مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ

فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ

مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن – الجزء الثالث

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٣،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٦٥ ص.

١٧* ٢٤ سم

١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

(   ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء الثالث

د. رَيْد إبراهيم المُوصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد **صابر صوفي علي** وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة آل عمران / الجزء الثالث

سؤال رقم ٧٧١ / أين وردت الكلمة (أَرْبَابًا)؟.

الجواب رقم ٧٧١ / وردت (أَرْبَابًا) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – التوبة)، في آل عمران الموضعين في عدم اتخاذ الأرباب، بينما في التوبة اتخذوا الاحبار والرهبان أرباب، وتطابق الذي جاء بعدها في آل عمران الموضع الأول والتوبة (مِّن دُونِ ٱللَّهِ) لأنَّ سياق الآيتين في أهل الكتاب (اليهود والنصارى):–

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٧٧٢ / أذكر المواضع التي ورد فيها (فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٢ / وردت (فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ) مرتان في السور (آل عمران – الممتحنة)، المحاججة في ال عمران، والاسوة الحسنة في الممتحنة:–

١- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ

تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٧٧٣ / اضبط مواضع (هَاأَنتُم هَؤُلاء - هَاأَنتُمْ أُوْلاء)؟.

الجواب رقم ٧٧٣ / (هَاأَنتُمْ هَؤُلاء) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران الموضع الأول – النساء – مُحَمَّد) وهذا هو الأصل في القرآن الكريم أن ترد (هَؤُلاء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" هَاأنتُم هَؤُلاء " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** محمدٌ وَنِسَاءُ عِمْرَانْ

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ ...... ﴿٦٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿١٠٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ ..... ﴿٣٨﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (حَٰجَجۡتُمۡ) سبقها في الآية التي قبلها كلمة (لِمَ تُحَآجُّونَ) فأتت كلمة (حَٰجَجۡتُمۡ) مناسبة لها، وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في النساء (جَٰدَلۡتُمۡ) سبقها بآيتين (وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) فأتت كلمة (جَٰدَلۡتُمۡ) مناسبة لها، وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في سورة مُحَمَّد (تُدۡعَوۡنَ) نربط الدال منها مع الدال من اسم سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (هَاأَنتُمْ أُوْلاء) فوردت مرة واحدة في القرآن في الموضع الثاني من آل عمران الآية (١١٩) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا

يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾.

ملاحظة /

وردت (أُوْلاء) لوحدها في سورة طه الآية (٨٤):﴿ قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾. أي أن كلمة (أُوْلاء) وردت مرتان في القرآن في طه وثاني عمران.

سؤال رقم ٧٧٤ / أين وردت (لَكُم بِهِ)؟.

الجواب رقم ٧٧٤ / وردت (لَكُم بِهِ) خمس مرات في السور (آل عمران مرتان في نفس الآية – النحل – المؤمنون – النور) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **لَكُم بِهِ** " **نورٌ في النحل وعمران يا مؤمنون**)، في موضعي عمران والنور جاء بعدها (عِلْمٌ)، وقبل (لَكُم بِهِ) ثاني عمران والنور أتت (مَّا لَيْسَ):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٧٧٥ / اضبط مواضع (وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ – الْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٥ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم:-

١- ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

في آل عمـران (ٱلْمُؤْمِنِينَ) نـربط الميم مـن منهـا مـع ميم عمـران، وفي الجاثيـة (ٱلْمُتَّقِينَ) نربط التاء منها مع تاء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٧٦ / اضبط مواضع (وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٧٧٦ / (وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ) وردت مرتان في السور (آل عمران – النساء):-

١- ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ ..... ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

جـاء بعـدها في آل عمـران (وَمَا يَشْعُرُونَ) وبعـدها في النسـاء (وَمَا يَضُرُّونَكَ) ونضـبطهما على قاعـدة الترتيـب الهجـائي: الشـين مـن (وَمَا يَشْعُرُونَ) قبـل الضـاد (وَمَا يَضُرُّونَكَ) كذا ترتيب السور، وأيضا نربط العين من (وَمَا يَشْعُرُونَ) مع العين من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (وَمَا يَضُرُّونَكَ) في سورة النساء.

سؤال رقم ٧٧٧ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٧ / وردت (إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران – الأنعام موضعان " الثاني (إِلاَّ بِأَنفُسَهُمْ)") ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ " أَرْبَعَةٌ يَا كِرَامْ * بَقَرَةُ عِمْرَانَ مِنَ الأَنْعَامْ**

١- ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٦٩ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٢٦ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝١٢٣ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- كما تلاحظون أن الموضع الثاني من الأنعام (وهو الأخير أيضا لباقي المواضع) جاء بزيادة الباء (إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- ولاحظوا الاعمال التي قاموا بها قبل (إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ): (يخدعون – يضلون – يهلكون – يمكرون) وعلى الترتيب.

سؤال رقم ٧٧٨ / اضبط مواضع (لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٧٧٨ / وردت (لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ) مرتان في (آل عمران):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ۝٧٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ۝٩٨ ﴾ آل عمران.

الضبط /

في الموضع الأول بعده (وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ) نربط الهمزة من (وَأَنتُمۡ) والواو من

(تَشْهَدُونَ) مع الهمزة والواو من كلمة أول (أقصد الموضع الأول)، وبعده في الموضع الثاني (وَٱللَّهُ شَهِيدٌ) نربط الياء من (شَهِيدٌ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد الموضع الثاني).

ملاحظة /

الآيات المتتالية (٧٠) و (٧١):﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾﴾ يحدث لبس بين (تَكْفُرُونَ) و (تَلْبِسُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (تَكْفُرُونَ) قبل اللام من (تَلْبِسُونَ)، إذن: (تَكْفُرُونَ) أتت قبل كلمة (تَلْبِسُونَ).

سؤال رقم ٧٧٩ / اضبط مواضع (وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٩ / وردت (وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ) مرتان في الزهراوين البقرة – آل عمران بعدها في البقرة (ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ) وبعدها في آل عمران (يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثُمَّ) قبل الياء من (يَٰٓأَهْلَ):-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ ....﴿٨٥﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٧٨٠ / اضبط (وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) البقرة، (لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) آل عمران؟.

الجواب رقم ٧٨٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- (ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ) لم ترد في القرآن إلا في هذين الموضعين.

٢- قبلها (وَلَا تَلۡبِسُواْ) في البقرة (لِمَ تَلۡبِسُونَ) قبلها في آل عمران، ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة حيث سبقها في البقرة (اذْكُرُواْ – وَأَوْفُواْ – وَآمِنُواْ – وَلاَ تَكُونُواْ – وَلاَ تَشْتَرُواْ) فناسبها كلمة (وَلَا تَلۡبِسُواْ) وسياق الآيات في بني اسرائيل وجاء بعدها (وَتَكۡتُمُواْ)، وفي آل عمران سبقها (لم تكفرون) فناسبها كلمة (لِمَ تَلۡبِسُونَ) وسياق الآيات في اهل الكتاب وجاء بعدها (وَتَكۡتُمُونَ).

سؤال رقم ٧٨١ / اضبط مواضع (قَالَت طَّآئِفَةٌ)؟.

الجواب رقم ٧٨١ / وردت (قَالَت طَّآئِفَةٌ) مرتان في السور (آل عمران – الأحزاب) إلا أنه في آل عمران بزيادة الواو (وَقَالَت طَّآئِفَةٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٌ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٧٨٢ / اضبط مواضع (آمِنُواْ – آمَنُواْ بِالَّذِي)؟.

الجواب رقم ٧٨٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

كل جمله منهما وردت مرة واحدة فقط: (ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ) بكسر الميم وردت مرة واحدة في سورة آل عمران، جاء بعدها (أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) نربط النون من (أُنزِلَ) مع نون عمران، ووردت (ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ) بفتح الميم مرة واحدة أيضاً في سورة الأعراف، جاء بعدها (أُرْسِلْتُ بِهِۦ) نربط الراء من (أُرْسِلْتُ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) وردت تسع مرات في القرآن الكريم (ولا داعي لحصرها في ضابط) في السور (آل عمران ٧٢ – الأعراف ١٦٨ ، ١٧٤ – يوسف ٦٢ – الروم ٤١ – السجدة ٢١ – الزخرف ٢٨ ، ٤٨ – الأحقاف ٢٧) والموضع الثاني من الأعراف هو الوحيد الذي جاء بزيادة الواو (وَلَعَلَّهُمْ).

سؤال رقم ٧٨٣ / اضبط مواضع (أَن يُؤْتَىٰ)؟.

الجواب رقم ٧٨٣ / وردت (أَن يُؤْتَىٰ) مرتان في السور (آل عمران - المدثر) بعدها في آل عمران (أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ) وبعدها في المدثر (صُحُفًا مُّنَشَّرَةً) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَحَدٌ) قبل الصاد من (صُحُفًا) وكذا ترتيب السور (ال عمران قبل المدثر):-

١- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢ ﴾ المدثر.

سؤال رقم ٧٨٤ / اضبط مواضع (يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ – ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)؟.

الجواب رقم ٧٨٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٧٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٥٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢١ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢٩ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤ ﴾ الجمعة.

الضبط /

١- في آل عمران والمائدة (وهي السور المتقدمة) جاء في ختامها (وَٰسِعٌ عَلِيمٌ) وفي كلا الموضعين جاء قبلها مصدر لكلمة الدين (دِينَكُمْ) ال عمران و (دِينِهِۦ) المائدة، بينما السور المتأخرة في الترتيب (الحديد موضعان – الجمعة) جاء في ختامها (ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ).

٢- قبلها في آل عمران وثاني الحديد (ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ) بينما في المائدة وأول الحديد والجمعة جاء قبلها (ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ).

سؤال رقم ٧٨٥ / اضبط مواضع (فِي الأُمِّيِّينَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٥ / وردت (فِي الأُمِّيِّينَ) مرتان في السور (آل عمران - الجمعة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فِي الأُمِّيِّينَ " اثْنَتَانِ فِي الْقُرْآنْ *** بِدَايَةِ الجُمُعَةِ وَفِي آلِ عِمْرَانْ

١- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٧٨٦ / اضبط مواضع (وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٦ / وردت (وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) مرتان كلاهما في آل عمران:-

١- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ آل عمران: ٧٥ - ٧٦

٢- ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ....﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران: ٧٨ - ٧٩

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ) وبعدها في الموضع الثاني (مَا كَانَ لِبَشَرٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلَىٰ) قبل الميم من (مَا كَانَ لِبَشَرٍ).

فائدة /

ما بعد نهاية الأيات ٧٥ ، ٧٨ (وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) قد يحدث لبس في الإتيان بالآية التي تليها نظراً لتشابه النهايات والضابط لها من خلال التأمل للمعنى: ما بعد الموضع الأول (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ) هي تناسب الآية التي تسبقها وهي أداء بعض أهل الكتاب للأمانة وعدم أداء البعض وهذه الآية فيها من الحث على الوفاء بالعهد لأنَّ الله يحب من يفي بعهده ثم تأتي الآية التالية لها أيضاً لتوضح الجانب الثاني أو الشق الثاني من جزاء من لا يفي بالعهد بأنه لا خلاق له ولا يكلمه الله ولا ينظر إليه إذن الآيات من ٧٥ : ٧٨ كالتالي:-

الآية ٧٥: إنقسام أهل الكتاب إلى قسمين من حيث الوفاء بالعهد قسم يفى وقسم لا يفى.

الآية ٧٦: جزاء من يفِ بالعهد.

الآية ٧٧: جزاء من لا يفِ بالعهد.

وما بعد الموضع الثانى الآية إشارة لمن يكتم رسالة الله بأسلوب إستنكارى يوضح شنيع فعل أهل الكتاب فى إتخاذ بعضهم بعضاً أرباباً على حساب كلام الله الذى حرّفوه.

الآية ٧٨: إفتراء أهل الكتاب الكذب على الله وتحريفهم ما انزل وقولهم أنه من عند الله.

الآية ٧٩: لا يحل لبشر أن يحرف كلام الله ويقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله.

سؤال رقم ٧٨٧ / اضبط مواضع (مَنْ- وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ)(وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٧ / وردت (مَنْ- وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة) وبزيادة الواو في التوبة (وَمَنْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧٦﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١١١﴾ التوبة.

أما (**وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ**) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الفتح الآية (١٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٠﴾.

سؤال رقم ٧٨٨ / اضبط مواضع (فَإِنَّ – إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٨ / **أمَّا** (**فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**) فوردت مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (٧٦):﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧٦﴾.

ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، لأنَّه في سورة التوبة وردت (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) مرتان بلا فاء:-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٤ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ....۝٥ ﴾ التوبة: ٤ – ٥.

٢- ﴿ كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٧ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ۝٨ ﴾ التوبة: ٧ – ٨

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ) وبعدها في الثاني (كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَإِذَا) قبل الكاف من (كَيۡفَ).

ملاحظة /

وردت كلمة (وَاتَّقَى) في موضع ثاني اضافةً لموضع آل عمران في سورة الليل:

﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ ﴾ الليل: ٥.

سؤال رقم ٧٨٩ / اضبط مواضع (بِعَهْدِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٧٨٩ / وردت (بِعَهْدِ اللّهِ) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الرعد – النحل موضعان):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٧٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في آل عمران والنحل الموضع الثاني الموضوع يتعلق بالشراء (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ - وَلاَ تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ اللّهِ) وهذه ضعها كعلامة لك.

٢- في باقي المواضع (الأنعام - الرعد - النحل الموضع الأول) جاءت قضية الوفاء بالعهود، (وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ - وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ).

٣- جاءت في الأنعام بزيادة الواو (وَبِعَهْدِ اللّهِ) وهو موضع وحيد.

٤- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:

" بِعَهْدِ اللّهِ " خَمْسَةٌ فِي الْقُرْآنْ * أَنْعَامُ رَعْدٍ وَالنَّحْلُ لِ عِمْرَانْ**

سؤال رقم ٧٩٠ / كم مرة وردت كلمة (بِالْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٧٩٠ / وردت (بِالْكِتَابِ) خمس مرات في السور (آل عمران موضعان - الأعراف - فاطر - غافر) موضع فاطر الوحيد بالواو (وَبِالْكِتَابِ):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في سورة آل عمران وردت في موضعين (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ – هَاأَنتُمْ أُوْلاء) وكلمة (هَاأَنتُمْ أُوْلاء) معروفة في آل عمران لأنها وحيدة في القرآن.

٢- في سورة الأعراف موضع واحد وهو معروف (وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ).

٣- في سورة فاطر موضع واحد تذكره بالآية (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ).

٤- في سورة غافر موضع واحد (الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا).

ملاحظة /

وردت (مِنَ الْكِتَابِ) ١٢ مرة ولا داعي لحصرها، في السور (البقرة ١٧٤ ، ٢٣١ – آل عمران ٢٣ ، ٧٨ – النساء ٤٤ ، ٥١ – المائدة ١٥ ، ٤٨ – الأعراف ٣٧ – النمل ٤٠ – العنكبوت ٤٥ – فاطر ٣١).

سؤال رقم ٧٩١ / أين وردت (مَا كَانَ لِبَشَرٍ)؟.

الجواب رقم ٧٩١ / وردت (مَا كَانَ لِبَشَرٍ) مرتان في السور (آل عمران – الشورى):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ.....﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في الشورى أتت بزيادة الواو (وَمَا كَانَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو من (وَمَا كَانَ) مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في آل عمران (أَن يُؤْتِيَهُ) وبعدها في الشورى (أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ)، تساوى في الموضعين (أَن) والياء من كلمتي (يُؤْتِيَهُ) و (يُكَلِّمَهُ) وبعد الياء الهمزة من (يُؤْتِيَهُ) قبل الكاف من (يُكَلِّمَهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٧٩٢ / أذكر المواضع التي ورد فيها (الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ)؟.

الجواب رقم ٧٩٢ / وردت (الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الجاثية) لاحظ ورود مصدر لكلمة الإتيان قبل المواضع الثلاثة (يُؤْتِيَهُ) ال عمران (ءَاتَيْنَٰهُمُ) الأنعام (ءَاتَيْنَا) الجاثية:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٧٩٣ / اضبط مواضع (ثُمَّ يَقُولَ - ثُمَّ يَقُولُ)؟.

الجواب رقم ٧٩٣ / **وردت** (**ثُمَّ يَقُولَ**) اللام مفتوحة مرة واحدة آل عمران، **ووردت** (**ثُمَّ يَقُولُ**) اللام مضمومة مرة واحدة في سبأ، وبعدها في ال عمران (لِلنَّاسِ) نربط النون منها مع نون عمران، وبعدها في سبأ (لِلْمَلَٰٓئِكَةِ) نربط الهمزة منها مع همزة سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٧٩٤ / أين وردت الكلمة (تَدْرُسُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٩٤ / وردت (تَدْرُسُونَ) مرتان في السور (آل عمران - القلم) اشترك حرفي اللام والميم في اسم السورتين:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القلم.

سؤال رقم ٧٩٥ / كم مرة وردت (بِالْكُفْرِ)؟.

الجواب رقم ٧٩٥ / وردت (بِالْكُفْرِ) أربع مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة - النحل) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تاب عمران وله مائدة ونحل**):-

١- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ النحل.

الضبط / في آل عمران قبلها (أَيَأْمُرُكُم) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من عمران، وفي المائدة قبلها (وَقَد دَّخَلُوا۟) نربط الدال من الكلمتين مع الدال من المائدة، وفي الأنعام قبلها (عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم) نربط العين من (عَلَىٰٓ) والهمزة والنون من (أَنفُسِهِم) مع العين والهمزة والنون من الأنعام، وفي النحل قبلها (شَرَحَ) نربط

الحاء منها مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٩٦ / اضبط (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ) التي وردت في آل عمران وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٧٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (ٱلنَّبِيِّۧنَ) وبعدها في الموضع الثاني (ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ)، تذكر أنَّ الأنبياء أعلى البشر وأفضلهم فجاء ذكرهم أولا، ثم ذكر الذين أوتوا الكتاب في الموضع الثاني.

ملاحظة /

في الأعراف وردت (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ) في الآية (١٧٢): ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾

نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٧٩٧ / اضبط مواضع (هُمُ الْفَاسِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٩٧ / وردت (هُمُ الْفَاسِقُونَ) ست مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة – النور موضعان – الحشر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قال عمران مائدة نور للتائبين يوم الحشر**):-

١- ﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- في آل عمران والمائدة وثاني النور جاء قبلها (فَأُوْلَٰٓئِكَ) بالفاء، وفي اول النور أتت بالواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبط موضعي النور على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- في الحشر جاء قبلها (أُوْلَٰٓئِكَ) بلا واو ولا فاء.

٣- في التوبة قبلها (إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ) لأنَّ الآية تحدثت عن صفات المنافقين.

سؤال رقم ٧٩٨ / اضبط مواضع (أَفَغَيْرَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٧٩٨ / وردت (أَفَغَيْرَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – النحل – الزمر):-

١- ﴿ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ٨٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢ ﴾ النحل.

٤- ﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ٦٤ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها اسم الجلال (ٱللَّهِ) إلا في آل عمران جاء بعدها (دِينِ ٱللَّهِ) وتدبّر واعتبر من هذه الآية التي جاءت على طريقة الاستفهام الإنكاري الذي يحمل معاني التوبيخ والتحذير إذ كيف يمكن للإنسان أن يختار ديناً غير دين الله والأجرام العلوية الكبيرة انصاعت لأمره وأسلمت؟!

٢- بعدها في الأنعام (أَبۡتَغِي حَكَمٗا) نربط الهمزة من (أَبۡتَغِي) مع الهمزة الثانية من الأنعام، وايضا الغين منها قريبة في الرسم من العين، وفي النحل جاء بعدها (تَتَّقُونَ) نربط النون منها مع نون النحل، وفي الزمر جاء بعدها (تَأۡمُرُوٓنِّيٓ) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من الزمر (والحرفان متتابعان " مر ") على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٩٩ / أين وردت (دِينِ اللهِ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٧٩٩ / وردت (دِينِ اللهِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النور – النصر) لاحظ اشتراك حرفي النون والراء في أسماء السور وتذكرها لدى الكلمات التالية (يبغون الرأفة أفواجا) ومعنى (يبغون) أي (أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ) في آل عمران، ومعنى (الرأفة) أي (وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ) في سورة النور، ومعنى (يبغون الرأفة أفواجا) أي (فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا) سورة النصر:-

١- ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ النصر.

سؤال رقم ٨٠٠ / اضبط مواضع (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ – وَمَن فِي الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٨٠٠ / وردت (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) تسع مرات في السور (آل عمران – الرعد – الإسراء – مريم – الأنبياء – النمل – النور – الروم – الرحمن) ولا داعي لحصرها ولكن إذا تذكرت المواضع الأربعة للآية (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) التي مرت معنا فما عداه سيكون (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وانتبه لموضع سورة الاسراء جاء بزيادة الباء (بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، مع ملاحظة أنه لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة فأنتبه لهذا:-

١- ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ﴾ مريم.

٥- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٧- ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ النمل.

٨- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الروم.

٩- ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الرحمن.

أما مواضع (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) فوردت أربع مرات في المواضع التالية:–

١- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- وردت هذه الآية (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) أربع مرات في السور (يونس – الحج – النمل – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**حج يونس وزمر النمل ثانيا**) ومعنى (النمل ثانيا):لأنها وردت في الموضع الثاني من سورة النمل، لأن الموضع الأول (قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) بحذف (وَمَن فِي) قبل كلمة (وَالْأَرْضِ).

٢- تشابهت آيتي النمل والزمر: في النمل (فَفَزِعَ) وفي الزمر (فَصَعِقَ) تبدو الآيات متشابهة مع بعض الاختلافات، ومنها ورود كلمة (فزع) في الآية الأولى، وكلمة (صعق) في الثانية، وإن تأملنا الآية جيدا لوجدنا أن (صعق) تناسب ما بعدها، حيث يأتي قوله: (فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ)، فجاءت الصعقة في مقابل القيام لأنها تناسبها، ولو عدنا إلى الآيات السابقة من سورة الزمر لوجدنا أن معاني الموت وكلماته تأتي فيها عدة مرات، وبها يصير جو السورة مناسبا لكلمة الصعق. وفي الآية الأولى فنرى أنها تختم بقوله: (وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ) أي صاغرين، وهو المناسب للفزع، إذ إنه يعل صاحبه في ذلة وصَغار ، ولو تتبعنا الآيات التالية لوجدنا قوله عز وجل: (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) فأمنهم من الفزع الذي يصيب الخلائق يوم القيامة، فهذه اللفظة تناسب ما قبلها، كما إن هذه السورة تأتي فيها قصة موسى في جو من الفزع كقوله عز وجل: (وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا

تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ).

٣- كلمة (ففزع) أتت في اسفل الصفحة اليسار في سورة النمل نربط الفاء من كلمة (ففزع) مع فاء اسفل، وكلمة (فصعق) أتت اعلى صفحة اليسار في الزمر نربط العين من (فصعق) مع العين من اعلى.

٤- لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة. فأنتبه لهذا.

فائدة /

ما الفرق بين استعمال (من) و (ما) في قوله تعالى: (من في السموات والأرض) وقوله تعالى (ما في السموات والأرض)؟ (د.فاضل السامرائي):-

(من) تستعمل لذوات العقلاء وأولي العلم فقط أما (ما) فتستعمل لصفات العقلاء (ونفس وما سوّاها، فانكحوا ما طاب لكم من النساء) (وما خلق الذكر والأنثى) والله هو الخالق، (ونفس وما سوّاها) والله هو المسوي، وذوات غير العاقل (أشرب من ما تشرب) وهي أعمّ وأشمل. لكن يبقى السؤال لماذا الاختلاف في الاستعمال في القرآن الكريم فمرة تأتي (من) ومرة تأتي (ما)؟ ونستعرض الآيات التي وردت فيها (من) مع السجود: قال تعالى في سورة الرعد: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ) (١٥)) والطوع والكره من صفات العقلاء فاستعمل (من) والكلام في العقلاء أيضاً فاستخدم (من).

أما في سورة النحل في قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (٤٨) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩)) الدابة أغلب ما تستعمل في اللغة لغير العاقل وهي عامة وشاملة فاستعمل (ما) كما أنه في الآية جاءت كلمة (شيء) وهي أعمّ كلمة. وعليه فإنه من ناحية العموم ناسب استعمال

(ما) ومن ناحية استعمالها لغير العاقل ناسب استعمال (ما) لأن الدابة كما أسلفنا تستعمل في الغالب لغير العاقل. ونلاحظ في القرآن أنه تعالى عندما يستعمل (من) يعطف عليها ما لا يعقل كما في قوله تعالى في سورة الحج: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)).

أما عندما يستعمل (ما) فإنه يعطف عليها ما يعقل (ولله يسجد .. دابة والملائكة) وهو خط بياني لم يتخلف في القرآن أبدا والحكمة البيانية منه الجمع. وكذلك استعمال من مع فعل يسبّح كما في قوله تعالى في سورة الإسراء: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)) وفي سورة النور (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١))، واستعمال (ما) كما في قوله تعالى في سورة الحشر (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)) وسورة الجمعة (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)) وسورة التغابن (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)) وسورة الحديد (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) والحكمة البيانية من ذلك جمع كل شيء.

سؤال رقم ٨٠١ / اضبط مواضع (فَلَن يُقْبَلَ)؟.

الجواب رقم ٨٠١ / وردت (فَلَن يُقْبَلَ) مرتان في آل عمران فقط في نفس الصفحة (٦١):-

١- ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (مِنْهُ) وبعدها في الثاني (مِنْ أَحَدِهِم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٨٠٢ / أين وردت (وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٠٢ / وردت (وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) مرتان في السور (آل عمران – المائدة):-

١- ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة ١ / في الصفحة (٦١) وردت (كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) وردت مرتان في نفس الصفحة فانتبهوا لها كي لا يحدث لبس ويتم ضبطهما، لانه الآية (٩٠) تشتبه بدايتها مع بداية الآية (٩١) بـ (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟):-

١- ﴿ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ آل عمران.

ملاحظة ٢ / (بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) الهمزة مفتوحة وردت في سورة المائدة الآية (١٠٨):﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ ومعنى (أيمان) أي جمع يمين، أما معنى (إيمان) فهي مصدر آمن.

ملاحظة ٣ /

(وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ) الوحيدة وردت في سورة التوبة الآية (٧٤):﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وكلمة (وَكَفَرُواْ) أتت بالواو ونربطها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٤ / وردت (وَهُوَ فِي) في موضع ثالث إضافة لموضعي (آل عمران والمائدة) في سورة الزخرف الآية (١٨):﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾، جاء بعدها (ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) نربط الخاء من كلمة (ٱلْخِصَامِ) مع خاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٨٠٣ / اضبط مواضع (وَشَهِدُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٠٣ / وردت (وَشَهِدُوٓاْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الأعراف) اشترك حرف العين في أسماء السور الثلاث، وسورتي الأنعام والأعراف متتاليتان في الترتيب:-

١- ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- تطابق موضعي الأنعام والأعراف فيما جاء بعدها (وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ)، وفي الآيتين سبقها مجيء الرسل: الأنعام (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ)، وفي الأعراف (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فخُتمت الآيتين بنفس الخاتمة.

٢- بينما في آل عمران جاء بعدها (وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ) نربط الهمزة والنون من (أَنَّ) مع الهمزة والنون من آل عمران وكذلك نربط الراء واللام من (ٱلرَّسُولَ) مع الراء واللام من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٠٤ / اضبط الآيتين (أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُمْ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٨٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ٨٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ)، وبعدها في الموضع الثاني (مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنَّ) قبل الميم من (مَّغۡفِرَةٞ).

سؤال رقم ٨٠٥ / اضبط الآيتين (ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا)؟.

الجواب رقم ٨٠٥ / وردت (ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا) مرتان في السور (آل عمران – النساء)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا** " **موضعين يا قراء آلُ عمران والنساء**):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ١٣٧ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٨٠٦ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٨٠٦ / وردت (أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – العنكبوت – الشورى) في الموضع الوسط (أي العنكبوت) وردت بزيادة

الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرفين أي سورتي ال عمران والشورى التي أتت فيها بلا واو:-

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾ ﴾ الشورى.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثالث:-

الجزء الثالث	ح ١	ب	٩	تِلْكَ الرُّسُلُ قَالُوا مَّعْرُوفًا وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ هِدَايَةُ النَّاسِ وَإِنْ كَانُوا عَلَى سَفَر
		هـ	١٠	يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ويُبْدُونَ صَدقاتِهِم ويكتُبونَ دَينَهُم وزُيِّنَ لِلنَّاسِ
	ح ٢	ب	١١	نَبِّئْنِي بِالإِصْطِفَاءِ هَلْ هُوَ إِحْسَاسُ عِيسَى أَمْ قِنطَارُ أَهْلِ الْكِتَابِ
		هـ	١٢	قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ إِخْتَصَّ بِرَحْمَتِهِ أهل الْبِر
	بداية ونهاية الاحزاب			تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَاهُمْ والناس زُيِّنَ لَهُمْ قُلْ أَنبِئْنِي بِمَنْ نَالَ الْبِر

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة آل عمران / الجزء الرابع

سؤال رقم ٨٠٧ / أين وردت الكلمات (الطَّعَامِ – الطَّعَامَ)؟.

الجواب رقم ٨٠٧ / أمَّا (**الطَّعَامِ**) بكسر الميم فوردت مرة واحدة فقط في سورة ال عمران (بداية الجزء الرابع): ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

أما (**الطَّعَامَ**) الميم مفتوحة فوردت خمس مرات في السور (المائدة – الأنبياء – الفرقان موضعان – الإنسان) (مائدةُ الإنسان للأنبياء ولاتنسى الفرقان):-

١- ﴿ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الإنسان.

ملاحظة /

في الفرقان الموضع الأول عن الرسول ﷺ فجاء بعدها (وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ) بينما الموضع الثاني الكلام عن المرسلين فجاء بعدها (وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ).

سؤال رقم ٨٠٨ / أين وردت (لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٨٠٨ / وردت (لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) خمس مرات في السور (آل عمران – الإسراء موضعان – السجدة – الزخرف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**سجدت إسراء مرتان والزخرف لِـ عمران**) ومعنى (إسراء مرتان) أي أنَّها وردت مرتان في الإسراء:-

١- ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ﴿٢﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴿١٠٤﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الإسراء الموضع الأول وفي السجدة جاء قبلها (هُدَى) ولاحظ وانتبه للذي جاء قبلهما (ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ).

٢- كل السور التي ورد فيها (لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) اشترك في أسماءها حرف الراء عدا سورة السجدة.

٣- تطابق موضعي الإسراء والسجدة عدا أنَّه في السجدة جاء بزيادة (فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ) عن سورة الإسراء ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٨٠٩ / اضبط مواضع (عَلَى نَفْسِهِ)؟.

الجواب رقم ٨٠٩ / وردت (عَلَى نَفْسِهِ) ست مرات في السور (آل عمران – النساء – الأنعام موضعان – الفتح – القيامة):-

١- ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ.... ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٠﴾ ﴾ الفتح.

٦- ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ ﴾ القيامة.

الضبط /

١- قبلها في آل عمران (إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ) نربط الراء والميم من (حَرَّمَ) مع الراء والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في النساء (وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ) نربط السين من (يَكۡسِبۡ) و (يَكۡسِبُهُۥ) مع السين من اسم سورة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- الموضع الأول من الأنعام (كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ) والثاني (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ) جاء الموضع الثاني بزيادة (رَبُّكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- في سورة الفتح (فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ) نربط الفاء من (فَمَن) و (فَإِنَّمَا) قبلها ونربط (أَوْفَىٰ) بعدها مع الفاء من اسم سورة الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨١٠ / أين وردت (أَن تُنَزِّلَ)؟.

الجواب رقم ٨١٠ / وردت (أَن تُنَزَّلَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – التوبة):-

١- ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في آل عمران بعدها (ٱلتَّوْرَىٰةُ) نربط الـ (را) منها مع (را) عمران.

٢- في النساء (كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) نربط السين والهمزة من (ٱلسَّمَآءِ) مع السين والهمزة من النساء، وجاء قبل (أَن تُنَزِّلَ) (يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ) حتى تعلم

أن بعدها جاء (كِتَٰبًا) ولا يحدث لبس بينها وبين ما ورد في سورة التوبة أنه ورد بعد (أَن تُنَزِّلَ) كلمة (سُورَةٌ).

٣- في التوبة (أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم) نربط الواو من (سُورَةٞ) مع واو التوبة والتاء من كلمة (تُنَبِّئُهُم) مع تاء التوبة.

٤- كل ما تم ضبطه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- وردت (عَلَيۡهِمۡ) في النساء والتوبة بعد (أَن تُنَزِّلَ).

سؤال رقم ٨١١ / اضبط مواضع (قُلْ فَأْتُوا)؟.

الجواب رقم ٨١١ / وردت (قُلْ فَأْتُوا) أربع مرات في السور (آل عمران – يونس – هود – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قُلْ فَأْتُوا " أَرْبَعَةٌ أَتَتْ بِالنَّصْ * عِمْرَانَ يُونُسَ هُود الْقَصَصْ**

١- ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٣ ﴾ هود.

٤- ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٩ ﴾ القصص.

الضبط /

١- فقط موضع القصص جاء صدر آية.

٢- تم ضبط موضعي يونس وهود في السؤال (٣٢).

فائدة /

وفي سبب هذا الترتيب (التحدي بسورة في يونس ثم التحدي بعشر سور في هود) مع أن التحدي عادة يكون بالأكثر ثم عند حدوث الانهزام يكون بالأقل.. في هذا الترتيب القرآني عدة حكم فقد يقال: لأن هودًا عليه السلام أقدم من يونس عليه السلام تاريخًا، ولكن من أبرز التأملات أن الله تعالى وصف كلامه (القرآن) في سورة يونس بالحكمة بينما وصفه في سورة هود بالإحكام والتفصيل، والذي يريد البحث عن الإحكام والتفصيل لا يكتفي بسورة واحدة ليقتنع فجاء التحدي بعشر سور. (أ.د. عبد السلام مقبل المجيدي).

سؤال رقم ٨١٢ / اضبط مواضع (صَدَقَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٨١٢ / وردت (صَدَقَ اللّهُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ٢٢ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ٢٧ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في آل عمران بعدها (فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا) نربط العين من (فَٱتَّبِعُواْ) مع العين من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحزاب بزيادة الواو (وَصَدَقَ ٱللَّهُ) وهي موضع وسط بين ال عمران والفتح ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- جاء بعدها في الأحزاب (وَرَسُولُهُۥ) والفتح (رَسُولَهُ)، جاءت بالواو في الأحزاب واربطها مع الواو من (وَصَدَقَ) ولم تأت في الفتح بالواو.

سؤال رقم ٨١٣ / اضبط مواضع (مُبَارَكًا)؟.

الجواب رقم ٨١٣ / وردت (مُبَارَكًا) أربع مرات في السور (آل عمران – مريم – المؤمنون – ق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مُبَارَكًا " قُلْهَا أَرْبَعًا وَلَا تَخَافْ * مَرْيَمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ وَالمُؤْمِنُونَ وَقَافْ**

١- ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ ﴾ ق.

فائدة /

في سورة آل عمران (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦)) الآية الوحيد التي وردت فيها كلمة بكة في حين باقي السور والآيات وردت كلمة مكة فما السبب في ورود كلمة بكة في الآية تحديداً؟

بكة من أسماء مكة: مكة وبكة: الإسمان على نفس البقعة الجغرافية، في القرآن وردت مرة مكة ومرة بكة (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ (٢٤) الفتح) وهنا قال (لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) البكّ من الزحام، فعل بكّ يبُكّ يعني ازدحم. بكة ذكرها في سياق الحج (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً (٩٧)) هذا يصير فيه ازدحام يبك الناس

بعضهم بعضاً، هو في البيت، يزدحمون فيه وقت الحج إذن قال (ببكة) يعني في مكان ازدحام الناس فجاء ببكة مناسبة لذكر الحج بينما في الآية الثانية ليس فيها ازدحام فقال مكة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٨١٤ / اضبط مواضع (آياتٍ بَيِّنَاتٍ) (آياتٌ بَيِّنَاتٌ)؟.

الجواب رقم ٨١٤ / وردت (آياتٍ بَيِّنَاتٍ) ست مرات في السور (البقرة – الإسراء– الحج – النور – الحديد – المجادلة):–

١- ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١– في كل المواضع جاء قبلها مصدر من كلمة (انزال) عدا سورة الاسراء جاء فيها (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ).

٢– في البقرة قبلها (وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ) وفي المجادلة (وَقَدْ أَنزَلْنَآ) لاحظ الزيادة في سورة البقرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣– موضع النور في بداية السورة وهذا سهل ولن يلتبس عليك (سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا).

٤- في الحديد قبلها (هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ) وردت (يُنَزِّلُ) مرة واحدة مع (ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ) نربط الياء من (يُنَزِّلُ) مع الياء من الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بقي لدينا كلمة (أَنزَلْنَٰهُ) والتي وردت فقط في سورة الحج.

أما (آياتٌ بَيِّنَاتٌ) فوردت مرتان في السور (ال عمران – العنكبوت):-

١- ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بعدها في آل عمران (مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ) نربط الميم من (مَّقَامُ) مع ميم عمران، وفي العنكبوت جاء بعدها (فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ) نربط الواو من (صُدُورِ) مع الواو من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨١٥ / اضبط مواضع (فَإِنَّ الله غَنِيٌ)؟.

الجواب رقم ٨١٥ / وردت (فَإِنَّ الله غَنِيٌّ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – لقمان – الزمر):-

١- ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- قبلها في آل عمران ولقمان باستخدام صيغة الماضي (وَمَن كَفَرَ) وفي آية سورة الزمر (إِن تَكْفُرُوا۟) بصيغة المضارع. فعل الماضي بعد إداة الشرط مع المستقبل يفترض الحدث مرة واحدة أما فعل المضارع فيدلّ على تكرار الحدث.

٢- بعدها في آل عمران (عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) نربط بين العين واللام والميم والنون من (ٱلْعَٰلَمِينَ) مع العين واللام والميم والنون من آل عمران، وبعدها في لقمان (حَمِيدٌ) نربط بين الميم منها مع الميم من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الزمر جاء بعدها (عَنكُمْ) وورد في نفس الآية (كُم) في الكلمات (لَكُمْ - رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم) ونربط بين (كُم) من كلمة (عَنكُمْ) مع (كُم) الكلمات السابقة على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / يوجد لدينا موضع في القرآن الكريم وردت فيه كلمة (لَغَنِىٌّ) باللام في سورة العنكبوت الآية رقم (٦):﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ ونضبطها مع التي في آل عمران على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر لأنها وردت في آل عمران بدون اللام (غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ).

ملاحظة ٢ / وردت (عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) في موضع ثالث اضافة لموضعي (آل عمران والعنكبوت) وذلك في سورة الحجر الآية (٧٠):﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" عَنِ الْعَالَمِينَ " **يا من تموت في عمران وحجر العنكبوت**).

سؤال رقم ٨١٦ / اضبط بداية الآيتين (٩٨ – ٩٩) من آل عمران؟.

الجواب رقم ٨١٦ / المواضع هي: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

الضبط /

١- لاحظوا الآية التي قبلها ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ ورد فيها كلمة (كَفَرَ) نربطها مع بداية الآية التي بعدها (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ...)، (كَفَرَ) مع (تَكْفُرُونَ) وبهذا تكون الآية التي بعدها (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ...).

٢- الصدود لا يكون إلا بعد الكفر، أي أنَّ الكفر يكون أولا ثم بعده يأتي الصد.

سؤال رقم ٨١٧ / اضبط مواضع (تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا) ال عمران (وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا) الأعراف؟.

الجواب رقم ٨١٧ / في آل عمران (تَصُدُّونَ – تَبْغُونَهَا) بلا (بِهِ) في الأعراف (وَتَصُدُّونَ - بِهِ – وَتَبْغُونَهَا) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأعراف.

ملاحظة ١ /

اشتهرت سورة آل عمران بقلة التراكيب اللفظية وعليه لم تأت هذه الزيادات كما جاءت في سورة الأعراف.

ملاحظة ٢ /

وردت (مِنْ آمَنَ بِهِ) في سورة النساء الآية (٥٥):﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾ وبهذا تكون وردت مرتان في القرآن في السور (النساء – الأعراف).

ملاحظة ٣ /

وردت (فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ) مرتان في البقرة والنساء:-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾النساء.

زيدت (بِهِۦ) في سورة النساء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٨١٨ / اضبط مواضع (إِن - وَإِن - فَإِن تُطِيعُواْ)؟.

الجواب رقم ٨١٨ / أمَّا (إِن تُطِيعُواْ) وردت مرتان في آل عمران:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ) وهنا تذكر أن سياق الآيات التي قبلها أتت في (أهل الكتاب) فجاء بعدها (إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ) وقال (فَرِيقٗا) لان منهم صالح ومنهم طالح، وختمت الآية (كَٰفِرِينَ) نربط بين الفاء والراء منها مع الفاء والراء من كلمة (فَرِيقٗا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، إذن الآية الثانية ختمت (خَٰسِرِينَ).

إذن: في الموضع الثاني جاءت (إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ).

أمَّا (**وَإِن تُطِيعُواْ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحجرات الآية (١٤): ﴿۞قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أمَّا (**فَإِن تُطِيعُواْ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الفتح الآية (١٦): ﴿ قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الفاء من (فَإِن) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨١٩ / اضبط مواضع (فَرِيقًا مِّنَ)؟.

الجواب رقم ٨١٩ / وردت (فَرِيقًا مِّنَ) أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران – الأنفال – سبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأنفال لـ سبأ إلا " فَرِيقًا مِّنَ " آل عمران**):-

١- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ سبأ.

ملاحظة / في الموضعين الأخيرين (الأنفال وسبأ) جاء بعدها كلمة (ٱلْمُؤْمِنِينَ).

سؤال رقم ٨٢٠ / اضبط مواضع (مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٨٢٠ / وردت (مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) ست مرات في السور (البقرة – آل عمران موضعان – المائدة موضعان – التوبة):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ** " **تابوا.. و بقرة عمران على مائدتين**) ومعنى (تابوا) أي سورة التوبة، ووردت مرتان في كل من سورة آل عمران والمائدة.

٢- الموضع الثاني من ال عمران وموضعي المائدة جاء بعدها (مِن قَبْلِكُمْ).

لمسة بيانية /

ما الفرق بين (أوتوا الكتاب) و (آتيناهم الكتاب)؟ (د. فاضل السامرائي):-

القرآن الكريم يستعمل أوتوا الكتاب في مقام الذم ويستعمل آتيناهم الكتاب في مقام المدح. قال تعالى (وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (١٠١) البقرة)

هذا ذم، (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) البينة) هذا ذم، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ (٤٤) النساء) ذم. بينما آتيناهم الكتاب تأتي مع المدح (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ (١٢١) البقرة) مدح، (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ (٣٦) الرعد) مدح. هذا خط عام في القرآن على كثرة ما ورد من أوتوا الكتاب وآتيناهم الكتاب حيث قال أوتوا الكتاب فهي في مقام ذم وحيث قال آتيناهم الكتاب في مقام ثناء ومدح. القرآن الكريم له خصوصية خاصة في استخدام المفردات وإن لم تجري في سنن العربية. أوتوا في العربية لا تأتي في مقام الذم وإنما هذا خاص بالقرآن الكريم. عموماً رب العالمين يسند التفضل والخير لنفسه (آتيناهم الكتاب) لما كان فيه ثناء وخير نسب الإيتاء إلى نفسه، أوتوا فيها ذم فنسبه للمجهول (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا (٥) الجمعة) (وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١٤) الشورى)، أما قوله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٣٢) فاطر) هذا مدح.

سؤال رقم ٨٢١ / أين وردت الكلمة (يَرُدُّوكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٢١ / وردت (يَرُدُّوكُمْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران موضعان):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ۝١٠٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ۝١٤٩ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها (وَمَن يَرْتَدِدْ) فلن تلتبس عليكم

٢- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ) وبعدها في الثاني (عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَعْدَ) قبل العين من (عَلَىٰٓ).

سؤال رقم ٨٢٢ / اضبط مواضع (بَعْدِ - بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٢٢ / وردت (بَعْدِ إِيمَانِكُمْ) أربع مرات في السور (البقرة - آل عمران موضعان – التوبة):-

١- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٠٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ۝١٠٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝١٠٦ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- كل المواضع (بَعْدَ) مفتوحة عدا البقرة أتت مكسورة لأنَّه قبلها (مِّنْۢ).

٢- قبلها في البقرة (لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْۢ) والموضع الأول من آل عمران قبلها (يَرُدُّوكُم) لاحظ الزيادة في سورة البقرة وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٣- قبلها في الموضع الثاني من آل عمران (أَكَفَرْتُم) بالهمزة وقبلها في التوبة (كَفَرْتُم) وسورة آل عمران أطول من التوبة وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٤- في النساء (كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ)

سؤال رقم ٨٢٣ / اضبط مواضع (عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ) (عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٨٢٣ / **وردت** (**عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ**) مرة واحدة في آل عمران، بينما (**عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ**) وردت في سورة الطلاق:-

١- ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- على قاعدة الموافقة والمجاورة نربط ضمة تاء (ءَايَٰتُ) مع ضمة تاء (وَأَنتُمْ) قبلها في آل عمران.

٢- أما في الطلاق فنربط على نفس القاعدة بين كسرة تاء (ءَايَٰتٍ) مع كسرة التاء من كلمة (مُبَيِّنَٰتٍ) التي أتت بعدها.

سؤال رقم ٨٢٤ / اضبط مواضع (وَاعْتَصِمُواْ – وَاعْتَصَمُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٢٤ / وردت (وَاعْتَصِمُواْ) بكسر الصاد مرتان في السور (آل عمران – الحج) وهنا وردت بصيغة الأمر:-

١- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

بعدها في آل عمران (بِحَبۡلِ ٱللَّهِ) وفي الحج (بِٱللَّهِ) والزيادة في آل عمران وهي السورة الأطول.

بينما (وَاعْتَصَمُواْ) بفتح الصاد فوردت مرتان في النساء فقط، وهنا وردت صفة، والمواضع هي:-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾ ﴾ النساء.

الموضع الأول جاء بعدها (بِٱللَّهِ) بينما في الثاني جاء قبلها، ولذا جاء بعدها في الثاني كلمة (بِهِۦ).

سؤال رقم ٨٢٥ / اضبط مواضع الكلمة (بِحَبْلِ)؟.

الجواب رقم ٨٢٥ / وردت (بِحَبْلِ) مرتان فقط في آل عمران، بعدها في الموضع الأول (ٱللَّهِ) وبعدها في الثاني (مِّنَ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهِ) قبل الميم من (مِّنَ):-

١- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ١١٢ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٨٢٦ / اضبط مواضع (وَاذْكُرُواْ - اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) (وَاذْكُرُواْ - اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٨٢٦ / وردت (وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) بالواو مرتان في السور (البقرة - آل عمران):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٣١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

أما (ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ) فوردت مرتان في السور (المائدة الموضع الثاني – فاطر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

وردت بالواو في الآيات التي ليس في بدايتها نداء سواء للذين آمنوا (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) او للناس (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) وجاء قبلها في البقرة في عدم اتخاذ آيات الله هزوا، وفي آل عمران في عدم الفرقة.

ونضبط مواضع (نِعْمَتَ ٱللَّهِ) بالجملة الإنشائية: (" نِعْمَتَ ٱللَّهِ " **ثاني المائدة وفاطر الزهراوين**).

أما (وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ) بالواو وردت مرة واحدة فقط في المائدة الموضع الأول الاية (٧) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾.

أمَّا (ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة الموضع الثالث – إبراهيم – الأحزاب):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة /

موضعي المائدة وإبراهيم جاء قبلها (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ) وهذه لن تلتبس عليكم.

فائدة /

وردت (نعمة) بالتاء المربوطة ٢٥ مرة في القرآن الكريم ووردت (نعمت) بالتاء المفتوحة ١١ مرة في القرآن الكريم.

ونلاحظ حين تدبرنا للآيات الكريمة التي وردت فيها (نعمة) بالتاء المربوطة أنها تتحدث إما عن نعم الله الظاهرة للعيان وهي النعم العامة للبشر جميعًا ... أو تتحدث عن أقل شيء يطلق عليه (نعمة) مثل : (وما بكم من نعمة فمن الله) [النحل :٥٣] ، أي أن ما بكم من أقل شيء يطلق عليه (نعمة) فهو من الله وليس أي مخلوق بقادر على أن ينعم عليكم بأقل نعمة ... وطبيعي أن تأتي كلمة (نعمة) في هذا المجال بالتاء المربوطة ؛ لأنها محدودة ومربوطة...

أما حينما تأتي (نعمت) بالتاء المفتوحة فإنّها تدل على النعمة الخاصة التي وهبها الله للمؤمنين من عباده، كما أنها تدل على النعم المفتوحة التي لا يمكن إحصاء عددها، وجدير بالذكر أنه حينما تذكر (نعمت) في أي آية من القرآن الكريم فيكون ذلك من

أجل لفت انتباه قارئ القرآن لتدبر هذه الآية وما حولها من آيات واستخلاص الحكمة والعبرة ....(اهـ إعجاز رسم القرآن وإعجاز تلاوته تأليف / مُحَمَّد شملول).

سؤال رقم ٨٢٧ / اضبط مواضع (إِذْ كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٢٧ / وردت (إِذْ كُنتُمْ) مرتان في السور (آل عمران – الأعراف)، بعدها في ال عمران (أَعْدَآءً) وفي الأعراف (قَلِيلًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَعْدَآءً) قبل القاف من (قَلِيلًا)، ايضا نربط العين من (أَعْدَآءً) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٨٢٨ / اضبط مواضع الكلمة (فَأَصْبَحْتُم)؟.

الجواب رقم ٨٢٨ / وردت (فَأَصْبَحْتُم) مرتان في السور (آل عمران – فصلت)، بعدها في آل عمران (بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا) وبعدها في فصلت (مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِنِعْمَتِهِۦٓ) قبل الميم من (مِّنَ)، وأيضا نربط العين من (بِنِعْمَتِهِۦٓ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٨٢٩ / أين وردت الكلمة (إِخْوَانًا)؟.

الجواب رقم ٨٢٩ / وردت (إِخْوَانًا) مرتان في السور (آل عمران – الحجر)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" إِخْوَانًا " في حجر عمران):-

١- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ٤٧ ﴾ الحجر.

سؤال رقم ٨٣٠ / اضبط مواضع الآيات التي ورد فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟.

الجواب رقم ٨٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في الموضع الأول والثالث من آل عمران وموضع التوبة أتت الصيغة (وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ) بالياءات مع ملاحظة حذف الواو من كلمة (يَأۡمُرُونَ) في التوبة بمعنى أن زيادات الواو فقط في سورة آل عمران وهي السورة الأطول.

٢- اختلفت نهايات الآيات: ففي الموضع الأول (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) وناسبت فواصل الآيات التي قبلها (مُّسۡلِمُونَ) و (تَهۡتَدُونَ)، وأيضا نربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) مع واو (ٱلۡمُفۡلِحُونَ)، بينما في الموضع الثالث جاء بزيادة (وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، إذ أنها الموضع الأخير من آل عمران.

أما كلمة (ٱلصَّٰلِحِينَ) فموافقة لفواصل الآي التي بعدها والتي ختمت بكلمة (بِالْمُتَّقِينَ)، وكلمة (وَيُسَٰرِعُونَ) توطئة للربع الذي بعده (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣)، ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (**مفلحٌ من دعا إلى الخير، وصالحٌ من أسرع**).

٣- أما في سورة التوبة (وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ) ليقابل قوله تعالى في الآية (٦٧) التي وردت قبلها: ﴿ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ

يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ فإقامة الصلاة أمام نسيانهم الله تعالى، وإيتاء الزكاة أمام قبضهم أيديهم.

٤- الموضع الثاني من آل عمران هو الوحيد الذي جاء بالتاء (تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ) ونضبطها على أنَّها الوحيدة التي أتت بالتاء.

فائدة /

كيف نضبط الآيات (١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٤) من سورة آل عمران:-

لضبط الآيات أولاً بالصورة الذهنية لتقارب الآيات حيث أن جميعها فى صفحتان متقابلتان، كما يمكن ضبطها بالسياق.

ثانياً الضبط من خلال التأمل للمعنى حيث:

الآية ١٠٤: دعوة إلى الخير، أمر بالمعروف، نهي عن المنكر.

الآية ١١٠: أمر بالمعروف، نهي عن المنكر، إيمان بالله.

الآية ١١٤: جمعت بين الآيتين حيث أنها تشمل على: إيمان بالله واليوم الأخر، أمر بالمعروف، نهى عن المنكر، مسارعة في الخيرات.

لتتابع الآية ١٠٤ وما بعدها: **المفلحون بيض الوجوه.**

سؤال رقم ٨٣١ / اضبط مواضع (وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٣١ / وردت (وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنفال موضعان – الحشر):-

١- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (تَفَرَّقُواْ) نربط الراء منها مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأنفال موضعين: بعد الأول (قَالُواْ سَمِعۡنَا) وبعد الثاني (خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا) ونضبطهما بالجملة الإنشائية: (**قالوا سمعنا وخرجوا بطرا**).

٣- في الحشر بعدها (نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ) السين من هذه الكلمات قريبة في الرسم من شين الحشر.

ملاحظة /

وردت (لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ) بلا واو في موضعين في القرآن (آل عمران الموضع الثاني – الأحزاب) وكلاهما في سياق الآيات، على عكس (وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ) التي أتت كلها صدر آية:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في آل عمران (كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ) نربط الراء من (كَفَرُواْ) مع راء عمران، وبعدها في الأحزاب (ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ) نربط الباء من (فَبَرَّأَهُ)

مع الباء من الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي) مرة واحدة في سورة النحل الآية (٩٢) : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٨٣٢ / اضبط مواضع (وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ - أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٨٣٢ / وردت (وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم) مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٠٥): ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾، أما (وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت الآية (٢٣): ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

الضبط /

١- في آل عمران ختمت (عَظِيمٌ) ولاحظ ورود حرف العين في الآية (بَعْدِ) وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

٢- في العنكبوت ختمت (أَلِيمٌ) فلم يرد حرف العين في الآية مطلقا، واربط بين لام (أَلِيمٌ) مع لام (وَلِقَآئِهِۦٓ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٨٣٣ / اضبط مواضع (فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ – تَكْسِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٣٣ / وردت (فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الأنفال – الأحقاف) وهذا هو الأصل في القرآن، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنعام عمران وأنفال الأحقاف**):-

١- ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأحقاف.

أما (**فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٣٩): ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ١ /

تشابه الذي جاء قبلها في الأنعام والأحقاف (أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ).

ملاحظة ٢ /

يحدث لبس في الآيات ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ

وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ أدخل بـ (تَبْيَضُّ) واخرج بـ (ٱبْيَضَّتْ) وبينهما السواد فانتبه يا لبيب.

وهنا سؤال/ لماذا كان تقديم (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) بعد ذلك قال الله: (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وبعدها قال (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ)

وأيضاً في آية التوبة (وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا) قدم (كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) وبعدها قال (وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا)؟.

الجواب / هذا في القرآن نهج مألوف وأقرب مثال عليه في سورة الواقعة: (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) [الواقعة:٨-١١]، وأمثلته في القرآن كثيرة، وأضيف أيضاً أنَّ السياق كان النهي عن التفرق، وألَّا نكون كالذين اختلفوا وتفرقوا، فناسب أن يبدأ بالذين اسودت وجوههم وهو نتيجة التفرق ثم عطف من ابيضت وجوههم.

وأما جعل كلمة الذين كفروا السفلى أولاً لأنها للأسف كانت هي التي لها الصولة والجولة فخفضها أولاً سابق على جعل كلمة الذين آمنوا العليا، وعبّر بقوله: (وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا) دون ذكر كلمة (وَجَعَلَ) لأنها في ذاتها دائماً عليا، بقطع النظر عن أحوال المؤمنين في الأرض.

ويقول الطبري: قدم البياض على السواد في اللفظ، ثم لما شرع في حكم هذين القسمين قدم حكم السواد، وكان حق الترتيب أن يقدم حكم البياض، والجواب عنه من وجوه:-

أحدها: أنَّ الواو للجمع المطلق لا للترتيب.

وثانيها: أن المقصود من الخلق إيصال الرحمة لا إيصال العذاب، قال عليه الصَّلاة والسَّلام حاكيًا عن رَبِّ العزة سبحانه: " خلقتهم ليربحوا علي لا لأربح عليهم " وإذا كان كذلك فهو تعالى ابتدأ بذكر أهل الثواب وهم أهل البياض، لأن تقديم الأشرف

على الأخس في الذكر أحسن، ثم ختم بذكرهم أيضا تنبيهًا على أن إرادة الرحمة أكثر من إرادة الغضب كما قال (سبقت رحمتي غضبي).

وثالثها: أن الفصحاء والشعراء قالوا: يجب أن يكون مطلع الكلام ومقطعه شيئًا يسر الطبع ويشرح الصدر ولا شك أن ذكر رحمة الله هو الذي يكون كذلك فلا جرم وقع الابتداء بذكر أهل الثواب والاختتام بذكرهم.

سؤال رقم ٨٣٤ / اضبط مواضع الكلمة (ابْيَضَّتْ)؟.

الجواب رقم ٨٣٤ / وردت (ابْيَضَّتْ) مرتان في السور (آل عمران – يوسف)، إلا أنه في سورة يوسف بزيادة الواو (وَابْيَضَّتْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الواو منها مع الواو من اسم سورة يوسف:-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ٨٣٥ / الفرق بين (رحمة – رحمت) في التعبير القرآني؟.

الجواب رقم ٨٣٥ / وردت كلمة (رحمة – رحمت) مضافة إلى اسم من أسماء الله الحسنى إما إلى (الله) وإما إلى (ربك) واختلاف رسم التاء فيها (رحمة – رحمت) له دلالات ولطائف مثل:-

١) ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧ ﴾ آل عمران: ١٠٧

٢)﴿ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦ ﴾ الحجر: ٥٦

٣)﴿ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠ ﴾ الإسراء: ١٠٠

٤)﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ٩ ﴾ ص: ٩

٥)﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزمر: ٥٣

هذه خمسة أمثلة وردت فيها كلمة رحمة مضافة إلى اسم ظاهر من أسماء الله الحسنى، وقد رسم فيها حرف التاء مربوطا (ـة) وهذا هو منهج لغة القرآن في رسم هذه الكلمة سواء كانت معرفة أو نكرة أو حتى مضافة إلى اسم من أسماء الله الحسنى.

وهناك مواضع سبعة وردت فيها كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة:

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ﴾ البقرة: ٢١٨

٢- ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف: ٥٦

٣- ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ هود: ٧٣

٤- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم: ٥٠

٥- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ ﴾ مريم: ٢

٦- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّاۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف: ٣٢

المراد من (رحمة) مربوطة التاء: المعنى العام للرحمة وهو يشمل الرحمة المدخرة عند الله إلى أبد الآبدين ثم الرحمة الواقعية التي يتمتع بها الناس واقعا ملموسا في حياتهم.

وأما (رحمت) المفتوحة التاء فالمراد منها الرحمة الواقعية فحسب أي التي ينعم بها الناس الآن فما كان مدخرا عند الله غير مستعمل فهو (رحمة).

وأما ما كان مستعملا في حاضر الناس وآثاره مدركا لهم كالماء الذي يشربونه

والطعام الذي يأكلونه وصحة الأبدان والحواس فهو (رحمت) وما كان عند الله من الرحمة الواسعة التي سينعم بها الناس في أوقات لاحقة فهو (رحمة) هذا والله أعلم

سؤال رقم ٨٣٦ / كم مرة وردت (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا)؟.

الجواب رقم ٨٣٦ / وردت (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا) مرتان في السور (آل عمران – غافر) بعدها في ال عمران (لِّلْعَالَمِينَ) وبعدها في غافر (لِّلْعِبَادِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الالف من (لِّلْعَالَمِينَ) قبل الباء من (لِّلْعِبَادِ) أخذت الحروف بعد العين في كلمتي (لِّلْعَالَمِينَ - لِّلْعِبَادِ):-

١- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٨٣٧ / اضبط مواضع (لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم)؟.

الجواب رقم ٨٣٧ / وردت (لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم) خمس مرات في السور (آل عمران – النساء موضعان – مُحَمَّد – الحجرات):-

١- ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾ مُحَمَّد.

٥- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ) نربط الميم والنون منهما مع الميم والنون من عمران.

٢- بعدها في الموضع الأول من النساء (وَأَقْوَمَ) وبعدها في الثاني (وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) نربط الهمزات من (وَأَقْوَمَ) و (وَأَشَدَّ) مع همزء النساء.

٣- قبلها في سورة مُحَمَّد (فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ) نربط الدال من (صَدَقُواْ) مع الدال من اسم سورة محمد.

٤- بعدها في الحجرات (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) نربط الراءات من (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) مع راء الحجرات وكذلك نربط الحاء من (رَّحِيمٌ) مع حاء الحجرات.

٥- كل ما تم ربطه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / **وردت** (**يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ**) في التوبة الآية (٧٤) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْۖ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ التوبة: ٧٤.

ملاحظة / **وردت** (**لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى**) في سورة طه الآية (١٢٩): ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ ﴾ طه: ١٢٩، فانتبه.

سؤال رقم ٨٣٨ / أين وردت الكلمة (الْأَدْبَارَ)؟.

الجواب رقم ٨٣٨ / وردت (الْأَدْبَارَ) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الأحزاب – الفتح – الحشر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنفال الأحزاب لِ عمران يوم الحشر ولا تولوا " الْأَدْبَارَ " يوم الفتح**):-

١- ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- قلت في الجملة الإنشائية (**ولا تولوا**) مع كلمة (**الْأَدْبَارَ**) لأنَّه في كل المواضع جاء قبلها مصدر كلمة (التولي) وعلى الترتيب: (يُوَلُّوكُمُ - تُوَلُّوهُمُ - لَا يُوَلُّونَ - لَوَلَّوُاْ - لَيُوَلُّنَّ)، فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في آل عمران والحشر (ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ): حيث سبقها القتال في آل عمران والقتال فيه نصر وهزيمة فتختمت (لَا يُنصَرُونَ)، أما في الحشر فسبقتها كلمتين متشابهتين (نَّصَرُوهُمْ – لَا يَنصُرُونَهُمْ) فختمت (لَا يُنصَرُونَ)، واشترك حرف الراء في اسم السورتين (آل عمران – الحشر)، وهذين الموضعين الوحيدين في القرآن الذي ورد فيهما (ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ) فقط.

٣- جاء بعدها في آل عمران (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ) نربط العين والميم

من كلمة (عَلَيْهِمُ) مع العين والميم من آل عمران، وبعدها في الحشر (لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم) نربط الشين من كلمة (أَشَدُّ) مع شين الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٣٩ / اضبط مواضع (آنَاءَ اللَّيْلِ)؟.

الجواب رقم ٨٣٩ / وردت (آنَاءَ اللَّيْلِ) باختلاف تشكيل الهمزة ثلاث مرات في السور (آل عمران – طه – الزمر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (ثَلَاثَةُ يَا بَاغِيَ الْدُّرَرْ آلُ عِمْرَانَ طَهَ وَالزُّمَرْ):-

١- ﴿ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ الزمر.

ملاحظة /

في آل عمران والزمر ﴿ ءَانَآءَ ﴾ بينما في طه ﴿ ءَانَآئِ ﴾: الكلمتان نقرأها (آناء) ولكن اختلفت كتابتها لأن في آل عمران يتحدث عن أهل الكتاب وفي الزمر عن المؤمن الذي يقوم الليل، أما في طه فيتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يقوم الليل حتى تتورم قدماه فهناك فرق بين قيام رسول الله ﷺ وبين قيام غيره لذلك قال (ءَانَآئِ) بزيادة علامة مد فوق الألف وياء لتدل علي طول عبادته وتعبه فيها وأنها أعظم من عبادة غيره.

سؤال رقم ٨٤٠ / كم مرة وردت الكلمة (يَسْجُدُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٤٠ / وردت (يَسْجُدُونَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – النمل – الانشقاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (آل عمران "يَسْجُدُونَ" في آخر الأعراف - وفي النمل والانشقاق بلا خلاف):-

١- ﴿ * لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ ﴾ الانشقاق.

الضبط /

١- في الأعراف والانشقاق موضعي سجدة التلاوة، في الأعراف هي آخر آية من السورة، وانتبه إلى مجيء (لَا) قبلها في الانشقاق وهي الوحيدة.

٢- في النمل الكلام عن قوم بلقيس.

سؤال رقم ٨٤١ / اضبط مواضع (يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ٨٤١ / وردت (يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) أربع مرات في السور (آل عمران – التوبة موضعان – المجادلة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**التائبون من آل عمران " يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " ولم يجادلوا**):-

١- ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في التوبة الموضعين متتاليين الآيات (٤٤ - ٤٥) في الاستئذان بالجهاد، وانتبه إلى الموضع الثاني منها سبقتها (لَا).

٢- في المجادلة وردت آخر آية من السورة.

سؤال رقم ٨٤٢ / اضبط مواضع (وَيُسَارِعُونَ - يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ)؟.

الجواب رقم ٨٤٢ / وردت (وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) مرة واحدة بالواو في آل عمران الآية (١١٤): ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

بينما (يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) وردت مرتان في السور (الأنبياء – المؤمنون):-

١- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في آل عمران بزيادة الواو، وفي الأنبياء والمؤمنون بلا واو، ونضبط التي في آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنبياء (وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا) نربط النون من (وَيَدْعُونَنَا) مع نون الأنبياء، وفي المؤمنون بعدها (وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) نربط الميم من (وَهُمْ) مع ميم المؤمنون وأيضا نربط الواو والنون (ون) من (سَابِقُونَ) مع الواو والنون من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت في سورة المؤمنون (نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ) في الآية (٥٦) أي الموضع الأول: ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ لأنَّه في الموضع الثاني (يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ): النون من (نُسَارِعُ) قبل الياء من (يُسَٰرِعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وعليه تكون (فِي الْخَيْرَاتِ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنبياء – المؤمنون موضعان) وجاء معها المسارعة في المواضع الأربعة ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**عمران والأنبياء مؤمنون ويسارعون في الخيرات**).

سؤال رقم ٨٤٣ / اضبط مواضع (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٤٣ / وردت (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) نربط الراء من (كَفَرُواْ) مع الراء من عمران واربط بين حروف (يُكۡفَرُوهُ) وحروف (كَفَرُواْ) في الآيتين، وبعدها في التوبة (إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ) نربط بيت تاء (يَسۡتَـٔۡذِنُكَ) وتاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وآيتي التوبة في الاستئذان فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٨٤٤ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٤٤ / وردت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ) ست مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة موضعان – التوبة – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تاب نساء عمران ولهم مائدتين بعد الامتحان**)، ومعنى (**تاب**) أي سورة التوبة، ومعنى (**الامتحان**) أي سورة الممتحنة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ....﴿١١٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ......﴿١﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- نضبط الذي جاء بعدها في كل السور بالجملة التالية: (**بطانة الكافرين اليهود الذين اتخذوا أباءكم أعداء**)، ومعنى (**بطانة**) أي (بِطَانَةً) ال عمران، ومعنى (**الكافرين**) أي (ٱلۡكَٰفِرِينَ) النساء، ومعنى (**اليهود الذين اتخذوا**) أي (ٱلۡيَهُودَ) و (ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ) المائدة الموضعين في نفس الصفحة، ومعنى (**أباءكم**) أي (ءَابَآءَكُمۡ) سورة التوبة، ومعنى (**أعداء**) أي (عَدُوِّي) بداية سورة الممتحنة.

٢- في كل المواضع وردت كلمة (أَوۡلِيَآءَ) عدا سورة آل عمران.

سؤال رقم ٨٤٥ / كم مرة وردت كلمة (خَبَالٗا)؟.

الجواب رقم ٨٤٥ / وردت (خَبَالٗا) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ التوبة.

(خَبَالاً) الخبال: الشر أو الفساد الذي يصيب الإنسان فيورثه اضطراباً يشبه الجنون، أو هو فساد في الفكر والعقل.

وفي التوبة معناها: إذا خرج المنافقين لنشروا الاضطراب في الصفوف والشر والفساد, ولأسرعوا السير بينكم بالنميمة والبغضاء, يبغون فتنتكم بتثبيطكم عن الجهاد في سبيل الله.

سؤال رقم ٨٤٦ / اضبط مواضع (مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٨٤٦ / وردت جملة (مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) مرتان في السور (آل عمران – الكهف):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ٥ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ) نربط الراء من (صُدُورُهُمۡ) مع راء عمران، وبعدها في الكهف (إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا) نربط الكاف من (كَذِبٗا) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٤٧ / ما هي المواضع التي ورد فيها (إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٤٧ / وردت (إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ) مرتان في السور (آل عمران – الشعراء)، اشترك حرفي الراء والعين في اسم السورتين:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا
عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ
ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢٨ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٨٤٨ / أين وردت (مِنَ الْغَيْظِ)؟.

الجواب رقم ٨٤٨ / وردت (مِنَ الْغَيْظِ) مرتان في السور (آل عمران – الملك)، بعدها في آل عمران (قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡ) وبعدها في الملك (كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلۡ) قبل الكاف من (كُلَّمَآ)، وأيضا نربط الكاف من (كُلَّمَآ) مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨ ﴾ الملك.

سؤال رقم ٨٤٩ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ – وَاللّهُ – إِنَّهُ – وَهُوَ " عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ")؟.

الجواب رقم ٨٤٩ / نضبط كل من المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر:-

أولا: مواضع (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٣ ﴾ لقمان.

الضبط /

وردت (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – لقمان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(يا تالي القرآن مائدة عمران لـ لقمان)**، ولو جمعت أول حرف من أسماء السور التي وردت فيها (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) لأصبحت كلمة (**عمل**) العين من آل عمران، والميم من المائدة، واللام من لقمان.

ثانياً: مواضع (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ):–

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٍۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- **وردت** (**وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**) مرتان في السور (آل عمران الموضع الثاني – التغابن).

٢- انتبه الى دوران الواو في كلا الموضعين: ال عمران (وَلِيَبْتَلِيَ - وَلِيُمَحِّصَ) وفي التغابن (وَيَعْلَمُ - وَمَا تُعْلِنُونَ) وبها تعلم أنَّ الذي جاء بعدها (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

ثالثاً: مواضع (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ):-

١- ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

وردت (**إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**) ست مرات في السور (الأنفال – هود – فاطر – الزمر – الشورى – الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**الأنفال لهود**

وفاطر – وتشاور الزمر في الملك ياذاكر)، وهذه الصيغة هي أكثر شيء ورد في القرآن الكريم وأينما وردت فلم ترد معها في نفس السورة صيغة اخرى من الصيغ التي أتت مع (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

رابعاً: **موضع (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)** وردت مرة واحدة فقط في سورة الحديد اللآية (٦) ونضبطها على أنها الوحيدة: ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦ ﴾.

الخلاصة /

من الجزء العاشر الى آخر القرآن أتت (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) عدا لقمان ورد فيها (إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) والتغابن (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) وفي الحديد وردت (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)، والأجزاء الأولى (آل عمران والمائدة) أتت (إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) عدا الموضع الثاني من ال عمران أتت (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) لدى (نُّعَاسًا يَغْشَى).

سؤال رقم ٨٥٠ / اضبط الآيات (١٢٠) آل عمران، (٧٨) النساء، (٥٠) التوبة؟.

الجواب رقم ٨٥٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ۝١٢٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ۝٧٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ۝٥٠ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- انفردت آل عمران بلفظة (تَمۡسَسۡكُمۡ) بينما أتت (تُصِبۡهُمۡ) في النساء و (تُصِبۡكَ)، ولو راجعنا الآيات في سورة آل عمران لوجدنا أن فعل (المس) جاء كثيرا فيها: (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ...٢٤) (قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ...٤٧) (إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ...١٤٠) (فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ...١٧٤) عكس سورتي التوبة والنساء التي لم يرد فيها فعل (المس) مطلقا.

٢- موضعي آل عمران والنساء أتت فيها كلمة (سَيِّئَةٞ) وذلك في مقابلة قوله (حَسَنَةٞ)، إلا في سورة التوبة أتت مقابل ألـ (حَسَنَةٞ) كلمة (مُصِيبَةٞ)، أي لم تأت كلمة (سَيِّئَةٞ) وانتبه الى أن سورة التوبة لم تبدأ بالبسملة، البسملة فيها سين والسيئة فيها سين وكلاهما لم يأتيا في التوبة، وأيضا نضبطها بأنها الوحيدة التي لم تأت فيها كلمة (سَيِّئَةٞ).

سؤال رقم ٨٥١ / اضبط مواضع (وَإِن – وَأَن تَصۡبِرُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٥١ / (وَإِن تَصۡبِرُواْ) وردت الهمزة مكسورة مرتان كلاهما في آل عمران:-

١- ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ١٢٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦ ﴾ آل عمران.

الضبط /

في موضعي آل عمران جاء بعدهما كلمة (وَتَتَّقُواْ) وبعدها في الموضع الأول (لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا) نربط اللام من (لَا يَضُرُّكُمْ) مع اللام من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ) نربط النون من كلمة (فَإِنَّ) مع النون من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

ملاحظة /

يوجد موضع وسط في آل عمران بين الموضعين (الأول والثاني) جاء بلا واو (إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ) لدى الآية (١٢٥):﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾. ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

أما (وَأَن تَصْبِرُواْ) الهمزة مفتوحة فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٢٥): ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٨٥٢ / كم مرة وردت (لَا يَضُرُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٥٢ / وردت (لَا يَضُرُّكُمْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – الأنبياء)، في الأنبياء أتت بزيادة الواو (وَلَا يَضُرُّكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٨٥٣ / اضبط مواضع (كَيْدُهُمْ – كَيْدَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٥٣ / وردت (كَيْدُهُمْ) دال مضمومة مرتان في السور (آل عمران – الطور) بينما وردت (كَيْدَهُمْ) دال مفتوحة فقط في سورة الفيل:-

١- ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الطور.

٣- ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ ﴾ الفيل.

الضبط /

١- في آل عمران والطور جاءت بدال مضمومة وانتبه الى كلمتي (لَا يَضُرُّكُمْ) في ال عمران و (عَنْهُمْ) في الطور أتيا بالضم، وجاء بعدهما في السورتين كلمة (شَيْئًا) وبعد كلمة (شَيْئًا) في ال عمران (إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) وبعدها في الطور (وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَلَا هُمْ)، وأيضا نربط الواو من (وَلَا هُمْ) مع واو الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الفيل (كَيْدَهُمْ) واربط بين الدال المفتوحة منها مع فتحات (أَلَمْ يَجْعَلْ) قبلها.

سؤال رقم ٨٥٤ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ - وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)(وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا)؟.

الجواب رقم ٨٥٤ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ١٢٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ٤٧ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في آل عمران أتت (إِنَّ ٱللَّهَ) سبقتها كلمة (وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه لم تأت (إِنَّ) في الأنفال لأنه لم ترد في نفس الآية ما يوافقها.

٢- في النساء (وَكَانَ ٱللَّهُ) وأيضا نربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة مع الآية التي قبلها حيث جاء فيها كلمة (كَانَ): ﴿ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا ١٠٧ ﴾، ووردت (كَانَ) أربع مرات في هذه الصفحة.

سؤال رقم ٨٥٥ / اضبط مواضع (مِنْ أَهْلِكَ)؟.

الجواب رقم ٨٥٥ / وردت (مِنْ أَهْلِكَ) مرتان في السور (آل عمران – هود)، ومواضعها سهلة لا لبس فيها: في آل عمران (وَإِذۡ غَدَوۡتَ) مقصود به رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم، وفي هود (إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ) المقصود به ولد نوح الذي غرق:-

١- ﴿ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٨٥٦ / اضبط مواضع الكلمة (مَقَاعِدَ)؟.

الجواب رقم ٨٥٦ / وردت (مَقَاعِدَ) مرتان في السور (آل عمران – الجن):-

١- ﴿ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ﴿٩﴾ ﴾ الجن.

فائدة ١ /

بعدها في آل عمران (لِلۡقِتَالِ) وبعدها في الجن (لِلسَّمۡعِ) ونضبطها بهذه الجملة: (**الغدو للقتال والقعود للسمع**).

فائدة ٢ / (وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

المقاعد جمع مقعد وهو مكان القعود أي الجلوس على الأرض، وأنت تعلم أنَّ الحرب والقتال ليسا مكان قعود ولا جلوس بل وقوف وقيام فلِمَ لم يأت البيان بأن يقول: وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مواقف للقتال؟ لأنَّ الوقوف أولى؟ إعلم أنَّ إضافة مقاعد لإسم القتال قرينة على أنَّه أطلق المواضع اللائقة بالقتال التي يثبت فيها المقاتل ولا ينتقل عنها فعبّر عن الثبات والتمكن في المقاعد دون الوقوف لأنَّ الوقوف عرضة الحركة وعدم الثبات.

فائدة ٣ /

وقوله: " وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "، يعني بذلك تعالى ذكره: "وَٱللَّهُ سَمِيعٌ" لما يقول

المؤمنون لك فيما شاورتهم فيه، من موضع لقائك ولقائهم عدوك وعدوهم، من قول من قال: "اخرج بنا إليهم حتى نلقاهم خارج المدينة" ، وقول من قال لك: " لا تخرج إليهم وأقم بالمدينة حتى يدخلوها علينا "، على ما قد بينا قبل - ولما تشير به عليهم أنت يا مُحَمَّد " عَلِيمٌ " بأصلح تلك الآراء لك ولهم، وبما تخفيه صدور المشيرين عليك بالخروج إلى عدوك، وصدور المشيرين عليك بالمقام في المدينة، وغير ذلك من أمرك وأمورهم. (تفسير الطبري).

سؤال رقم ٨٥٧ / كم مرة وردت الكلمة (هَمَّت) في القرآن؟.

الجواب رقم ٨٥٧ / وردت كلمة (هَمَّت) مرتان في السور (آل عمران – يوسف):-

١- ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (طَّآئِفَتَانِ) نربط (ان) منها مع (ان) عمران، وبعدها في يوسف (بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا) نربط الواو من (وَهَمَّ) مع الواو من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

قولـــه تعـــالى:﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

ظاهر هذه الآية الكريمة قد يفهم منه أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هم بأن يفعل مع تلك المرأة مثل ما همت هي به منه، ولكن القرآن العظيم بين براءته عليه الصلاة والسلام من الوقوع فيما لا ينبغي حيث بين شهادة كل من له تعلق

بالمسألة ببراءته، وشهادة الله له بذلك واعتراف إبليس به أما الذين لهم تعلق بتلك الواقعة فهم يوسف ، والمرأة ، وزوجها ، والنسوة ، والشهود

أما جزم يوسف بأنَّه بريء من تلك المعصية فذكره تعالى في قوله: هي راودتني عن نفسي.

وقوله: قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه.

وأما اعتراف المرأة بذلك ففي قولها للنسوة : ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ، **وقولها**: الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين.

وأما اعتراف زوج المرأة ففي قوله : قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين .

وأما اعتراف الشهود بذلك ففي قوله : وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين الآية .

وأما شهادة الله جل وعلا ببراءته ففي قوله: كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين.

قال الفخر الرازي في " تفسيره ": قد شهد الله تعالى في هذه الآية الكريمة على طهارته أربع مرات:

أولها: لنصرف عنه السوء ، واللام للتأكيد والمبالغة.

والثاني قوله: والفحشاء، أي: وكذلك لنصرف عنه الفحشاء.

والثالث قوله: إنه من عبادنا ، مع أنه تعالى قال: وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

والرابع قوله: المخلصين، وفيه قراءتان: قراءة باسم الفاعل، وأخرى باسم المفعول فوروده باسم الفاعل يدل على كونه آتيا بالطاعات والقربات مع صفة الإخلاص. ووروده باسم المفعول يدل على أنَّ الله تعالى استخلصه لنفسه، واصطفاه لحضرته. وعلى كلا الوجهين : فإنه من أدل الألفاظ على كونه منزها عما أضافوه إليه. اهـ .

ويؤيد ذلك قوله تعالى: معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون

وهم بني حارثة وبني سلمة بالفرار يوم أحد ، كهم يوسف هذا ، بدليل قوله : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما; لأن قوله: والله وليهما يدل على أن ذلك الهم ليس معصية; لأن إتباع المعصية بولاية الله لذلك العاصي إغراء على المعصية.

والعرب تطلق الهم وتريد به المحبة والشهوة، فيقول الإنسان فيما لا يحبه ولا يشتهيه: هذا ما يهمني، ويقول فيما يحبه ويشتهيه: هذا أهم الأشياء إلي، بخلاف هم امرأة العزيز، فإنه هم عزم وتصميم، بدليل أنَّها شقت قميصه من دبر وهو هارب عنها، ولم يمنعها من الوقوع فيما لا ينبغي إلا عجزها عنه.

ومثل هذا التصميم على المعصية معصية يؤاخذ بها صاحبها ، بدليل الحديث الثابت في الصحيح عنه ﷺ من حديث أبي بكرة: " إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار " قالوا : يا رسول الله ، قد عرفنا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : " إنه كان حريصا على قتل صاحبه "، فصرح ﷺ بأن تصميم عزمه على قتل صاحبه معصية أدخله الله بسببها النار. (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لـ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي).

سؤال رقم ٨٥٨ / اضبط مواضع الكلمة (طَّآئِفَتَانِ)؟.

الجواب رقم ٨٥٨ / (طَّآئِفَتَانِ) وردت مرتان في السور (آل عمران – الحجرات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **طَّآئِفَتَانِ " من آل عمران في الحجرات)**:-

١- ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩ ﴾ الحجرات.

سؤال رقم ٨٥٩ / اضبط مواضع (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٥٩ / **أما** (**وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**) فوردت سبع مرات في السور (آل عمران ١٢٢ ، ١٦٠ - المائدة ١١ – التوبة ٥١ – إبراهيم ١١ – المجادلة ١٠ – التغابن ١٣) وهذا هو الأصل في القرآن أن ترد بهذه الصيغة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

مَائِدَةُ عِمْرَانَ لإِبْرَاهِيم أَوَّلاً وَالتَّائِبُونْ * ولا تجادلوا في التغابن يا مسملون**

ومعنى (لإِبْرَاهِيم أَوَّلاً) أي أنَّها وردت في الموضع الأول من سورة إبراهيم الآية (١١): ﴿ قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١١ ﴾ واربط بين (يَمُنُّ) في نفس الآية وختام الآية (ٱلۡمُؤۡمِنُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة لأن الآية التي بعدها (١٢) الموضع الثاني ختمت بال (الْمُتَوَكِّلُونَ) وهي وحيدة في القرآن وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ۝١٢ ﴾ وأيضا لاحظ الكلمة (أَلَّا نَتَوَكَّلَ) التي وردت بداية الآية فاربط بينها وبين (ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (**فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**) فبالإضافة الى موضع سورة إبراهيم وردت أيضاً في سورة يوسف الآية (٦٧): ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ۝٦٧ ﴾ ورد قبلها (عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ) فأتت بعدها (وَعَلَيۡهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) فنربط بين كلمتي (عَلَيْهِ) والتوكل (تَوَكَّلْتُ - ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) بلا فاء ولام فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الزمر الآية (٣٨): وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

ملاحظة ١ /

لا توجد كلمة (ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) في غير هذه المواضع الثلاثة (إبراهيم الموضع الثاني – يوسف – الزمر).

ملاحظة ٢ /

يوجد في سورة المائدة الآية (٢٣): ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٨٦٠ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ – لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٨٦٠ / أما (**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ**) بالواو فوردت مرة واحدة في آل عمران، وأما (**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ**) بلا واو فوردت فقط في سورة التوبة، ونضبط زيادة الواو في سورة آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:–

١- ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في السورة التي في اسمها واو (التوبة) أتت بدون الواو (لَقَدْ) وفي السورة التي ليس في اسمها واو (آل عمران) أتت بالواو (وَلَقَدْ).

٢- بعدها في آل عمران (بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ) وبعدها في التوبة (فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِبَدْرٍ) قبل الفاء من (فِي).

سؤال رقم ٨٦١ / اضبط مواضع (أَذِلَّةٌ – أَذِلَّةٍ – أَذِلَّةً)؟.

الجواب رقم ٨٦١ / وردت (**أَذِلَّةٌ**) التاء المربوطة تنوين ضم مرة واحدة في آل عمران الآية (١٢٣):﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ لاحظ كلمة (وَأَنتُمْ) قبلها التاء منها مضمومة نربطها مع ضمة التاء المربوطة من (أَذِلَّةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (**أَذِلَّةٍ**) التاء المربوطة تنوين كسر فوردت مرة واحدة في سورة المائدة الآية (٥٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ لاحظ كلمة (بِقَوْمٍ) قبلها تنوين كسر وبعدها (أَعِزَّةٍ) تنوين كسر نربطها مع تنوين الكسر من التاء المربوطة (أَذِلَّةٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (**أَذِلَّةً**) التاء المربوطة تنوين فتح فوردت مرتان كلاهما في سورة النمل:-

١- ﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ) وقبلها في الموضع الثاني (وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَعِزَّةَ) قبل الواو من (وَلَنُخْرِجَنَّهُم).

٢- تذكر الموضع الأول فيه دخول (دَخَلُوا) والثاني خروج (وَلَنُخْرِجَنَّهُم) (الدخول ثم الخروج).

سؤال رقم ٨٦٢ / اضبط مواضع (إِذْ تَقُولُ)؟.

الجواب رقم ٨٦٢ / وردت (إِذْ تَقُولُ) مرتان في الأحزاب وآل عمران، وفي الأحزاب أتت بزيادة الواو (وَإِذْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٨٦٣ / اضبط المواضع التالية (بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ) آل عمران، (بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ) آل عمران، (بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ) الأنفال؟.

الجواب رقم ٨٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في الموضع الأول من آل عمران (بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ) نربط اللام من (بِثَلَٰثَةِ) مع اللام من كلمة (مُنزَلِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني من آل عمران (بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ) نربط السين والميم من كلمة (بِخَمۡسَةِ) مع السين والميم من كلمة (مُسَوِّمِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ أنهما بنفس الرسم في الكلمتين (مسـ).

٣- في الأنفال (بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ) أتت كلمة (مُرۡدِفِينَ) نربط الفاء منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ /

قال تعالى في سورة آل عمران (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)) وفي الأنفال قال (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩)) فما هو العدد النهائي للملائكة في معركة بدر؟ (د.فاضل السامرائي):-

نقرأ الآيات حتى يتضح الأمر قال (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩)) مردفين يعني متبعين يعني ألف يتبعهم ألفاً، ألف يتبعهم ألف يعني صاروا ألفين، ألف من الملائكة مردفين يعني ألف يتبعهم ألف، مردفين من ردف يعني تبعه وليس معناها الركوب وإنما جاء بعده، خلفه، إذن صاروا ألفين. (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)) ألفان وثلاثة آلآف صاروا خمسة آلآف فقال (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) آل عمران) ألف مردفين يعني ألفين وثلاثة آلآف صاروا خمسة آلآف.

ومعنى مُسوِّمين: مُعلِمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات، من السيماء وهي العلامة و الهيئة. و قيل: مرسِلين خيلهم في الغارة.

فائدة ٢ /

(بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) آل عمران) تحمل هذه الآية في طياتها لفتات بلاغية رائعة. ألا ترى أن حق السياق أن يكون كالتالي: إن تصبروا وتتقوا يمددكم ربكم بخمسة آلآف من الملائكة ويأتوكم من فورهم؟ فلِمَ قدَّم (وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ) على الإمداد؟.

إن تقدم المعطوف يوحي بتعجيل الطمأنينة إلى نفوس المؤمنين وسرعة النصر قبل تحقق جزاء الشرط وهو قوله تعالى (ويمددكم).

ملاحظة /

(مِّنَ الْمَلآئِكَةِ) وردت في موضعين أخرين (الاسراء – الحجر) اضافة للمواضع الثلاثة (ال عمران موضعان – الأنفال)، أي أنها وردت خمس مرات في

القرآن الكريم، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (أنفال عمران لإسراء والحجيج)، بعدها في الآسراء (إِنَٰثًا) وبعدها في الحج (رُسُلًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَٰثًا) قبل الراء من (رُسُلًا):-

١- ﴿ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمًا ٤٠ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٨٦٤ / اضبط مواضع (مُنزَلِينَ – مُنزِلِينَ – الْمُنزِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٦٤ / **أما موضع الكلمة (مُنزَلِينَ)** بفتح الزاي فورد مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٢٥):﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ ﴾. اربط بين فتحات (ءَالَٰفٖ) وفتحة الزاي من كلمة (مُنزَلِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما (مُنزِلِينَ) بكسر الزاي أيضاً ورد مرة واحدة فقط في سورة يس الآية (٢٨) بداية الجزء ٢٣:﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ ﴾. لاحظ الكلمات (قَوۡمِهِۦ - بَعۡدِهِۦ - جُندٖ - ٱلسَّمَآءِ) التي فيها الكسر واضح ونربط بين الكسرات في هذه الكلمات وبين كسرة الزاي (مُنزِلِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ونضبط كل من (مُنزَلِينَ) و (مُنزِلِينَ) على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (الْمُنزِلِينَ) فوردت مرتان في القرآن الكريم (بزاي مكسورة وأل التعريف) في السور (يوسف – المؤمنون):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٢٩ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

سبقها كلمة (خَيْرُ) في الموضعين: وقبلها في يوسف (وَأَنَاْ) وهو قول يوسف عليه السلام: أنا خيرُ من يُضيف بمصر، أما في المؤمنون (وَأَنتَ) فهو قول نوح عليه السلام (وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) يَقُول تَعَالَى ذِكْره لِنَبِيِّهِ نُوح عَلَيْهِ السَّلَام: وَقُلْ إِذَا سَلَّمَك اللَّه وَأَخْرَجَك مِنَ الْفُلْك فَنَزَلْت عَنْهَا : (رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا (مِنَ الْأَرْض) مُبَارَكًا وَأَنْت خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ أي: (مَنْ أَنْزَلَ عِبَاده الْمَنَازِل). (تفسير بن كثير).

سؤال رقم ٨٦٥ / كم مرة وردت الكلمة (يُمْدِدْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٦٥ / وردت (يُمْدِدْكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – نوح)، إلا أنه في سورة نوح أتت بزيادة الواو (وَيُمْدِدْكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو من (وَيُمْدِدْكُمْ) مع الواو من اسم سورة نوح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ ﴾ نوح.

سؤال رقم ٨٦٦ / اضبط الآيات (١٢٦) ال عمران و (١٠) الأنفال؟.

الجواب رقم ٨٦٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١٢٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في آل عمران أتت كلمة (لَكُمۡ) بعد كلمة (بُشۡرَىٰ) ولم تأت في الأنفال، نربط الميم من (لَكُمۡ) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، أيضاً زيادة (لَكُمۡ) في السورة الأطول (آل عمران)، وجاءت كلمة (لَكُمۡ) على الأصل في آل عمران، ولكن في الأنفال تقدمتها في آية ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ ﴾ فلم تتكرر في الآية التي بعدها، فلما قال (فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ) علم أنه جعل بشرى لهم فأغنت (لَكُمۡ) الأولى بلفظها ومعناها عن الثانية، أما في آل عمران فلم يتقدم ما يغني عنها فجاء بـ (لَكُمۡ) على الأصل.

٢- لما أتت كلمة (لَكُمۡ) في آل عمران تأخرت كلمة (بِهِۦ) ولما لم تأت في الأنفال تقدمت كلمة (بِهِۦ).

٣- في آل عمران (إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ) وفي الأنفال (إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي الزيادات في سورة الأنفال، واشتهرت ال عمران بقلة التركيب اللفظي.

فائدة ١ /

ما اللمسة البيانية في التقديم والتأخير في آية (١٠) الأنفال وآية (١٢٦) آل عمران؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة الأنفال (وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠) وفي سورة آل عمران (وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٢٦) لماذا جاءت (قُلُوبُكُم) مقدّمة على (بِهِ) في ال عمران ومتأخرة في الأنفال؟ يجب أن نرى أولاً سياق الآيات في السورتين، سياق آية آل عمران فيه ذكر لمعركة بدر

وتمهيد لمعركة أحد وما أصاب المسلمون من حزن وقرح والمقام مقام مسح على القلوب وطمأنة لها (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ {١٣٩} إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ {١٤٠}) وغيرها من آيات التصبير والمواساة وخصص البشرى بهم (بُشْرَىٰ لَكُمْ) وبه تعود على الإمداد السماوي لذا قدّم القلوب (قُلُوبُكُم) على (بِهِ) لأن المقام مقام تصبير ومواساة والكلام مسح على القلوب. أما في آية الأنفال قدّم (بِهِ) على (قُلُوبُكُم) لأن الكلام على الإمداد السماوي الذي هو محور آيات سورة الأنفال وكذلك لم يخصص البشرى وجعلها عامة (وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ).

فائدة ٢ /

لِمَ عبّر الله تعالى عن الثقة والأمان بقوله (وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم)؟.

في هذه الكلمة من الدلالة ما يقصر غيرها من الكلمات عن التعبير. فسكون القلب يعني عدم اضطراب نبضات القلب الناجم عن الخوف والهلع وإذا كان القلب طبيعياً بنبضاته فهذا يعني أن الإنسان في حال أمن وكأنه خارج إطار الحرب بل هو في دار سلام وأمن.

فائدة ٣ /

ما الفرق بين الخاتمتين: (إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ) في آل عمران وفي الأنفال (إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)؟ (د. أحمد الكبيسي):-

في سورة آل عمران في زمن بدر قال (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) صحابة وأصحاب بدر وأصحاب النبي ﷺ وواثقون من أن النصر من عند الله عندهم قضية رأوها بأعينهم (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) الناصر العزيز الحكيم في مثل هذه الحالة رأوه مرات كثيرة (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) الألف واللام بالعهد الذهني يعني مسلم بأن الله عزيز حكيم يعني شفناه كم

مرة بالنسبة لنا نحن الذين لم نرى قال في سورة الأنفال (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) هذا ليس عبثاً لماذا هناك قال العزيز الحكيم وهنا قال إن الله؟ لماذا أكد بـ إن؟ قال لك إذا كنتم لا ترون فرب العالمين يؤكد لكم هذا لا تشك لا تكون متردد إذا كنت ضعيفاً أحسن الاستغاثة فإن الله عزيز حكيم وأؤكد لك يا عبدي أن الله سينصرك كما في الحديث القدسي عن المظلوم (لأنصرنك ولو بعد حين) (اتقوا دعوة المظلوم) هو من الذي يستغيث؟ المظلوم. فرب العالمين لما قال هناك العزيز الحكيم لأن هذا معروف لديهم هنا بعد خمسة عشر قرن ومائة قرن قال أؤكد لكم بأني أنا الرحمن الرحيم أنا العزيز الحكيم عندما أنصر الضعيف صاحب الحق على القوي الظالم والبغي هذا هو من قوانين هذا البشر كما سنذكر في الآية القادمة أن هذا البغي هو من قانون البشر. أول بغي وقع من ابني آدم على أخيه الآخر وإلى يوم القيامة مرة أمريكان يقتلون العراق وأفغانستان مرة فرس يذبحون العرب مرة الروس يذبحون الناس كل من له قوة وسلطان يدعوه هذا إلى البغي على الآخرين. حتى العشائر حتى العوائل حتى أفراد الأسرة الواحدة، ولهذا رب العالمين عز وجل جعلها قاعة امتحان كبيرة وما أقصرها من قاعة، غمض وفتح وإذا أنت بين يدي الملائكة (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ الواقعة) إذاً هذا الفرق بين آيتين آل عمران والأنفال.

سؤال رقم ٨٦٧ / اضبط مواضع (فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ) (فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٦٧ / وردت (فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ) مرة واحدة في القرآن الكريم في الموضع الأول من آل عمران الآية (١٢٧):﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ) فوردت مرتان في القرآن في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- أتت الفعل (رد) قبلها في الموضعين: (يَرُدُّوكُمۡ) في آل عمران وفي المائدة (تَرۡتَدُّواْ)، وبها تعلم ان ختامها (خَٰسِرِينَ).

٢- نربط تاء من (تُطِيعُواْ) في آل عمران و التاء من (تَرۡتَدُّواْ) في المائدة مع التاء من (فَتَنقَلِبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في ال عمران (عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ) نربط العين من (أَعۡقَٰبِكُمۡ) مع العين من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن: (عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ) أتت في سورة المائدة.

سؤال رقم ٨٦٨ / اضبط مواضع (مِنَ الأَمْرِ شَيْء - مِنَ الأَمرِ مِن شَيْء)؟.

الجواب رقم ٨٦٨ / المواضع كلها في آل عمران:-

١- ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٢٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٍۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤ ﴾ آل عمران.

الضبط /

في الطرفين تشابها (مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ) وفي الوسط اختلف (مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٍ) بزيادة (مِن) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

وردت (مِنَ ٱلۡأَمۡرِ) في ثلاث مواضع أخرى عدا المذكور آنفا: في الجاثية موضعان – الحجرات:-

١- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٧ ﴾ الجاثية.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول من الجاثية (بَيِّنَٰتٖ) وقبلها في الثاني (شَرِيعَةٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَيِّنَٰتٖ) قبل الشين من (شَرِيعَةٖ).

٢- في الحجرات جاء بعدها (لَعَنِتُّمۡ) نربط التاء منها مع التاء من الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- نضبط مواضع (مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ) على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ " **ثَلَاثَةٌ فِي آلِ عِمْرَانْ**
وَجَا فِي الحُجُرَاتِ أَهْلَ القُرْآنْ

سؤال رقم ٨٦٩ / اضبط مواضع (يَتوبَ - يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ٨٦٩ / (يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) الباء مفتوحة وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – التوبة الموضع الأول - الأحزاب)، سبقتها (أَوْ) في آل عمران والأحزاب:-

١- ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الأحزاب.

أما (يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من سورة التوبة الآية (١٠٦) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة (بالضم):﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾، الموضع الأول من التوبة بالفتح (يَتُوبَ) نربط بين فتحة (وَءَاخَرَ) وفتحة (يَتُوبَ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، الموضع الثاني بالضم (يَتُوبُ) نربط بين ضمة (يُعَذِّبُهُمْ) وضمة (يَتُوبُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / موضعي التوبة وردا في نفس الصفحة (٢٠٣).

ملاحظة ٢ /

الآية (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) وردت ثمان مرات في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها في المواضع: (آل عمران ١٣٢– الأنعام ١٥٥ – الأعراف ٦٣ ، ٢٠٤ – النور ٥٦ – النمل ٤٦ – يس ٤٥ – الحجرات ١٠)، فقط أود التنويه إلى أنه موضع واحد فقط جاء بزيادة الواو (وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) وهو الموضع الأول من الاعراف الآية

(٦٣): ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ النمل.

٧- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يس.

٨- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الحجرات.

وبالنظر في هذه الآيات نلاحظ أنَّ الأسباب التي تستجلب بها الرحمة هي:-

أولاً: **التقوى**: في الأنعام (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون) وأول الأعراف (أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون) والحجرات (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون).

ثانياً: **طاعة الله ورسوله**: في آل عمران (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

ثالثاً: **إتباع أوامر القرآن الكريم واجتناب نواهيه**: في الأنعام (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون).

رابعاً: **الإستماع إلى القرآن الكريم رحمة**: في الأعراف (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآَنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

خامساً: **إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة**: في النور (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

سادساً: **الإستغفار**: في النمل (قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

سابعاً: **الحذر من الآخرة وأهوالها وأحوال الدنيا وعقابها**: في يس (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

ثامناً: **الإصلاح بين المتخاصمين**: في الحجرات (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

سؤال رقم ٨٧٠ / اضبط مواضع (وَأَطِيعُواْ اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) آل عمران (وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) النور؟.

الجواب رقم ٨٧٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٥٦ ﴾ النور.

الضبط /

في آل عمران أتت بزيادة اسم الجلال (ٱللَّهَ) ونضبطها على قاعدة الزياد للسورة الأطول، سورة آل عمران أطول من سورة النور.

سؤال رقم ٨٧١ / اضبط الآيات: (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ.....١٣٣) آل عمران (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ.... ٢١) الحديد؟.

الجواب رقم ٨٧١ / الآيات هي:-

١- ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في آل عمران (وَسَارِعُوٓاْ) وفي الحديد (سَابِقُوٓاْ): نربط العين والراء من كلمة (وَسَارِعُوٓاْ) مع العين والراء من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، **إذن**: (سَابِقُوٓاْ) في الحديد، والواو الزائدة من (وَسَارِعُوٓاْ) نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولم تأت في الحديد.

٢- في ال عمران (ٱلسَّمَٰوَٰتُ) بالجمع وفي الحديد (ٱلسَّمَآءِ) بالإفراد، ونضبط جمع كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتُ) على قاعدة السورة الأطول.

٣- في ال عمران (عَرۡضُهَا) وفي الحديد (عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر: أي زيادة (كَعَرۡضِ) في سورة الحديد وهي المتأخرة في ترتيب السور.

فائدة ١ / في الآيتين أكثر من وقفة: قضية الواو وانعدامها، السموات والسماء، عرضها وكعرض، للمتقين و للذين آمنوا بالله ورسله، ذلك فضل الله ولم ترد في الآية الثانية.

السماء والسماوات:

السماء في اللغة وفي المدلول القرآني لها معنيان:

١. واحدة السماوات السبع، كقوله تعالى: "ولقد زَيّنا السّماءَ الدنيا بِمَصابيح " الملك.

٢.كل ما علا وارتفع عن الأرض. فسقف البيت في اللغة يسمى سماء.

قال تعالى: " مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ "الحج:١٥يقول المفسرون: (أي ليمد حبلا إلى سقف بيته ثم ليخنق نفسه) فالسماء هنا بمعنى السقف.

وقد تكون بمعنى السحاب: " أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا" الرعد:١٧.

وقد تكون بمعنى المطر: " ينزل السماء عليكم مدرارا " نوح.

وقد تكون بمعنى الفضاء والجو: " أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ "النحل:٧٩ .

وذكر هذا الارتفاع العالي (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) الأنعام:١٢٥، فالسماء كلمة واسعة جدا قد تكون بمعنى السحاب أو المطر أو الفضاء أو السقف، وبهذا تكون السماوات، والسماوات موطن الملائكة جزءا من السماء، لأن السماء كل ما علا وارتفع مما عدا الأرض، والسماوات جزء منها بهذا المعنى الواسع الذي يشمل الفضاء والسقف والمطر والسحاب، فإن (السماء) تكون أوسع من (السماوات) فهي تشملها وغيرها.

قال تعالى: " قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الفرقان:٦)

وقال: "ربي يعلم القول في السماء والأرض" لأن القول أوسع من السر، فهو قد

يكون سرا أوجهرا والسر جزء منه، فلما وسع قال (القول) وسع وقال (في السماء). ولما ضيق وقال (السر) قال (السماوات) .

عرضها، كعرض

ولذلك لما قال (السماوات) قال (عرضها السموات)، ولكن عندما اتسعت اتساعا هائلا جاء بأداة التشبيه (عرضها كعرض السماء) لأن المشبه به عادة أبلغ من المشبه، فهي لا تبلغ هذا المبلغ الواسع الذي يشمل كل شيء.

كلمة (السماء) تأتي عامة "والسماء بنيناها بأيد" ، "وفي السماء رزقكم وما توعدون" ، "أأمنتم من في السماء.." ثم تتسع لأشياء أخرى، فعندما يقول: "سبع سموات طباقا" فهي ليست الفضاء ولا السقف ولا السحاب، فعندما اتسعت قال (كعرض السماء) لأنها أقوى وأوسع وأشمل وعلى هذا بني التعبير كله في الآيتين، هناك استعمل الكاف للتشبيه وهنا لم يستخدمها، السموات جمع السماء. صحيح هي مفرد لكن حينما يأتي وحدها تأتي لعدة مصالح، السماء والأرض عظيمة جداً فاستعمل لها التشبيه لأنها غير محدودة لكن لما استعمل السموات إستعمل التحديد (عرضها السموات والأرض) للتقريب، لكن العربي لما يسمع عرضها عرض السموات والأرض قد يفهم منها السماء الأولى الواحدة لكن لما قال (كعرض السماء والأرض) يفهم أن هذا إطلاق، (كعرض) أقوى من (عرضها) وأشمل وأوسع هكذا يُفهم.

أعدت للمتقين، أعدت للذين آمنوا:

عندما ضيق حددها للمتقين ثم وصفهم في الآيات التالية، وعندما وسع عمم القول ليسع الخلق (الذين آمنوا بالله ورسله) وهؤلاء المتقون جزء من الذين آمنوا، ولم يحدد عملا محددا لهؤلاء.

سابقوا، سارعوا:

عندما قال (سارعوا) قال (عرضها السموات والأرض)، وعندما قال (سابقوا) قال (كعرض السماء والأرض) كثرة الخلق المتجهين لمكان واحد تقتضي المسابقة،

فإن قلّوا اقتضى ذلك المسارعة فقط ، وليس المسابقة، اتسع المكان فاتسع الخلق، ذكر السماء التي تشمل السموات وزيادة ، وذكر الذين آمنوا بالله ورسله وهي تشمل المتقين وزيادة ، ثم زاد وقال: "ذلك فضل الله" . لأن الفضل أوسع مما جاء في آل عمران بل الفضل واضح إذ جاءت عامة

تكرار العطف:

وكذلك لو لاحظنا الناحية الفنية لرأينا وضع كل واحدة يناسب ما هي فيه، ففي سورة الحديد تتكرر عبارات (آمنوا بالله) و (الفضل العظيم) و(يضاعف لهم) ففيها تفضلات كثيرة. وكذلك وضع الواو في سارعوا ، آية آل عمران فيها تعاطفات، أماالأخرى فبلا عطف وفي آل عمران نرى المتقين والأمر بالتقوى يتكرر عدة مرات.

لما نأتي إلى سياق الآيات لذا نقول دائماً فهم الآيات يكون بالرجوع إلى السياق. نلاحظ الآية الأولى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢)) هناك تشريع ونهي عن ارتكاب إثم عظيم، ودعوة للتقوى، اتقوا ما يوصلكم إلى النار، لاحظ الواوات، ثم (وسارعوا إلى مغفرة) جاءت الآية في إطار العطف. بينما الآية الأخرى في سورة الحديد (أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)) فيها نوع من الإيضاح والشرح لقضية معينة ثم ما عندنا نهي أو أمر فجاءت (سابقوا) من غير الواو. (وسارعوا) لما يكون تشريع ويكون هناك إثم عظيم وهوالربا على ارتكاب المخالفة. وكان كثير من المسلمين يتعاطون بالربا قبل تحريمه فلما جاء التحريم طلب منهم أن يسارعوا وليست مسألة مسابقة وإنما كل واحد مسؤول عن فعله لأنه أمر شخصي فطلب إليه أن يُسرع إلى مغفرة. كيف يُسرع لها؟ بالتوبة والتوبة شخصية فجاءت

كلمة سارعوا، ليس هناك مجال للمسابقة أنت وآخَر. الآن المناسبة تعنيك والكلام على الربا والربا شخصي، لكن (سابقوا) الكلام على الدنيا والدنيا فيها منافسات وتنافس ولعب وما من لعب إلا وفيه منافسة واللهو يتنافس فيه الناس والتفاخر الناس يتنافسون فيه. اللعب واللهو كلٌ يريد أن يظهر شأنه فيه وتفاخر يتسابقون في الفخر. الموضوع ليس هنا ولكن المسابقة هي أن تتسابقوا إلى مغفرة من ربكم تلجأون إلى الله تعالى عن هذا اللهو والعبث لكن فيه تسابق والسباق قطعاً فيه سرعة وزيادة.

(كعرض السماء) (عرضها السموات والأرض):

قدّم المغفرة على الجنة لأن المغفرة تسبق دخول الجنة.

ما الفرق بين السماء والسموات؟ إذا عرفنا الفرق نفهم التشبيه لِماذا حصل.

السماء في القرآن وفي اللغة إما أن يكون :

- واحدة السموات السبع (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ (٥) الملك) السموات السبع كل واحدة منها تسمى سماء السماء الأولى إلى السابعة.
- والسماء قد يقال لكل ما علاك فالسحاب يسمى سماء (وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢٢) البقرة) الجو (أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء (٧٩) النحل) السقف سماء بنصّ القرآن (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (١٥) الحج) إلى سقف بيته (السبب هو الحبل) من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليخنق نفسه فالسقف سماء. (كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء (١٢٥) الأنعام) فضاء، السحاب قال (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاء كَيْفَ يَشَاء (٤٨) الروم)، كل ما علا الإنسان فهو سماء لا يشترط أن يظلّك.

إذن السماء إما أن تكون واحدة السموات السبع وإما أن تكون لكل ما علاك.

الأوسع هي السماء لأن السموات ستكون قسماً من السماء (وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٧٥) النمل) (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) الأنبياء) لكن قال (قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٦) الفرقان) لأن القول فيه سرٌ وعلن يعني قلت في نفسي يصير سراً فالقول أوسع من السرّ (وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ (٨) المجادلة) هذا سر وعلن فلما قال يعلم القول قال في السماء لأنها أوسع لما قال السر وهو جزء قال السموات.

كعرض السماء وعرضها السموات:

السماء أوسع من السموات فجاء بكاف التشبيه (كعرض السماء) هي مشبّهة كعرض السماء لأنَّ السماء أوسع بكثير من السموات فجاء بكاف التشبيه لأن المشبه دون المشبه به. المشبه هو الجنة والمشبه به السماء والأرض فلما اتسعت اتساعاً هائلاً جداً شبّه ولما حدّد لم يحتاج التشبيه. في آل عمران (عرضها السموات والأرض) فعلاً عرضها السموات والأرض هكذا أخبرنا تعالى أن الجنة عرضها عرض السموات والأرض. يعني جنة آية الحديد أوسع من جنة آل عمران.

في آية الحديد أعدت الجنة للذين آمنوا بالله ورسله وهم أكثر من المتقين التي ذكرت في آل عمران. المتقين جزء من الذين آمنوا بالله ورسله فلما اتسع العدد استعمل الكثير (السماء). ليس كل الذين آمنوا بالله ورسله من المتقين، لم يقل وعملوا الصالحات وإنما قال (الذين آمنوا بالله ورسله) هذا فضل عظيم قال الذين آمنوا بالله ورسله أما في آل عمران فهي أخص لأنه لم يقل فقط المتقين وإنما المتقين الذين ينفقون (أعدت للمتقين) لما اتسع الخلق المكان يجب أن يتسع (السماء) لما خصص المتقين خصص (عرضها السموات).

أيها فيها تفضل أكثر؟ أن يدخل عموم الذين آمنوا بالله ورسله أم المتقين؟ الذين آمنوا فقال ذلك فضل الله لأن الفضل كبير جداً أدخل الجنة كل من آمن بالله ورسله فقال (ذلك فضل الله).

نلاحظ قال سابقوا وهي المسارعة وزيادة، وقال السماء وهي السماوات وزيادة وقال الذين آمنوا وهي المتقين وزيادة وزاد ذلك فضل الله.

في آل عمران خصص المتقين وقال الذين ينفقون فضيّق الدائرة وهذه لها علاقة بما قبلها لأنه في آل عمران طلب الأمر بالتقوى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠) وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١)) فناسب (أعدت للمتقين)، قال قبلها اتقوا الله واتقوا النار فقال أعدت للمتقين، (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء) وقد نهى عن أكل الربا (لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً) ثم قال المتقين الذين ينفقون بعكس آكل الربا (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء) هذا يأخذ من الناس وهذا ينفق في السراء والضراء لما تقدم الأكل على الربا لأن الأكل هو الأخذ من الناس والذي ينفق هو يعطي الناس. المؤمنون ينفقون في الشدة حتى في السراء والضراء وآكل الربا يأخذ مال الذي وقع في الشدة، يأكل من مال من وقع في الشدة واضطر للإستدانة وهذا ينفق في شدته ورخائه.(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٨٧٢ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ إِذَا)؟.

الجواب رقم ٨٧٢ / (وَالَّذِينَ إِذَا) وردت أربع مرات في السور (آل عمران – الفرقان موضعان – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَالَّذِينَ إِذَا " **تفرقوا مرتان تشاوروا مع عمران**) ومعنى (**تفرقوا مرتان**) أي سورة الفرقان ووردت فيها مرتان، ومعنى (**تشاوروا**) أي سورة الشورى:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ٦٧ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمًّا وَعُمۡيَانًا ٧٣ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ٣٩ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً) نربط العين من (فَعَلُوا۟) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الفرقان موضعين: بعدها في الأول (أَنفَقُوا۟) وبعدها في الثاني (ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنفَقُوا۟) قبل الذال من (ذُكِّرُوا۟).

٣- بعدها في الشورى (أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ) نربط صاد (أَصَابَهُمُ) مع صاد (يَنتَصِرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

أما (الَّذِينَ إِذَا) فوردت في السور ست مرات (البقرة ١٥٦ – الأنفال ٢ – التوبة ٩٢ – الحج ٣٥ – السجدة ١٥ – المطففين ٢) ولا داعي لحصرها، المهم أن نضبط مواضع (وَٱلَّذِينَ إِذَآ) الأربعة والتي وردت في السؤال السابق، وفي غيرها بحذف الواو.

سؤال رقم ٨٧٣ / اضبط مواضع (فَعَلُوا۟ فَاحِشَةً)؟.

الجواب رقم ٨٧٣ / وردت (فَعَلُوا۟ فَاحِشَةً) مرتان في السور (آل عمران – الأعراف):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ) وبعدها في الأعراف (قَالُوا۟ وَجَدْنَا)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَوۡ ظَلَمُوٓاْ) قبل القاف من (قَالُوٓاْ).

سؤال رقم ٨٧٤ / اضبط مواضع (ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٨٧٤ / وردت (ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ) ست مرات في السور (آل عمران موضعان – النساء – هود – إبراهيم – سبأ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

نِسَاءُ عِمْرَانَ وإِبْرَاهِيمَ قالوا لِ سَبَأ * قَوْمَ هُوْدٍ " ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ " يَا مَلَأ**

١- ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٦- ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿١٩﴾ ﴾ سبأ: ١٩

الضبط /

١- بعدها في آل عمران الموضع الأول (فَأَهْلَكْتَهُ) نربط الهمزة منها مع الهمزة من كلمة أول (اقصد به الموضع الأول)، اذن: كلمة (ذَكَرُواْ ٱللَّهَ) أتت بعدها في الموضع الثاني.

٢- بعدها في النساء (جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ) نربط حرف السين من الكلمات (فَٱسْتَغْفَرُواْ - وَٱسْتَغْفَرَ - ٱلرَّسُولُ) مع السين من اسم سورة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في سورة هود (فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ) نربط حرف الهاء من الكلمات (عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ) مع الهاء من اسم سورة هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في سورة إبراهيم (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ) نربط الباء من (وَتَبَيَّنَ) مع الباء من اسم سورة إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- لاحظ أنَّ موضع سورة سبأ الوحيد بزيادة **الواو** (وَظَلَمُوٓاْ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً هو الأخير في ترتيب السور، ونضبط زيادة **الواو** على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٨٧٥ / اضبط مواضع (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ)؟.

الجواب رقم ٨٧٥ / وردت (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ) مرتان في السور (آل عمران – الزمر):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ ﴾ الزمر

الضبط /

بعدها في آل عمران (إِلَّا ٱللَّهُ) وبعدها في الزمر (جَمِيعًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا ٱللَّهُ) قبل الجيم من (جَمِيعًا).

ملاحظة / (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) وردت سبع مرات في القران الكريم في المواضع: (البقرة ٧٥ ، ١٤٦ – آل عمران ٧٥ ، ٧٨ ، ١٣٥ – الزخرف ٨٦ – المجادلة ١٤) ولا داعي لحصرها في ضابط، فقط لاحظ أن خمس مواضع منها وردت في الزهراوين، وموضع في الزخرف وموضع في المجادلة.

سؤال رقم ٨٧٦ / اضبط مواضع (مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٨٧٦ / وردت (مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) مرتان في (آل عمران – محمد)، في محمد أتت بزيادة الواو (وَمَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ١٥ ﴾ محمد.

سؤال رقم ٨٧٧ / اضبط مواضع (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) آل عمران (نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) العنكبوت (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الزمر؟.

الجواب رقم ٨٧٧ / الآيات هي:–

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- جاءت في آل عمران بثبوت الواو (وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ) لما تقدم عطف الأوصاف المتقدمة: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ – وَالْكَاظِمِينَ – وَالْعَافِينَ – وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ – وَلَمْ يُصِرُّواْ – جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ – وَجَنَّاتٌ – وخلود) ناسب ذلك العطف بواو التعدد والتفخيم (وَنِعۡمَ) ولم يتقدم مثله في العنكبوت فجاءت بغير واو وكأنه تمام الجملة (نِعۡمَ)، وايضا اربطها أن السورة التي في اسمها واو (العنكبوت) أتت بلاو واو (نِعۡمَ) والتي ليس في اسمها واو (آل عمران) أتت فيها بالواو (وَنِعۡمَ) علاقة عكسية.

٢- في آية العنكبوت بحذف الواو (نِعۡمَ) لأنَّ الاتصال في هذه الآية بما بعدها أكثر فبعض القرآء يقرأ: ﴿.....نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٥٩ ﴾.

٣- نضبط الواو من (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) آل عمران والفاء من (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الزمر على قاعدة الواو قبل الفاء.

فائدة /

عندما تكرّم الأول في الجامعة هناك أول مكرر هناك أكثر من أول فأعطيت كل واحد سيارة هذا نعم أجر العاملين، لكن أول الأوائل الذي هو أولهم أخذ سيارتين هذا ونعم أجر العاملين هذه أقوى من الأولى، أما فنعم أجر العاملين هذه عندما يستلمون الجائزة.

قال تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨) العنكبوت) غُرَف غرفات هذه كأنها درر وياقوت أعجوبة العجائب، نعم أجر العاملين على العمل الصالح يصوم ويصلي كما جميع المسلمين المؤمنين بالله إذا داوموا عليه لهم أجرهم العظيم التي هي الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علة قلب بشر هذا نِعم أجر العاملين. كل مؤمن بدينه ويطبقه بالشكل الذي أمر الله عز وجل عباده والرسل على أي وجه هذا نعم أجر العاملين. لكن هناك أناس عندهم دقة (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُوْلَـئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦) آل عمران) شهوات قوية صبروا عليها ويندمون ويعودون قال (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) هذه مرتبة أعلى. عندما تأتي يوم القيامة تحاسَب أو لا تحساب، تدخل الجنة وترى النعيم (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤) الزمر) بالفاء أي استلمنا، (فَنِعْمَ) لا تقولها إلا عندما تستلم جائزتك وأجرك، فالأجر إن وُعِدت به فهم (نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) إذا كان شيئاً متميزاً لأنك أنت متميز هذه (ونعم أجر العاملين) وإذا استلمته (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)، هذا هو الفرق.(د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٨٧٨ / اضبط مواضع (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٧٨ / وردت (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ) مرتان في السور (آل عمران - الأعراف):-

١- ﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ ..... ٣٨ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في بعدها في آل عمران (سُنَنٞ)، وبعدها في الأعراف (مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (سُنَنٞ) قبل الميم من (مِّنَ).

سؤال رقم ٨٧٩ / اضبط مواضع (سُنَنٌ - سُنَنَ)؟.

الجواب رقم ٨٧٩ / كل واحدة منها وردت مرة واحدة فقط في القرآن:-

١- ﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٦ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في آل عمران (سُنَنٞ) بالضم واربطها مع ضمة الكاف من (قَبۡلِكُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة في نفس الآية.

٢- في النساء (سُنَنَ) بالفتح واربطها مع فتحة النون من (لِيُبَيِّنَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة في نفس الآية.

سؤال رقم ٨٨٠ / اضبط مواضع (فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ – قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٠ / أما (فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ) فوردت مرتان في السور (آل عمران – النحل):-

١- ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ النحل.

أما (**قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ**) فورد مرة واحدة في القرآن في سورة الأنعام (وهو موضع وسط بين ال عمران والنحل) الآية (١١):﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين. وأيضا هو الوحيدة في القرآن الذي جاء بصيغة (ثُمَّ انظُرُواْ) وباقي المواضع (فَٱنظُرُواْ).

ملاحظة /

وردت (كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ) في موضع رابع وهو الزخرف اضافة للمواضع الثلاثة السابقة الآية (٢٥):﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ ونضبط المواضع الأربعة بالجملة الإنشائية: (زخرف عمرانا نحلاً وأنعاما).

فائدة /

(ثُمَّ) تفيد التريث والتراخي: لأنه في سورة الأنعام جاء قبل الآية آيات تدعوا للنظر والتريث فحسُن التعبير بـ (ثُمَّ).

سؤال رقم ٨٨١ / اضبط مواضع (هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ - هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٨٨١ / وردت (هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ) في آل عمران الآية (١٣٨): ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ ووردت (هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ) في أخر إبراهيم الآية (٥٢):﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾﴾ نربط بين الألف والنون (ان) من كلمة (بَيَانٌ) مع الألف والنون من كلمة عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون كلمة (بَلَٰغٌ) في إبراهيم.

سؤال رقم ٨٨٢ / اضبط مواضع (وَهُدًى وَمَوْعِظَةً - وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ آل عمران: ١٣٨ – ١٣٩.

٢- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾ المائدة: ٤٦ – ٤٧.

الضبط /

١- في آل عمران (وَمَوْعِظَةٌ) تنوين ضم نربطها مع تنوين الضم من كلمة

(بَيَانٌ) في نفس الآية، وفي المائدة (وَمَوۡعِظَةً) تنوين فتح نربطها مع تنوين الفتح من كلمة (وَمُصَدِّقًا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في آل عمـــران (....وَهُدًى وَمَوۡعِظَةٌ لِّلۡمُتَّقِينَ ١٣٨ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ...)، وفي المائـدة (....وَهُدًى وَمَوۡعِظَةً لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ...) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الألف من (وَلَا تَهِنُواْ) قبل الياء من (وَلۡيَحۡكُمۡ). وأيضا نربط النون من (وَلَا تَهِنُواْ) مع النون من عمران، ونربط الميم من (وَلۡيَحۡكُمۡ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٨٣ / كم مرة وردت (وَلاَ تَهِنُوا – فَلاَ تَهِنُوا)؟.

الجواب رقم ٨٨٣ / وردت (وَلاَ تَهِنُوا) بالواو مرتان في السور (آل عمران – النساء):-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤ ﴾ النساء.

الضبط / بعدها في آل عمران (وَلَا تَحۡزَنُواْ) نربط النون منها مع نون عمران، وبعدها في النساء (فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِ) نربط الهمزة من (ٱبۡتِغَآءِ) مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (فَلَا تَهِنُوا) بالفاء مرة واحدة فقط في سورة مُحَمَّد الآية (٣٥) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٥ ﴾.

سؤال رقم ٨٨٤ / اضبط مواضع (وَلاَ تَحْزَنُوا)؟.

الجواب رقم ٨٨٤ / وردت (وَلاَ تَحْزَنُوا) مرتان في السور (آل عمران – فصلت) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلاَ تَحْزَنُوا " اثْنَتَانِ أَتَتْ ** فِي آلِ عِمْرَانَ وَفُصِّلَتْ**

١- ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٨٨٥ / اضبط مواضع (وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٥ / وردت (وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ) مرتان في السور (آل عمران – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، وبعدها في سورة مُحَمَّد (وَٱللَّهُ مَعَكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِن) قبل الواو من (وَٱللَّهُ). وأيضا لاحظ كلمة (مَعَكُمْ) فيها ميمين وكذا اسم محمد فيها ميمين.

٢- وإذا أردنا ان نضبط (وَلَا تَهِنُوا۟) ال عمران و (فَلَا تَهِنُوا۟) فقاعدتها الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٨٨٦ / اضبط مواضع (وَلِيَعْلَمَ اللّهُ - لِيَعْلَمَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٨٨٦ / وردت (وَلِيَعْلَمَ اللّهُ) مرتان في السور (آل عمران – الحديد):-

١- ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد.

بينما (لِيَعْلَمَ اللّهُ) وردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٩٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي أن موضع المائدة هو الوسط بين الطرفين المتشابهين (آل عمران والحديد) الذين وردا بالواو (وَلِيَعْلَمَ).

الضبط /

بعدها في آل عمران (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) وبعدها في الحديد (مَن يَنصُرُهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل الميم من (مَن يَنصُرُهُۥ).

فائدة ١ /

ما دلالة ذكر وحذف اللام فى آيتى آل عمران (١٤٠-١٤١)؟ (د.فاضل السامرائي):-

في قوله تعالى (وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) آل عمران) هذه معطوفة (وَلِيُمَحِّصَ

اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) آل عمران) إحداها فيها لام والأخرى ليس فيها لام، قسم فيها عطف. الذي فيه لام يكون أقوى وآكد (وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء) أيُّها الأكثر يعلم الله الذين آمنوا أو يتخذ شهداء؟ يعلم الله الذين آمنوا أكثر. (وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) أيُّ الأكثر تمحيص الذين آمنوا أو محق الكافرين؟ تمحيص الذين آمنوا فجاء باللام والأخرى لم يذكر فيها اللام، هذا المتعلق بالآية. وعندنا قاعدة الذكر آكد من الحذف.

فائدة٢ /

(إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ (١٤٠) آل عمران) انظر كيف استطاعت ابلاغة القرآنية أن تنقص من قدر المصيبة على المؤمنين. فأين تكمن البلاغة في هذه الآية التصويرية؟ (ورتل القرآن ترتيلاً):-

لقد عبّر الله تعالى عن المصيبة بقوله (يمسسكم) ولم يقل يصبكم لأن المسّ أصله اللمس باليد فيكون أمراً سطحياً لا يخترق الجسد خلاف الفعل يصبكم الذي يفيد اختراق القرح إلى داخل الجسد وهذا مؤذن بالتخفيف. ثم صور الهزيمة بالقرح أي الجرح وهو هنا مستعمل في غير حقيقته فيكون بذلك إستعارة للهزيمة إذ لا يصح أن يراد بها الحقيقة لأن الجراح التي تصيب الجيش لا يُعبأ بها إذا كان معها النصر ناهيك عن أن تصوير الهزيمة بالقرح مؤذن بالشفاء منه.

فائدة ٣/

(إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ (١٤٠) آل عمران) لعل سائلاً يسأل لِمَ اختار البيان الإلهي صيغة المضارع في (يمسسكم) والماضي في (مسّ) ولم يكونا في زمن واحد؟.

إنها دقة التعبير في إيراد الحقائق الواقعية فالتعبير عما أصاب المسلمين بصيغة المضارع في (يمسسكم) لقربه من زمن يوم أحد وعما أصاب المشركين بصيغة الماضي (مسّ القوم) لبُعدِه لأنه حصل يوم بدر.

سؤال رقم ٨٨٧ / اضبط مواضع (وَلِيُمَحِّصَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٧ / وردت (وَلِيُمَحِّصَ) مرتان فقط في آل عمران، بعدها في الموضع الأول (ٱللَّهُ) وبعدها في الثاني (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهُ) قبل الميم من (مَا فِي):-

١- ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْۖ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٨٨٨ / كم مرة وردت (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٨ / وردت (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) ثلاث مرات (اثنتان في البقرة وواحدة في عمران) موضعي البقرة في نفس الصفحة (٨) ولاحظ كل المواضع التي ختمت (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) جاء فيها الموت بعدة صيغ (الغرق – الصاعقة – رأيتموه):-

١- ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

في البقرة قبلها في الموضع الأول (وَأَغۡرَقۡنَآ) و قبلها في الثاني (ٱلصَّٰعِقَةُ) نربط القاف من الكلمتين مع القاف من البقرة، وفي آل عمران قبلها (رَأَيۡتُمُوهُ) نربط الراء والميم منها مع الراء والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٨٩ / كم مرة ذكر اسم نبينا (مُحَمَّد) ﷺ؟.

الجواب رقم ٨٨٩ / ورد اسم نبينا صريحاً (مُحَمَّد) ﷺ أربع مرات في السور (آل عمران – الأحزاب – مُحَمَّد – الفتح):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ٢ ﴾ مُحَمَّد.

٤- ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ الفتح.

ونضبط مواضعها الأربعة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ " فِي آلِ عِمْرَانَ أَتَتْكُم
وَفِي الأَحْزَابِ "مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ"
" وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ " فِي القِتَالْ
وَفِي الْفَتْحِ " مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ" يَا أَبْطَالْ

ملاحظة /

ورد في سورة الصف باسم (أحمد) وهو من أسماء الرسول ﷺ في الآية (٦): ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾، وهنا سؤال: لماذا بشر عيسى عليه السلام بـ (أحمد) وليس (مُحَمَّد) في قوله تعالى (وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ)؟

في اللغة العربية (أحمد) اسم تفضيل، كأن تقول (**هيثم حامد لربه ولكن عمر أحمد منه**) فعمر هنا مفضل على هيثم، أما (مُحَمَّد) فهو اسم مفعول!.. كأن نقول (**عمر من كثرة حمده لله .. صار مُحَمَّدا**)، واسم المفعول لا يطلق إلا على موجود فلو قال القرآن على لسان عيسى (**يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ مُحَمَّد**) لصارت سقطة لغوية! لماذا؟ كي نطلق اسم (مُحَمَّد) يجب أن يكون هذا الشخص موجوداً بالفعل، قد خُلق وبُعث وحمد الله فصار أحمد أهل الأرض ومن هنا صار في النهاية (مُحَمَّدا)، وسيدنا مُحَمَّد ﷺ في هذه الآية لم يكن موجوداً، ولهذا اختار المسيح عليه السلام في البشارة لقب (أحمد) و كأنَّهُ يقول لاتباعه (**رسول يأتي من بعدي هو أحمدُ مني لرب العالمين**) وفي هذا إعجاز بلاغي شديد واحترام منه عليه السلام لمقام نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فائدة /

القتال: أطلق على سورة مُحَمَّد سورة القتال؛ لأنّ المحور الأساسي والعام لها يركز على موضوع وقضية الجهاد والقتال في سبيل الله، فقد ذكر الله عز وجل فيها كلمة (القتال)، كما بين مشروعيته، هذا عدا أنه ذكر فيها الكثير من الأمور المرتبطة بأحكام القتال، إضافة لذكر نتائج الحروب مثل: الأسرى والغنائم، فيقول الله سبحانه وتعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ) (مُحَمَّد: ٢٠).

سؤال رقم ٨٩٠ / كم مرة وردت (إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ)؟.

الجواب رقم ٨٩٠ / وردت (إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ) مرتان في السور (آل عمران – المائدة):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

قبلها في آل عمران (وَمَا مُحَمَّدٌ) وفي المائدة (مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ) في آل عمران سياق الآيات التي سبقتها الكلام فيها عن تمحيص المؤمنين والمجاهدين المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله الكريم مُحَمَّد ﷺ، أما في المائدة فمحور الآيات السابقة عن المسيح عليه السلام وقولهم (إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ).

سؤال رقم ٨٩١ / كم مرة وردت كلمة (أَفَإِيْن)؟.

الجواب رقم ٨٩١ / وردت (أَفَإِيْن) مرتان في السور (آل عمران – الأنبياء)
ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَفَإِيْن " موضعان ياقراء آلُ عمران والأنبياء):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٨٩٢ / أين وردت الكلمة (انقَلَبْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٩٢ / وردت (انقَلَبْتُمْ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ) نربط حرف العين من الكلمتين مع عين عمران، وبعدها في التوبة (إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ) نربط التاء والواو من (لِتُعْرِضُوا۟) مع التاء والواو من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٩٣ / اضبط مواضع (عَلَى أَعْقَابِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٩٣ / وردت (عَلَى أَعْقَابِكُمْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – المؤمنون) (قال المؤمنون " عَلَى أَعْقَابِكُمْ " اثنتان في عمران):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٨٩٤ / اضبط مواضع (يَنقَلِبْ) الباء ساكنة؟.

الجواب رقم ٨٩٤ / وردت (يَنقَلِبْ) بباء ساكنة مرتان في السور (آل عمران – الملك):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

بعدها في آل عمران (عَلَىٰ عَقِبَيْهِ) نربط حرف العين من الكلمتين مع عين عمران، وبعدها في الملك (إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ) نربط الكاف من (إِلَيْكَ) مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٩٥ / اضبط مواضع (عَلَى عَقِبَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٨٩٥ / وردت (عَلَى عَقِبَيْهِ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – الأنفال) وتم توضيح كيفية الضبط بين موضعي البقرة وآل عمران في الجزء الأول السؤال (٢٥٣):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

في البقـرة و آل عمـران جـاء قبلهـا (يَنقَلِبُ - يَنقَلِبْ) بينمـا في الأنفـال أتـت (نَكَصَ) ونضبطها على أنَّها الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٨٩٦ / كيف تضبط ختام الآيات من آل عمران (وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ ١٤٤) (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ١٤٥) (وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ١٤٦) (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٤٨) ؟.

الجواب رقم ٨٩٦ / الآيات هي:-

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ
أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا
نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ
قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا
وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ
ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

الضبط /

١- جاء ختام الآية (١٤٤) (وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ) نربط الياء من (وَسَيَجْزِى) مع الياء من كلمتي (يَنقَلِبْ - يَضُرَّ) في نفس الآية، ونربط اسم الجلال (ٱللَّهُ) مع اسم الجلال قبلها (فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- جاء ختام الآية (١٤٥) (وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ) بالنون، نربط النون من كلمة (وَسَنَجْزِى) مع النون من كلمة (نُؤْتِهِۦ) التي وردت في نفس الآية قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، من غير ذكر اسم الجلال (ٱللَّهُ) هنا.

٣- جاء ختام الآية (١٤٦) (وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ) نربط الصاد والباء من كلمة (ٱلصَّٰبِرِينَ) مع الصاد والباء من كلمة (أَصَابَهُمْ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- جاء ختام الآية (١٤٨) (وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ) نربط الحاء والسين

والنون من كلمة (ٱلۡمُحۡسِنِينَ) مع الحاء والسين والنون من (وَحُسۡنَ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٨٩٧ / كم مرة وردت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ) ثم اضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٨٩٧ / وردت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ) مرتان في السور (آل عمران – يونس):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٠ ﴾ يونس.

الضبط /

١- ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى: أي أنَّ سياق الآيات قبلها في آل عمران تحدثت عن الموت (وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ) (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) فجاءت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله) إذن: الموت هو محور الآيات.

٢- في يونس سياق الآيات قبلها عن الإيمان: (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا) (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) فجاءت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ) إذن: الإيمان هو محور الآيات.

ملاحظة /

(إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) وردت ثمان مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ١٠٢ – آل عمران ١٤٥ – يونس ١٠٠ – الرعد ٣٨ – إبراهيم ١١ – غافر ٧٨ – المجادلة ١٠ – التغابن ١١) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٨٩٨ / اضبط مواضع (فَمَن - وَمَن يُرِدْ – يُرِدِ)؟.

الجواب رقم ٨٩٨ / **وردت** (**وَمَن يُرِدْ**) بدال ساكنة أربع مرات في السور (آل عمران مرتان في نفس الآية – الأنعام - الحج) وانتبه الى موضع الأنعام جاء بالفاء (**فَمَن يُرِدِ**) ودال مكسورة وفي نفس الآية الموضع الثاني أتت بالواو (وَمَن يُرِدْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَن) قبل الواو من (وَمَن):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحج.

ملاحظة /

آية آل عمران حتى لا يسبق ثواب (ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا) و (ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ) نلاحظ إقتران ثواب الأخرة بالشكر في نهاية الآية (لكونه أعظم).

أما (وَمَن يُرِدِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٤١):﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ

ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / اقترن ثواب الدنيا وثواب الأخرة في الآيات التالية:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾ ﴾ النساء.

وانتبه إلى موضعي ال عمران في نفس الصفحة (٦٨).

سؤال رقم ٨٩٩ / كم مرة وردت الكلمة (نُؤْتِهِ مِنْهَا)؟.

الجواب رقم ٨٩٩ / وردت (نُؤْتِهِ مِنْهَا) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان في نفس الآية – الشورى):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٩٠٠ / اضبط مواضع (وَكَأَيِّن – فَكَأَيِّن مِّن)؟.

الجواب رقم ٩٠٠ / **وردت** (**وَكَأَيِّن مِّن**) بالواو ست مرات في السور (آل عمران – يوسف – الحج الموضع الثاني – العنكبوت – مُحَمَّد – الطلاق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَكَأَيِّن مِّن " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنْ *** عِمْرَان يُوسُفَ وَفِي الحَجِّ ثَانْ
وَفِي الْعَنْكَبُوتِ جاء يَا إِخْوَانْ *** محمدٌ وَفِي الْطَّلَاقِ بَانْ

ومعنى (وَفِي الحَجِّ ثَانْ) أي الموضع الثاني من سورة الحج لأن الموضع الأول بالفاء كما سيمر معنا:-

١- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ ثُمَّ أَخَذۡتُهَا وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ٤٨ ﴾ الحج.

٤- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦٠ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ١٣ ﴾ محمد.

٦- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (نَّبِيٍّ) نربط النون منها مع النون من عمران، وفي يوسف بعدها (ءَايَةٖ) نربط الياء منها مع ياء يوسف، وفي العنكبوت (دَآبَّةٖ) نربط

الباء منها مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الحج و مُحَمَّد والطلاق جاء بعدها كلمة (قَرۡيَةٍ).

أما (فَكَأَيِّن مِّن) في سورة الحج الموضع الأول الآية (٤٥): ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ۝٤٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وجاء بعدها أيضا كلمة (قَرۡيَةٍ).

ملاحظة /

الموضع الأول من سورة الحج بالفاء (فَكَأَيِّن مِّن) لأنه جاء قبلها الكلمات (فَأَمۡلَيۡتُ - فَكَيۡفَ) في الاية قبلها (...فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ) فنربطهما مع فاء (فَكَأَيِّن مِّن) والتي أتت بعدهما مباشرة، وعليه نعلم أن الثاني بالواو (وَكَأَيِّن مِّن).

فائدة /

(وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ ثُمَّ أَخَذۡتُهَا وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ (٤٨)) تأمل هذه الآية تر أنها تشبه قوله تعالى في الصفحات السابقة (فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٤٥)) لكنك ستلمح اختلافاً بينهما، فآية الصفحة السابقة قصد منها كثرة الأمم التي أُهلِكت لئلا يُتوهم من ذكر قوم نوح ومن عطف عليهم أنَّ الهلاك لم يتجاوزهم، ولذلك اقتصر فيها على ذكر الإهلاك دون الإمهال. والآية هنا قصد منها التذكير بأن تأخير الوعيد لا يقتضي إبطاله. ولذلك اقتصر على ذِكر الإمهال ثم عطف على الإمهال الأخذ والهلاك.

سؤال رقم ٩٠١ / اضبط مواضع (مِّن نَّبِيٍّ)؟.

الجواب رقم ٩٠١ / وردت (مِّن نَّبِيٍّ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الزخرف موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" مِّن نَّبِيٍّ " في **الأعراف وعمران وفي الزخرف موضعان**) واشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة:-

١- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ٩٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ٦ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٧ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٩٠٢ / اضبط مواضع (وَمَا اسْتَكَانُواْ – فَمَا اسْتَكَانُوا)؟.

الجواب رقم ٩٠٢ / وردت (وَمَا اسْتَكَانُواْ) بالواو مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٤٦):﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦ ﴾ ووردت (فَمَا اسْتَكَانُوا) مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (٧٦):﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ٧٦ ﴾ ونضبطهم على قاعدة الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٩٠٣ / اضبط مواضع (فَآتَاهُمُ – فَأَتَاهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٩٠٣ / **وردت** (**فَآتَاهُمُ**) مد بدل مرة واحدة في آل عمران الآية (١٤٨):﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤٨ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأوردتها هنا لانه بعض القرآء يخطيء فيقرأها بلا مد بدل.

أما (**فَأَتَاهُمْ**) فوردت مرتان في السور (الزمر – الحشر) واشترك حرف الراء في اسم السورتين:-

١- ﴿ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

بعدها في الزمر (ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ) نربط الراء من كلمة (لَا يَشۡعُرُونَ) مع راء الزمر، وفي الحشر جاء بعدها (ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْ) نربط الحاء من كلمتي (حَيۡثُ - يَحۡتَسِبُواْ) مع حاء الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

في سورة الزمر أتت كلمة العذاب في الآية التي قبلها :﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ فاربط بين الكلمتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٠٤ / اضبط مواضع (بَلِ اللّهُ - بَلِ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٩٠٤ / الأصل في القرآن أن ترد (بَلِ اللّهُ) الهاء من اسم الجلال مضمومة، وقد تكررت ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء - الحجرات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نساءُ عمران قرءنَ " بَلِ اللّهُ " في الحجرات**):-

١- ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ۝١٥٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝١٧ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (مَوۡلَىٰكُمۡ) نربط الميم منها مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في النساء (يُزَكِّي مَن يَشَآءُ) نربط الألف والهمزة من (يَشَآءُ) مع الألف والهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الحجرات (يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ) وانتبه الى تكرار فعل المن في نفس الآية: (يَمُنُّونَ - لَّا تَمُنُّواْ) فنربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وورد (بَلِ اللّهَ) مرة واحدة فقط في سورة الزمر الآية (٦٦):﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٦٦ ﴾ ، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٠٥ / كم مرة وردت الكلمة (مَوْلاَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٠٥ / وردت (مَوْلاَكُمْ) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الحج – الحديد - التحريم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَوْلَاكُمْ " خَمْسَةٌ أَتَتْ فِي الْقُرْآنْ *** قَبْلَهَا " بَلِ ٱللَّهُ " فِي آلِ عِمْرَانْ
بَعْدَهَا فِي أَنْفَالِ الحَجِيجْ *** " نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ " وَزِدِ الْفَاءَ فِي الحَجِيجْ
وَفِي الْحَدِيدِ " مَأْوَاكُمُ النَّار " *** وَحِيدَةٌ بِهَذا اللَّفْظِ فَلَا تَحْتَارْ
وَفِي الْتَّحْرِيمِ أَتَتْ لَدَى *** " قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ" يَا فَتَى

ومعنى (وَزِدِ الْفَاءَ فِي الحَجِيجْ): وردت (نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ) في الأنفال والحج ولكن في الحج بزيادة الفاء (فَنِعْمَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ومعنى (وَحِيدَةٌ بِهَذا اللَّفْظِ فَلَا تَحْتَارْ) أي أنَّ كل المواضع جاء قبلها اسم الجلال (الله) إلا في الحديد الوحيدة أتت أن مولاهم النار (نعوذ بالله من نار جهنم) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

١- ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوْلَىٰكُمْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٩٠٦ / اضبط مواضع (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٠٦ / وردت (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الحديد):-

١- ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَۖ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةًۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- موضعي ال عمران والأنفال تشابه الذي جاء بعدها (فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ) ونضبط الذي قبلها وبعدها كما يلي:-

٢- قبلها في آل عمران (سَنُلْقِي) نربط النون منها مع نون عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (سَأُلْقِي) في الأنفال.

٣- بعد (فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ) في آل عمران (بِمَآ أَشْرَكُواْ) نربط الميم من (بِمَآ) مع ميم عمران، وبعدها في الأنفال (فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ) نربط الفاء من (فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعد (فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ) في الحديد (ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً) نربط الحاء من

كلمة (وَرَحْـمَةً) مع حاء الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (سَنُلْقِي) في موضع ثاني في بداية سورة المزمل الآية (٥):﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ ﴾، ولا يوجد غيرهما في القرآن، وعليه (سَنُلْقِي) في آل عمران والمزمل واشترك حرف الميم فيهما فاجعله علامةً لك، والأنفال ليس في اسمها حرف الميم فجاء فيها (سَأُلْقِي) فانتبه.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (الرُّعْبَ) في موضع رابع اضافة لما ذكر في سورة الأحزاب الآية (٢٦):﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَـٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ۝٢٦ ﴾.

سؤال رقم ٩٠٧ / اضبط مواضع (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا - مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا)؟.

الجواب رقم ٩٠٧ / الأصل في القرآن أن ترد (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا) حيث وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأعراف - الحج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف عمران أركان الحج**):-

١- ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝١٥١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ۝٧١ ﴾ الحج.

أما (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) فوردت بزيادة كلمة (عَلَيْكُمْ) مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الأنعام الآية (٨١) : ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٠٨ / اضبط مواضع (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ – مَأْوَاهُمُ النُّارُ – فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ– وَمَأْوَاهُ النَّارُ – وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ – مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ – وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ)؟.

الجواب رقم ٩٠٨ / أما (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) وردت مرتان في السور (آل عمران – النور):-

١- ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ ﴾ النور.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في النور (وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ)، نضبط (وَبِئْسَ) و (وَلَبِئْسَ) في النور بزيادة اللام ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، في آل عمران (مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط الميم من كلمة (مَثْوَى) مع ميم عمران، وفي النور (ٱلْمَصِيرُ) نربط الراء منها مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ) هي الوحيدة في القرآن، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (مَأْوَاهُمُ النُّارُ) وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة يونس الآية (٨):﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ

ءَايَـٰتِنَا غَـٰفِلُونَ ۝٧ أُوْلَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ**) بالفاء أيضا وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة السجدة الآية (٢٠): ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝٢٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الفاء من (فَمَأْوَىٰهُمُ) مع فاء كلمة (فَسَقُواْ) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (**وَمَأْوَاهُ النَّارُ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٧٢): ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝٧٢ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ**) فوردت أربع مرات في السور (التوبة موضعان – الرعد – التحريم):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٧٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝٩٥ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝١٨ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٩ ﴾ التحريم.

الضبط /

١- تطابقت آيتي التوبة (الموضع الأول) وآية التحريم.

٢- الموضع الثاني من التوبة جاء في الصفحة الأولة من الجزء ١١، ونربط الجيم من كلمة (رِجْسٌ) قبلها مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- ختمت آية الرعد (وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ) نربط الدال من كلمة (ٱلْمِهَادُ) مع الدال من من اسم سورة الرعد على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه انه كلتا الكلمتين أتت الدال فيها أخر الكلمة.

٤- آية الرعد نربط حرف الجيم من الكلمات (اسْتَجَابُواْ – يَسْتَجِيبُواْ – جَمِيعًا) مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة كي لا تتوهم وتقرأها (النَّار).

أما (**مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ**) فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – النساء موضعان – الإسراء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأت إسراء "مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ" في النساء وعمران**):-

١- ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ١٢١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ٩٧ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- تذكر موضع آل عمران في آخر صفحة من السورة.

٢- اربط الجيم من كلمة (فَتُهَاجِرُواْ) الموضع الأول، والجيم من كلمة (وَلَا يَجِدُونَ) الموضع الثاني مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة النساء (وَسَآءَتۡ مَصِيرًا) وبعدها في الثاني (وَلَا يَجِدُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (وَسَآءَتۡ) قبل اللام من (وَلَا يَجِدُونَ).

٤- في الإسراء نربط الجيم من (وُجُوهِهِمۡ) مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- الموضع الأول من النساء (فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا) نربط همزة (وَسَآءَتۡ) مع همزة كلمة أول (أقصد بها الموضع أول)، وفي الثاني (أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصًا) نربط الياء من كلمة (وَلَا يَجِدُونَ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني)، وانتبه الى الفاء من كلمة (فَأُوْلَٰٓئِكَ) في الموضع الأول ولاحظ دوران الفاء في نفس الآية (تَوَفَّىٰهُمُ - أَنفُسِهِمۡ - فِيمَ - فَتُهَاجِرُواْ)، بينما في الموضع الثاني أتت بلا فاء (أُوْلَٰٓئِكَ) ولا يوجد ولا حرف فاء في نفس الآية.

ملاحظة /

(مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) وردت مرتان فقط في القرآن في سورتي (آل عمران – الرعد) وفي الرعد بزيادة الواو (وَمَأْوَاهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٨ ﴾ الرعد.

أما (وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ) وردت مرتان في (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٦٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

قبلها في آل عمران (بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ) وقبلها في الأنفال (بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (بِسَخَطٍ) قبل الغين من (بِغَضَبٍ).

فائدة /

ما الفرق بين " **جهنم** " وبين " **نار جهنم** " ؟ **جهنم**: دار العذاب في الآخرة، لها سبعة أبواب، وفيها أماكن لأنواع العذاب المختلفة. { لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (٤٤) } [سورة الحجر] **نار جهنم** : نار توجد داخل جهنم، وهي التي تجعل جهنم شديدة الحر { فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨١)} سورة التوبة.

سؤال رقم ٩٠٩ / اضبط مواضع (وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) (فَلَبِئْسَ - فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٠٩ / أما (**وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ**) وردت مرة واحدة في آل عمران الآية (١٥١):قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ**) فوردت مرة واحدة في سورة النحل الآية (٢٩): ﴿ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) فوردت مرتان في السور (الزمر – غافر):-

١- ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- مع (مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) أتت (فَلَبِئْسَ) وهي الوحيدة بزيادة اللام في سورة النحل أو (فَبِئْسَ) في الزمر وغافر.

٢- تطابقت آيتي الزمر وغافر عدا زيادة كلمة (قِيلَ) في بداية آية الزمر، لاحظوا سياق الآيات في سورة الزمر وتأملوا المعنى: قال قبلها (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ٧١) وانتبه الى الحوار (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا – قَالُوا بَلَى) فأتت الآية التي بعدها (قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا). ولم تأت في غافر (قِيلَ) لانه لا يوجد مثل هذا الحوار.

٣- لما تقدم في سورة النحل شدة كفر المذكورين من صدهم وضلالهم وإضلالهم ناسب ذلك التأكيد بذكر اللام، ولذلك لما أكد في ذكر أهل النار أكد في ذكر أهل الجنة بقوله تعالى: ولنعم دار المتقين وآية الزمر: خالية من ذلك فلم يؤكد فيها. (كشف المعاني في المتشابه من المثاني) بدر الدين بن جماعة.

فائدة /

(وبئس مثوى الظالمين) (فلبس مثوى المتكبرين) (فبئس مثوى المتكبرين) آية آل عمران وحيدة بلفظ (الظالمين) لأنَّ السياق يتحدث عن مشركين، والشرك الظلم، والبقية وهن ثلاث (المتكبرين) تصف الذين تكبروا عن آيات الله آية النحل وحيدة (باللام) للتوكيد لأنهم ضلوا أنفسهم وآخرين.

سؤال رقم ٩١٠ / اضبط مواضع (فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ – لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ)؟.

الجواب رقم ٩١٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ ....(١٥٢) ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (٤٣) ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- زيادة حرف اللام أتت في الأنفال (لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في آل عمران (وَعَصَيْتُم) وبعدها في الأنفال (وَلَٰكِنَّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (وَعَصَيْتُم) قبل اللام من (وَلَٰكِنَّ)، وأيضا نربط العين من (وَعَصَيْتُم) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (فِي الْأَمْرِ) في موضعين آخرين اضافة لما ذكر في السور (آل عمران الموضع الثاني – الحج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" فِي الْأَمْرِ " أربعة في القرآن – أنفال الحجيج واثنتان في عمران**):-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٩١١ / اضبط موضعي آل عمران (وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ - وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

نلاحظ تشابه نهاية الآيتين في ذكر جملة (وَلَقَدْ عَفَا) مما قد يُحدث لبس لدى القارئ في تتمة الآية والضابط:-

في الموضع الأول عند ذكر لفظ الجلالة وجعل فاعل العفو (وهو الله) مستتر لأنه ذُكر في أول الآية مما لا داعى للتكرار لعد إقتضائه بلاغياً. الموضع الثانى ذكر لفظ الجلالة بعد (وَلَقَدْ عَفَا) لأنه هنا إبتداءاً. فى الأية الأولى (عَنكُمْ) وفى الثانية

(عَنْهُمْ) والضابط: ضمير المخاطب يسبق ضمير الغائب. فضلا عن ضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (عَنكُمْ) قبل الهاء من (عَنْهُمْ).
نهاية الأيات تُعرف بالسياق، فضلاً عما سبق يُمكن ضبط الأيتين بالصورة الذهنية لتقاربهما حيث أنهما فى صفحتين متقابلتين .

سؤال رقم ٩١٢ / اضبط موضعي آل عمران (وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) (وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٩١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ) نربط اللامات من الكلمتين مع اللام من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول)، إذن كلمة (عَظِيمٍ) في الثاني.

٢- نضبط الموضعين بالجملة الإنشائية التي تجمع بين نهاية الآية وكلمة فيها الموضع الأول: (**عفا الله عن المؤمنين**)، الموضع الثانى (**رضوان الله فضل عظيم**).

سؤال رقم ٩١٣ / كم مرة وردت (عَلَى أحَدٍ)؟.

الجواب رقم ٩١٣ / وردت (عَلَى أحَدٍ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨٤ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ) نربط الراء من كلمة (وَٱلرَّسُولُ) والعين من (يَدۡعُوكُمۡ) مع الراء والعين من عمران، وبعدها في التوبة (مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا) نربط التاء من (مَّاتَ) مع التاء من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩١٤ / اضبط مواضع (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩١٤ / وردت (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – الحديد):-

١- ﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨ ﴾ الحديد.

الضبط /

بعدها في آل عمران (فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ) وبعدها في الحديد (لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فِيٓ) قبل اللام من (لِتُؤۡمِنُواْ).

سؤال رقم ٩١٥ / اضبط مواضع (يَدْعُوكُمْ)؟.

ملاحظة / كلمة (يَدْعُوكُمْ) وردت في موضعين آخرين اضافة لما ذكر:-

١- ﴿ * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- بعدها في إبراهيم (لِيَغْفِرَ لَكُم) نربط الراء من (لِيَغْفِرَ) والميم من (لَكُم) مع الراء والميم من ابراهيم، وبعدها في الإسراء (فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ) نربط السين من (فَتَسْتَجِيبُونَ) مع السين من الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- نضبط المواضع الأربعة لكلمة (يَدْعُوكُمْ) بالجملة الإنشائية: (" يَدْعُوكُمْ " عمران وإبراهيم في الإسراء والحديد).

سؤال رقم ٩١٦ / اضبط مواضع (لِّكَيْلَا - لِكَيْ لَا - كَيْ لَا)؟.

الجواب رقم ٩١٦ / وردت (لِّكَيْلَا) أربع مرات في السور (آل عمران – الحج – الأحزاب الموضع الثاني – الحديد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (ثاني أحزاب الحجيج لهم حديد عمران):-

١- ﴿ * إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥ ﴾ الحج.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٠ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ٢٣ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في آل عمـــران (لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡ) وفي الحديـــد (لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ): (تَحۡزَنُواْ) في آل عمران لأنه جاء فعل (الحزن) في هذه السورة (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا - أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ - وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) في حين أنه لم يأت في سورة الحديد فجاء فيها (تَأۡسَوۡاْ).

فائدة ١ / آية آل عمران: تتحدث عن غزوة أحد وحال المسلمين فيها وما حدث لهم بها، لكي لا يحزنوا على ما فاتهم من نصر وغنيمة ولا ما حل بهم من خوف وهزيمة والله خبير بجميع أعمالكم، لا يخفى عليه منها شيء.

أما آية الحديد: فقد جاء قبلها أنه ما أصاب من مصيبة إلا وهي مكتوبة في اللوح المحفوظ من قبل أن تخلق الخليقة إن ذلك على الله تعالى يسير، لكي لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم فرح بطر وأشر، والله لا يحب كل متكبر بما أوتي من الدنيا فخور به على غيره.

فائدة ٢ /

الملاحظ أنه في الحديد لما قال (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) بينما في آل عمران قال (فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)) هذه حزن فبمَ يفخر؟ هناك يفخر بما آتاهم (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) هذا يفخر بما جاء، (لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ) بم يفخر؟ هذه ليست مثل هذه.

٢- في آل عمران (أَصَـٰبَكُمْ) نربط الميم منها مع ميم عمران، وفي الحديد (تَفْرَحُواْ) نربط الحاء منها مع الحاء من الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة أخرى /

نربط الصاد من كلمة (أَصَـٰبَكُمْ) مع الصاد من كلمة (تُصْعِدُونَ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الأحزاب (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) نربط الحاء من كلمة (حَرَجٌ) مع الحاء من الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (لِكَيْ لاَ) فوردت مرتان في السور (النحل – الأحزاب الموضع الأول) ونضبط مواضعها بجملة انشائية بسياق الآيات: (**والله خلقكم كذا زيد**) واسم زيد ورد مرة واحدة في القرآن ونستدل به على موضع (لِكَيْ لاَ) في سورة الأحزاب:-

١- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ٧٠ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ٣٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في النحل (لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔا) وفي الحج (لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـًٔا) والحج في ترتيب السور متأخرة عن النحل، وزيادة (مِنۢ) جاء في سورة الحج ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الموضع الأول من الأحزاب سياق الآية الكلام فيها على النبي ﷺ بدأت (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ.....) فأتت (لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ)، أما الموضع الثاني فسياق الآية بيان حكم للمؤمنين في قضية (أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗا....) فأتت (لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ)، احفظها بهذه الجملة: (النبي أولا ثم المؤمنين).

أما (كَيۡ لَا) بلا لام وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحشر الآية (٧): ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية /

ما دلالة كتابة كلمة (لِكَيۡ لَا) منفصلة مرة في آية سورة النحل و (لِكَيۡلَا) موصولة في آية سورة الحج؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة النحل: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ النحل: ٧٠

وقال في سورة الحج: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ الحج: ٥

أولا : خط المصحف لا يقاس عليه أصلا لكن يبدو في هذا الرسم ملحظ بياني والله أعلم في أكثر من موطن. فمرة تكتب (لِكَىْ لَا) مفصولة ومرة (لِكَيْلَا) موصولة. وأقول أن هذا ليس فقط للخط وإنما لأمر بياني هو كما ذكرنا سابقا عن الفرق بين (من بعد علم) و(بعد علم) وقلنا : أن (من) هي ابتداء الغاية أما (بعد علم) فقد يكون هناك فاصل بين هذا وذاك وذكرنا أمثلة (من فوقها) أي مباشرة وملامسة لها أما فوقها فلا تقتضي الملامسة بالضرورة. فمن حيث المعنى (وقالوا قلوبنا في أكنة) مباشرة يشمل كل المسافة بينهما ولو قال "بيننا" لما أفادت نفس المعنى, وقوله تعالى (وجعلنا من بين أيديهم سدا) بلا فاصلة. " لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا " تحتمل الزمن الطويل والوصل، أما قوله (لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا) فهي مباشرة بعد العلم فلما احتمل الفاصل فصل (لِكَىْ لَا) وعندما وصل بينهما وصل (لِكَيْلَا).

وفي القرآن الكريم أمثلة أخرى على مثل هذا كما في آية سورة الأحزاب: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًاۚ وَكَانَ

أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٧، كتبت (لِكَيْ لَا) منفصلة لأنه لا يحل الزواج بامرأة أخرى إلا بعد انفصالها عن زوجها الأول وقضاء العدة ؛ فلا يصح إذن الزواج بها إلا بعد الإنفصال فجاء رسم (لِكَيْ لَا) منفصلا. وفي آية أخرى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٠

ليس في الآية انفصال فالكلام عن أزواج الرسول وهنا الإتصال قائم فالإنسان مع زوجته في اتصال قائم وليس هناك فصل لذا جاءت (لِكَيْلَا) متصلة. **وفي آية أخرى**: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧، فصل (كَىْ لَا) هنا لأنه يريد أن يفصل الأموال لأنها لا تنبغي أن تبقى دولة بين الأغنياء وإنما يجب أن تتسع الأموال لتشكل الفقراء فاقتضى الفصل في رسم (كَىْ لَا) في هذه الآية. وفي آية أخرى: ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٣، جاءت (لِّكَيْلَا) متصلة لأن المعنى يدل على أن الغم متصل بالغم؛ غم الهزيمة وغم فوات الغنائم وهذا اقتضى الوصل فوصل (لِّكَيْلَا)، وهذا الأمر نقول أنه من باب الجواز فهو جائز أن تكتب (لِّكَيْلَا) متصلة أو منفصلة (لِكَيْ لَا) لكنها ترسم أيضا بما يتناسب مع الناحية البيانية والبلاغية بحيث تتناسب مع الأحكام.

سؤال رقم ٩١٧ / اضبط مواضع (أَصَابَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩١٧ / وردت (أَصَابَكُمْ) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – النساء - الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور النساء في آل عمران مرتان**):-

١- ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشورى.

ملاحظة / يوجد موضعين في آل عمران تختلف خاتمتهما:-

١- ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط / الآية الآولى ختمت (وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ) تقدمت صفة (خَبِيرٌ) على العمل (تَعْمَلُونَ) وانظر الى سياق الآية لما اصاب المسلمين من

غم وحزن بعد غزوة أحد وهذا الغم والحزن وما دار في قلوبهم الله تعالى أعلم به وهذا الامر لا يعلمه إلا الله عز وجل فقد صفة (خَبِيرٌۢ) على العمل (تَعۡمَلُونَ)

بينما ختمت الآية الثانية (وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ) تقدم العمل على صفة الـ (خَبِيرٌ) وانظر الى سياق الآية تكلم الله عز وجل فيها عن البخل وهو من أعمال بني آدم وما هو الخير لهم وماهو الشر لذا قدم العمل (بِمَا تَعۡمَلُونَ) على صفة الـ (خَبِيرٌ)، ولمن أراد الاستزادة في هذا الموضوع يراجع الجزء الأول السؤال (٤٨٠).

ملاحظة / انتهت الصفحة (٦٩) بالغم (فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ) وبدأت الصفحة (٧٠) بالغم (ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا).

سؤال رقم ٩١٨ / اضبط مواضع (ثُمَّ أَنزَلَ)؟.

الجواب رقم ٩١٨ / وردت (ثُمَّ أَنزَلَ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ....﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمۡ تَرَوۡهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (عَلَيۡكُم) نربط العين منها مع عين عمران، وبعدها في التوبة (ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ) نربط التاء من كلمة (سَكِينَتَهُۥ) مع التاء من اسم سورة التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩١٩ / اضبط مواضع (أَمَنَةً)؟.

الجواب رقم ٩١٩ / وردت (أَمَنَةً) مرتان في السور (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ....١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ١١ ﴾ الأنفال.

الضبط /

بعدها في آل عمران (نُّعَاسٗا) نربط العين منها مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما تقدمت كلمة (ٱلنُّعَاسَ) في سورة الأنفال.

سؤال رقم ٩٢٠ / اضبط مواضع (طَآئِفَةٗ – طَآئِفَةٞ – طَآئِفَةٍ مِّنكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٩٢٠ / كل من هذه الكلمات (طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡ – طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ – طَآئِفَةٍ مِّنكُمۡ) وردت مرة واحدة، وهذه هي المواضع:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ....١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ٦٦ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- النون من اسم سورة آل عمرانَ مفتوحة فأتت كلمة (طَآئِفَةٗ) تنوين فتح.

٢- التاء المربوطة من اسم سورة التوبة مكسورة فأتت كلمة (طَآئِفَةٖ) تنوين كسر.

٣- إذن باقي لدينا موضع الأعراف الذي هو تنوين ضم (طَآئِفَةٞ).

ملاحظة /

أما (وَطَآئِفَةٌ) فوردت في نفس آيات آل عمران والأعراف ووردت في موضع ثالث في سورة المزمل أخر آية (٢٠):﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ..... ٢٠ ﴾.

سؤال رقم ٩٢١ / اضبط مواضع (يَقُولُونَ هَل)؟.

الجواب رقم ٩٢١ / وردت (يَقُولُونَ هَل) مرتان في السور (آل عمران – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" يَقُولُونَ هَل " **تشاور عمران**):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ .....١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ٤٤ ﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في آل عمران (لَّنَا) نربط اللام والنون منها مع اللام والنون من آل عمران، وبعدها في الشورى (إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ) نربط الراء من (مَرَدّٖ) مع راء الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٢٢ / كم مرة وردت (هَاهُنَا)؟.

الجواب رقم ٩٢٢ / وردت (هَاهُنَا) أربع مرات في السور (آل عمران – المائدة – الشعراء – الحاقة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عمران قال للشعراء حقت "هَاهُنَا" المائدة):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ.... ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحاقة.

الضبط /

١- قبلها في آل عمران (مَّا قُتِلْنَا) نربط الميم منها مع ميم عمران.

٢- بعدها في المائدة (قَٰعِدُونَ) نربط الدال مع دال المائدة.

٣- بعدها في الشعراء (ءَامِنِينَ) نربط الهمزة مع همزة الشعراء.

٤- بعدها في الحاقة (حَمِيمٌ) نربط الحاء منها مع حاء الحاقة.

٥- كل ما تم ضبطه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٢٣ / اضبط مواضع (قُل لَّوْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٣ / وردت (قُل لَّوْ) سبع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – يونس – الإسراء ثلاث مواضع - الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قُل لَّوْ " فِي الإِسْرَاءِ ثَلَاثَةٌ يَا قُرَّاءْ * وَأَنْعَامُ عِمْرَانَ وَيُونُسَ فِي كَهْفِ إِسْرَاءْ**

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ
أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ
مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ
لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ
ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ
عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا
رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الإسراء.

٦- ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ
قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ الإسراء.

٧- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ
مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت صدر آية عدا آل عمران أتت في سياق الآية.

٢- بعدها في آل عمران (كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ) نربط الميم من (كُنتُمْ) و (بُيُوتِكُمْ) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الأنعام (أَنَّ عِندِى) نربط النون والعين منهما مع النون والعين من

الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في يونس (شَآءَ ٱللَّهُ) الشين قريبة في الرسم من سين يونس على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٥- الموضع الأول والثاني وموضع الكهف أتت (قُل لَّوۡ كَانَ) وما جاء بعدها نضبطه بالجملة التالية: (معه ألهة في الأرض والبحر) أي: (مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ) الإسراء الموضع الأول، (فِي ٱلۡأَرۡضِ) الإسراء الموضع الثاني، (ٱلۡبَحۡرُ) الكهف.

٦- الموضع الثالث في الآسراء تذكره لدى الخزائن: (أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ...).

سؤال رقم ٩٢٤ / اضبط مواضع (صُدُورِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٤ / (صُدُورِكُمْ) وردت أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – الإسراء - غافر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **صُدُورِكُمْ " اثنتان في عمران يا ذاكر ولا تنسى إسراء وغافر**):-

١- ﴿ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا ﴿٥١﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ) وبعدها في الثاني (وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَوۡ تُبۡدُوهُ) قبل الواو من (وَلِيُمَحِّصَ).

٢- بعدها في الإسراء (فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا) نربط السين من (فَسَيَقُولُونَ) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في غافر (وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ) نربط الفاء من (ٱلۡفُلۡكِ) مع فاء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٢٥ / اضبط مواضع (فِي قُلُوبِكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٩٢٥ / وردت (فِي قُلُوبِكُمۡ) ست مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الأحزاب – الفتح - الحجرات موضعان):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ

ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْۖ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الحجرات.

٦- ﴿ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- قبلها في آل عمران والأحزاب أتت (مَا)، وبعدها في آل عمران (وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) نربط العين واللام والميم من (عَلِيمُۢ) مع العين واللام والميم من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ونربط الصاد من (ٱلصُّدُورِ) مع صاد كلمتي (صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الأنفال سؤال موجه للأسرى (إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا) والجواب (يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ) وقاعدتها التأمل للمعنى.

٣- بعدها في الأحزاب (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا) نربط الحاء من (حَلِيمًا) مع حاء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الفتح (وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ) نربط التاء من (وَظَنَنتُمۡ) مع تاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في الحجرات موضعين وقبلهما أتت كلمة (ٱلۡإِيمَٰنَ): قبلها في الأول (وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ) وقبلهـــا في الثـــاني (وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ) الأول (حَبَّبَ) والثاني (يَدۡخُلِ) والحاء قبل الياء في الترتيب الهجائي، والموضع الأول لانه حبب فجاءت معه كلمة التزيين (وَزَيَّنَهُۥ) ولم يأت مع الثاني.

سؤال رقم ٩٢٦ / كم مرة وردت (الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٦ / وردت (الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ) مرتان في السور (آل عمران – المجادلة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ " **جادلوا عمران**):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٩٢٧ / اضبط مواضع (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)؟.

الجواب رقم ٩٢٧ / وردت (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – الأنفال) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ** " **في الأنفال واثنتان في عمران**):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٤١ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران الموضع الأول (إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ) وفي الثاني (فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّمَا) قبل الفاء من (فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ).

٢- قبلها في الأنفال (يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ) نربط الفاء من (ٱلۡفُرۡقَانِ) مع فاء الأنفال، وأيضا اربط (يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ) مع (يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (الْجَمْعَانِ) في موضع رابع في سورة الشعراء الآية (٦١):﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ٦١ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٩٢٨ / اضبط (وَقَالُواْ - قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ) التي وردت في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزࣰّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةࣰ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرࣱ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٦٨ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- الموضع الأول بالواو (وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ) والثاني بلا واو، نربط الواو من (وَقَالُواْ) مع الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول).

٢- بعدها في الموضع الأول (إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ) وبعدها في الثاني (وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذَا) قبل الواو من (وَقَعَدُواْ).

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (لِإِخْوَانِهِمْ) في موضعين آخرين إضافة لما ذكر في سورتي (الأحزاب – الحشر) ويرد قبلهما القول أيضاً، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لِإِخْوَانِهِمْ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** حُشِرَ الأَحْزَابُ وَاثْنَتَانِ فِي عِمْرَانْ

١- ﴿ * قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ * أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدࣰا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١١ ﴾ الحشر.

ملاحظة ٢ / لدينا الآيتين (١٥٦) (لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ): و(١٦٨) (لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ) الموضع الأول: الضرب في الأرض يناسبه الموت والغزو يناسبه القتل (شيئين بشيئين)، الموضع الثاني: فيه الحرب في المعركة وهو يناسبه القتل (شيء بشيء).

سؤال رقم ٩٢٩ / اضبط الآيتين (إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ) آل عمران، (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ) النساء؟.

الجواب رقم ٩٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ١٠١ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في آل عمران (إِذَا) وفي النساء (وَإِذَا) بالواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (أي أن سورة النساء متأخرة في الترتيب عن آل عمران).

٢- في آل عمران (ضَرَبُواْ) بصيغة الغائب وهي الوحيدة في القرآن، اما في النساء (ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ) بصيغة المخاطب وتكررت كلمة (ضَرَبۡتُمۡ) مرتان في النساء حيث وردت في الآية (٩٤): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٩٤ ﴾.

وكذلك موضع المائدة أتت (ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ) ولكن لم تأت قبلها (إِذَا) بل أتت (إِنْ أَنتُمْ): ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٩٣٠ / كم مرة وردت الكلمة (لِيَجْعَلَ)؟.

الجواب رقم ٩٣٠ / وردت (لِيَجْعَلَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – الحج) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" لِيَجْعَلَ " **ثلاثةٌ في القرآن مائدة الحجاج لِ عمران**):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٩٣١ / اضبط مواضع (حَسْرَةً – الْحَسْرَةِ – لَحَسْرَةٌ)؟.

الجواب رقم ٩٣١ / وردت (حَسْرَةً) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنفال – يس):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ٣٦ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ٣٠ ﴾ يس.

الضبط /

في آل عمران والأنفال (حَسْرَةً) وفي سياق الآيات أتت، بينما في يس أتت صدر آية مع يا (يَٰحَسْرَةً) نربط الياء مع ياء يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. وأيضا الزيادة أتت في الموضع المتأخر.

أما (الْحَسْرَةِ) و (لَحَسْرَةٌ) فوردت كل واحدة منهما مرة واحدة في القرآن الكريم ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٣٩ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ٤٨ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ٤٩ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٥٠ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ٥١ ﴾ الحاقة.

ملاحظة /

انتبه للكلمات (لَتَذۡكِرَةٌ - لَنَعۡلَمَ - لَحَقٌّ) والتي وردت باللام واربط بينها وبين لام (لَحَسۡرَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٣٢ / اضبط الموضعين (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ١٥٧) (وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ ١٥٨) من سورة آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٣٢ / تقدمت (قُتِلْتُمْ) على (مُتُّمْ) في الموضع الأول: نربط اللام من (قُتِلْتُمْ) مع لام أول (أي الموضع الأول) وتأخرت في الثاني.

وأيضاً نضبطها بالتأمل للمعنى: يقول الدكتور حسام النعيمي: لما نأتي إلى آيتي سورة آل عمران يلفت نظرنا فيها شيء وهي قول الله سبحانه وتعالى (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ (١٥٨)) نلاحظ في الأولى قدّم القتل وفي الثانية قدّم الموت، قد يقول قائل أن هذا لغرض التلوين والتنويع في الأسلوب وهذا طبيعي حتى لا يصير نفس الرتابة، لكن هناك شيء آخر وهو: لما تكلم عن سَبِيلِ اللّهِ يعني الشهادة قدّمها على الموت الإعتيادي لأنَّ الشهادة مقدمة لأن للشهداء منزلة، لكن لما يتكلم عن الموت والقتل الإعتيادي الإنسان يموت موتاً اعتيادياً، قد يُقتَل خطأ، قد يُقتل بثأر، قد يقتل في الجهاد، قد تقتله أفعى، فقدّم الشيء الطبيعي، قدّم الأكثر الذي هو الموت، هذه لفتة بيانية أردنا أن نبينها.

فائدة / ما الفرق بين مُتُّمْ بالضم مِتُّمْ بالكسر؟

قال تعالى فى سورة آل عمران:(وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ

اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨)
مُتم هذه مسندة إلى المعلوم. مات يموت فيقول مُت أنا وهنا تكون التاء فاعلاً مبني في محل رفع الفاعل (للمتكلم) أو مُت أنت. لكن إذا أردت أن تبنيها للمجهول يعني وقع عليه الموت بمعنى أُميت تصير (مِتَّ ومِتُ أنا) تُكسر الميم (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ (٣٥) المؤمنون). موضوع الضم والكسر لأن هذا فعل أجوف والأجوف عندما يُبنى للمجهول يكون بهذه الصيغة. (د.حسام النعيمي).

سؤال رقم ٩٣٣ / اضبط مواضع (لَمَغْفِرَةٌ - وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٣٣ / كل واحدة من هذه الآيات وردت مرة واحدة فقط، والمواضع هي:-

١- ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في آل عمران (لَمَغْفِرَةٌ) باللام ولاحظ بداية الآية بدأت باللام (وَلَئِن) على قاعدة الموافقة والمجاورة، الضبط الثاني: اسم السورة (آل) اللام المنفصلة من اسم السورة فنربطها مع اللام من (لَمَغْفِرَةٌ).

٢- وفي الحديد (وَمَغْفِرَةٌ) بالواو ولاحظ دوران حرف الواو في هذه الآية كثيرا.

سؤال رقم ٩٣٤ / اضبط مواضع (خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٣٤ / وردت (خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – يونس – الزخرف) ونضبط مواضعها الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنِ *** لَدَى " وَلَئِن قُتِلْتُمْ " فِي آلِ عِمْرَانِ

وَفِي يُونُسٍ " قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ " فَاعْرِفِ **** " أَهُمْ يَقْسِمُونَ " أَتَتْ فِي الزُّخْرُفِ

١- ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٩٣٥ / كم مرة وردت كلمة (لَإِلَى)؟.

الجواب رقم ٩٣٥ / وردت (لَإِلَى) مرتان في السور (آل عمران – الصافات)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" لَإِلَى " موضعان في القرآن الصافات وعمران):-

١- ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٩٣٦ / اضبط المواضع التي وردت فيها كلمة (فَبِمَا)؟.

الجواب رقم ٩٣٦ / وردت (فَبِمَا) ست مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة – الأعراف – سبأ – الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَبِمَا " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنْ *** " فَبِمَا رَحْمَةٍ " هَكَذَا فِي عِمْرَانْ

" فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ " فِي مَائِدَةِ النِّسَاءْ *** " فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي " فِي الْأَعْرَافِ يَا قُرَّاءْ

" فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ " فِي سَبَأ **** وَفِي الشُّورَى" فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ " يَا مَلَأْ

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِىۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

نضبط مواضعها الستة بهذه الجملة الإنشائية: (**عرف عمران مائدة النساء وتشاور في سبأ**)، ومعنى (**عرف**) أي الأعراف، ومعنى (**وتشاور**) أي الشورى.

سؤال رقم ٩٣٧ / اضبط مواضع (وَلَوْ كُنتَ – وَلَوْ كُنتُ)؟.

الجواب رقم ٩٣٧ / وردت (وَلَوْ كُنتَ) التاء مفتوحة مرة واحدة في آل عمران، ووردت (وَلَوْ كُنتُ) التاء مضمومة مرة واحدة في الأعراف:-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- المقصود بالآيتين سيدنا النبي مُحَمَّد ﷺ، في آل عمران بصيغة المخاطب أتت بالفتح (وَلَوْ كُنتَ)، وفي الأعراف بصيغة المتكلم أتت بالضم (وَلَوْ كُنتُ).

٢- نربط فتحة التاء من (كُنتَ) في آل عمران مع فتحة الكلمات (لِنتَ - فَظًّا غَلِيظَ) في نفس الآية، وفي الأعراف نربط ضمة التاء من (كُنتُ) مع ضمة الكلمات (أَمْلِكُ - أَعْلَمُ - لَٱسْتَكْثَرْتُ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٣٨ / اضبط مواضع (فَاعْفُ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٣٨ / وردت (فَاعْفُ عَنْهُمْ) مرتان في السور (آل عمران – المائدة):-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ)، وبعدها في المائدة (وَٱصْفَحْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (وَٱسْتَغْفِرْ) قبل الصاد من (وَٱصْفَحْ).

٢- بعدها في ال عمران (وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ) لاحظ دوران حرف الراء في هذه الكلمات واربطها مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن: (وَٱصْفَحْ) في المائدة.

سؤال رقم ٩٣٩ / اضبط مواضع (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ - وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ - اسْتَغْفِرْ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٣٩ / (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) الغين والراء ساكنتين والفاء مكسورة وردت مرتان في السور (آل عمران – النور)، ورد بعدها في آل عمران (وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ) نربط الميم من (وَشَاوِرْهُمْ - ٱلْأَمْرِ) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا

ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٢﴾ ﴾ النور.

أما (**وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ**) الغين ساكنة والفاء والراء مفتوحتان فوردت مرة واحدة في سورة النساء الآية (٦٤): ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأخيرا موضع (**اسْتَغْفِرْ لَهُمْ**) فوردت مرة واحدة في سورة التوبة الآية (٨٠): ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٤٠ / اضبط مواضع (فَتَوَكَّلْ – وَتَوَكَّلْ – يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٤٠ / **أما** (**فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ**) بالفاء وردت مرتان في السور (آل عمران – النمل) لاحظ دوران الكلمات التي بدأت بالفاء في آية آل عمران (فَبِمَا - فَٱعۡفُ - فَإِذَا)، واشتركت حروف (النون والميم واللام) في اسماء السورتين، ونضبطهما على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" فَتَوَكَّلْ " موضعان قد أتان في النمل وعمران):-

١- ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾ النمل.

أما (**وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ**) بالواو فوردت أربع مرات في السور (النساء – الأنفال – الأحزاب موضعان) (" **وَتَوَكَّلْ** " **أربعةٌ في الكتاب أنفال النساء للأحزاب**):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في كل المواضع أتت (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا) عدا سورة الأنفال أتت (إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ) ونضبطها بأنَّها الوحيدة بهذا اللفظ.

٢- لاحظ دوران الكلمات التي تبدأ بالواو في جميع المواضع التي أتت فيه (وَتَوَكَّلْ) بالواو ونربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة: النساء (وَيَقُولُونَ - وَٱللَّهُ)، الأنفال (وَإِن جَنَحُوا۟)، الأحزاب الموضع الأول (وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ)، الأحزاب الموضع الثاني (وَلَا تُطِعِ - وَدَعْ).

فائدة /

معلوم أن « الفاء » من حروف العطف، وهي بالإضافة إلى أنها تفيد العطف كبقية حروف العطف، فإنها تمتاز عنها بأنها تفيد التعقيب والترتيب، أي العطف بلا مهلة من الزمن، أو تراخٍ مثل: دخل المعلم فالطالب، « الفاء » هنا أفادت أن دخول الطالب جاء مباشرة بعد دخول المعلم وبلا مهلة، والفاء تمتاز

عن غيرها من حروف العطف بأنها تفيد التعقيب والترتيب بلا مهلة، وكأن استجابة الحق سبحانه وتعالى لعباده المضطرين لا يصلح لها من حروف العطف إلا حرف « الفاء »، لأن بقية حروف العطف مثل: « الواو، ثم، حتى، أم، أو، بل، لكن ».. لا تحقق ما تحققه «الفاء» من سرعة الاستجابة لإغاثة المستغيثين الذين نزل بهم البلاء، وهم في لهفة لرفع هذا البلاء، حتى لو كانوا من أولي العزم من الرسل الكرام (عليهم صلوات الله وسلامه)، فلا يوجد إنسان مهما علا قدره ليس في حاجة إلى معونة الله تعالى ورحمته.

أما (**يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**) بالياء فوردت مرتان في السور (الأنفال الموضع الأول – الطلاق)، بعدها في الأنفال (فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وبعدها في الطلاق (فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَإِنَّ) قبل الهاء من كلمة (فَهُوَ).

١- ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ الطلاق.

فائدة /

المواضع التي وردت بالياء (يَتَوَكَّلْ) بدأت الآيات فيها بكلمة فيها ياء: الأنفال (يَقُولُ)، وفي الطلاق (وَيَرْزُقْهُ) ونربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٤١ / اضبط مواضع (يَنصُرْكُمُ – يَنصُرُكُم – وَيَنصُرْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٤١ / **أمَّا** (**يَنصُرْكُمُ**) الراء ساكنة وردت مرتان في السور (آل عمران الموضع الأول – مُحَمَّد)، **أمَّا** (**يَنصُرُكُم**) الراء مضمومة وردت أيضا مرتان (آل عمران الموضع الثاني – الملك)، **وأمَّا** (**وَيَنصُرْكُمْ**) بالواو والراء ساكنة وردت فقط في

التوبة نربط الواو من (وَيَنصُرْكُمْ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وأيضا هي الوحيدة بالواو:-

١- ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ محمد.

٣- ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الملك.

٤- ﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ التوبة.

فوائد /

١- موضعي آل عمران وردا في نفس الآية الاول بسكون الراء والثاني بضمها.

٢- موضع سورة الملك (يَنصُرُكُم) الراء مضمومة نربط ضمتها مع ضمة الميم من الملك.

٣- بما أنه أتت بالواو في التوبة فالراء فيها بالسكون فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٩٤٢ / اضبط مواضع (فَلَا غَالِبَ لَكُمْ - لَا غَالِبَ لَكُمُ)؟.

الجواب رقم ٩٤٢ / كل واحدة وردت مرة واحدة في القرآن في المواضع:-

١- ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى

بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بزيادة الفاء (فَلَا غَالِبَ) في السورة الأطول (آل عمران) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أيضا العلاقة عكسية: السورة التي ليس في اسمها فاء أتت (فَلَا غَالِبَ) بالفاء والسورة التي في اسمها فاء أتت (لَا غَالِبَ) بلا فاء.

سؤال رقم ٩٤٣ / اضبط مواضع (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ - مَا كَانَ لِنَبِيٍّ)؟.

الجواب رقم ٩٤٣ / كل واحدة وردت مرة واحدة في القرآن في المواضع:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ....﴿٦٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- أتت بزيادة الواو في السورة الأطول (آل عمران) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في آل عمران (أَن يَغُلَّ) وبعدها في (أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الغين من (أَن يَغُلَّ) قبل الكاف من (أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ).

سؤال رقم ٩٤٤ / اضبط مواضع (ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦١ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- لدينا ثلاث مواضع (البقرة وآل عمران موضعان): طرفين ووسط، بمعنى: أن الطرفين تشابها تماماً (البقرة وثاني آل عمران) بكلمة (ثُمَّ تُوَفَّىٰ)، والوسط اختلف الذي هو ثاني آل عمران (وَوُفِّيَتۡ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- انتبه الى موضع الوسط جاء بالواو (وَوُفِّيَتۡ) نربط الواو منها مع واو الوسط.

سؤال رقم ٩٤٥ / اضبط مواضع (رِضْوَانَ اللّهِ - رِضْوَانِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٤٥ / **أمَّا** (**رِضْوَانَ اللّهِ**) بفتح النون فوردت مرتان كلاهما آل عمران:-

١- ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٦٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ١٧٤ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كَمَنۢ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).

أمَّا (رِضْوَانِ اللّهِ) بكسر النون فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحديد الآية (٢٧): ﴿ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَۖ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ ﴾ ونضبطها بأنَّها الوحيدة في القرآن بالكسر.

سؤال رقم ٩٤٦ / كم مرة وردت (دَرَجَٰتٌ عِندَ)؟.

الجواب رقم ٩٤٦ / وردت (دَرَجَٰتٌ عِندَ) مرتان في السور (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٦٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران اسم الجلال (ٱللَّهِ)، وبعدها في الأنفال (رَبِّهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهِ) قبل الراء من (رَبِّهِمۡ).

٢- في صفحة آل عمران تكرر اسم الجلال (ٱللَّهِ) فأتت (دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ)، أما في صفحة الأنفال فوردت (رب) فيها ثلاث مرات (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ – كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ) فأتت (دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ).

سؤال رقم ٩٤٧ / في القرآن الكريم لدينا (من قبلُ) اللام مضمومة، ولدينا (من قبلِ) اللام مكسورة، فكيف تضبطهما؟؟.ولدينا أيضا (من بعدُ) الدال مضمومة، ولدينا (من بعدِ) الدال مكسورة، فكيف تضبطهما؟؟

الجواب رقم ٩٤٧ / تكررت (من قبلُ – مِنْ قَبْلِ) في القرآن (٩٢)، وسأضبط لكم (مِنْ قَبْلِ) التي وردت بلام مكسورة وفي غير هذه المواضع تكون اللام مضمومة:-

حيثما وردت (مِنْ قَبْلِ) في القرآن جاء بعدها كلمة (أَن) المصدرية (الهمزة مفتوحة) وبالمثال يتضح المقال:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

أو أن يأتي بعدها مضاف إليه كما في سورتي (هود – الأحقاف) جاء بعدها كلمة (هَذا) ونجمعها في هذه الجملة الإنشائية بحسب ما جاء بعد (مِنْ قَبْلِ): (" مِنْ قَبْلِ " **هذا وصلاة الفجر والفتح**) أو (**هذا الفتح من الصلاة**)، أي (هَٰذَآ) في هود والأحقاف، و (صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ) في النور و (ٱلْفَتْحِ) في سورة الحديد:-

١- ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف.

وموضع سورة النور الآية (٥٨): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وموضع سورة الحديد الآية (١٠): ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

وفيما عدا ما ذكر وردت بلامٍ مضمومة (من قبلُ) في باقي القرآن الكريم.

أما (من بعدُ – من بعدِ) تكررت (٨٤) مرة في القرآن، خمسة منها فقط أتت فيها الدال مضمومة في خمسة مواضع من القرآن الكريم في السور (البقرة – الأنفال – الروم – الأحزاب – الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" من بعدُ " خَمْسَةٌ فِي الْكِتَابْ * بَقَرَةُ الأَنْفَالِ للرُّومِ وَالحَدِيدُ لِلأَحْزَابْ**

١- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ وَيَوْمَئِذٖ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ ﴾ الروم.

٤- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٖ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ رَّقِيبٗا ۝٥٢ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١٠ ﴾ الحديد.

الضبط / لدى " فَإِن طَلَّقَهَا " في البقرة، وفي الأنفال أخر آية من السورة، وبداية الروم لدى (فِي بِضْعِ سِنِينَ)، وفي الأحزاب لدى (لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ) وأخيرا في الحديد لدى (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ). وبالترتيب: (فإن طلقها- وأخر الأنفال – في بضع سنين – لا يحل لك النساء – وما لكم ألا تنفقوا)، وفي غير هذه المواضع أتت بدال مكسورة (من بعدِ).

سؤال رقم ٩٤٨ / كم مرة وردت (لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ٩٤٨ / وردت (لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ) خمس مرات في السور (آل عمران – يوسف – الشعراء – يس – الجمعة):-

١- ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولٗا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝١٦٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٨ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٩٧ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤ ﴾ يس.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢ ﴾ الجمعة.

الضبط /

تم ضبط آيتي آل عمران والجمعة في السؤال (٢٢٤)، وهنا أود التنويه الى تطابق الخاتمتين.

سؤال رقم ٩٤٩ / اضبط مواضع (أَصَابَتْكُم مُّصِيبَة)؟.

الجواب رقم ٩٤٩ / وردت (أَصَابَتْكُم مُّصِيبَة) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة) في المائدة بزيادة الفاء (فَأَصَٰبَتۡكُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وانتبه لكلمة (مُّصِيبَةُ) بعدها بالضم وليس تنوين ضم:-

١- ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ٧٢ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٩٥٠ / اضبط مواضع (فَبِإِذْنِ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٩٥٠ / وردت (فَبِإِذْنِ اللهِ) مرتان في السور (آل عمران – الحشر):-

١- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ ﴾ الحشر.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) نربط العين من (وَلِيَعۡلَمَ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الحشر (وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ) الخاء والزاء من كلمة (وَلِيُخۡزِيَ) قريبة في الرسم من الحاء والراء من اسم سورة الحشر.

سؤال رقم ٩٥١ / اضبط مواضع (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٥١ / وردت (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النحل – الحج) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ " **ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ** *** **بَعْدَهَا** " نَافَقُواْ " **فِي آلِ عِمْرَانْ**

وَقُلْ " كَفَرُوٓاْ " **بَعْدَهَا فِي النَّحْلِ** **** **وَفِي الحَجِّ** " أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ " **بِلَا عَجَلِ**

١- ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ٣٩ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٤﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٩٥٢ / أين وردت (الَّذِينَ نَافَقُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٥٢ / وردت (الَّذِينَ نَافَقُواْ) مرتان في السور (آل عمران – الحشر):-

١- ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَقِيلَ لَهُمۡ)، وبعدها في الحشر (يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَقِيلَ) قبل الياء من (يَقُولُونَ).

سؤال رقم ٩٥٣ / كم مرة وردت (وَقِيلَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٥٣ / وردت (وَقِيلَ لَهُمْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الشعراء – السجدة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية بسياق الآيات: (" **وَقِيلَ لَهُمْ** " **تعالوا أين ما كنتم ذوقوا**):-

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ٩١ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ٩٢ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٠ ﴾ السجدة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ) نربط عين (تَعَالَوْاْ) مع عين عمران، وفي الشعراء بعدها (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) نربط الهمزة من (أَيْنَ) مع همزة الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٥٤ / اضبط مواضع (وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ)؟.

الجواب رقم ٩٥٤ / وردت (وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ) مرة واحدة في آل عمران ونضبطها بأنها الوحيدة، أما (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – المنافقون):-

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- لاحظ أن موضع (وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ) أتت في سياق الآية، بينما (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ) كلها أتت صدر آية.

٢- تطابقت آيتي النساء والمائدة وسنضبطها في موضعها إن شاء الله تعالى.

٣- بعدها في المنافقون أتت (يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ) نربط الفاء من (يَسْتَغْفِرْ) مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / الآية ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

يلتبس على البعض تقديم وتأخير كلمتي (هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ) أم يقول (هُمْ يَوْمَئِذٍ لِلْكُفْرِ) وانتبه الى كلمة (لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ) قبلها واربط الكاف منها مع كاف (لِلْكُفْرِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة فتنضبط لديك، أيضا الكاف من كلمة (لِلْكُفْرِ) قبل الياء من كلمة (يَوْمَئِذٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي فتكون (هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ).

سؤال رقم ٩٥٥ / اضبط المواضع التالية (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) آل عمران (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) الفتح؟.

الجواب رقم ٩٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- أولاً نضبطها بالصورة الذهنية: حينما تنظر لشخص فإن أول ما يقابلك هو فمه (يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ) أتت في آل عمران، ثم بعد ذلك يقابلك لسانه (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ) في سورة الفتح.

٢- لاحظ أن كلمة (أَفْوَٰهِهِمْ) أتت قبلها في سورة آل عمران الآية (١١٨):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ فتكررت في الآية (١٦٧).

٣- كلمة (أفواه) أعم من (الألسن) لذا أتت كلمة (بِأَفْوَٰهِهِم) في السورة الأطول (آل عمران) لأنها أعم.

٤- نضبط كلمتي (بِأَفْوَاهِهِم) و (بِأَلْسِنَتِهِمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (بِأَفْوَاهِهِم) قبل اللام من (بِأَلْسِنَتِهِمْ) وكذا ترتيب السور.

فائدة /

اللسان هو جزء من الفم والأصل في الكلام أن نقول: قال فلان كذا وإذا أردت التأكيد فتقول: قال بلسانه، والصورة الثانية لما يريد المخالفة لما في نيّة الإنسان فتقول: قال بلسانه غير ما يُبطن وغير ما يُخفي، عندنا صورتان للإستعمال: فهي إما للتأكيد أو للموازنة لما يبطنه، فقال بلسانه غير ما في قلبه (لما يكون مقابلة)، لكن لماذا يستعمل اللسان مرة والفم مرة؟ والعلاقة بين اللسان والفم علاقة مكانية.

قاعدة عامة: لم يذكر القول باللسان أو بالفم إلا في موضع الذمّ في القرآن الكريم. واللسان جزء من الفم معنى ذلك أن الكلمة التي تخرج من اللسان أو باللسان كلمة طبيعية، لكن بفمه كأنه يملأ بها فمه فيها إشارة إلى نوع من الثرثرة والتعالي ونوع من التفخيم والتضخيم.وفيها دلالةعلى ثبوت هذه الصفة لهم ودوامها وتكرارها (قول غير ما يبطن).

الآية التي ورد فيها (بِأَفْوَاهِهِم) كانت وصفاً للمنافقين في المدينة، هؤلاء كان فيهم شيخ المنافقين عبد الله بن أُبي بن سلول الذي كان قومه ينظمون له الخرز ليتوجونه ملكاً على المدينة قبل الإسلام، فصدره موغر ضد الإسلام و المسلمين، لكنه هو وجيه في قومه، كبير ولا يرتضي أن يُنسب إليه الخوف أو الجُبن في القتال والأوس والخزرج هم أبناء الحروب، ولهذا كأن القرآن يريد أن يبيّن أن هؤلاء المنافقون قالوا هذه الكلمة بنوع من الترفّع والتعالي (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا) صار الكلام بعد إنتهاء معركة أُحُد وأنها كانت تجربة أو كانت خبرة، (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧)) يقيناً هذه العبارة قالوها بأفواههم كما يقال بالفم الملآن يعني لو نعلم أنكم ستقاتلون، سوف لا يكون هناك قتال نحن لا نخرج معكم وهم أضعفوا المسلمين

بعدم خروجهم، في الآية الثانية (بِأَلْسِنَتِهِم) الذين يقولون بألسنتهم هم من الأعراب مسلمين ليسوا من المنافقين لأن الرسول ﷺ عندما ذهب للعمرة إستنفر المسلمين وإستنفر الأعراب أن يأتوا معه تحسّباً لحدوث قتال وساق الهديَ تحسباً، لو قال للمنافقين بألسنتهم يضعف الحال ولا يصور حالهم هم كانوا متكبرين فقال بأفواههم وليس بألسنتهم، وهؤلاء كانوا معتذرين فلا تتناسب بأفواههم، الصورة لا تتناسب فكل كلمة في القرآن في مكانها. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٩٥٦ / كم مرة وردت كلمة (بِأَفْوَاهِهِم – أَفْوَاهِهِم)؟.

الجواب رقم ٩٥٦ / أما (بِأَفْوَاهِهِم) بالباء ست مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة – التوبة ثلاث مواضع – الصف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**المائدةُ لِ عِمْرَان ثانيا وثلاثة تائبين في الصف**) ومعنى (لـ عمران ثانيا) أي الموضع الثاني من آل عمران لأنَّ الموضع الأول أتت بلا باء، ومعنى (وثلاثة تائبين) أي ثلاث مواضع في التوبة:–

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَۖ ...﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةًۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الصف.

الضبط / آخر موضع من التوبة الآية (٣٢) تشابه تقريبا مع موضع الصف الآية (٨): ونضبطهم كما يلي:-

١- على قاعدة الترتيب الهجائي: اللبس بين (أَن يُطۡفِـُٔواْ) التوبة و (لِيُطۡفِـُٔواْ) الصف والضابط أن الألف من (أَن) قبل اللام من (لِيُطۡفِـُٔواْ) في الترتيب الهجائي وكذا في ترتيب السور.

٢- اللبس الثاني (وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ) التوبة و (وَٱللَّهُ مُتِمُّ) الصف، زيادة (وَيَأۡبَى - إِلَّآ أَن) في السورة الأطول (التوبة) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٣- نربط (الواو والباء) من كلمة (وَيَأۡبَى) مع الواو الباء من اسم التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(أَن يُطۡفِـُٔواْ) هو مفعول (يُرِيدُونَ)، وفي الصف مفعوله محذوف تقديره يريدون الافتراء لأجل أن يطفئوا نور الله بأفواههم، أي بتحريفهم الكتاب وما يقولونه من الرد على النبي ﷺ.

فائدة للدكتور حسام النعيمي / القرآن يحتاج إلى تدبر أي إلى نظر إثر نظر وكلما تدبر انكشفت له أمور ما كان يعرفها من قبل. ننظر في ما قبل هاتين الآيتين (لا

ينبغي أن نفهم شيئاً منعزلاً عن السياق فالسياق مهم لأنه لما تقتطع آية من سياقها تُفهم في غير وجهها وهذا حتى ينقطع الطريق على الذين يحمّلون ألفاظ القرآن الكريم ما لا تحتمله لما يقطعها لذلك لا بد أن تؤخذ حتى يكون الفهم الكامل وهذا دليل ترابط الآيات مع أن كل منها نزلت في وقت والرسول (ﷺ) كان يقول: ضعوا هذه هنا وضعوا هذه هنا وهذا توقيفي بوحي من الله تعالى وليس بفعل منه لأن هذا كلام الله عز وجل، ويمكن أن يستفيد الإنسان من سبب النزول في فهم الآية لكن نحن قلنا أنه في الغالب ما صح من أسباب النزول في الأحاديث الصحيحة قليل وكثير منها ما صح وكذلك في فضائل السور وللعلماء فيها كلام. لكن سبب النزول قد ينفع في فهم الآية داخل السياق والأصل أن يؤخذ النص داخل سياقه. الآية الأولى التي هي في سورة التوبة هي في الكلام على اليهود والنصارى (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) التوبة) والآية الأخرى أيضاً في الكلام عليهم، على اليهود والنصارى. لكن آيات سورة التوبة تتعلق وتتحدث عن تحريفهم لكتبهم أفعالهم هم. فلما تحدث عن تحريفهم لكتبهم لا يحتاج ذلك إلى تأكيد لأنه معلوم لدى المسلمين أنهم حرّفوا وغيّروا، وهم أيضاً يعلمون أنهم حرفوا وغيروا فلم يستعمل أساليب التوكيد هنا لكن لما جاء في الكلام عنهم في حربهم للرسول (ﷺ) وفي إنكار نبوته مع أنه موجود عندهم وتحمسهم لمحاربة الإسلام كأنهم هم يؤكدون إطفاء نور الله استعمل التأكيد وفي الرد عليهم استعمل الصيغة الثابتة. نوضح ذلك: آيات التوبة (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)) اتخاذ الأحبار والرهبان من دون الله وذكرنا سابقاً قصة عدي بن حاتم الطائي الذي كان

يتصور أن العبادة هي بمعناه اللغوي فجاء في الحديث عن عدي بن حاتم الذي قال فيه للرسول (ﷺ): يا محمد إنهم لم يعبدوهم كيف تقول (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ)؟ فالرسول (ﷺ) يبيّن له مفهوم العبادة في الإسلام فقال بلى أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاتّبعوهم فذلك عبادتهم إياهم. عندنا مصطلحات صار لها مفهوم آخر في الإسلام الصلاة في الإسلام لها معنى غير معناها اللغوي والزكاة معناها النمو لكن في الإسلام لها مفهومها الخاص فلما قال هم لا يعبدوهم قال (ﷺ) بلى أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاتّبعوهم فذلك عبادتهم إياهم. هذا التحريف إذن كان في منهجهم هم فلما كان التحريف في منهجهم هذا نوع من محاولة إطفاء نور الله أي دين الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره بإرسال محمد (ﷺ) بقوله (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣)) فلما يظهر على جميع الأديان الأخرى وهو الدين الصادق الصحيح النقي عند ذلك لفظهم بأفواههم لا يجدي نفعاً فما كان هناك حاجة إلى توكيد، أما في سورة الصف (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٦) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧)) غيروا ما في كتبهم، كذبوا، (يريدون ليطفئوا) فيه نوع من الإصرار من قبلهم للإطفاء كأنما يريدون بفعلهم هذا أن يصلوا إلى إطفاء نور الله، إلى حجب الإسلام ففيها نوع من التأكيد. (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) استعمل اسم الفاعل والاسم أثبت وآكد من الفعل فناسب هذا التأكيد، لما جاء باللام جاء بكلمة (متم نوره)، في المغرب يقرأون متمٌ نوره فإذن عندنا قراءتان: متمُ نوره قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي عن عاصم وشعبة قرأها متمٌ نوره، معناه مكة

وقبائل الكوفة قرأت متمُ نوره، المدينة والبصرة الشام وبعض قبائل الكوفة (شعبة عن عاصم) قرأوا متمٌ نوره، عندما يقول متمُ نوره بمعنى أن الأمر وقع. بعض النحويين أراد أن يبين حاجة الفقه إلى النحو، سأل أحدهم إذا قال لك فلان أنا قاتلُ زيد أو قال لك أنا قاتلٌ زيد فماذا تقول؟ قال في الحالين آخذ به فهو اعتراف بالقتل، قال لا إذا قال أنا قاتلُ يعترف على نفسه بالقتل لكن لو قال أنا قاتلٌ زيد فهذا تهديد بالقتل أنه سيفعل ذلك في المستقبل، متمُ نوره إشارة إلى وقوعه ووقوع بداياته بإرسال الرسول (ﷺ) ومتمٌ نوره إشارة إلى استمرار نزول الآيات على الرسول (ﷺ) في المستقبل أي لم يتوقف الوحي. في الجمع بين القراءتين معناه أنه تعالى بدأ في إتمام نوره وهو ماضٍ في هذا الإتمام مدة حياة النبي (ﷺ) حاضراً ومستقبلاً فجمعت القراءتان الصورتين لذا نقول نحاول أن نجمع بين القراءتين.

أما كلمة (أَفْوَاهِهِم) بلا باء تكررت أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الأول – إبراهيم – الكهف – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قال إبراهيم "أَفْوَاهِهِم" في عمران أولا ثم كهف يس) ومعنى (في عمران أولا) أي الموضع الأول من آل عمران:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٩ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ٥ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ ﴾ يس.

سؤال رقم ٩٥٧ / اضبط مواضع (وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) آل عمران (وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ) المائدة؟.

الجواب رقم ٩٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ ٦١ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- (وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ) في آل عمران... سياق الكلام في المضارع (يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم " مضارع ")، (بِمَا يَكۡتُمُونَ" مضارع ").

٢- (وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ) في المائدة اتت " كَانُواْ "، لأنَّ الكلام كله في سياق الماضي، (وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ " ماضي ") (وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ " ماضي ") (كَانُواْ يَكۡتُمُونَ " ماضي ").

٣- هنالك موضع أخر بحذف (كَانُواْ) في آل عمران في الآية (١١٧):﴿ مَثَلُ مَا

يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ فانتبه يا لبيب.

فائدة / زاد (كَانُوٓاْ) في آية المائدة لأنَّها نزلت في حادثة عين: في ناس من اليهود كانوا يدخلون على الرسول ﷺ ويظهرون له الايمان نفاقاً، فأخبره الله عز وجل بشأنهم، أمَّا آية آل عمران فعامة في المنافقين.

سؤال رقم ٩٥٨ / اضبط مواضع (وَلاَ تَحْسَبَنَّ - وَلاَ يَحْسَبَنَّ - لاَ تَحْسَبَنَّ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨٨﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- (وَلَا تَحۡسَبَنَّ) أتت مع القتل (قُتِلُواْ) تاء (وَلَا تَحۡسَبَنَّ) مع تاء (قُتِلُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) مع الإملاء والبخل (نُمۡلِي لَهُمۡ) (يَبۡخَلُونَ) الياء من (وَلَا

يَحۡسَبَنَّ) مع الياء من (نُمۡلِي لَهُمۡ) (يَبۡخَلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (لَا تَحۡسَبَنَّ) المختلفة الوحيدة بلا واو مع الفرح (يَفۡرَحُونَ)، ولاحظ في نفس الآية أتت (فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم) بالتاء فاربط بين التاءات.

ملاحظة ١ / وردت (وَلَا تَحۡسَبَنَّ) في سورة إبراهيم أيضا الآية (٤٢):﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ وورد في الآية (٤٧): ﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴿٤٧﴾ ﴾ بالفاء ونضبط موضعي ابراهيم على قاعدة الواو قبل الفاء.

ملاحظة ٢ /

وردت (لَا تَحۡسَبَنَّ) في موضع ثان اضافةً لموضع ال عمران في الآية (٥٧) من سورة النور: ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فائدة / جاءت (لَا تَحۡسَبَنَّ) مع أقوام قد يظن فيهم المؤمن ظناً، فمثلاً قد يظن المؤمن أن من قتل في سبيل الله مات ولكن يأتي تقرير الله في الآية الكريمة بأنه لم يمت وإنما هو حي يرزق عند الله، كما قد يحسب المؤمن أن من يفرح بما جاء (أي الشخص الذي يعمل عمل صالح ويفرح به ويغتر به) فضلاً عن طلبه أن يحمد على شيء لم يفعله (وهذا من حب الظهور) فقد ينخدع الناس بهذا الصنف من الناس، ولكن تجاء الآية لتكشف هؤلاء القوم على حقيقتهم حتى يعرفهم المؤمن على حقيقتهم وهؤلاء القوم كُثر .

أمَّا (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) فقد جاءت مع أقوام هم يظنون ويحسبون أنهم على حق ولكنهم على باطل، فالكافر يظن نفسه بما يمهله الله وبما يعطيه أنه يخصه بالخير لأنه يحبه، فهو لا يعلم هذا فجاء بيان الله محذراً للكفار أن لا يعتقدوا هذا، أما

المؤمن فهو يعرف أن الكافر على باطل لذا لم يذكر الله مع الكافر (ولا تحسبن) لأن المؤمن يعلم حقيقته.

والصنف الثاني الذي يظن نفسه على حق وهو على الباطل هو البخيل الذى يبخل بما أتاه الله من فضله، فمثلاً قارون وأبي أبن خلف كانوا يعتقدوا أنهم على حق وإنما أكتسبوا هذا المال بذكائهم وأنهم يستحقوه، ولكن الحق غير ذلك، والله تعالى أعلى وأعلم .

ملاحظة ٣ /

وردت (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) في موضع ثالث اضافة لموضعي آل عمران في الآية (٥٩) من سورة الأنفال:﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ۝٥٩ ﴾، نربط الياء من (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) مع الياء من كلمة (لَا يُعۡجِزُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

والخلاصة في الجدول التالي:-

الكلمة	موضعها
وَلَا تَحۡسَبَنَّ	مرتان في آل عمران وابراهيم الموضع الأول منهما.
فَلَا تَحۡسَبَنَّ	في الموضع الثاني من إبراهيم ونضبط موضعي إبراهيم على قاعدة الواو قبل الفاء
وَلَا يَحۡسَبَنَّ	في آل عمران (الموضع الثاني والثالث) والأنفال.
لَا تَحۡسَبَنَّ	وردت في آل عمران (الموضع الرابع) والنور.

سؤال رقم ٩٥٩ / اضبط مواضع (الَّذِينَ - وَالَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ ۛ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ ﴾ محمد.

الضبط / بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) في سورة مُحَمَّد ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٩٦٠ / اضبط مواضع (يُرْزَقُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٦٠ / وردت (يُرْزَقُونَ) مرتان في السور (آل عمران – غافر):-

١- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ.... ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

بعـــدها في آل عمـــران (فَرِحِينَ) وبعـــدها في غـــافر (فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (فَرِحِينَ) قبل الياء من (فِيهَا) وكذلك ترتيب السور.

سؤال رقم ٩٦١ / اضبط مواضع (بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٦١ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٍ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ١٧٤ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (وَأَنَّ ٱللَّهَ) نربط الواو من (وَأَنَّ) مع الواو من كلمة أول (اقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٌ) نربط الياء من كلمة (يَمۡسَسۡهُمۡ) مع الياء من كلمة ثاني (اقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ٩٦٢ / اضبط مواضع (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٦٢ / الأصل في القرآن أن ترد (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) حيث وردت ثلاث مرات في السور (التوبة – هود – يوسف):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخۡمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئًا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوٍّ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢٠ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١١٥ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ ﴾ يوسف.

الضبط / مع الصبر (وَٱصۡبِرۡ - وَيَصۡبِرۡ) أتت (فَإِنَّ ٱللَّهَ) في سورتي هود ويوسف، وفي التوبة أتت (إِنَّ ٱللَّهَ) وهي الوحيدة.

أمَّا (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) فوردت مرة واحدة في القرآن في آل عمران الآية (١٧١): ﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٦٣ / اضبط مواضع (الَّذِينَ - لِلَّذِينَ - وَالَّذِينَ اسْتَجَابُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في آل عمران (ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ) بدون أي اضافة وهي الموضع الأول، أما في الرعد فأتت باللام (لِلَّذِينَ) ونربط اللام منها مع اللامات التي دارت كثيرا في نفس الآية وخصوصا كلمة (لَٱفْتَدَوْاْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الشورة أتت بالواو (وَٱلَّذِينَ) نربط الواو منها مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الرعد والشورى جاء بعدها (لِرَبِّهِمْ)، بينما في آل عمران (لِلَّهِ).

فائدة /

(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣)، دوران لفظة الذين في آيتين متتاليتين قد يجعل القارئ ينسى الآية الأولى والضابط ذكر الله ورسوله في الأية الأولى، لم ترد اللام قبل الرسول (لله وللرسول) لأن رسول الله هو عبده ورسوله (واللام فيها من الندية ما فيها ما لا يصلح ذكره هنا والله أعلم والقاعدة لضبط اللفظ).

سؤال رقم ٩٦٤ / اضبط مواضع (لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٦٤ / وردت (لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ) أربع مرات في السور (آل عمران – يونس – النحل – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ " من آل عمران ويونس لهم نحل الزمر**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ خَيْرًاۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۚ وَلَدَارُ ٱلْأٓخِرَةِ خَيْرٌۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (مِنْهُمْ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من عمران، وفي يونس بعدها (ٱلْحُسْنَىٰ) نربط السين منها مع السين من يونس

على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تشابه الذي جاء بعدها في النحل والزمر (فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ)، وبعدها في النحل (وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ) نربط اللام من (وَلَدَارُ) مع لام النحل، وبعدها في الزمر (وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةٌ) نربط الراء من كلمة (وَأَرْضُ) مع الراء من الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت (**فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً**) في موضع ثالث في سورة الأعراف الآية (١٥٦):﴿ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ١٥٦ ﴾، فانتبه يالبيب.

ملاحظة ٢ /

وردت (**أَجْرٌ عَظِيمٌ**) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران ١٧٢، ١٧٩ – المائدة ٩ – الأنفال ٢٨ – التوبة ٢٢ – الحجرات ٣ – التغابن ١٥)، ولا داعي لحصرها، ووردت بالواو (وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) في موضعي المائدة والحجرات.

سؤال رقم ٩٦٥ / اضبط مواضع (حَسْبُنَا)؟.

الجواب رقم ٩٦٥ / وردت (حَسْبُنَا) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- تشابه الذي جاء بعدها في آل عمران والتوبة اسم الجلال الله (ٱللَّهُ)، بعدها في آل عمران (وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ) نربط العين من (وَنِعْمَ) مع عين عمران، وبعدها في التوبة (سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ) نربط التاء من (سَيُؤْتِينَا) مع التاء من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المائدة (مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ) نربط الميم والدال من (مَا وَجَدْنَا) مع الميم والدال من المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٦٦ / اضبط مواضع (بِنِعْمَةٍ - بِنِعْمَت)؟.

الجواب رقم ٩٦٦ / أما (بِنِعْمَةٍ) بالتاء المربوطة فوردت أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – القلم – الضحى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**كَتَب عِمران " بِنِعْمَةٍ " مرتان بِقَلَم ضُحَى**) وانتبه الى موضعي (القلم والضحى) فقط بالكسر:-

١- ﴿ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾ ﴾ القلم.

٤- ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾ ﴾ الضحى.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي آل عمران في السؤال (٩٦١) والذي جاء بعدها.

٢- (بِنِعۡمَةٖ) تنوين كسر في موضعي آل عمران، (بِنِعۡمَةِ) بالكسر فقط في القلم والضحى، فانتبه يا لبيب.

٣- موضعي القلم والضحى جاء بعدها (رَبِّكَ)، واحفظهما لدى بداية القلم وأخر الضحى، بعدها في القلم (بِمَجۡنُونٖ) وبعدها في الضحى (فَحَدِّثۡ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِمَجۡنُونٖ) قبل الفاء (فَحَدِّثۡ)، ونضبطهما ايضا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: في القلم (بِمَجۡنُونٖ) نربط الميم منها مع ميم القلم، وفي الضحى (فَحَدِّثۡ) نربط الحاء منها مع حاء الضحى.

أما (بِنِعۡمَتِ) التاء المبسوطة المكسورة فوردت مرتان في السور (لقمان – الطور):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿٣١﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الطور.

الضبط / بعدها في لقمان (ٱللَّهِ) نربط اللام من اسم الجلال (ٱللَّهِ) مع اللام من لقمان، وبعدها في الطور (رَبِّكَ) نربط الراء منها مع الراء من اسم الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٦٧ / اضبط مواضع (وَلاَ يَحْزُنكَ – لاَ يَحْزُنكَ – فَلَا يَحْزُنكَ – لَيَحْزُنُكَ)؟.

الجواب رقم ٩٦٧ / وردت (وَلاَ يَحْزُنكَ) مرتان في السور (آل عمران – يونس):-

١- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْأٓخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في آل عمران (ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ) وبعدها في يونس (قَوْلُهُمْ) ونضبطهم على الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل القاف من (قَوْلُهُمْ).

أما (**لاَ يَحْزُنكَ**) بحذف الواو فوردت مرة واحدة في سورة المائدة الآية (٤١):

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

الضبط /

١- في آل عمران (وَلَا يَحْزُنكَ) بالواو وفي المائدة (**لاَ يَحْزُنكَ**) زيادة الواو في سورة آل عمران ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعد (ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ) في آل عمران (إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا) وبعدها في المائدة (مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّهُمْ) قبل الميم من (مِنَ) وكذا ترتيب السور.

أما (**فَلَا يَحْزُنكَ**) **بالفاء** وردت مرتان في السور (لقمان – يس):-

١- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- بعدها في لقمان (كُفْرُهُۥٓ) نربطها على كلمة (كَفَرَ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في يس جاء بعدها (قَوْلُهُمْ) تطابقت مع آية يونس ولكن قبلها في يونس بالواو (وَلَا يَحْزُنكَ) وهنا في يس بالفاء (فَلَا يَحْزُنكَ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

أما (**لَيَحْزُنُكَ**) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الأنعام الآية (٣٣): ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٦٨ / اضبط مواضع (لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً)؟.

الجواب رقم ٩٦٨ / وردت (لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط /

١- موضعي آل عمران متتاليان (١٧٦) و (١٧٧).

٢- بعدها في سورة مُحَمَّد (وَسَيُحۡبِطُ) نربط الحاء منها مع حاء اسم السورة (محمد) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٦٩ / اضبط الآيات (١٧٦ – ١٧٧ - ١٧٨) من آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٦٩ / المواضع هي:-

﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١٧٧ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝١٧٨ ﴾ آل عمران: ١٧٦ – ١٧٨.

الضبط /

١- نضبط أول ختام الآيات الثلاث (عَظِيمٌ - أَلِيمٌ - مُّهِينٌ) على قاعدة الضبط بجمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة، وإذا جمعت الحرف الأول من كل كلمة تخرج كلمة (عام)، لأن الاشكال يحدث بين هذه الكلمات الثلاث.

٢- لكن هناك ضبط ثان: أنه إذا كان الطالب بالأختبار وسئل بآية منها إما الآية (١٧٧) أو الآية (١٧٨) فكيف سيعلم الطالب ختام الآيات، فنضبطها كما يلي:-

١- في الآية (١٧٦) ختمت (وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ) جاء قبلها (يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الظاء من كلمة (حَظّٗا) مع الظاء من كلمة (عَظِيمٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الآية (١٧٧) ختمت (وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ) بدأت الآية (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ

ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ) نربط الهمزة من كلمة (إِنَّ) مع الهمزة من كلمة (أَلِيمٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الآية (١٧٨) ختمت (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) جاء قبلها (إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا) نربط الميم من كلمة (إِثْمًا) مع الميم من كلمة (مُّهِينٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- نضبط بداية الآيات الثلاث بالجملة الإنشائية (**المسرع يشتري ولا يحسب**) ومعنى (**المسرع**) أي (وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ) ومعنى (**يشتري**) أي (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ) ومعنى (**ولا يحسب**) أي (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ).

فائدة ١ /

ما الفرق بين العذاب الأليم والعذاب المُهين والعذاب العظيم في القرآن الكريم؟.

أولاً: العذاب الأليم: العذاب الأليم عذاب حِسي شديد.

ثانياً: العذاب المهين: هؤلاء الذين أضلّوا الناس وتبعهم الناس على إضلالهم ، هؤلاء لهم يوم القيامة عذابٌ مُهين يُعذَّبون أمام أتباعهم الذين أضلّوهم ، والعذاب المهين أشدُّ من العذاب الأليم.

فلو كان الإنسان له مكانة كبيرة جداً .. وأهنته أمام الناس جميعاً .. كأَنْ تضربه ضرباً مهيناً أمام أتباعه جميعاً فإن هذا عذاب مهين؛ ويوجد عذاب أليم له ألم حسّي شديد؛ العذاب المهين معنوي، والعذاب الأليم حِسي.

ثالثاً: العذاب العظيم: أما العذاب العظيم منسوبٌ لقدرة الله؛ أنت إن أردت أن تعذِّب إنساناً يوجد حدود ينتهي عندها العذاب..

فإذا مات فلا تستطيع إكمال العذاب، تنتهي قدرتك على تعذيبه بعد أن يموت،

لكن الله عزّ وجل قادر على أن يُعَذِّب الإنسان إلى أبد الآبدين. (الدكتور مُحَّد راتب النابلسي).

فائدة ٢ / نقرأ الآيات ونوضح سبب الاختيار: (وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦)) ذكر أن هؤلاء يعجلون في الكفر، يسارعون في الكفر فربنا هددهم يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة لا في الآخرين فإذن ذكر العذاب العظيم وهو أشد العذاب.

إنما الآية الأخرى (إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئًا وَلهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧)) الذي يشتري بضاعة يطلب الربح فإذا خسر يتألم، إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان يعني تركوا الإيمان واشتروا الكفر خسروا والخاسر يتألم فله عذاب أليم.

(وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهْمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨)) هؤلاء أملى لهم من المال والرزق والسعة يملي لهم ما هو خير لهم في ظاهره ما يفخرون به وما هو يعتزون به وقد يستطيلون على خلق الله، هذا المستطيل يُهان فجاء بصفة ضد ما كان يصنع في حياته الدنيا، كان يعتز ويفخر فيُهان. العذاب متحقق في الثلاثة لكن كل واحدة تناسب ما قيل فيه ومن قيل فيه. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) في قوم ظنوا أن لهم نصيبا وافرا في الآخرة (حَظًّا فِي ٱلْأٓخِرَةِ) (وَلهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) في قوم اشتروا الكفر بالإيمان فخسروا، والخسارة مؤلمة (وَلَهْمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ) في قوم ظنوا أن الخير والإكرام لهم (أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ) كل هؤلاء عوقبوا بنقيض ما تمنوا.

سؤال رقم ٩٧٠ / اضبط مواضع (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (وَلهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)؟.

الجواب رقم ٩٧٠ / أما (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) وردت خمس مرات في السور (البقرة - آل عمران – النحل – النور – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(البقرة لِ عمران والنحل لنورٍ وجثوا):-

١- ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٧٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝١٠٦ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٢٣ ﴾ النور.

٥- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٠ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- في البقرة وآل عمران والنحل أتت في سياق الكافرين سواء في نفس الآية أو قبلها، (ختم على قلوبهم في البقرة) و (يسارعون في الكفر في عمران) و (شرح بالكفر صدراً في النحل).

٢- في النور في الذين يرمون المحصنات.

٣- في الجاثية في الذين استهزءوا بآيات الله واتخذوا من دون الله أولياء.

ووردت بلا واو (لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) في موضع وحيد في سورة آل عمران الآية (١٠٥): ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

أما (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فوردت ١٢ مرة ولا داعي لحصرها في السور (البقرة ١٠ ، ١٧٤ – آل عمران ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٨ – المائدة ٣٦ – التوبة ٧٩ – النحل ٦٣ ، ١٠٤ ، ١١٧ – الحشر ١٥ – التغابن ٥).

أما (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) فوردت مرة واحدة فقط في آل عمران الآية (١٧٨): ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

ووردت بلا واو (لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) في ثلاثة مواضع في السور (الحج – لقمان – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**حج لقمان وجثا**):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ ﴾ الجاثية.

ملاحظة /

وردت بالإفراد (وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ) مرة واحدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٤): ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٧١ / اضبط مواضع (الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) - (الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ) - (الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ)؟.

الجواب رقم ٩٧١ / وردت (الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) مرتان في الأنفال وآل عمران:-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- قبلها في آل عمران (يَمِيزَ) وقبلها في الأنفال (لِيَمِيزَ ٱللَّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لم يأت اسم الجلال (ٱللَّهُ) قبلها مباشرة في ال عمران لأنه بدأت الآية (مَّا كَانَ ٱللَّهُ) باسم الجلال فلم يكررها.

٣- لأنه وردت كلمة التمييز أتت بينهما كلمة (من) أي (ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ).

وفي النساء أتت (الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة وأتت **بالباء** هنا كلمة (بِٱلطَّيِّبِ) لأنه ابدال وأكل اموال اليتامى ظلما، في الآية (٢):﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وفي المائدة (الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) في الآية (١٠٠):﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ أتت هنا بالواو (وَٱلطَّيِّبُ) لأنها عملية مقارنة (قُل لَّا يَسْتَوِى) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٧٢ / كم مرة وردت (عَلَى الْغَيْبِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٢ / وردت (عَلَى الْغَيْبِ) مرتان في القرآن (آل عمران – التكوير):-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ التكوير.

سؤال رقم ٩٧٣ / كم مرة وردت (مِن رُّسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٣ / وردت (مِن رُّسُلِهِ) مرتين في **الزهراوين** (البقرة – آل عمران):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في البقرة (وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) نربط القاف من (وَقَالُوا۟) مع قاف البقرة، وبعدها في آل عمران (مَن يَشَآءُ) نربط الميم من (مَن) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٧٤ / كم مرة وردت (فَآمِنُواْ - آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) (فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٤ / وردت (فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) مرتان في (آل عمران - النساء):-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) وبعدها في النساء (وَلَا تَقُولُواْ ثَلَاثَةٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَإِن) قبل اللام من (وَلَا تَقُولُواْ).

وأما (آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء — الحديد موضعان):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾ الحديد.

٣- ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في النساء أتت في بداية الجزء السادس، وموضعي الحديد في نفس الصفحة (٥٤٠).

٢- موضع النساء وأول الحديد جاء قبلها (وَٱلَّذِينَ) بينما الأخير (ثاني الحديد) جاء قبلها باللام (لِلَّذِينَ).

٣- بعدها في سورة النساء (وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ) نربط النون من كلمتي (بَيۡنَ - مِّنۡهُمۡ) مع نون النساء، وبعدها في الموضع الأول من الحديد (أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ) نربط الدال والياء من كلمة (ٱلصِّدِّيقُونَ) مع الدال والياء من الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- ونضبط الذي جاء بعد الموضع الأول والثاني من سورة الحديد على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أُوْلَٰٓئِكَ) قبل الذال من (ذَٰلِكَ).

وأمَّا (فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ) فوردت مرتان في السور (الأعراف – التغابن):-

١- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٨ ﴾ التغابن.

الضبط /

بعدها في الأعراف (ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ) وبعدها في التغابن (وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (ٱلنَّبِيِّ) قبل الواو من كلمة (وَٱلنُّورِ) وكذا ترتيب السور.

ملاحظة ١ /

وردت (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) بكسر الميم من كلمة (آمِنُوا) مرتان في السور (النساء – الحديد):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة ٢ /

في كل المواضع التي تم ذكرها جاء معها (آمَنُواْ)، وجاء في موضع وحيد في القرآن الكريم قبلها كلمة (يَكْفُرُونَ) في سورة النساء الآية (١٥٠):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي هذه الآية وردت (ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ) أي أنه في ست مواضع أتت (بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ) وموضع وحيد ورد بلا باء (ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ) في هذه الآية من سورة النساء.

سؤال رقم ٩٧٥ / أين وردت (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا)؟.

الجواب رقم ٩٧٥ / وردت (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا) مرتان في (آل عمران – مُحَمَّد):-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

بعدها في آل عمران (فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)، وبعدها في محمد (يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَلَكُمْ) قبل الياء من (يُؤْتِكُمْ) وكذا ترتيب السور.

سؤال رقم ٩٧٦ / اضبط الآيتين من سورة آل عمران (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٧٩) (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٨٦)؟.

الجواب رقم ٩٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- في الموضع الأول (وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟)، وفي الثاني (وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟) أتت (تُؤْمِنُوا۟) في الموضع الأول وأتت (تَصْبِرُوا۟) في الموضع الثاني ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (تُؤْمِنُوا۟) قبل الصاد من (تَصْبِرُوا۟).

٢- في الموضع الأول سياق الآية الدعوة للايمان بالله ورسله فأتت معها (تُؤْمِنُوا۟)،

وفي الموضع الثاني سياق الآية في الصبر على البلاء (لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ) فأتت معها (تَصْبِرُواْ).

٣- لضبط النهايتين: بالجملة الإنشائية: (**للإيمان أجر وللصبر عزم**)، ومعنى (**للإيمان أجر**) أي (وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)، ومعنى (**وللصبر عزم**) أي (فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ).

فائدة /

في آل عمران (وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ)، وفي يوسف (إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ) في آية آل عمران قدم (الصبر) لأنَّ السياق يتحدث عن معركة أحد، وأهم عوامل النصر في الحرب هو الصبر، وفي آية يوسف قُدمت (التقوى) في سياق الفتنة ومراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، والمنجي من الفتن هو لزوم التقوى.

سؤال رقم ٩٧٧ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٧٧ / وردت (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – الحديد):-

١- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٨٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ٣٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ٢٤ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في آل عمران (بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا) نربط الميم من (بِمَآ) مع الميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في النساء والحديد (وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ) وبعدها في النساء (وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ) نربط الهمزة من (مَآ ءَاتَىٰهُمُ) مع همزة النساء، وبعدها في الحديد (وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ) نربط الحاء والياء والدال من (ٱلْحَمِيدُ) مع الحاء والياء والدال الحديد. على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٧٨ / اضبط مواضع الكلمة (بِمَا آتَاهُمُ - مَا آتَاهُمُ)؟.

الجواب رقم ٩٧٨ / وردت (بِمَا آتَاهُمُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – الطور):-

١- ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول من آل عمران (فَرِحِينَ) وقبلها في الثاني (يَبْخَلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من كلمة (فَرِحِينَ) قبل الياء من

كلمة (يَبۡخَلُونَ)، وتشابه الذي جاء بعدها في الموضعين (ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ).

٢- في الطور جاء بعدها (رَبُّهُمۡ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**مَا آتَاهُمُ**) فوردت مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

أتت لدى (يَبۡخَلُونَ) الموضع الأول و (يَحۡسُدُونَ) الموضع الثاني.

سؤال رقم ٩٧٩ / كم مرة وردت (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٩ / وردت (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مرتان في الحديد وآل عمران:-

١- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٩٨٠ / اضبط مواضع (لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ - قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١ ﴾ المجادلة.

الضبط /

في آل عمران بزيادة اللام (لَّقَدۡ) وفي المجادلة بلا لام (قَدۡ) ونضبط التي في آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٩٨١ / اضبط مواضع (قَوْلَ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٨١ / (قَوْلَ الَّذِينَ) وردت مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ) وبعدها في التوبة (كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قَالُوٓاْ) قبل الكاف من (كَفَرُواْ).

سؤال رقم ٩٨٢ / أذكر مواضع (وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ)(وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ)(وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ)؟.

الجواب رقم ٩٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ٥٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ٩ ﴾ الحج.

٤- ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ٢٢ ﴾ الحج.

الضبط /

١- جاءت في آل عمران (وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) لأنَّها معطوفة على (سَنَكْتُبُ).

٢- جاءت في آية الأنفال والحج الموضع الثاني (وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) بالواو والتقدير فيها (ونقول لهم).

٣- أما (وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) وردت في الموضع الأول من الحج.

ملاحظة /

وردت (عَذَابَ ٱلْخُلْدِ) في سورة السجدة وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن:﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٤ ﴾.

فائدة /

لماذا استخدم لفظ (ذائقة) في آية سورة آل عمران (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥) وفي قوله تعالى (وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١) آل عمران)؟

لماذا استعمل الذوق مع الموت والعذاب؟ (د.حسام النعيمي):-

نحن عندنا في العربية ما يسمى بالإستعارة: يقولون الإستعارة هي تشبيه حُذِف أحد طرفيه فإذا صُرّح بالمشبّه به تسمى تصريحية وإذا لم يُصرّح به تسمى مكنية. هنا (كل نفس ذائقة الموت) الذوق للسان معنى ذلك أنّه شبّه الموت بشيء يُذاق ثم حذف المشبه به فهي مكنية وكذلك العذاب. ما الفائدة من هذه الإستعارة المكنية؟ هنا عندما يقول (ذائقة الموت) (ذوقوا عذاب الحريق) إشارة إلى شدة الإلتصاق والإتصال بحيث كأن الموت يتحول إلى شيء يكون في الفم بأقرب شيء من الإنسان بحيث يذوقه ويتحسسه يعني الموت ليس خيالاً وإنما يُذاق والعذاب ليس خيالاً وإنما هو سيُذاق ذوقاً. فكما أن الشيء يوضع على اللسان فيحسه هكذا سيكون قُرب الموت من الإنسان والتصاقه به وهكذا سيكون العذاب من القرب والإلتصاق بهذا المعذّب لأنه سيكون في فمه فهذا هو الغاية من هذه الإستعارة.

ملاحظة /

وردت (عَذَابُ الْحَرِيقِ) بضم الباء مرة واحدة فقط في سورة البروج الآية (١٠):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾، ولم يرد معها الذوق فاجعلها علامةً لك أنّها وردت بالضم (عَذَابُ).

سؤال رقم ٩٨٣ / اضبط مواضع (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ)(بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ) (بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٣ / أما (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) بالهاء وردت ست مرات في السور (البقرة – النساء – القصص – الروم – الشورى – الجمعة) وهي كما يلي:-

١- ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الجمعة.

ملاحظة /

تم ضبط موضعي البقرة والجمعة في السؤال (١٤٦).

الضبط /

١- في النساء والقصص أتت قبلها كلمة (مُّصِيبَةٌ)، بينما في الروم والشورى أتت قبلها (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) وورد في الآيتين قبلها كلمة (أَذَقْنَا) بمعنى: أنه المواضع التي أتت فيها كلمة (أَذَقْنَا) جاء معها (سَيِّئَةٌ) وليس (مُّصِيبَةٌ).

٢- في الروم (وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَا) الناس بالجمع وكذلك الفرح من كلمة (فَرِحُواْ)، بينما في الشورى (وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَا) أتت ٱلۡإِنسَٰنَ بالإفراد كذلك الفرح (فَرِحَ) وأتت (مِنَّا) في الشورى والعلاقة عكسية، بمعنى: الروم فيها حرف الميم فلم تأت (مِنَّا) بينما الشورى ليس فس اسمها حرف الميم أتت فيها كلمة (مِنَّا).

أما (**بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ**) بالكاف فوردت مرتان فقط في القرآن في السور (آل عمران – الأنفال) وتطابق الموضعان حرفيا في كل الآية، بعدها في آل عمران (ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ) وبعدها في الأنفال (كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل الكاف من (كَدَأۡبِ) وأيضا نربط الفاء من (فِرۡعَوۡنَ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٨٢ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ....١٨٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ٥١ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٥٢ ﴾ الأنفال.

أما (**بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ**) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الحج الآية (١٠): ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

وردت (بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ) خمس مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران -

الأنفال - الحج - فصلت - ق):

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ق.

الضبط /

مع ما قدمته الأيدي وردت قبلها هذه الصيغة (وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ) في المواضع الثلاثة الأولى (آل عمران – الأنفال – الحج) فاجعله علامة لك، وفي فصلت (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ) وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وفي ق (وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ) لما ورد قبلها كلمة (لَدَىَّ) بصيغة المتكلم أي رب العالمين ﷻ فجاء بعدها (أَنَا۠) بصيغة المتكلم للعظمة مناسب للسياق، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٩٨٤ / اضبط مواضع (ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٤ / وردت (ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ) خمس مرات (اثنتان في آل عمران وثلاثة في المائدة):-

١- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- موضعي آل عمران في نفس الصفحة (٧٤).

٢- جميع مواضع المائدة جاء قبلها (لَّقَدۡ كَفَرَ) وكلها في سياق قصة المسيح عليه السلام، بعدها في الأول والثاني (هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ) وبعدها في الأول (قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا) وبعـــدها في الثـــاني (وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلۡ) قبل الواو من (وَقَالَ).

٣- الموضع الثالث من المائدة جاء بعده (ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ) نربط كلمة (ثَالِثُ) مع الموضع الثالث فلن تلتبس عليكم.

سؤال رقم ٩٨٥ / اضبط مواضع (مِن قَبْلِي – مَن قَبْلِي)؟.

الجواب رقم ٩٨٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٍ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٌ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٨٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٧ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

جاءت في آل عمران والأحقاف (مِن قَبۡلِي) الميم مكسورة والموضعين طرفين، بينما موضع الوسط الأنبياء أتت (مَن قَبۡلِي) الميم مفتوحة ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

في الآية (قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٨٣) آل عمران، تكرار الباء في قوله (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ) لدحض حجتهم حتى لا تُذكر (بالبينات والذي قلتم).

سؤال رقم ٩٨٦ / اضبط مواضع (فَإِن كَذَّبُوكَ - وَإِن كَذَّبُوكَ - وَإِن يُكَذِّبُوكَ - وَإِن تُكَذِّبُوا)؟.

الجواب رقم ٩٨٦ / وردت (فَإِن كَذَّبُوكَ) مرتان في الأنعام وآل عمران:-

١- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ١٨٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأنعام.

أما (وَإِن كَذَّبُوكَ) وردت مرة واحدة فقط في سورة يونس الآية (٤١): ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ نربط الواو من (وَإِن) مع الواو من اسم يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَإِن يُكَذِّبُوكَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الحج – فاطر موضعان):-

١- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ فاطر.

أما (وَإِن تُكَذِّبُوا) وردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت الآية (١٨): ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ ﴾ نربط التاء من (وَإِن) مع التاء من اسم العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الضبط /

١- جاءت في أول السور (آل عمران والأنعام) بالفاء (فَإِن) وباقي المواضع أتت بالواو (وَإِن) في (يونس – الحج – فاطر الموضعان – العنكبوت).

٢- جاءت (كَذَّبُوكَ) في نصف القرآن الأول (آل عمران – الأنعام – يونس)، بينما في النصف الثاني أتت بالياء (يُكَذِّبُوكَ) في (الحج وفاطر الموضعان)، وانفردت سورة العنكبوت بالتاء (تُكَذِّبُوا).

٣- في آل عمران جاء بعدها (فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ) (كُذِّبَ) هكذا بالفعل المبني للمجهول وبدون زيادة، بينما في فاطر (الموضع الأول) بنفس الفعل المبني للمجهول (فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ) ولكن بزيادة التاء (كُذِّبَتۡ)، وجاءت في الحج (فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ) بصيغة الفعل الماضي (كَذَّبَتۡ) وزيادة التاء، وفي فاطر (الموضع الثاني) والعنكبوت أتت (كَذَّبَ) بصيغة الفعل الماضي ولكن بحذف التاء.

٤- في آل عمران (جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ) بينما في فاطر الموضع الثاني (جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ) أتت بزيادة الباء في كلمتي (بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وسورة آل عمران تميزت بقلة التركيب اللفظي وبنيت على الاختصار والاكتفاء بالقليل عن الكثير مع وضوح المعنى.

٥- جاءت (بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ) بدون (الكتاب) في سورة النحل الآية (٤٤):﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ وهذه الآية مرتبطة بالتي قبلها بمعنى أنك تستطيع قراءة الآية التي تسبقها ولا تقف إلا على قوله (وَٱلزُّبُرِۗ).

فائدة /

رب العالمين سبحانه وتعالى لماذا أول مرة قال (فَإِنْ كَذَّبُوكَ) ومرة قال (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ)؟ واحدة في الماضي والأخرى في المستقبل هذا ما فيه إشكال.

(كُذِّبَ رُسُلٌ) و (كُذِّبَتْ رُسُلٌ) كُذّب رسل رب العالمين يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم إن كانوا كذبوك فأنت لست بدعاً ما قبلك كُذبوا. ولما قال كُذِّب رسل كُذبوا مرة واحدة - بدون التاء- جميع الرسل كلهم واحداً واحداً واحداً كُذبوا، لما قال في آية أخرى (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ) مجموعة رسل كُذبوا مرة واحد يعني

يأتيك واحد لا يؤمن بالرسل نهائياً هناك رسل كل واحد في زمانه كذب ثم يأتي واحد في الأخير يكذب بهم جميعاً هذا (كُذِّبَتْ رُسُلٌ)، ثم (جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) البينات المعجزات والزبر الكتب المكتوبة والكتاب المنير التوراة والإنجيل والفرقان هذه هي الكتب المنزلة. (د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٩٨٧ / اضبط مواضع (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ)؟.

الجواب رقم ٩٨٧ / وردت (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنبياء – العنكبوت):-

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ) نربط النون والميم من (وَإِنَّمَا) مع النون والميم من عمران، وبعدها في الأنبياء (وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً) نربط النون والباء من (وَنَبْلُوكُم) مع النون والباء من الأنبياء، وبعدها في العنكبوت (ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) نربط التاء والواو والنون من (تُرْجَعُونَ) مع التاء والواو والنون من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٨٨ / كم مرة وردت الكلمة (أُجُورَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٨٨ / وردت (أُجُورَكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – مُحَمَّد):-

١- ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ ٣٦ ﴾ محمد.

الضبط /

قبلها في آل عمران (تُوَفَّوۡنَ)، وقبلها في سورة محمد (يُؤۡتِكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تُوَفَّوۡنَ) قبل الياء من (يُؤۡتِكُمۡ).

سؤال رقم ٩٨٩ / اضبط مواضع (فَقَدۡ فَازَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٩ / وردت (فَقَدۡ فَازَ) مرتان في (آل عمران – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**"فَقَدۡ فَازَ " موضعان في الكتاب آل عمران والأحزاب**):-

١- ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ) نربط الميم من (وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ) مع ميم عمران، وبعدها في الأحزاب (فَوۡزًا عَظِيمًا) نربط الزاي من (فَوۡزًا) مع زاي

الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٩٠ / كم مرة وردت (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)؟.

الجواب رقم ٩٩٠ / وردت (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) مرتان في السور (آل عمران – الحديد):-

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًاۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة /

وردت (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) في موضعين أخرين في (الأنعام – الرعد):-

١- ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

بعدها في الأنعام (إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ) نربط العين من كلمة (لَعِبٌ) مع عين الأنعام، وبعدها في الرعد (فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ) نربط الراء من كلمة (ٱلْـَٔاخِرَةِ) مع راء الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه إلى أنه في الرعد فقط (مَتَـٰعٌ) بدون (ٱلْغُرُورِ) وهي وحيدة.

فائدة / هل الدنيا متاع الغرور لجميع الخلق؟ قال سعيد بن جبير: متاع الغرور لمن لم يشتغل فيها بطلب الآخرة، ومن اشتغل بطلبها فله متاع بلاغ إلى ما هو خير منه.

سؤال رقم ٩٩١ / اضبط مواضع (فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ) آل عمران (إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) لقمان (إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) الشورى؟.

الجواب رقم ٩٩١ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- جاءت في آل عمران (فَإِنَّ) بالفاء، وفي لقمان والشورى (إِنَّ) ونضبط زيادة الفاء في آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أتت في سورة الشورى بصيغة فريدة (لَمِنْ) بثبوت اللام ولاحظة بداية الآية (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ) بدأت (وَلَمَن) بثبوت اللام أيضا فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في آل عمران ولقمان (السورتين انتهى اسمهما بـ الألف والنون " ان ") أتت فيها (مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

فائدة /

يقول الدكتور فاضل السامرائي: في لقمان قال (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) في الشورى قال (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٤٣)) أيّهما أشد أن تصبر وتغفر! أم أن تصبر فقط؟ طبعاً أن تصبر وتغفر، لأنها

أشق على النفس، يُطالبنا ربنا بالصبر والمغفرة لأنَّ هذا أسدى إلى الخير وأكمل للمعروف ويؤلف قلوب الآخرين ولا يثير فيهم الضغائن وإذا فعلت لهم الحسنة فقد جمعت قلوبهم (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) فصلت) حَمِيمٌ: أي قريب فأنت تعامل بالصبر والمغفرة مع أنها شاقة على النفس الصبر وحده شاق فكيف الصبر والمغفرة وما هو أعلى وهو الإحسان، لذلك فيما فيه مشقة قال (لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) فيه صبر ومغفرة فأكَّد باللام وإنّ، زيادة حرف في اللغة للتوكيد له وقع خاص من الناحية البيانية.

وفي إجابة أخرى له قال: في لقمان قال (إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) وفي الشورى (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) زاد المغفرة على الصبر، أيها الأصعب على الإنسان أن يصبر أو يصبر يغفر إذا أُوذي؟ أن يصبر ويغفر أصعب لذلك أكّد (إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) لما زاد الثقل على الإنسان أكّد وقال (إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) أما في لقمان كان صبراً فقط، لما صبر وغفر أكّد باثنين (إنّ واللام) وفي لقمان صبر واحد فأكّد بواحد (إنّ).

لو لاحظنا الآيات قبل هذه لوجدنا أنَّه في سورة لقمان جاءت الآية (وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ) سورة لقمان أما في سورة الشورى (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آية ٤٣ وهنا ورد ذكر أمرين الصبر والغفران وهما أشدّ من الصبر وحده التي وردت في سورة لقمان فكانت الحاجة لتوكيد الأمر باستخدام لام التوكيد والقسم في كلمة (لَمِنْ) لأنه أشقّ على النفس. فالصبر قد يقدر عليه كثير من الناس لمن أن يصبر ويغفر هذا بالطبع لا يقدر عليه الكثيرون ويحتاج إلى مشقة أكبر لذا اقتضى توكيد الأمر بأنه من عزم الأمور مؤكداً بخلاف الصبر وحده الذي ورد في سورة لقمان.

سؤال رقم ٩٩٢ / اضبط مواضع (يَفْرَحُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٩٢ / وردت (يَفْرَحُونَ) مرتان في (آل عمران – الرعد):-

١- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ٣٦ ﴾ الرعد.

الضبط /

بعدها في آل عمران (بِمَآ أَتَواْ) وبعدها في الرعد (بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (أَتَواْ) قبل النون من (أُنزِلَ).

سؤال رقم ٩٩٣ / اضبط مواضع (وَلِلَّهِ – لِلَّهِ – مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٩٩٣ / أما مواضع (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) فوردت ست مرات في السور (آل عمران – المائدة موضعان – النور – الجاثية – الفتح):-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٨٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٤٢ ﴾ النور.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٢٧ ﴾ الجاثية.

٦- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**جثا نور يوم الفتح " وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" وعمران له مائدتين**)، ومعنى (جثا) أي سورة الجاثية، ومعنى (نور) أي سورة النور، ومعنى (مائدتين) أي وردت مرتان في سورة المائدة .

٢- الأصل في هذه الهيئة عدم اتيان (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها الا في المائدة جاءت بعد (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في المائدة فقط كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) وتستطيع أن تعرف ذلك أيضا أنه في الآيات وردت كلمات (يَخْلُقُ – خَلَقَ) ومنها تعرف أن (وَمَا بَيْنَهُمَا) جاءت فيها فقط، وأيضا انتبه إلى أن الآية (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) جاءت فقط في سورة المائدة في سياق الآية وليس صدر آية فاربط بها كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا).

٣- جاءت في أربعة مواضع صدر آية (آل عمران – النور – الجاثية – الفتح)، وفي المائدة فقط الموضعين جاءوا في سياق الآية.

أما (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بدون واو فوردت مرتان في (المائدة آخر آية – الشورى) وجاءت الآية في الموضعين صدر آية، نضبطها بالجملة الإنشائية: (**شاور في المائدة وقل " لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"**)، ومعنى (**شاور**) أي سورة الشورى:-

١- ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشورى.

ملاحظة /

وردت (**مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) عموما في تسعة عشر (١٩) موضعا من كتاب الله عز وجل، أربعة منهم بثبوت (وَمَا بَيْنَهُمَا) في المائدة (١٧ – ١٨) و ص (١٠) والزخرف (٨٥)، وحذفت في باقي المواضع.

فائدة /

(إن في خلق السماوات والأرض) في جميع القرآن تتقدم (السماوات) على (الأرض) إلا في خمسة مواطن فحيث تقدمت الأرض فالسياق في شأن أهل الأرض كقوله (وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء) وتتقدم السماوات في الحديث عن الخلق والملك والساعة والرزق...

سؤال رقم ٩٩٤ / اضبط مواضع (قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ) آل عمران، (قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ) النساء؟.

الجواب رقم ٩٩٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط / جاءت في آل عمران (جُنُوبِهِمْ) أتت بصيغة الغائب ونربطها مع كلمة (يَذْكُرُونَ) التي أتت أيضا بصيغة الغائب، بينما في النساء أتت بصيغة المخاطب (جُنُوبِكُمْ) ونربطها مع كلمة (قَضَيْتُمُ) التي وردت في نفس الآية بصيغة المخاطب على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٩٥ / اضبط مواضع (أَنْ آمِنُوا)؟.

الجواب رقم ٩٩٥ / وردت (أَنْ آمِنُوا) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَنْ آمِنُوا " **ثلاثةٌ يا مسلمين مائدة عمران للتائبين**):-

١- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٩٩٦ / كم مرة وردت (فَآمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٩٩٦ / وردت (فَآمَنَّا) مرتان في الجن و آل عمران:-

١- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٩٩٧ / أين وردت الكلمة (وَتَوَفَّنَا)؟.

الجواب رقم ٩٩٧ / وردت (وَتَوَفَّنَا) مرتان في الأعراف وآل عمران:-

١- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَاۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (مَعَ ٱلْأَبْرَارِ) نربط العين من (مَعَ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون كلمة (مُسْلِمِينَ) بعدها في سورة الأعراف.

سؤال رقم ٩٩٨ / اضبط مواضع (رَبَّنَا آتِنَا – رَبَّنَا وَآتِنَا)؟.

الجواب رقم ٩٩٨ / **أمَّا** (**رَبَّنَا آتِنَا**) وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – الكهف)، موضعي البقرة في نفس الصفحة (آيتان متتاليتان):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ الكهف.

أما (**رَبَّنَا وَآتِنَا**) فوردت مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٩٤):﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٩٩ / كم مرة وردت (فَاسْتَجَابَ)؟.

الجواب رقم ٩٩٩ / وردت (فَاسْتَجَابَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنفال – يوسف):-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ .....١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ٩ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٣٤ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (لَهُمْ) سبقتها الآيات التي دعوا بها الله سبحانه وتعالى فأتت هنا بصيغة الغائب، بينما في الأنفال (لَكُمْ) أتت بصيغة المخاطب وانظر الى الكلمات (تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ - أَنِّي مُمِدُّكُم)، وفي يوسف (لَهُۥ) بعد أن دعا يوسف ربه أن يصرف عنه كيد النسوة.

سؤال رقم ١٠٠٠ / اضبط مواضع (مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى - مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى)؟.

الجواب رقم ١٠٠٠ / وردت (مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – النساء – النحل – غافر) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

("مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى " أربعةٌ يا ذاكر نساء عمران ونحل غافر):-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ١٢٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧ ﴾ النحل.

٤- ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٤٠ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها (وَهُوَ مُؤۡمِنٞ) إلا آل عمران، ولاحظ المواضع التي جاء بها (وَهُوَ مُؤۡمِنٞ) فلا بد وأن يتصدرها العمل الصالح، لذلك لم تأت كلمة (صَٰلِحٗا) في آل عمران. وأتت في المواضع الثلاثة الأخرى.

٢- تشابهت آيتي النساء وغافر بما جاء بعدها (فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ) وجاء بعدها في النساء (وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا) وبعدها في غافر (يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَلَا يُظۡلَمُونَ) قبل الياء من (يُرۡزَقُونَ).

٣- بعدها في آل عمران جاء (بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ) نربط العين والميم من (بَعۡضُكُم) مع العين والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ) أتت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الحجرات الآية (١٣):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

أتت في السور التالية معرفة بـ (ال)::-

(وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {النجم/٤٥})

(فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {القيامة/٣٩})

(وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {الليل/٣}) فانتبه لـهـا.

سؤال رقم ١٠٠١ / اضبط مواضع (بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٠١ / وردت (بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة — النساء):-

١- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ ....١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ....٢٥ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد / بعدهافي آل عمران (فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ) وبعدها في النساء (فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (فَٱلَّذِينَ) قبل النون من (فَٱنكِحُوهُنَّ).

سؤال رقم ١٠٠٢ / اضبط مواضع (وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ - أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم - أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- جاءت في كل المواضع (مِن دِيَٰرِهِمْ) عدا موضع النساء (دِيَٰرِكُم) واربطها مع كاف (أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أتت (أُخْرِجُواْ) في كل المواضع عدا آل عمران أتت بالواو (وَأُخْرِجُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأتت كلمة (ٱلَّذِينَ) قبلها في الموضعين الأخيرين (الحج والحشر) واشترك حرف الحاء في اسميهما.

سؤال رقم ١٠٠٣ / كم مرة وردت كلمة (وَأُوذُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٣ / وردت (وَأُوذُواْ) مرتان في (آل عمران – الأنعام):-

١- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١٠٠٤ / كم مرة وردت جملة (فِي سَبِيلِي)؟.

الجواب رقم ١٠٠٤ / وردت (فِي سَبِيلِي) مرتان في (آل عمران آخر صفحة – المتحنة أول آية):–

١- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ...... ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ .....﴿١﴾ ﴾ المتحنة.

ملاحظة /

وردت كلمة (سَبِيلِي) لوحدها بدون (فِي) في آخر صفحة من سورة يوسف الآية (١٠٨):﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ فتكون كلمة (سَبِيلِي) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – يوسف – المتحنة).

سؤال رقم ١٠٠٥ / اضبط مواضع (لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- جاءت في آل عمران (لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ) بصيغة الغائب واربط هاء (عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ) مع هاء (دِيَٰرِهِمْ) في نفس الآية، وجاءت في المائدة (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ) بصيغة المتكلم واربط بين كاف (مَعَكُمْ - مِنكُمْ) مع كاف (عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في آل عمران (ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ) وبعدها في المائدة (فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثَوَابًا) قبل الفاء من (فَمَن).

سؤال رقم ١٠٠٦ / اضبط ختام الآيتين (١٩٥) و (١٩٨) من آل عمران؟.

الجواب رقم ١٠٠٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- جاء في الموضع الأول (ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ) وفي الثاني (نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثَوَابًا) قبل النون من (نُزُلًا).

٢- في الموضع الثاني أتت بزيادة (خَٰلِدِينَ فِيهَا) بعد (جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- لضبط نهاية الآيات: الجنة في الموضع الأول ثواب وطالما أنَّ الثواب من الله فهو أحسن الثواب، والجنة في الموضع الثاني سكن ونُزل وطالما أن النزل (وهو الجنة) من عند الله فلا يكون إلا للأبرار.

فائدة /

(جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا) ثلاث آيات في آل عمران بزيادة (خَٰلِدِينَ فِيهَا) كلها في سياق أهل التقوى والمتقين وذلك لفضلهم:-

١- ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥ ﴾ آل عمران: ١٥

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران: ١٣٦

٣- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨ ﴾ آل عمران: ١٩٨

أمَّا (جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ) بدون (خَٰلِدِينَ فِيهَا) آية وحيدة في آل عمران خلت من الزيادة، في شأن من أخرجوا من ديارهم وأوذوا في الله: ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران: ١٩٥.

سؤال رقم ١٠٠٧ / اضبط مواضع (مَتَٰعٞ قَلِيلٞ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٧ / وردت (مَتَٰعٞ قَلِيلٞ) مرتان في (آل عمران آخر صفحة – النحل):-

١- ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١٧ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في آل عمران (ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ)، وبعدها في النحل (وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَلَهُمۡ).

سؤال رقم ١٠٠٨ / اضبط مواضع (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٠٠٨ / وردت (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ) مرتان في (آل عمران آخر صفحة – الزمر):-

١- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ٢٠ ﴾ الزمر.

الضبط /

بعدها في آل عمران (جَنَّٰتٌ) وبعدها في الزمر (غُرَفٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جَنَّٰتٌ) قبل الغين من (غُرَفٞ).

ملاحظة / وردت (الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ) في موضع ثالث وهو في سورة الزمر (الموضع الثاني) في آخر السورة:﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٠٠٩ / كم مرة وردت (نُزُلاً)؟.

الجواب رقم ١٠٠٩ / وردت (نُزُلاً) ست مرات في (آل عمران أخر صفحة – الكهف موضعان – السجدة – الصافات – فصلت):-

" نُزُلاً " سِتَّةٌ فِي القُرْآنْ

" مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ " بَعْدَهَا فِي آلِ عِمْرَانْ

" إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ " قَبْلَهَا أَوّل الكَهْفِ

" جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ " قَبْلَهَا ثَانِي الكَهْفِ

" فَلَهُمْ جَنَّتُ ٱلْمَأْوَىٰ " فِي السَّجْدَةِ يَا حَافِظَاتْ

" أَذَٰلِكَ خَيْرٌ " قَبْلَهَا فِي الصَّافَّاتْ

" نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ " أَتَتْ

تَجِدْهَا أَكِيد فِي فُصِّلَتْ

١- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ١٩٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ١٠٢ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ١٠٧ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٩ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ٦٢ ﴾ الصافات.

٦- ﴿ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ٣٢ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ١٠١٠ / اضبط مواضع (وَمَا عِندَ اللَّهِ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٠١٠ / وردت (وَمَا عِندَ اللَّهِ) أربع مرات في (آل عمران أخر صفحة – النحل – القصص – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور عمران في قصص النحل**):-

١- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ١٩٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٠ ﴾ القصص.

٤- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٣٦ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها (خَيۡرٞ) عدا موضع النحل أتت كلمة (بَاقٖ) لأنه سبقها كلمة (يَنفَدُ) فأتت متناسبة في السياق العكسي، ان الذي عند الله هو الباقي وما عندنا ينفد.

٢- بعد كلمة (خَيۡرٞ) في القصص والشورى أتت (وَأَبۡقَىٰ) في الموضعين: بعدها في القصص (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) وفي الشورى (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) قبل اللام من (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ).

ملاحظة /

وردت من غير واو (مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ) مرة واحدة فقط في آخر آية من سورة الجمعة: ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١ ﴾ الجمعة: ١١، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٠١١ / اضبط (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) آل عمران (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) النساء؟.

الجواب رقم ١٠١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩ ﴾ النساء.

الضبط /

١- العلاقة عكسية ما بين النون والمشددة والساكنة مع اسم السورة التي وردت فيها: اسم (آل عمران) لا شدة فيها فأتت فيها (وَإِنَّ) مشددة، بينما اسم النِّساء يوجد شدة في اسمها فأتت فيها (وَإِن) بالسكون.

٢- والعلاقة ايضا عكسية ما بين (وَإِنَّ) و (يُؤۡمِنُ) ال عمران و (وَإِن) و (لَيُؤۡمِنَنَّ) في النساء، بمعنى: موضع ال عمران بدأ بـ (وَإِنَّ) نون مشددة أتت معها (يُؤۡمِنُ) النون ساكنة، وموضع النساء بدأ بـ (وَإِن) نون ساكنة فأتت معها (لَيُؤۡمِنَنَّ) نون مشددة.

ملاحظة /

الآية ١٩٩ من آل عمران (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) يحدث لبس بين تقديم وتأخير (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ) هل يقدم (إِلَيْكُمْ) أم (إِلَيْهِمْ)، ولضبطها لاحظ بداية الآية (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) نربط الكاف من كلمة (الْكِتَابِ) مع

الكاف من كلمة (إِلَيْكُمْ) وبهذا نعلم أن كلمة (إِلَيْكُمْ) أتت قبل كلمة (إِلَيْهِمْ).

سؤال رقم ١٠١٢ / كم مرة وردت (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠١٢ / وردت (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – المائدة) في الموضعين ورد قبلها (أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٠١٣ / كم مرة وردت (وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٠١٣ / وردت (وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – المائدة) في الموضعين أيضا أتت في سياق قصة (أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة

الضبط /

جاء بعدها في آل عمران (خَٰشِعِينَ لِلَّهِ) وبعدها في المائدة (مِّن رَّبِّهِمْ)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَٰشِعِينَ لِلَّهِ) قبل الميم من (مِّن رَّبِّهِمۡ).

سؤال رقم ١٠١٤ / كم مرة وردت (خَاشِعِينَ)؟.

الجواب رقم ١٠١٤ / وردت (خَاشِعِينَ) ثلاث مرات في (آل عمران آخر صفحة – الأنبياء – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تشاور الأنبياء وعمران " خَاشِعِينَ "):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشورى.

إنتهت سورة آل عمران بحمد الله وكرمه

****

سورة النساء / الجزء الرابع

بدايات أرباع سورة النساء:

الربع الأول وبداية السورة:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ النساء: ١

الربع الثاني:

﴿۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ .... ١٢﴾ النساء: ١٢

الربع الثالث:

﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٢٤﴾ النساء: ٢٤

الربع الرابع:

﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ أَمۡوَٰلِهِمۡ ... ٣٦﴾ النساء: ٣٦

الربع الخامس:

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ..... ٥٨﴾ النساء: ٥٨

الربع السادس:

﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾ النساء: ٧٤

الربع السابع:

﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء: ٨٨

الربع الثامن:

﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ النساء: ١٠٠

الربع التاسع:

﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء: ١١٤

الربع العاشر:

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء: ١٣٥

الربع الحادي عشر:

﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء: ١٤٨

الربع الثاني عشر:

﴿ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء: ١٦٣

ضبط بدايات أرباع سورة النساء

١- **يَا أَيُّهَا النَّاسُ نِصْفُ** عمل **الْمُحْصَنَاتِ عبادة** (**وَاعْبُدُوا اللَّهَ**).

٢- **الأمانة قتال في سبيل الله** أي: (**الْأَمَانَاتِ - فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**).

٣- **فئة المنافقين لا تهاجر في سبيل الله** أي: (**الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ - وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**).

٤- **خير النجوى القيام بالقسط** أي: (**لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ - كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ**).

٥- **الجهر بالسوء ليس وحي خير** أي: (**الْجَهْرَ بِالسُّوءِ - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**).

هدف السورة : العدل والرحمة بالضعفاء

سورة البقرة حددت المنهج الذي يجب أن يتبعه الذين استخلفهم الله تعالى في الأرض، وسورة آل عمران ركزت على الثبات على هذا المنهج وتأتي سورة النساء حتى تدلنا على أن العدل والرحمة بالضعفاء من أهم ما يحتاجه الناس لاتباع المنهج، وآيات سورة النساء تتحدث عن أنواع عديدة من المستضعفين والضعفاء منهم اليتامى والنساء والعبيد والإماء والأقليات غير المسلمة التي تعيش بين المسلمين الذين قد يظلمهم الناس. فالعدل إذن والرحمة بالضعفاء هي أساس المسؤولية في الأرض.

وأول العدل يكون في البيت مع النساء فلو عدل الإنسان مع زوجته ورحمها لاستطاع أن يعدل في مجتمعه مع باقي الناس مهما اختلفت طبقاتهم. والله تعالى يريد

أن يرى عدل الناس خاصة بالنساء قبل أن يستأمنّا على الأرض، سورة آل عمران مهّدت لتكريم المرأة في قصة زوجة عمران ومريم عليها السلام اللتان هما رمز الثبات في الأرض ولأن النساء هن مصانع الرجال والأجيال، فالأم هي التي تربي أطفال الأمة حتى يصبحوا رجالاً.

وسميت السورة بـ (النساء) تكريماً لهن ولدورهن في الأمة الأسلامية.

ونستعرض آيات سورة النساء ومعانيها وكل آيات هذه السورة فيها عدل ورحمة:

- وتبدأ من أول آية التي يذكرنا الله تعالى فيها أنه خلقنا من نفس واحدة وأصل واحد فكيف يظلم بعضنا بعضا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا).
- ذكر انواع الضعفاء من اليتامى والنساء والسفهاء وغيرهم والحث على العدل والرحمة بهم.

١. (وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا).
٢. (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ).
٣. (وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا).
٤. (وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا).

٥. (وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا).

٦. (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا).

٧. (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا).

- تحذير الذين يظلمون بعاقبة الظلم: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (١٠)).
- آيات الميراث وما تضمنته من نصيب الأولاد والأبوين والأزواج والزوجات في حالة وفاة أحدهم.

١. (يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا(١١)).

٢. (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ

فَإِن كَانُوَاْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢)).

- بيان خطورة عدم العدل: (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١٣)).
- أوامر للتوجيه لحسن التعامل مع النساء: والحث على عشرتهن بالمعروف بعدم ظلمهن وتحمل الأذى منها والصبر عليها وترقق قلبها لتنسى الظلم والاساءة. يبدأ بالعشرة بالمعروف ثم الصبر عليها ثم إذا كرهتموهن فلا حرج من استبدالها لكن لا يأخذ أموالها كرهاً وليتذكروا ما كان بينهم من عشرة وعلاقة حميمة ولذا جاءت كلمة أفضى بكل معانيها الجميلة وليتذكر الرجال أنهم استحلوا نساءهم بميثاق غليظ على سنة الله ورسوله.

١. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا).
٢. (وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً).
٣. (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا).

وكذلك توجيه بالعدل مع الإماء، ومن رحمة الله تعالى أن جاء بكلمة أهلهن بدل أسيادهن، ونصحهم بأن لا يتخذن أخذان أي أصحاب حتى لا تتأذى لأن قلوب النساء رقيقة وتتأذى بشدة. (وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا

عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٢٥)).

- ذكر رحمة الله تعالى التي هي أوسع من كل شيء:

١. (يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

٢. (وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا).

٣. (يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا).

- العدل في الأنفس والأموال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا(٢٩)).

- ضوابط ليستقيم العدل داخل الأسرة: مع الأمر بالعدل يأتي التشديد على وجود ضوابط حتى تستقيم الأمور ولا تتجاوز الحدود المسموح بها. كما في الآية ٣٤ (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا) فالتسلسل واضح فيها فالأول يبدأ الوعظ ثم الهجر في المضاجع وأخيراً الضرب والضرب جاء في النشوز وجاء متأخراً في الترتيب فجاء بعد الوعظ والهجر فإذا لم ينفع أياً من هذه الأمور يتركها عسى الله أن يبدله خيرا منها.

- العدل في المجتمع كله: (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ

بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا(٣٦)). ونلاحظ في الآية الكريمة تعداد أنواع من الضعفاء.

- مشاكل تؤثر على القدرة على العدل والرحمة بالضعفاء: منها البخل (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا(٣٧))، والرياء (وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قِرِينًا(٣٨)).
- الله تعالى يعاملنا بالفضل قبل العدل (إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) آية ٤٠
- الرسول يشهد على عدلنا (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا (٤١)).
- آية محورية هي قلب الصورة في أهمية أداء الأمانات: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨)).
- تنتقل السورة إلى محور جديد هو القتال لضمان حقوق المستضعفين (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا(٧٤) وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥)). وقد يستغرب البعض من ورود آيات القتال في سورة النساء والحقيقة أنَّ مكان الآيات في هذه السورة لأنَّ النساء هن مصنع المقاتلين والمرأة مقاتلة في بيتها بصبرها وطاعتها لزوجها.

- الحث على العدل أثناء الجهاد ومعاملة الناس برحمة حتى في القتال وهذا من أخلاق الحرب: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٩٤)).
- خطورة المنافقين: تنتقل الآيات في ربع كامل للتنبيه إلى خطورة المنافقين لأن أكثر ما يعيق اتمام العدل هو انتشار المنافقين
- توصيات للأقليات المستضعفة: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا (٩٧) إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً (٩٨)).
- رحمة الله تعالى بعباده: ومنها رحمته بنا حتى في الصلاة فشرّع قصر الصلاة (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا (١٠١))، وصلاة الخوف (وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٠٢)).

- العدل مع الأقليات المسلمة التي تعيش مع المسلمين: فالعدل واجب للمسلمين وغيرهم أيضاً (إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا (١٠٥)) و (وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاُّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣)).
- تذكرة بالعدل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقَيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥)).

ومن لطائف هذه السورة الكريمة أن أكثر آياتها ختمت بأسماء الله الحسنى (عليم، حكيم – أو من صفات القدرة والرحمة والمغفرة) وقد ورد ٤٢ إسماً من هذه الأسماء في آيات السورة مما يشدد على أهمية العدل والرحمة في سورة النساء لآن العلم والقدرة والحكمة والمغفرة والرحمة هي من دلائل العدل. فسبحان الله العدل الحكيم الرحيم الغفور.

والأن إلى الآسئلة:–

سؤال رقم ١٠١٥ / كم سورة بدأت بـ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ)؟.

الجواب رقم ١٠١٥ / بدأت سورتين بـ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ) وهما سورتي (النساء – الحج) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:–

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ " مَرَّتَانْ

بَدَأَتْ بِهَا الْنِّسَاءُ كَذَا الْحَجُّ يَا إِخْوَانْ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ ﴾ الحج.

سؤال رقم ١٠١٦ / اضبط مواضع (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) (خَلَقَكُم مِّن طِينٍ) (خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ) (خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ)؟.

الجواب رقم ١٠١٦ / **أمَّا (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ)** فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف – الزمر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٦ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- آية النساء فريدة بلفظ (وَخَلَقَ) بعد (خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بينما في الأعراف (وَجَعَلَ مِنۡهَا) وفي الزمر (ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا)، نضبط التي في الأعراف بأن الآية بدأ بـ (هُوَ) وفيها واو ونربطها مع واو (وَجَعَلَ مِنۡهَا)

ولاحظ انها الآية الوحيدة التي بدأت بـ (هُوَ)، أما التي في الزمر أتت بزيادة (ثُمَّ) نربط حرف الثاء منها مع حرف الثاء من كلمة (ثَمَٰنِيَةَ) وكلمة (ثَلَٰثٍ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية ١ /

الجعل في الغالب حالة بعد الخلق فالخلق أقدم وأسبق. جعل الزرع حطاماً ليست مثل خلق الزرع حطاماً، جعل بمعنى صيّر، هو خلقه ثم جعله (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ (٦٠) المائدة) لا يعني خلقهم وإنما يعني صيّرهم. إذن في الغالب الجعل بعد الخلق (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (١٢٤) البقرة) صيّره إماماً وليس خلقه إماماً. إذن هذا الأمر العام ولذلك كل (جعل زوجها) بعد الخلق، نلاحظ في سورة النساء قال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء (١)) هذا في آدم وحواء، هذا خلق. (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩) فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٩٠) الأعراف) هذه ليس آدم وحواء وإنما بعد، ذاك خلق وهذا جعل، جعل هذه زوج هذه. في سورة الزمر قال (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنْ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (٦)) خلقكم من نفس واحدة آدم وهذا الأصل لكن جعل زوجة جعل فلان زوج فلان، (خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) يقصد حواء و (جعل منها زوجها) الكلام عن الذرية فلما ذكر حواء قال (خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) ولما ذكر الذرية قال (جعل منها زوجها). (د. فاضل السامرائي).

لمسة بيانية ٢ /

ما دلالة قوله تعالى (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)؟.

(وَبَثَّ مِنْهُمَا) أي عن طريق التوالد (رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء) والمعنى: رجالاً كثيرا

ونساءً كثيرات، لكنه أخفى وصف النساء فيُفهم بنوعٍ من الدلالة أن الأصل للرجال الظهور والأصل في النساء الاختفاء والستر، مع ان المعنى واضح والدلالة واضحة (رجالاً كثيرا ونساء كثيرات)، ونظير هذا في القرآن قول الله تبارك وتعالى لما ذكر آدم وحواء ودخولهما الجنة قال: (فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى طه ١١٧): قال (فَتَشْقَى) ولم يقل (فتشقيا) فدليل على أن المرأة تبعٌ للرجل.

أما (خَلَقَكُم مِّن طِينٍ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة الأنعام الآية (٢):﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ**) فوردت ثلاث مرات في السور (الروم – فاطر – غافر):-

١- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۝٢٠ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًاۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝١١ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٦٧ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الروم (ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ) فقط، بينما في فاطر وغافر أتت (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ) ولاحظ اشتراك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين التي أتت فيها (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ).

٢- بعدها في فاطر (ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا) وبعدها في غافر (ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جَعَلَكُمْ) قبل الميم من (مِنْ).

٣- أتت آية سورة غافر أكثر تفصيلا من آية سورة فاطر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (**خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ**) فوردت مرة واحدة في سورة الروم الآية (٥٤): ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ١/

لدينا موضع وحيد ورد فيه (وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) في سورة الأنعام الآية (٩٨): ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

إذن: (مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) وردت أربع مرات في السور (النساء – الأنعام – الأعراف – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف النساء أنعام الزمر**).

سؤال رقم ١٠١٧ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ١٠١٧ / وردت (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي) خمس مرات في السور (النساء – المائدة موضعان – المجادلة – الممتحنة):-

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ النساء.

٢- ﴿وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾ المائدة.

٣- ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة.

٥- ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- نضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**جادل النساء بعد الامتحان على مائدتين**)، ومعنى (**الامتحان**) أي سورة الممتحنة، ومعنى (**مائدتين**) لأنَّها وردت مرتان في سورة المائدة.

٢- بعدها في النساء (تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ) نربط السين من (تَسَآءَلُونَ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أول المائدة والممتحنة جاء بعدها (أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ) في أول المائدة جاء قبلها (مِمَّا رَزَقَكُمُ) وفي الممتحنة (مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْ) نربط الميمات من هذه الكلمات مع ميم (مُؤۡمِنُونَ).

٤- ثاني المائدة والمجادلة جاء بعدها (إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ)، ثاني المائدة أتت الكلمات (أُحِلَّ - ٱلۡبَحۡرِ - وَحُرِّمَ - حُرُمًا) نربط بينها وبين كلمة (تُحۡشَرُونَ)، واحفظها لدى المجادلة في آية النجوى ودعوة المؤمنين للبر والتقوى (وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ).

سؤال رقم ١٠١٨ / كم مرة وردت (رَقِيبًا)؟.

الجواب رقم ١٠١٨ / وردت (رَقِيبًا) مرتان في السور (النساء – الأحزاب) واحفظ مواضعها بهذه الجملة الإنشائية (**أول النساء ولا يحل لك النساء**):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ۝٥٢ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة ١ /

لدينا في بداية سورة النساء الصفحة الأولى: (وَآتُوا الْيَتَامَى...٢) و (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً.....٤)، حيث أن ابتداء الآيتين بكلمة (وَآتُوا) قد يُحدث لبس لدى القارئ والضابط بالتأمل للمعنى حيث يتقدم حق اليتامى على حق النساء.

ملاحظة ٢ /

كما لدينا الآية (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ النساء/٣)، تقدمت (وَإِنْ خِفْتُمْ) على (فَإِنْ خِفْتُمْ) ونضبطها على قاعدة الواو قبل الفاء.

ملاحظة ٣ / لدينا أيضاً الآية (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا....٥) والآية (فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا....٨)، يحدث اللبس بين (وَارْزُقُوهُمْ) و (فَارْزُقُوهُم) وبين (فِيهَا) و (مِّنْهُ) ونضبطهم على النحو التالي:-

١- (وَارْزُقُوهُمْ) و (فَارْزُقُوهُم) قاعدة الواو قبل الفاء: الواو فى (وَارْزُقُوهُمْ) تسبق الفاء فى (فَارْزُقُوهُم).

٢- (فِيهَا) و (مِّنْهُ) قاعدة الترتيب الهجائى: الفاء في (فِيهَا) تسبق الميم فى (مِّنْهُ).

٣- العلاقة عكسية بين (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا) جاءت مع الواو بالفاء، و (فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ) جاءت مع الفاء بالواو.

٤- زيادة الكسوة (وَٱكْسُوهُمْ) في الموضع الأول لأن المال إنما هو مال اليتيم والوصي عليه يجب أن ينفق عليه من غذاء وكساء، فلا يصح أن يكون لليتيم مال عند وليه وثيابه رثَّه فضلاً عن جوعه إن جاع. الموضع الثاني خاص بصدقة للفقراء ولم تُحدد الصدقة بغذاء أو كساء لأنها صدقة خاصة بالفقراء إن حضروا القسمة والقسمة المذكورة لم تُحدد بالملابس فهي القسمة على وجه العموم ولذا لم يكن من الداعي أو الضروري أن تُذكر الكسوة هنا مع الفقراء.

٥- (وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا)(فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ): الآية الأولى(في) تفيد الظرفية، مما يعني أن يكون المال محل استثمار وينفق على الأولاد من ربحه لئلا ينفد، فلهم حق النفقة الآية الثانية (من) تبعيضية، والحاضرون لقسمة الميراث يعطون منه تطييبا لخاطرهم وتطييبا لخاطرهم، لا حقا فيه.

٦- تنتهي كلتا الآيتين بقوله (وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا) وقد يحدث لبس لدى القارئ في الإتيان بالآية التي تلي الآيتين ما بعد الآية الأولى (وابتلوا) وما بعد الثانية (وليخش) والألف تسبق اللام على قاعدة الضبط الترتيب الهجائي.

فائدة ١ /

أشار بعض أهل التفسير كالزمخشري في الكشاف وعاشور في التحرير والتنوير ومن المعاصرين الدكتور فضل عباس رحمهم الله جميعاً إلى معنى قريب مما يلي: أن قوله تعالى {ٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا} يعني: اجعلوها مكاناً لرزقهم بأن تستثمروا المال وتتجروا فيه وتتربحوا فلا يكون الإنفاق على اليتيم من رأس المال فقط فينقص مع مرور الزمن، بل ينفق عليه من الربح كذلك. ويشهد لذلك ما رواه البيهقي أن عمر بن الخطاب ﵁ قال: " ابتغُوا في أموالِ اليتامَى لا تَأكلُها الصدقةُ "؛ أي نمُّوها وأدخلوها في استثمار لئلا تتناقص بالزكاة. لاحظ أن حرف الجر (من) يُشعر بالانتقاص من المال شيئاً فشيئاً، بينما حرف (في) يُشعر وكأن اليتيم منغمس في ماله لا ينحسر عنه. بينما

في الآية الأخرى { وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ } لا يسوغ هذا المعنى من التنمية والاستثمار، إذ هي قسمة مباشرة للمال يعطون منه شيئاً محدوداً، فقال تعالى هنا: {فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ}.

فائدة ٢ /

سورة النساء في مجملها تدعو إلى المعروف وتدعو إلى الإحسان وتدعو إلى الإصلاح وجاءت هذه الجملة (وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا).

سؤال رقم ١٠١٩ / اضبط مواضع كل من (مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) (مَثْنَى وَفُرَادَى)؟.

الجواب رقم ١٠١٩ / **أمَّا** (**مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ**) فوردت مرتان في السور (النساء – فاطر)، وأما (مَثْنَى وَفُرَادَى) فوردت مرة واحدة في سورة سبأ، ونضبط التي في سورة سبأ على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين لأنَّ ترتيبها بالوسط بين النساء وفاطر:-

١- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ٤٦ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ١٠٢٠ / كم مرة وردت (تَعْدِلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٠ / (تَعْدِلُواْ) وردت أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – المائدة):-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- الموضع الأول من النساء والمائدة جاء قبلها (أَلَّا).

٢- الاول: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً) إن خفتم عدم العدول بين الزوجات في المأكل والملبس والمشرب فواحدة.

٣- الثاني: (وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ) وهي المحبة القلبية والحالة الوجدانية، لأنه ممكن أن يحب الرجل زوجة اكثر من الأخرى على أن لا يظهر ذلك منه كي لا تغار احداهن من الأخرى (وتحصل مشاكل).

٤- الموضع الثالث: (فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ) في عدم اتباع الهوى.

٥- موضع المائدة: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ) أي لا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة.

سؤال رقم ١٠٢١ / اضبط مواضع (فَلْيَسْتَعْفِفْ - وَلْيَسْتَعْفِفِ)؟.

الجواب رقم ١٠٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣ ﴾ النور.

الضبط /

بالفاء في النساء (فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡ) وبالواو في النور (وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡ) قبل الواو من (وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ) في ترتيب الحروف، وأيضاً نربط الواو من (وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٢٢ / كيف تضبط مواضع (وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا – شَهِيدًا – وَكِيلاً – نَصِيرًا – عَلِيمًا) التي وردت في سورة النساء، وفي غيرها من المواضع؟.

الجواب رقم ١٠٢٢ / **أما** (**وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا**) فوردت مرة واحدة فقط مع اليتامى: ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦ ﴾ النساء.

قوله تعالى: (فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡ) هذا أمر إرشاد ليس بواجب، أمر الولي بالإشهاد على دفع المال إلى اليتيم بعدما بلغ لتزول عنه التهمة

وتنقطع الخصومة، (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا) محاسبا ومجازيا وشاهدا (البغوي).

أما الموضع الآخر التي وردت فيه (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا) فقد جاء في سورة الأحزاب الآية (٣٩):﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ ﴾ وبهذا تكون قد وردت مرتان فقط في القرآن (**النساء لدى اليتامى – الأحزاب لدى خشية الله**)، ولاحظ الشين من (وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ) قريبة في الرسم من حرف السين من كلمة (حَسِيبًا) حتى لا تلتبس عليك مع غيرها من المواضع.

أمَّا (وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا) فوردت مرتان: مع شهادة الله و إرسال الرسول:-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ النساء.

أمَّا (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا) خارج سورة النساء فوردت مرة واحدة في سورة الفتح الآية (٢٨):﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ لاحظ أنها جاءت أيضا لدى ارسال الرسول.

أما (وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً) فوردت ثلاث مرات: الأول مع التوكل، والثاني بما أن الله له ما في السماوات والأرض فتوكل عليه،والثالث (لا تغلوا) وأيضا فيها (لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾ النساء. وهذا آخر موضع في النساء من المواضع التي بدأت بـ (وَلِلَّهِ).

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء. وهذا أخر موضع في سورة النساء الذي جاء فيه ذكر (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) والوحيد الذي جاء قبلها (لَّهُۥ).

وأمّا (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا) خارج سورة النساء فقد جاءت في سورة الأحزاب مرتان، ولاحظ أنه جاء قبلها في الموضعين (وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ) فلن تلتبس عليكم:-

١- ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٤٨﴾ ﴾ الأحزاب.

وجاءت (وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا) مرة واحدة فقط في سورة الإسراء في الآية (٦٥):﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الراء من (بِرَبِّكَ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ) في موضع رابع في سورة الأنفال الآية (٦١):﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ وبهذا تكون قد وردت أربع مرات في القرآن في السور (النساء – الأنفال – الأحزاب موضعين).

أما (وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا) فوردت مرة واحدة فقط مع الأعداء، فالنصر يأتي من الله على أعداء الدين:﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾.

أما (وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا) فوردت مرة واحدة فقط مع فضل الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ۝٧٠﴾.

سؤال رقم ١٠٢٣ / اضبط الآيتين (٧) و (٣٢) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٠٢٣ / الآيتين هي:-

١- ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ۝٧﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ۝٣٢﴾ النساء.

الضبط /

يحدث لبس بين الموضعين ونضبطه على قاعدة التأمل للمعنى: الآية الأولى (٧) تتحدث عن الميراث ولذلك جاء بعدها قوله تعالى:﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ۝٨﴾ فهو نصيب مفروض مهما كان حجم التركة أو الميراث (مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَ).

الآية الثانية خاصة بعدم النظر لما في أيدي الناس فكلاً قد كتب الله له رزقاً لذلك كان الأمر من الله بالدعاء (وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ) فالدعاء بسعة الرزق والطلب من الرزاق الذي رزق الكل بحكمته أفضل من الحسد الذي فيه نفي لحكمة الله في رزقه عباده، وللرجال والنساء نصيب أي ثواب مما اكتسبوا: أي مما عملوا من الأعمال الصالحة.

ملاحظة /

وردت (مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ) في موضع ثالث أيضا في سورة النساء الآية (٣٣):﴿ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ

أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ وبهذا تكون تكررت ثلاث مرات كلها في النساء.

سؤال رقم ١٠٢٤ / كم مرة وردت (نَصِيبًا مَّفْرُوضًا)؟.

الجواب رقم ١٠٢٤ / وردت (نَصِيبًا مَّفْرُوضًا) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٠٢٥ / كم مرة وردت (قَوْلاً سَدِيدًا)؟.

الجواب رقم ١٠٢٥ / وردت (قَوْلاً سَدِيدًا) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط / قبلها في النساء (فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ) بثبوت اللامات، وقبلها في الأحزاب (ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ) ونضبط زيادات اللامات في النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٠٢٦ / اضبط مواضع (يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ – لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾ التوبة.

الضبط /

وردت بزيادة اللام في التوبة (لَيَأۡكُلُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٠٢٧ / اضبط آيتي المواريث (١١ - ١٢) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٠٢٧ / **الآية الأولى**:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾.

ثُلُثَا	النِّصْفُ	السُّدُسُ	الثُّلُثُ	السُّدُسُ
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ	وَاحِدَةً	للأبوين مع الأولاد	للأم بدون ولد	للأم مع الإخوة

١- (الثُّلُثَانِ) للبنات ان كان عددهما فَوْقَ اثْنَتَيْنِ. واربط بين ثاء (ثُلُثَا) مع ثاء (اثْنَتَيْنِ) / (الثُّلُثَانِ) أتت أولا وهو كنصيب أعلى.

٢- (النِّصْفُ) أتت مرة واحدة فقط للبنت الواحدة فلن تلتبس عليك / (النِّصْفُ) أتت بعد النصيب الأعلى (الثُّلُثَانِ).

٣- (السُّدُسُ) يأتي كنصيب أقل دائما إمَّا مع (أولاد) أو (إخوة) أي يكون له

أولاد أو يكون له إخوة. (السُّدُسُ) الأولى مع الأولاد، والثانية مع الإخوة.
يعني وجود الأولاد والاخوة يجعل نصيبهم (السُّدُسُ).

٤- (الثُّلُثُ) يأتي كنصيب أعلى مع عدم وجود الولد، وجاءت (الثُّلُثُ) بالوسط بين سُدُسَين. بمعنى عدم وجود أولاد تكون الحصة أكثر.

يعني إن تركنا نصيب فوق اثنتين ونصيب البنت الواحدة (يعني الموضع الأول والثاني)

فسوف يكون الترتيب التالي (سُدُسْ – ثُلُثْ – سُدُسْ)

(لَهُ وَلَد – لَا وَلَد – لَهُ إِخْوَة)

الآية الثانية:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾.

فيما يخص الأزواج والزوجات

لَكُم (الأزواج)		لَهُن (الزوجات)	
الْنِّصْف	بدون ولد	الْرُّبُع	بدون ولد
الْرُّبُع	مع الولد	الْثُّمُن	مع الولد

(نِصْفُ – الرُّبُعُ – الرُّبُعُ – الثُّمُنُ) ونضبط الترتيب بكلمة (نَرِثْ) النون من (نِصْفُ) والراء من (الرُّبُعُ) موضعان متتاليان والثاء من (الثُّمُنُ)، ونضبطها من النصيب الأعلى فالأدنى (نِصْفُ – الرُّبُعُ – الثُّمُنُ).

أما (كَلَٰلَةً) من لا ولد له ولا والد.

في الكلالة لدينا فقط (السُّدُسْ) و (الْثُّلُثْ).

كَلَٰلَةً مع (إخوة أكثر)	كَلَٰلَةً مع (أخ أو أخت)
فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ	فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ
(شُرَكَاء) الشين لها ثلاث نقط و ثاء (الثُّلُثِ) لها ثلاث نقط فنربطها ببعضها على قاعدة الموافقة والمجاورة	اربط دال (وَاحِدٍ) مع دال (السُّدُسُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة

وهنا نضبطها من الأدنى نصيبا الى الأعلى (السُّدُسُ) قبل (الثُّلُث).

ملاحظة /

في الآيـة (مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ ١١) أمـا الآيـة (مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ) في الأولى (يُوصِي) بالكسر وفي الثانية (يُوصَىٰ) بالفتح: بدأت الآية ١١ (يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ....) الصاد في كلمة (يُوصِيكُمُ) مكسورة ونربطها مع الصاد المكسورة من (يُوصِي) التي أتت في أخر الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون الصاد في الآية ١٢ مفتوحة (يُوصَىٰ).

بعد (أَوۡ دَيۡنٍ) في الآية ١١ جاءت كلمة (ءَابَآؤُكُمۡ)، وبعدها في الآية ١٢ (غَيۡرَ مُضَآرّٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَابَآؤُكُمۡ) قبل الغين من (غَيۡرَ مُضَآرّٖ).

ختمت الآية ١٢ (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أما ختام الآية ١١ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) فهذه سأضبطها في سؤال لوحدها.

فائدة ١ /

ما فائدة ختم الآية الأولى بـ (فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ....النساء:١١). وختم الآية الثانية بـ (وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ.....النساء:١٢)؟.

إن لفظ الفرض أقوى وآكد من لفظ الوصية فختم شرح ميراث الأولاد بذكر الفريضة، وختم شرح ميراث الكلالة بالوصية ليدل بذلك على أن الكل وإن كان واجب الرعاية إلا أن القسم الاول وهو رعاية حال الأولاد أولى.

وهذا صحيح لأنَّ الأولاد هم فلذات الأكباد وثمرات القلوب فهم الأولى والمقدمون على كل حال.

غير أنه وإن كان التعبير بـ " الفرض" له قوته فإن ذكر الوصية مكررة ومؤكدة بأنها من الله سبحانه (وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ) بإزاء ميراث أولاد الأم من الأهمية بمكان، . فإن حقوقهم -أولادكم- مظنة الضياع والإهمال ولا يزال الناس إلى الآن يكادون يهملون نصيب أولاد الأم، وإذا ذكروا به، كان بمنزلة التذكير بأمر غريب..

فائدة ٢ /

في كل آيات المواريث يأتي قوله: (من بعد وصية يوصي بها- توصون بها - يوصين بها أو دَين) يذكر الوصية قبل الدَين مع أن إجماع العلماء على أن أداء الدَين عن الميت مقدم على توزيع الميراث وتنفيذ وصيته، فلماذا قدم الله الوصية عن الدَين؟

قال العلماء: قدم الله الوصية على الدَين لأمرين هما:-

١. حثَّ المؤمنين على تنفيذ الوصايا مالم تكن مخالفة للشرع ونصَّ كثير من العلماء على أن تنفيذ الوصايا واجب يأثم تاركه.

٢. للدَين صاحب يطالب به بقوة وبلا حياء أما صاحب الوصية فربما يستحيي من المطالبة بها وربما لا يعلم بها من الأصل والوصية لا تكون

لأحد من الورثة لقوله ﷺ: (لاوصية لوارث) وقال بعض العلماء أنه يجوز أن يوصي الميت لبعض الورثة بشرط رضا باقي الورثة ولا تزيد الوصية على ثلث المال كما قال ﷺ: (الثلث والثلث كثير) .

سؤال رقم ١٠٢٨ / اضبط مواضع (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٨ / وردت فقط في سورة النساء مرتان:-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ...... ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

وردت في البداية وآخر آية من سورة النساء، في الموضع الثاني أتت بزيادة اللام (فَلِلذَّكَرِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أيضا لاحظ الكلمات قبلها (فَلَهَا - فَلَهُمَا) في نفس الآية ونربطهم جميعا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٠٢٩ / كم مرة وردت (آبَآؤُكُمْ وَأبناؤُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٩ / وردت (آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ) مرتان في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ

ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في النساء (لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا) وبعدها في التوبة (وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا تَدۡرُونَ) قبل الواو من (وَإِخۡوَٰنُكُمۡ).

٢- أيضا نربط الواو من (وَإِخۡوَٰنُكُمۡ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٣٠ / كم مرة وردت (أَيُّهُمْ أَقْرَبُ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٠ / وردت (أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- بعدها في النساء (لَكُمۡ نَفۡعٗا) وبعدها في الإسراء (وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَكُمۡ) قبل الواو من (وَيَرۡجُونَ).

٢- أيضا نربط الراءات من كلمتي (وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٣١ / كم مرة وردت (فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ١٠٣١ / وردت (فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ) مرتان في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في النساء (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا) وبعدها في التوبة (وَٱللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).

٢- أيضا نربط الهمزة والنون من كلمتي (إِنَّ) مع الهمزة والنون من النساء، ونربط الواو من (وَٱللَّهُ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- ولاحظ ختام الآيتين متشابهتين: (عَلِيمًا حَكِيمًا) النساء (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة وقد ورد قبلها كلمة (فَرِيضَةً).

سؤال رقم ١٠٣٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا) (وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) التي وردت في سورة النساء، وفي المواضع الأخرى؟.

الجواب رقم ١٠٣٢ / أما (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) فوردت مرتان فقط في سورة النساء، وضبطهما مع وجود كلمة (فَرِيضَةً) التي وردت قبلها في نفس الآية، وبالجملة الإنشائية (**يوصيكم الله في المحصنات**) وهما موضعان فقط:-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم

بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

أما المواضع الأخرى لـ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا) خارج سورة النساء فوردت في (الأحزاب أول آية – الإنسان قبل آخر آية) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية:

(أحزاب النساء مع الإنسان):-

٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ الإنسان.

أما مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا) فوردت خمس مرات في سورة النساء: ونضبطها بالجملة الإنشائية ليسهل حفظها وهي: (**إنما التوبة شهرين متتابعين فلا تهنوا بكسب الإثم أيها الناس**) وهي على الترتيب التالي:-

(**إنما التوبة**) رمز لآية: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ ﴾.

(**شهرين متتابعين**) رمز لآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

(**فلا تهنوا**) رمز لآية: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ

فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾.

(**بكسب الإثم**) رمز لآية: ﴿ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمًا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾﴾.

(**أيها الناس**) رمز لآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرًا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾.

أما المواضع الأخرى لـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) خارج سورة النساء فوردت فقط في سورة الفتح الآية (٤): ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾﴾ ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**فتح الله على خمسٍ من النساء " وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا "**) ومعنى (**خمس نساء**) أي أنَّها وردت خمس مرات في سورة النساء.

فائدة / العلم والحكمة في سورة النساء

وسورة النساء تعنى بحقوق الضعفاء واليتامى وبتقسيم الميراث وغيرها من الحقوق ولعل تكرار اسم الله تعالى العليم الحكيم في آيات السورة فيه دلالة على أن الله تعالى الذي شرع هذه الحقوق وأنزلها في كتابه عليم بحال خلقه الضعيف منهم والقوي وهو سبحانه قسّم المواريث وحدد حقوق الضعفاء بعلمه وبحكمته فلا يتطاولنّ أحد على شرعه وحكمته فيقسم كما يشاء ويعطي من يشاء ويحرم من يشاء من ورثته أو ممن لهم عنده حق. وباقي الأسماء الحسنى التي وردت في السورة أيضًا تؤكد على هذا المعنى ومنها الخبير الذي يعلم بواطن الأمور وما خفي منها ويعلم نيّة كل إنسان أن طبّق شرع الله في حقوق الضعفاء أم لم يطبّق، وهو سميع لأقوال الخلق وما يخفونه، عزيز

سبحانه، واسع، واسع العلم والحكمة والعزة، شاكر يشكر من يطيعه وينفذ أوامره وحليم على من عصاه أو تجاوز في تطبيق ما شرعه الله لخلقه، بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية سبحانه جل في علاه ولهذا ينبغي للمؤمن الفطن أن يتلقى أحكام الله تعالى في كل أمره ويتلقى شرعه بالسمع والطاعة (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) فمهما بلغ علم المخلوق أو حكمته فلن يستطيع أن يصل لفهم مكنون أوامر الله تعالى ومراده منها، هو خلقنا وأعلم بنا وأنزل علينا ما بوسعنا تنفيذه فلا يكلفنا ما لا طاقة لنا به وإنما يكلفنا وسعنا وما جعل علينا في الدين من حرج، فسبحان الله العليم الحكيم جعلني الله تعالى وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وممن يتلقون شرع الله وأوامره بقول (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {البقرة/٢٨٥}).

سؤال رقم ١٠٣٣ / اضبط مواضع (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ – وَالرَّسُولَ) (مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٣ / وردت (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) أربع مرات في السور (النساء – النور – الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**فَتَحَ النساء أولا**

أحزاب النور)، ومعنى (فَتَحَ) أي سورة الفتح، ومعنى (النساء أولا) المقصود به الموضع الأول من سورة النساء.

٢- بعدها في النساء والفتح (يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ)، وبعدها في النساء (خَٰلِدِينَ فِيهَا) وبعدها في الفتح (وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَٰلِدِينَ) قبل الواو من (وَمَن)، ومن الجدير بالذكر أنه (يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) وردت في موضع آخرين: في سورة التغابن الآية (٩):﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٩ ﴾، وهو الوحيد بالواو (وَيُدْخِلْهُ)، وفي سورة الطلاق الآية (١١):﴿ رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ١١ ﴾، لاحظ أنَّه لم يرد معها (وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) بل من آمن وعمل صالحاً وورد فيهما الأبدية (خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا) فاجعله علامةً لك، فانتبه يا لبيب.

أما (**وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ**) وردت مرة واحدة فقط في النساء (الموضع الثاني) الآيـــة (٦٩):﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ٦٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ**) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة النساء (الموضع الثالـــث) الآيـــة (٨٠):﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ٨٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٠٣٤ / اضبط مواضع (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) (وَذَلِكَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ) (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) (إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٤ / **وردت (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم)** خمسة مرات في أربع سور (المائدة – التوبة موضعان (الثاني والثالث) – الصف – التغابن)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " خَمْسَةُ أَمَاكِنْ

صُفَّتْ مَائِدَةٌ لِلتَّائِبِينَ مرتان يَوْمَ الْتَغَابُنْ

١- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّـٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّـٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٨٩ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَـٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَـٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّـٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّـٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّـٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ ﴾ الصف.

٥- ﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَـٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّـٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ ﴾ التغابن.

الضبط /

بالنسبة لكل المواضع فلا اشكال ولا لبس فيها لان كل موضع ورد في سورة ولكن اللبس يحدث إذا تكررت أكثر من صيغة في نفس السورة، وهنا لدينا (ذَٰلِكَ

ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) ونضبطها أنه جاء في الموضعين معها كلمة (أَعَدَّ) فاجعلها رابطا لها.

أما (**وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**) وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة النساء الآيـــــة (١٣): ﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٣ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**) وردت أربع مرات في السور (التوبة الموضع الأول – يونس – الدخان – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيْدْ

قُلْ تَوْبَةٌ يُوْنُسَ وَدَخَانُ الْحَدِيْدْ

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٤ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٥٧ ﴾ الدخان.

٤- ﴿ يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ ﴾ الحديد.

الضبط / في التوبة (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) هذا الموضع اضبطه مع كلمة (وَعَدَ) التي بدأت بها الآية حتى لا تلتبس عليك.

أمَّا (**وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم**) وردت مرتان في السور (التوبة الموضع الرابع – غافر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

اللهُ غَافِرٌ لِمَنْ تَاب " وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم "

بالْوَاوِ مَرَّتَانْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْم

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في التوبة أتت كلمة (وَعْدًا) وهي اكثر من كلمة (وَعَدَ) فأتت هنا بزيادة الواو (وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) زيادة الألف من (وَعْدًا) مع زيادة الواو من (وَذَٰلِكَ)، بينما الآية التي أتت فيها كلمة (وَعَدَ) أتت بلا واو (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ).

٢- في غافر اربط زيادة الواو من (وَذَٰلِكَ) مع واوات (وَقِهِمُ - وَمَن تَقِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ /

لم تأت كلمة (أَبَدًا) بعد (خَٰلِدِينَ فِيهَا) إلا في موضع واحد في سورة التوبة لدى (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ....) وموضع المائدة والتغابن ومع صيغة (ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) فقط.

ملاحظة ٢ /

في التوبة فائدة لطيفة ولخصتها في هذين البيتين:-

وَفِي الْتَّوْبَةِ فَائِدَةٌ لَطِيْفَة * تَتَعَلَّقُ بِـ أيْسَرِ وَأَيْمَنِ الْصَحِيْفَة**

احْذِفْ " هُوَ " مِنْ صَفَحَةِ الْيَمِيْن * وَأَضِفْهَا إِنْ كَانَتْ بِالْيَسَارِ يَا أَمِيْن**

أما (**إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الصافات الآية (٦٠): ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة / وردت (ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) ١٣ مرة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة الضبط بالحصر:-

١- (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) وردت خمس مرات في أربع سور (المائدة – التوبة موضعان " الثاني والثالث " – الصف – التغابن).

٢- (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت مرة واحدة فقط في النساء.

٣- (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت أربع مرات في السور (التوبة الموضع الأول – يونس – الدخان – الحديد).

٤- (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) وردت مرتان في (التوبة الموضع الرابع – غافر).

٥- (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت مرة واحدة فقط في الصافات.

فائدة / ما الفرق بين هذه الخواتيم؟. (د. أحمد الكبيسي):-

في سورة المائدة عندما قال تعالى (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) خبر، رب العالمين يقول هؤلاء الذين ﷺ ورضوا عنه قال (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) كما قال عن الجنة عيسى عندما دعا لقومه (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ المائدة) (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) خبر أنت ناجح (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) خبر فقط.

في النساء أضاف واو (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تلك حدود الله، هناك فقط لمن آمن وكان صادقاً في عباداته (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وهذا أساس الجنة، من دخل الجنة (فَمَنْ

زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴿١٨٥﴾ آل عمران) لكن فاز، الفوز أنواع هناك فوز مجرّد يعني ٥٠٪ وهناك فوز عظيم لكن في أعظم منه والأعظم منه هو الذي فيه واو فيه قسم (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) هذا الثاني (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) لمن يطيع الأحكام في الكتاب والسنة حلال وحرام قال (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾النساء) هي الطاعة من يطع الرسول فقد أطاع الله (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴿٢٠﴾ الأنفال) بالحلال والحرام هذه هي التقوى، إذاً فيها واو (وَذَلِكَ) هذا واحد.

في سورة التوبة أضاف هو بدون واو في قوله (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ التوبة) من هم هؤلاء؟ الذين هم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴿٧١﴾ التوبة) هو يعني خصّصّ أن هذا الفوز فوز فريد (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) لا فوز غيره في مقامه (ذَلِكَ هُوَ) (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ الشعراء) في يطعمني ويسقيني لم يقل هو لأن هناك غيره يطعمون ويسقونك هناك آخرون أبوك أمك الدولة الخ هنا (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) ما في غيره ولا الطبيب هذا أسباب بينما هنا قال نفس الشيء (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) كلمة هو أضافها لكي يبين أن هذا فوز متميز لأن فيه طاعة الحلال والحرام.

في موقع آخر في سورة التوبة أضاف الواو والهاء يقول تعالى (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التوبة) هذه للشهداء (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التوبة) قطعاً أن فوز الشهداء أقوى من فوز الذين يتبعون الحلال والحرام الطاعة لأن هذا إضافة، الحلال والحرام أنت ملزم به ولكن هذا لم يكن ملزماً به أن ينال الشهادة فنال الشهادة قال (وَذَلِكَ) واو القسم جاء بالواو وهو معاً، الله سبحانه وتعالى يقسم بأن هذا هو الفوز الفريد المتميز جداً لماذا؟ لأن فيها شهادة. أنت لاحظ كل زيادة حركة في تغيير في المعنى فهناك الأولى خَبَرَ الثانية للمتقين الصادقين الثالثة لمن اتبع الحلال والحرام الرابعة للشهداء (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

أخيراً في الصافات قال (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ الصافات) إنّ مؤكِّدة ثم هو ثم لام توكيد إنّ على هو، يعني هذا معناه فوز عجيب متى هذا؟ هذا عندما الناس دخلوا الجنة وعاشوا بسعادة وحور عين وأماكن رائعة جداً وجالسين في مجالس حلوة وفي هذه النعمة العظيمة فازوا فوزاً عظيماً فواحد قال والله يا جماعة احمدوا الله على هذا الذي نحن فيه (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ الصافات) ما في آخرة والخ كان ملحداً أو شيوعياً فقال له والله العظيم هذا الرجل كان أوشك رويداً رويداً أن يجعلني أكفر فذاك قال له الآخر (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ الصافات) طبعاً في الآخرة قوانين عجيبة لا يوجد مساحة ولا مسافة ولا جاذبية من الصعب تصورها وأنت جالس ممكن أن ترى كل الكون في لحظة واحدة فقط خطر في بالك ترى فلان في جهنم تراه أو فلان في الجنة تراه على خواطرك الذي تريده يحدث (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ) انظروا على جهنم وإذا هذا صاحبه الذي كان سيُضِله وإذا به في جهنم قال له (فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ الصافات) الحمد لله الذي خلصني فارتعب عندما رأى هذا المنظر في الجحيم وهو في النعيم شعر بالفرق الهائل، هذا الفزع الأكبر الذي يعيشون فيه أهل النار كان من الممكن لو أنه أطاع هذا الإنسان وصار شيوعياً أو صار ملحداً أو كفر بالله أو ما شاكل ذلك أو قال له تعالى نقتل مسلماً نكفِّره أو نقتل شخصاً نفسِّقه يعني هذا الإنسان طبعاً كل مجرم في ناس أضلوه (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ الزخرف) لما يرى الفرق الذي هو فيه والجحيم الذي يراه ارتعب أنت في الدنيا كثير من الناس دخلوا سجون ورأوا أدوات تعذيب خيال على حين غرة واحد منهم يخرجونه لأمرٍ ما يشعر بكرم الله والرحمة كيف خلص من هذا العذاب الذي كان فيه؟ هذا عذاب الدنيا فكيف عذاب الآخرة (قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) إلى أن قال (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ الصافات) يعني نحن لن ندخل جهنم ولن نموت ولن نحاسب مرة أخرى! يكاد يجن من الفرحة (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

سؤال رقم ١٠٣٥ / كم مرة وردت (وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٥ / وردت (وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأحزاب – الجن) ونضبط الذي جاء بعدها في السور الثلاثة وعلى الترتيب بهذه الجملة الإنشائية: (" وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ " ويتعد حدوده فقد ضل وله نار جهنم):-

١- ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ١٠٣٦ / اضبط مواضع (خَالِدًا فِيهَا)؟.

الجواب رقم ١٠٣٦ / وردت (خَالِدًا فِيهَا) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – التوبة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تابت اثنتان من النساء**):-

١- ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- موضعي النساء في (العصيان) و (والقتل العمد).

٢- في التوبة للذين يحادون الله ورسوله.

فائدة /

الوعيد بالعذاب في الآيات الثلاث أشد (خَالِدًا فِيهَا) لأنه عذاب بالنار وبالوحدة، (خَالِدًا) يعني منفرداً لأن الوحدة عذاب حتى لو كان في الجنة، يكون وحده ليس معه أحد ولا يتكلم مع أحد هذا شيء ثقيل جداً، ولذلك في النار ذكر أمرين ذكر عذاب النار وعذاب الوحدة فقال (يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا) أما الجنة لم يذكر خالداً لأن دائماً فيها اجتماع فيأنس من نعيم الاجتماع وما في الجنة من نعيم فقال خالدين، ثم هناك أمر آخر لما قال يدخله جنات بالجمع معناه أكثر من واحد يدخل (مَنْ) تحتمل المفرد والجمع، عموماً أكثر الكلام أنه يبدأ بالمفرد ثم يأتي فيما بعد ما يبين هذا الشيء (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) البقرة) هذا هو الأكثر يبدأ بالمفرد المذكر أياً كان ثم يجمع، مع الجنة قال خالدين لأن فيها نعيمان نعيم الجنة ونعيم الصحبة وأما في النار ففيها عذاب النار وعذاب الوحدة وقد تأتي خالدين في النار ولم ترد في الجنة خالداً فيها أبداً وخالداً وخالدين تأتي مع النار، عذاب أهل النار بالإشتراك كأن يكون إهانة يقولون لبعضهم أنت كنت كذا وأنت كنت كذا يختصمون وهذا عذاب آخر. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / الأصل في القرآن الكريم أن ترد بهذه الصيغة (خَالِدِينَ فِيهَا) تكررت (٣٩) مرة، ووردت بالتثنية (خَالِدَيْنِ فِيهَا) بفتح الدال مرة واحدة فقط في سورة الحشر الآية (١٧):﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وانتبه إلى كلمة

(أَنَّهُمَا) قبلها للتثنية كي لا تقرأ كلمة (خَالِدِينَ) بالجمع التي وردت بعدها خَطَئاً.

سؤال رقم ١٠٣٧ / اضبط مواضع (وَاللاَّتِي) (وَاللَّائِي)؟.

الجواب رقم ١٠٣٧ / أما كلمة (وَاللاَّتِي) وردت مرتان في النساء، وأما كلمة (وَاللَّائِي) أيضا وردت مرتان في الطلاق وفي نفس الآية:-

١- ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾ الطلاق.

ما الفرق بين اللآئي واللآتي في القرآن الكريم؟ (د. فاضل السامرائي):-

القرآن استعمل اللاتي واللآئي لكن من خصوصية الاستعمال في القرآن الكريم أنه استعمل اللآئي في حالتي الظِهار والطلاق فقط ..

وفيما عدا ذلك يستعمل اللاتي، واللغة لا تفرق بينهما لكن هذا من خصوصيات استعمال القرآن الكريم وهو اختيار عجيب، نحن عندنا الهمزة ثقيلة في اللغة، استعمل اللآئي في حالتي الظِهار والطلاق التي هي ثقيلة على الإنسان. وكأنما تقارب كبير في الاشتقاق بينها، طبعاً اللآئي ليست مشتقة ولكن كأنها متقاربة في اللفظ مع اللآء

وتستخدم مع التعب والإبطاء والاحتباس والجهد والمشقة والشدة والمظاهِر والمطلق مبطئ عن امرأته بعيد عنها وفيها مشقة على الطرفين، اختيار عجيب. مبطئ عنها، محتبس عنها فيه جهد ومشقة، فقط في الظهار والطلاق استعملها فقط في هاتين الحالتين. أما الباقي استعمل اللآتي.

ملاحظة /

طبعا أتت بلا واو (اللآتي) (اللآئي) ولم اذكرهما لانه المهم ان أوضح أن (اللآئي) أتت فقط مع الظهار والطلاق. ومع غيرهما أتت (اللآتي).

سؤال رقم ١٠٣٨ / كم مرة وردت (الْفَاحِشَةَ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٨ / وردت (الْفَاحِشَةَ) خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – النور – النمل – العنكبوت):–

١- ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ .... ﴿١٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- في النساء (وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ) المقصود بها (أي يزنين)، وفي

النور (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ) أي: الأمور الشنيعة المستقبحة المستعظمة، فيحبون أن تشتهر الفاحشة.(تفسير السعدي).

٢- في الأعراف والنمل والعنكبوت جاءت في سياق قصة لوط عليه السلام مع قومه.

سؤال رقم ١٠٣٩ / كم مرة وردت (فَإِن شَهِدُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٩ / وردت (فَإِن شَهِدُواْ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١٥٠ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد / بعدها في النساء (فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ) وبعدها في الأنعام (فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَأَمۡسِكُوهُنَّ) قبل اللام من (فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ).

سؤال رقم ١٠٤٠ / أين وردت (تَوَّابٗا رَّحِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٠ / وردت (تَوَّابٗا رَّحِيمًا) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ

ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء: ١٦ – ١٧.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٤ – ٦٥

الضبط /

جاء في الآية الأولى (فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا) وفي الآية الثانية (فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ) فاجعلهما علامة على موضعي (تَوَّابٗا رَّحِيمٗا): بعدها في الموضع الأول (إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ)، وبعدها في الموضع الثاني (فَلَا وَرَبِّكَ لَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّمَا) قبل الفاء من (فَلَا).

ملاحظة /

لدينا (لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ......١٧) و (لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ......١٨) في سورة النساء: في الأول (السُّوَءَ) وفي الثاني (السَّيِّئَاتِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر حيث أن عدد حروف (السَّيِّئَاتِ) اكثر من عدد حروف كلمة (السُّوَءَ)، وبعد كلمة (السُّوَءَ) أتت كلمة (بِجَهَالَةٍ) وبعد (السَّيِّئَاتِ) أتت (حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِجَهَالَةٍ) قبل الحاء من (حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ).

سؤال رقم ١٠٤١ / كم مرة وردت (السُّوءَ بِجَهَالَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٤١ / وردت (السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) مرتان في السور (النساء – النحل آخر صفحة):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ١١٩ ﴾ النحل.

الضبط /

١- قبلها في النساء (يَعْمَلُونَ) فأتت بعد (ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ) (ثُمَّ يَتُوبُونَ) نربط الياء من (يَعْمَلُونَ) مع ياء (يَتُوبُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما في النحل جاء قبلها (عَمِلُواْ) فجاء بعد (ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ) كلمة (تَابُواْ).

سؤال رقم ١٠٤٢ / كم مرة وردت (إِنِّي تُبْتُ)؟.

الجواب رقم ١٠٤٢ / وردت (إِنِّي تُبْتُ) مرتان في السور (النساء – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٥ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها (ٱلْـَٰٔنَ) في النساء، وبعدها (إِلَيْكَ) في الأحقاف ونضبطهما على

قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡـَٔـٰنَ) قبل الياء من (إِلَيۡكَ)، طبعا بعد حرفي الهمزة واللام من كلمتي (ٱلۡـَٔـٰنَ) و (إِلَيۡكَ).

سؤال رقم ١٠٤٣ / كم مرة وردت (لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٣ / وردت (لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الإسراء – الإنسان):-

١- ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- اشترك حرفي الهمزة والسين في أسماء كل السور: ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(الإنسان قال لـ إسراء " لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا " في النساء اثنتان).

٢- في النساء لدى (وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ) و (بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ).

٣- جاء قبلها كلمة (أَعۡتَدۡنَا) في أول النساء والاسراء.

٤- أتت آخر آية في سورة الإنسان.

سؤال رقم ١٠٤٤ / كم مرة وردت (لَا يَحِلُّ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٤٤ / وردت (لَا يَحِلُّ لَكُمْ) مرتان في السور (البقرة – النساء) ولكن في البقرة بزيادة الواو (وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ.....٢٢٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ ...... ١٩ ﴾ النساء.

الضبط /

بعدها في البقرة (أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا) وبعدها في النساء (أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (تَأۡخُذُواْ) قبل الراء من (تَرِثُواْ).

ملاحظة / وردت (لَّا يَحِلُّ لَكَ) في سورة الأحزاب الآية (٥٢) فقط وهي الوحيدة في القرآن: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ٥٢ ﴾.

سؤال رقم ١٠٤٥ / كم مرة وردت (بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ)؟.

الجواب رقم ١٠٤٥ / وردت (بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأحزاب – الطلاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (يا أحزاب النساء " بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ " في الطلاق):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ

بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في النساء والطلاق الكلام عن نساء المؤمنين ولذا تشابه ما جاء قبلها (إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ) في الموضعين.

٢- بينما في الأحزاب فالكلام خاص لنساء النبي مُحَمَّد ﷺ.

سؤال رقم ١٠٤٦ / أين وردت (خَيۡرٗا كَثِيرٗا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٦ / وردت (خَيۡرٗا كَثِيرٗا) مرتان في السور (البقرة - النساء):-

١- ﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٠٤٧ / كم مرة وردت (مِنْهُ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٧ / وردت (مِنْهُ شَيْئًا) ثلاث مرات في السور (البقرة آية الدين – النساء – الكهف):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا......﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

قبلها في البقرة (وَلَا يَبۡخَسۡ) نربط الباء منها مع باء البقرة، وبعدها في النساء (أَتَأۡخُذُونَهُۥ) نربط الهمزة والنون منها مع الهمزة والنون من النساء، وبعدها في الكهف (وَفَجَّرۡنَا) نربط الفاء منها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٤٨ / اضبط مواضع (بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً – إِثْمًا مُّبِينًا – بُهْتَانًا عَظِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٨ / **وردت** (**بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً**) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب)، قبلها في الموضع الأول من النساء (أَتَأۡخُذُونَهُۥ) وقبلها في الثاني (فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَتَأۡخُذُونَهُۥ) قبل الفاء من (فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ)، والتي في الأحزاب واضحة لا لبس فيها

في الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات، وقبلها (فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ) بالجمع لأنَّ سياق الآية كلها بالجمع على عكس الموضع الثاني من النساء بالإفراد، ونضبط موضعي النساء بهذه الجملة الإنشائية: (**من يستبدل الأزواج يكسب خطيئة**)-

١- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الأحزاب.

فائدة /

أحسن ما قيل في هذه الآيات الثلاث الكلام التالي للدكتور جمال السيد:-

الآيات الثلاث كلها عابت من يكذّبون، السياق في الكذب. البهتان هو الكذب المفترى بهت فلان فلاناً يعني ادّعى عليه شيئاً غير موجود فيه، البهتان أشد الكذب يعني يفتري شيئاً عليه، إفترى الرجل على الرجل أي بهته أي نسب إليه ما ليس فيه. آية سورة النساء (فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً (٢٠) النساء) الله سبحانه وتعالى ينهى الرجال أن يأخذوا شيئاً من المهور المقدمة سابقاً منهم إلى زوجاتهم، نهى أن يأخذوه ظلماً وعدواناً بدون طيب خاطر من الزوجة، وأنهى الله الآية بقوله (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) وقف المفسرون عند البهتان قالوا لم يقل الله عز وجل أتأخذونه ظلماً والأخذ ظلم، يعني يأخذ فلان يأخذ الشيئ بغير حق فهو ظالم لأن الأخذ ظلم، فلماذا قالت الآية (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) ولم تقل أتأخذونه ظلماً؟ لأن هذا الظلم الذي أخذوه إنما هو مبني على كذبٍ ادّعوه لأنفسهم كأن يقول الواحد: هذا حقي، هذا في الأصل مالي، هي التي تركتني، وهي التي

أساءت معاملتي، هي تستحق أن آخذ مالها، تستحق العقاب، يبرر لنفسه كذباً وبهتاناً ما يفعله فهو هنا يكذب ليأخذ مالها فقالت الآية (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) إذن يراعي الحالة الشعورية للذي يريد أن يأخذ ما أعطاه، والقرآن يهتم بالجانب الدلالي اهتماماً كبيراً، ما الذي دفعهم إلى الظلم؟ كذبهم وادّعاؤهم أنهم أصحاب حق.

والآية (وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١١٢) النساء) هذا أكذب الكذابين لأنه ارتكب الخطيئة، إرتكب الإثم ثم نسب هذا الإثم إلى بريء فيكون قد كذب مرة في أنه نفى الخطأ عن نفسه ويكون قد كذب كذبة أكبر في أنه ألصق هذا الإثم وهذا البهتان وهذه الجريمة بشخص آخر بريء. معنى كلمة (احتمل) عندما نقول حمل الرجل الشيء يعني وضعه على كتفه، على عاتقه وبذل جهداً كأنما يرفعه من أسفل إلى أعلى - احتمل بمعنى حمل، حَمَل ثلاثي واحتمل خماسي مزيد بألف وتاء - هذا لم يحمل فقط وإنما بذل جهداً ليحمل وحمّل نفسه الشيء. (فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) كلمة احتمل فيها دلالة حسية والبهتان شيء معنوي فالآية جسّمت البهتان والإثم فجعلتهما شيئاً مادياً يُحمل بل ويُحتمل كأن هذا الشخص مثلما نسب الجريمة إلى غيره وأزاحها عن نفسه فهو بمثابة من يحمل الإثم من على الأرض ويضعه على كتفه، إذن هو ينفي الإثم والجريمة عن نفسه ويحمّلهما لغيره، هذه تسمى في البلاغة صورة كُلّية وتشبيه كُلّي، هنا استعارة إحتمل البهتان هنا أنه شيء مادي يُحمل، استعارة تمثيلية، شبّهت الآية مرة أخرى من يرتكب جريمة وينسب هذه الجريمة لغيره مَنْ يحتمل الكذب المفترى ويضعه على كتفه أو على نفسه ليدل الأمر أن الجزاء من جنس العمل وهو يحمّل نفسه البهتان والإثم مثلما أراد أن يحمّل غيره.

أما الآية (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا

وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨) الأحزاب) لأنهم ظلموا غيرهم ونسبوا إلى المؤمنين ما لم يرتكبوه وأساؤوا إلى المؤمنين بغير ذنب، لأنهم أجرموا ولصقوا الإجرام بغيرهم فهم ظالمون وظلمهم هذا مبني على الكذب والكافر كذاب والكذب ظلم.

أمَّا (إِثْمًا مُّبِينًا) فوردت مرة واحدة فقط في النساء الآية (٥٠):﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. لدى الإفتراء.

أمَّا (بُهْتَانًا عَظِيمًا) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٥٦): ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ۝١٥٦ ﴾ وهذه مشهورة جداً، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهي وحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٠٤٩ / كم مرة وردت (مِّيثَاقًا غَلِيظًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٩ / وردت (مِّيثَاقًا غَلِيظًا) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب):-

١- ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ۝٢١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝١٥٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول من النساء (وَأَخَذْنَ مِنكُم) قال الحسن وابن سيرين والضحاك وقتادة: (وَأَخَذْنَ) هو قول الولي عند العقد: زوجتكها على ما أخذ الله للنساء على الرجال من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، نربط الكاف

والميم من (مِنكُم) مع الكاف والميم من كلمة (بَعْضُكُمْ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أما في الموضع الثاني من النساء وموضع الأحزاب (وَأَخَذْنَا مِنْهُم) يعني: عهدًا مؤكدًا شديدًا، بأنهم يعملون بما أمرهم الله به، وينتهون عما نهاهم الله عنه، هذا في النساء، وأما الأحزاب (وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا) أي عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا من أمانة الرسالة والتبليغ: (وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ) خص هؤلاء الخمسة بالذكر من بين النبيين لأنهم أصحاب الكتب والشرائع وأولوا العزم من الرسل وقدم النبي - ﷺ — بالذكر.

٣- وأتت في الموضع الثاني من النساء والأحزاب (مِنْهُم) بالهاء ونربطها مع هاء (مِيثَاقَهُمْ) التي وردت في الآيتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٠٥٠ / اضبط مواضع (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاء سَبِيلاً) النساء، (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً) الإسراء؟.

الجواب رقم ١٠٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- جاءت زيادة (وَمَقْتًا) في سورة النساء ولم تأت في سورة الإسراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- نكاح ما نكح الآباء أمر كان في الجاهلية وهو أشد مقتاً عند الله من الزنا لذلك جاءت كلمة (وَمَقْتًا) زيادة في آية سورة النساء.

ملاحظة / (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) وردت مرتان في القرآن وهما في سورة النساء الآيات (٢٢- ٢٣) في نفس الصفحة (٨١) أخر صفحة من الجزء الرابع.

قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ.......... وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء: ٢٣

سؤال رقم ١٠٥١ / كم مرة وردت كلمة (حُرِّمَتْ)؟.

الجواب رقم ١٠٥١ / وردت (حُرِّمَتْ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – الأنعام) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **حُرِّمَتْ** " **ثلاثةٌ يا كرام مائدة النساء من الأنعام**):-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ.......﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ.......﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

بعدها في النساء والمائدة (عَلَيْكُمُ) وبعدها في النساء (أُمَّهَٰتُكُمْ) نربط الهمزة منها مع همزة النساء، وبعدها في المائدة (ٱلْمَيْتَةُ) نربط الميم منها مع ميم المائدة، وبعدها في الأنعام (ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ) نربط كلمة (وَأَنْعَٰمٌ) مع اسم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٥٢ / اضبط آية التحريم في سورة النساء (٢٣):-

الجواب رقم ١٠٥٢ / الآية هي:-

﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٣ ﴾.

الضبط /

أولاً / ما يحرم من النسب:

(أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ)

يبدأ الله تعالى من الأقرب بالنسب فالأبعد، فقال أولاً (الأمهات) فهي أقرب ما تكون وينطبق عليه أيضا ما علا ذلك من امهات الاباء أو امهات الامهات، ثم (البنت) وهي بعد الأم وينطبق عليه أيضا ما نزل عن (البنت) أي بنت الابن وبنت البنت، ثم (الأخوات) إذ أنهن أقرب من (العمَّات) والأخوات هنَّ:- أختك من أبيك وأمك – أختك من أبيك – أختك من أمك.، وبدأ بالـ (العمَّات) لأنها الرابطة الأقرب من ناحية الأب، ثم الرابطة من جهة الأم (الخالة)، وأخيرا الأبعد (بنات الأخ) ثم (بنات الأخت) وبدأ بالأخ لأنه أقرب من الأخت.

إذن: المسألة هنا هي فهم لرابطة النسب (الأقرب فالأبعد فالأبعد) وهكذا لن تلتبس عليكم بإذن الله.

ثانيا / ما يحرم من الرضاع (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب والصهر):

(وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ).

ثالثا / ما يحرم بالمصاهرة (هي القرابة الناشئة بسبب الزواج):

(وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ).

سؤال رقم ١٠٥٣ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا)(وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)(إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٥٣ / (إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) وردت أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب) وانتبه للموضع الثالث من النساء جاء بالفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا):-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ ﴾ النساء.

٤- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٤ ﴾ الأحزاب.

أما (**وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**) وردت **تسع مرات** في السور (النساء **ثلاث مواضع** – الفرقان **الموضع الثاني** –الأحزاب **أربع مواضع** – الفتح) :-

١- ﴿ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٩٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٥٢ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٠ ﴾ الأحزاب.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝٥٩ ﴾ الأحزاب.

٨- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا ۝٧٣ ﴾ الأحزاب.

٩- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝١٤ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في سورة النساء: وردت الصيغتين فيها (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) و (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) لكل منهما ثلاث مرات ويحدث اللبس بينهما، ونضبطهم كما يلي:-

- **وردت** (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) ثلاث مرات: اثنتان منها في صفحة واحدة (٩٤) تذكرها لدى (**المجاهدين والقاعدين والمهاجرين**): ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٩٥ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ۝٩٦ ﴾ و ﴿ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝١٠٠ ﴾، والموضع الثالث في الصفحة الأولى بداية الجزء السادس: ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١٤٨ ﴾ في ختام الآية (١٥٢) (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝١٥٢).

- وانتبهوا الى الآيات الثلاث فقد جاء فيها شيء مشترك ألا وهو كلمة (أَجۡرًا - أَجۡرُهُۥ - أُجُورَهُمۡ) اجعلها رابط لمواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا).
- كل مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) أتت في الصفحات اليسار، بينما مواضع (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) أتت في اليمين عدا ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦ ﴾ أتت في اليسار أعلى الصفحة (أول آية) وهذه سهله ولن تلتبس عليكم.

إذن: فيما عدا هذه المواضع أتت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) فيما يخص سورة النساء، عدا موضع منها أتت بالفاء (فَإِنَّ) في آية العدل في الحب بين النساء (لمن تزوج أكثر من واحدة):﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ ﴾ وانتبهوا الى حرف الفاء من كلمتي (فَلَا تَمِيلُواْ) و (فَتَذَرُوهَا) في نفس الآية ونربطها مع فاء (فَإِنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة..

٢- والأن نأتي إلى سورة الأحزاب حيث وردت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) مرة واحدة فقط (الموضع الثاني) ووردت (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) أربع مرات ويحدث اللبس بينهما، فنضبط الموضع الوحيد (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) فيها الذي ورد في الآية (٢٤)﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٤ ﴾ تذكرها في صفحة:﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ ......٢٣ ﴾ أيضاً جاء قبلها في نفس الآية كلمة (إِن) فنربطها مع (إِنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأود الاشارة الى أنه كل مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا) أتت في آياتها كلمة (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) عدا الموضع الأول بداية سورة الأحزاب الآية (٥) أتت فيها كلمة (وَمَوَٰلِيكُمۡ)، أي لدى الكلمات (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) و (وَمَوَٰلِيكُمۡ)

ختمت الآيات بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)، ولم تأت أي من هذه الكلمات في الآية التي ختمت بـ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا).

أما (إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الفرقان الموضع الأول الآية (٦) وهي الوحيدة في القرآن، ولاحظ كلمة (أَنزَلَهُ) بداية الآية نربط الهاء منها مع هاء (إِنَّهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة:﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ ﴾، أما الموضع الثاني في الفرقان ختمت بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) في آخر صفحة من السورة لدى تبديل السيئات حسنات وهي مشهورة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الرابع:-

الجزء الرابع	ح ١	ب	١٣	الطَّعَامُ لَيْسَ سَوَاءً وَسَارِعُواْ بِالصُّعُودْ
		هـ	١٤	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَأَطِيعُواْ اللهَ الَّذِي صَدَقَكُمُ وَعْدَهُ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمْ
	ح ٢	ب	١٥	يَسْتَبْشِرُونَ بِالإِبْتِلَاءْ بِدَايَةُ النِّسَاءِ وَلَكُمْ نِصْف
		هـ	١٦	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ فَاصْبِرُواْ وَاللهُ يُوصِيكُمْ فِي أَوْلَادِكُمْ وَالأُمَهَاتُ حَرَامْ
	بداية ونهاية الاحزاب			الطَّعَامُ حِلٌ وَفَرِحُوا بِمَا آتَاهُمُ اللهُ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالنِعْمَةِ والاُمَّهَاتُ حَرَام

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة النساء / الجزء الخامس

سؤال رقم ١٠٥٤ / اضبط مواضع (إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ)؟.

الجواب رقم ١٠٥٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ.... ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ.... ﴿٥٢﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

في النساء جاءت تكملة لآية المحرمات من النساء التي قبلها وبصيغة الجمع (أَيْمَٰنُكُمْ)، بينما في سورة الأحزاب جاء السياق مخاطبا النبي ﷺ فأتت (يَمِينُكَ).

سؤال رقم ١٠٥٥ / كم مرة وردت (بِأَمْوَالِكُم)؟.

الجواب رقم ١٠٥٥ / وردت (بِأَمْوَٰلِكُم) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الصف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **بِأَمْوَالِكُم** " **ثلاثةٌ يا قراء تاب صف النساء**)

١- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ .... ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف.

الضبط /

١- بعدها في النساء (مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ) نربط النون من (مُّحۡصِنِينَ) والسين من (مُسَٰفِحِينَ) مع نون وسين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في التوبة والصف أتت كلمة (وَأَنفُسِكُمۡ) لأن سياق الآيات عن الجهاد في سبيل الله تعالى.

سؤال رقم ١٠٥٦ / اضبط مواضع (مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) أول النساء، (مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) ثاني النساء، (مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٠٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ......﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ .....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٥﴾ المائدة.

الضبط /

نضبط المواضع الثلاث على قاعدة التأمل للمعنى:-

الخَدَن: هو الصديق كما يقولون إتخذت المرأة خدناً أي صديقاً يعني يزني بها سراً. الآية الأولى التي لم تذكر الأخدان كانت تتحدث في التزوج من الحرائر المؤمنات فَصَانَهُنّ الله تعالى فقال (مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ) ولم يقل ولا متخذي أخدان لأن الآية تخص الحرائر من المؤمنات فالله تعالى صانهنّ وهنّ أبعد وأشد حرصاً على العِفَّة من أن يقعن في الزنا، المخاطَب في الآية نساء المؤمنين. الآية الثانية في المائدة تتحدث عن إباحة الله عز وجل للمؤمنين أن يتزوجوا الكتابيات والكتابيات هن أهل كتاب سماوي كاليهود والنصارى، الله أباح للمؤمنين أن يتزوجوا نساءهنّ واشترطت الآية أن يكون المؤمنون في ذلك راغبين في الزواج وليسوا راغبين في الزنا ولا في اتخاذ أخدان والآية بيّنت هنا (مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ) للرجال لأنه قد تقع الكتابية في اتخاذ الخدن، قد تقع الكتابية في الزنا وقد تقع في اتخاذ الخدن بينما المؤمنات محصنات. وفي سورة النساء عندما تحدثت الآية عن الإماء الجواري قالت (مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ(٢٥) النساء) هنا تفظيع لما كان يحدث من الإماء في الجاهلية لأن الإماء في الجاهلية كن يذهبن بأمر ورضا مواليهن وساداتهن ليمارسن البغاء بأجر، قال تعالى (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٣٣) النور) لا يكره ذلك إلا المؤمنة وآية النور نزلت بشأن عبد الله بن أبيّ بن سلول كانت له جاريتان مسلمتان وكان يجبرهما على ممارسة البغاء ليكسب المال فشكتا إلى أبي بكر الصديق فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فكان هناك منهن من تأبى هذا التصرف، فجاءت كل كلمة تناسب أهلها. (د.جمال السيد).

سؤال رقم ١٠٥٧ / اضبط مواضع (فَآتُوهُنَّ - وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)؟.

الجواب رقم ١٠٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ.......﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- لدينا الطرفين (الموضع الأول من النساء والطلاق) أتت بالفاء (فَـَٔاتُوهُنَّ) وموضع الوسط (النساء الثاني) جاء بالواو (وَءَاتُوهُنَّ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الموضع الأول من النساء جاء بعده كلمة (فَرِيضَةً) ونربط فاءها مع فاء (فَـَٔاتُوهُنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أن الموضع الثاني بعدها جاء بالواو (وَءَاتُوهُنَّ)، وبعد الموضع الثاني أتت كلمة (بِٱلْمَعْرُوفِ)

نربط الباء منها مع باء (بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) أتت في الموضع الأول من النساء و (وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) أتت في الموضع الثاني من النساء ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَـَٔاتُوهُنَّ) قبل الواو من (وَءَاتُوهُنَّ).

سؤال رقم ١٠٥٨ / كم مرة وردت (فَرِيضَةً)؟.

الجواب رقم ١٠٥٨ / وردت (فَرِيضَةً) خمس مرات في السور (البقرة موضعان – النساء موضعان – التوبة) ونضبطها بالجملة لانشائية: (تابت اثنتين من النساء ولهم بقرتين):-

١- ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٣٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ...٢٣٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ * إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في البقرة أتت في آيتين متتاليتين في سياق آيات الطلاق.

٢- في الموضع الأول من النساء ختام آية المواريث (يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ) والثاني في ختام آية المحرمات من النساء (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ)، وفي هذه الآية وردت معرفة بـ (ال) (ٱلْفَرِيضَةِ) وهي الوحيدة في القرآن.

٣- أما في التوبة فجاءت ختام آية الصدقات (وهي مشهورة).

سؤال رقم ١٠٥٩ / كم مرة وردت (وَمَنْ - فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ)؟.

الجواب رقم ١٠٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ.....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ .....﴿٤﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في النساء بالواو (وَمَن) وفي المجادلة بالفاء (فَمَن) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- لاحظ بداية آية المجادلة بدأت بالفاء (فَمَن لَّمْ يَجِدْ) فاربطها مع فاء (فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في النساء (مِنكُمْ) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في المجادلة (فَإِطْعَامُ) نربط الميم منها مع ميم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٦٠ / ما الفرق بين كلمتي (طَوْلاً - طُولاً)؟.

الجواب رقم ١٠٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في النساء (طَوْلًا) أي: ومن لم يستطع الطول الذي هو المهر لنكاح المحصنات أي: الحرائر المؤمنات وخاف على نفسه العَنَت أي: الزنا والمشقة الكثيرة، فيجوز له نكاح الإماء المملوكات المؤمنات. (السعدي).

٢- في الإسراء (طُولًا) أيْ لَنْ تُسَاوِيَ الْجِبَالَ بِطُولِكَ ، وَلَا تَطَاوُلِكَ "تفسير القرطبي" (١٠/ ٢٦١)

سؤال رقم ١٠٦١ / كم مرة وردت (فَتَيَاتِكُمُ)؟.

الجواب رقم ١٠٦١ / وردت (فَتَيَاتِكُمُ) مرتان في السور (النساء - النور):-

١- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن

مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم ۚ
بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ.... ﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

الضبط /

راجع الضبط في السؤال (١٠٥٦)، وفي النساء زاد (ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ) لانه زواج فلا بد ان تكون مؤمنة. اما في النور في عدم اكراههن على البغاء حتى وان كن غير مؤمنات.

ملاحظة /

يحدث لبس بما بعدها في النساء (وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ) يقدم (وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم) على (بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ) أو يؤخرها ولضبطها: الهمزة من (أَعْلَمُ) قبل الباء من (بَعْضُكُم) على قاعدة الترتيب الهجائي ولن تلتبس عليكم.

فائدة /

وقوله تعالى: (وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ) جملة معترضة سيقت بين إباحة النكاح من الإماء المؤمنات وبين صورة العقد عليهن تأنيسا للقلوب، وإزالة للنفرة عن نكاح الإماء ببيان أن مناط التفاخر إنما هو الإيمان لا التباهي بالأحساب والأنساب.

والله أعلم بتفاضل ما بينكم وبين أرقائكم في الإيمان ورجحانه ونقصانه فيهم وفيكم. وربما كان إيمان الأمة أرجح من إيمان الحرة وربما كانت المرأة أرجح في الإيمان من الرجل. وحق المؤمنين أن لا يعيروا إلا فضل الايمان لا فضل الأحساب

والأنساب. وهذا تأنيس بنكاح الإماء وترك الاستنكاف منه. وقوله بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أى: أنتم وأرقاؤكم متناسبون متواصلون لاشتراككم في الإيمان لا يفضل حر عبدا إلا برجحان فيه. (الوسيط للطنطاوي).

ملاحظة /

وردت (اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ) في سورة الممتحنة في سياق الحديث عن المهاجرات إذا أتوا وهن مؤمنات:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠ ﴾ الممتحنة: ١٠.

سؤال رقم ١٠٦٢ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ) (فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ

بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ
ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في الطرفين (الموضع الأول من النساء والطلاق) أتت بالفاء (إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ) وموضع الوسط (النساء الثاني) (فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أما كلمة (بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ) فقد تم ضبطها في السؤال (١٠٤٥).

سؤال رقم ١٠٦٣ / أين وردت (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٣ / وردت (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ) مرتان في السور (النساء – البينة أخر آية):-

١- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ النساء.

٢- ﴿ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ البينة.

الضبط /

بعدها في النساء (ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ) وبعدها في البينة (رَبَّهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡعَنَتَ) قبل الراء من (رَبَّهُۥ).

سؤال رقم ١٠٦٤ / اضبط مواضع (يُرِيدُ اللهُ - وَاللهُ يُرِيدُ - يُرِيدُ اللهُ) في النساء؟.

الجواب رقم ١٠٦٤ / المواضع هي:-

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٦ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ ﴾ النساء: ٢٦ – ٢٧ – ٢٨.

الضبط /

نضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: (يُرِيدُ اللهُ - وَاللهُ يُرِيدُ - يُرِيدُ اللهُ).

سؤال رقم ١٠٦٥ / اضبط مواضع (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ - لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ٣٩ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في النساء الوحيدة أتت بصيغة المخاطب: ولاحظ الكلمات (وَيَهۡدِيَكُمۡ - قَبۡلِكُمۡ - عَلَيۡكُمۡ) وهي الوحيدة في القرآن.

٢- بينما في إبراهيم والنحل أتت بضيغة الغائب (لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ).

سؤال رقم ١٠٦٦ / اضبط مواضع (وَيَهْدِيَكُمْ – يَهْدِيكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في الطرفين (النساء والفتح) أتت بالواو وفتح الياء الثانية (وَيَهۡدِيَكُمۡ) وموضع الوسط (النمل) (يَهۡدِيكُمۡ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعد كلمة (وَيَهۡدِيَكُمۡ) في النساء أتت (سُنَنَ) وبعدها في الفتح (صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (سُنَنَ) قبل الصاد من (صِرَٰطٗا).

سؤال رقم ١٠٦٧ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ - الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ - كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٧ / **أما (وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ)** وردت مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢١) وهي الموضع الأول:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ وهي الوحيدة بهذه الصيغة (بالواو).

أما (الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) فوردت أربع مرات في السور (البقرة الموضع الثاني – النساء – التوبة – إبراهيم):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ.....﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- في البقرة قبلها (كَمَا كُتِبَ عَلَى) نربط الباء من (كُتِبَ) مع باء البقرة، وفي النساء قبلها (سُنَنَ) نربط السين منها مع سين النساء، وقبلها في التوبة (كَمَا ٱسْتَمْتَعَ) نربط التاءات من (ٱسْتَمْتَعَ) مع تاء التوبة، وقبلها في

إبراهيم (أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ) نربط الباء والهمزة من (نَبَؤُاْ) مع الباء والهمزة من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واحفظها بهذه الجملة الإنشائية: (**كتب السنن واستمتع بالنبأ**).

٢- في نفس آية التوبة أتت (كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ) في بدايتها: ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة التي أتت بالكاف.

ملاحظة /

وردت (وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ١٣ مرة في القرآن الكريم في السور (النساء ٢٦ – الأنفال ٧١ – التوبة ١٥ ، ٦٠ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٠ – الحج ٥٢– النور ١٨ ، ٥٨ ، ٥٩ – الحجرات ٨ – الممتحنة ١٠) ولا داعي لحصرها، ولم يأت في القرآن بالعكس أي (وَاللّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ).

لمسة بيانية /

(**حَكِيمٌ عَلِيمٌ**) (**عَلِيمٌ حَكِيمٌ**) **ما الفرق بينهما؟** (د.فاضل السامرائي):-

إذا كان السياق في العلم وما يقتضي العلم يقدم العلم وإلا يقدم الحكمة، إذا كان الأمر في التشريع أو في الجزاء يقدم الحكمة وإذا كان في العلم يقدم العلم. حتى تتوضح المسألة (قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) البقرة) السياق في العلم فقدّم العلم، (يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) النساء) هذا تبيين معناه هذا علم، (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ

وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦) يوسف) فيها علم فقدم عليم. قال في المنافقين (وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١) الأنفال) هذه أمور قلبية، (لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠) التوبة) من الذي يطلع على القلوب؟ الله، فقدم العليم. نأتي للجزاء، الجزاء حكمة وحكم يعني من الذي يجازي ويعاقب؟ هو الحاكم، تقدير الجزاء حكمة (قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَليمٌ (١٢٨) الأنعام) هذا جزاء، هذا حاكم يحكم تقدير الجزاء والحكم قدم الحكمة، وليس بالضرورة أن يكون العالم حاكماً ليس كل عالم حاكم. (وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩) الأنعام) هذا تشريع والتشريع حاكم فمن الذي يشرع ويجازي؟ الله تعالى هو الذي يجازي وهو الذي يشرع لما يكون السياق في العلم يقدّم العلم ولما لا يكون السياق في العلم يقدّم الحكمة.

سؤال رقم ١٠٦٨ / كم مرة وردت (وَاللّهُ يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ١٠٦٨ / وردت (وَاللّهُ يُرِيدُ) مرتان في السور (النساء - الأنفال):-

١- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا ۝٢٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٦٧ ﴾ الأنفال.

الضبط / في النساء بعدها (أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ) نربط الهمزة والنون من (أَن) مع

الهمزة والنون من النساء، وبعدها في الأنفال (ٱلۡأٓخِرَةَ) نربط اللام منها مع لام الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٦٩ / كم مرة وردت (يُرِيدُ اللّهُ أَن)؟.

الجواب رقم ١٠٦٩ / وردت (يُرِيدُ اللّهُ أَن) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الأنفال – التوبة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **يُرِيدُ اللّهُ أَن** " **يتوب على النساء ولهم مائدة الأنفال**)، موضع الأنفال الوحيد بالواو (وَيُرِيدُ):-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ۝٢٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۝٤٩ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٧ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ۝٨٥ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٠٧٠ / اضبط مواضع (خُلِقَ الإِنسَانُ)؟.

الجواب رقم ١٠٧٠ / وردت (خُلِقَ الإِنسَانُ) مرتان في السور (النساء – الأنبياء):-

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- أتت بزيادة الواو في النساء (وَخُلِقَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (ضَعِيفًا) وبعدها في الأنبياء (مِنْ عَجَلٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الضاد من (ضَعِيفًا) قبل الميم من (مِنْ) وكذا ترتيب السور النساء قبل الأنبياء.

سؤال رقم ١٠٧١ / كم مرة وردت كلمة (ضَعِيفًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧١ / وردت (ضَعِيفًا) أربع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – هود):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ.......﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ ﴾ هود.

الضبط /

في البقرة آية الدين (وهي مشهورة)، وفي النساء الموضع الأول عن الانسان والثاني عن كيد الشيطان، وفي هود عن قوم شعيب لما قالوا له (وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًاۖ).

سؤال رقم ١٠٧٢ / اضبط مواضع (وَلاَ تَقْتُلُواْ – لاَ تَقْتُلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٧٢ / (وَلاَ تَقْتُلُواْ) وردت بالواو خمس مرات في أربع آيات في السور (النساء – الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

في النساء جاء بعدها (أَنفُسَكُمۡ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة، بينما تشابه الذي جاء في سورتي الأنعام والإسراء (أَوۡلَٰدَكُم) الموضع الأول منهما و (ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ) الموضع الثاني منهما.

أما (**لَا تَقْتُلُواْ**) فوردت مرتان في السور (المائدة – يوسف):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ..... ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

في المائدة بعدها (ٱلصَّيۡدَ) نربط الدال منها مع دال المائدة، وبعدها في يوسف (يُوسُفَ) نربطها مع اسم السورة يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٧٣ / كم مرة وردت (إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا - إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٣ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- اشترك حرف السين والهمزة في أسماء السورتين.

٢- أتت بأطول صيغة في السورة الأطول وهي سورة النساء (إِنَّ ٱللَّهَ).

سؤال رقم ١٠٧٤ / اضبط موضعي النساء (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا) (سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

في الموضع الأول أتت بالإفراد (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ) نربط الفاء من (فَسَوْفَ) مع فاء كلمة الإفراد، اما الموضع الثاني جاء بالجمع (سَوْفَ نُصْلِيهِمْ) نربط ميم الجمع من (نُصْلِيهِمْ) مع ميم كلمة الجمع.

سؤال رقم ١٠٧٥ / اضبط مواضع (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٥ / وردت (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في النساء أتت في من قتل نفسه وأكل أموال الناس بالباطل أولا، وفي من كفر وظلم ثانيا.

٢- وفي الأحزاب لدى (أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ) و (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ) الأولى.

سؤال رقم ١٠٧٦ / كم مرة وردت كلمة (كَبَآئِرَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٠٧٦ / وردت (كَبَآئِرَ) ثلاث مرات في السور (النساء – الشورى – النجم)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور النساء في النجم**):-

١- ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها الاجتناب، وتشابه موضعي الشورى والنجم (ٱلَّذِينَ

يَجۡتَنِبُونَ) إلا أنه في الشورى بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) نربط الواو منها مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في النساء (مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ) نربط النون من الكلمتين مع نون النساء، وبعدها في الشورى (وَإِذَا مَا غَضِبُواْ) نربط الواوات من الكلمتين مع واو الشورى، وبعدها في النجم (إِلَّا ٱللَّمَمَ) نربط الميم من (ٱللَّمَمَ) مع ميم النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٧٧ / اضبط مواضع الكلمة (كَرِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٧ / (كَرِيمًا) وردت أربع مرات في السور (النساء – الإسراء – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ٤٤ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

في النساء قبلها (مُّدۡخَلٗا) وسبقتها كلمة (وَنُدۡخِلۡكُم) متناسبة معها، وفي الإسراء (قَوۡلٗا) سبقتها (وَقُل لَّهُمَا) أي للوالدين وهي متناسبة قول مع قول، وأول الأحزاب مع نساء النبي ﷺ (رِزۡقٗا كَرِيمٗا) والثاني للمؤمنين (أَجۡرٗا كَرِيمٗا)، ونضبط (رِزۡقٗا) أنه جاء قبلها (نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ) فلم تتكرر كلمة الاجر، على عكس الثانية جاءت (أَجۡرٗا كَرِيمٗا) لأنه لم تتكرر كلمة الاجر فيها.

ملاحظة / آية النساء ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ ﴾انتبه للكلمات (نُكَفِّرۡ - سَيِّـَٔاتِكُمۡ - وَنُدۡخِلۡكُم) بسكون الحرف الأخير منها، واربطها أيضا مع سكون حرف اللام من كلمة (وَنُدۡخِلۡكُم) كي لا تحركه بالفتح خطأً.

سؤال رقم ١٠٧٨ / اضبط ختام الآيتين (٣٢ – ٣٣) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٠٧٨ / المواضع هي:-

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

الضبط /

١- في الاية الأولى لاحظ دوران الباء فيها وهذا الذي سيضبط نهاية الآية أو إشتراك حرف أو كلمة مع كلمة في نهاية الآية لضبطها (بِهِۦ ، بِكُلِّ شَيۡءٍ)، وكلمة (عَلِيمٗا) في الموضع الأول: نربط اللام من (عَلِيمٗا) مع لام كلمة أول (واقصد به الموضع الأول)، ثم إن التمني هو طلب الحصول على شيء أقرب ما يكون من المستحيل لذلك عبّر الله تعالى عن تطلّع النفوس

إلى ما ليس لها بالتمني لأن ذلك قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد ومن ثمّ ما كان لغيرك فلا يكون لك وأما الطلب من الله تعالى فعبّر عنه بالسؤال أن ذلك مما يمنّ الله تعالى به على عباده السائلين على قاعدة التأمل للمعنى، ولذا جاء ختامها مناسباً لها (عَلِيمًا).

٢- الموضع الثاني (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدًا) نربط الألف من كلمة (عَلَىٰ) مع الألف من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني)، وأيضا نربط العين من (عَلَىٰ) مع عين (عَقَدَتۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة. وانتبه إلى أنه (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدًا) الوحيدة في سورة النساء.

٣- الموضع الأول (بِكُلِّ شَيۡءٍ) والثاني (عَلَىٰ كُلِّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِكُلِّ شَيۡءٍ) قبل العين من (عَلَىٰ كُلِّ) على اعتبار ما الذي جاء بعد (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ) في الآيتين.

سؤال رقم ١٠٧٩ / اضبط مواضع (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا – مُّحِيطًا – عِلْمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٧٩ / وردت (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) أربع مرات في السور (النساء – الأحزاب موضعان – الفتح):-

١- ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٣٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٥٤ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في النساء قبلها (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في كل القرآن.

٢- اما في الأحزاب الموضع الأول (وَكَانَ ٱللَّهُ) لاحظ قبلها (وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) الواوات في (وَلَٰكِن - وَخَاتَمَ) نربطها مع واو (وَكَانَ)، أما الموضع الثاني فجاء بالفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ) نربط الفاء منها مع فاء كلمة (تُخْفُوهُ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وفي الفتح أتت (وَكَانَ ٱللَّهُ) نفس الموضع الأول من الأحزاب واربط الواو من (وَكَانَ) مع واوات الكلمات (وَأَلْزَمَهُمْ - وَكَانُوٓاْ - وَأَهْلَهَا) قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (**بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا**) فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾.

أما (**بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا**) أيضا وردت مرة واحدة فقط في أخر سورة الطلاق ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٠٨٠ / اضبط مواضع (لِكُلٍّ جَعَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٠٨٠ / وردت (لِكُلٍّ جَعَلْنَا) مرتان في السور (النساء – المائدة) إلا أنَّه في النساء أتت بزيادة الواو (وَلِكُلٍّ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ .....﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة /

لدينا الآيتين: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٣٢) و(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ... ٣٤) / (مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) ٣٢ ، والموضع الثاني بدون (بِهِ) في الآية ٣٤ (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) وجود الباء في الموضع الأول وعدم وجودها في الموضع الثاني.

سؤال رقم ١٠٨١ / اضبط مواضع (مِنْ أَمْوَالِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٨١ / وردت (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) مرتان في السور (النساء - التوبة):-

١- ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في النساء قبلها (أَنفَقُواْ) وقبلها في التوبة (خُذۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنفَقُواْ) قبل الخاء من (خُذۡ).

سؤال رقم ١٠٨٢ / اضبط مواضع (قَانِتَاتٌ – قَانِتَاتٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٢ / وردت كل واحدة من هذه الكلمات مرة واحدة:-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ........﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴿٥﴾ ﴾ التحريم.

الضبط /

في التحريم بعدها (تَٰٓئِبَٰتٍ) نربط التاءات منها مع تاء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٨٣ / كم مرة وردت (لِّلۡغَيۡبِ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٣ / وردت (لِّلۡغَيۡبِ) مرتان في السور (النساء - يوسف):-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ...﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

في النساء بعدها (بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ) وفي يوسف (حَٰفِظِينَ) ونضبطهما على

قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ) قبل الحاء من (حَٰفِظِينَ).

سؤال رقم ١٠٨٤ / اضبط مواضع (تَخَافُونَ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٤ / وردت (تَخَافُونَ) أربع مرات في السور (النساء – الأنعام – الأنفال – الفتح)، في الأنفال والفتح قبلها أتت (لَا):-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ....٣٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ.....٨١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم....٢٦ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ٢٧ ﴾ الفتح.

الضبط /

في النساء بعدها (نُشُوزَهُنَّ) نربط النون منها مع نون النساء وفي النساء تكرر النشوز فلاتنسى (لأنه لم يأت إلا في النساء)، وفي الأنعام بعدها (أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم) نربط الهمزة والنون من (أَنَّكُمۡ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وفي الأنفال (أَن يَتَخَطَّفَكُمُ) والفتح (فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ) نربط الفاءات من كلمات الموضعين مع فاءات الأنفال والفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٨٥ / أين وردت كلمة (الْمَضَاجِعِ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٥ / وردت (الْمَضَاجِعِ) مرتان في السور (النساء - السجدة) في هجران النساء والنوم:-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا..... ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

في النساء بعدها (وَٱضْرِبُوهُنَّ) وفي السجدة بعدها (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَٱضْرِبُوهُنَّ) قبل الياء من (يَدْعُونَ)، وأيضا نربط الدال من (يَدْعُونَ) مع دال السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

ختمت آية (ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ) بـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ تذكر أنه الموضع الوحيد في القرآن، فإن حصل المقصود بواحد من هذه الأمور (فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ) وأطعنكم (فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) أي: فقد حصل لكم ما تحبون فاتركوا معاتبتها على الأمور الماضية، والتنقيب عن العيوب التي يضر ذكرها ويحدث بسببه الشر.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ أي: لـه العلـو المطلـق بجميـع الوجـوه والاعتبارات، علو الذات وعلو القدر وعلو القهر الكبير الذي لا أكبر منه ولا أجل ولا أعظم، كبير الذات والصفات. (تفسير السعدي).

فإن تكبرت عليها بغيا وعدوا فتذكر أن الله اعلى وأكبر (عَلِيًّا كَبِيرًا).

سؤال رقم ١٠٨٦ / اضبط مواضع (وَإِنْ خِفْتُمْ - فَإِنْ خِفْتُمْ)؟.

الجـواب رقـم ١٠٨٦ / وردت (وَإِنْ خِفْـتُمْ) ثـلاث مـرات في السـور (النسـاء موضعان - التوبة):-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في النساء بعدها في الموضع الأول (أَلَّا تُقْسِطُوا۟) وبعدها في الثاني (شِقَاقَ) وفي التوبة (عَيْلَةً) ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلَّا تُقْسِطُوا۟) قبل الشين من (شِقَاقَ) قبل العين من (عَيْلَةً).

أما (فَإِنْ خِفْتُمْ) وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان - النساء):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في البقرة الموضع الأول قبلها وبعدها (أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ) في آية الطلاق مرتان.

٢- الموضع الثاني في صلاة الخوف وهي مشهورة.

٣- في النساء الموضع الوحيد التي أتت فيها (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ) ألا تقسطوا في اليتامى و (فَإِنۡ خِفۡتُمۡ) في عدم العدل بين الزوجات. (وتم توضيحها في بداية سورة النساء).

ملاحظة /

في الآية (٣٥) من سورة النساء (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) يحدث لبس هل يقدم (حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ) على (وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا) أو العكس، ولضبطها لاحظ الآية التي قبلها تحدثت (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء) وبها تعلم أن تقدم ذكر الرجال أولا على النساء وعليه تقول أولا (أَهْلِهِ) وثانيا (أَهْلِهَا).

سؤال رقم ١٠٨٧ / كم مرة وردت (فَابْعَثُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٧ / وردت (فَابْعَثُواْ) مرتان في السور (النساء - الكهف):-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ...﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ.... ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في النساء بعدها (حَكَمًا) ليحكم بين المتخاصمين من الأزواج.

٢- بينما في الكهف (أَحَدَكُم) أحد الفتية لكي يذهب الى المدينة.

سؤال رقم ١٠٨٨ / اضبط مواضع (مِنْ أَهْلِهِ - مِنْ أَهْلِهَا)؟.

الجواب رقم ١٠٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِىۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦۖ ...﴿١٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- وردت (مِّنْ أَهْلِهِۦ) في النساء الموضع الأول وهي الوحيدة في القرآن، وفي نفس الآية وردت (مِّنْ أَهْلِهَآ).

٢- في يوسف الشاهد الذي تكلم، وفي مريم انتبذت (اي اعتزلت) من اهلها، وفي القصص دخول موسى المدينة على حين غفلة.

٣- نضبط المواضع التي أتت فيه (مِّنۡ أَهۡلِهَآ) على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**حكى النساء قصة يوسف ومريم**).

ملاحظة /

ختمت الآية (٣٥) من سورة النساء (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) وهي الوحيدة في القرآن الكريم: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ٣٥ ﴾ الله تعالى عالم بجميع الظواهر والبواطن، مطلعا على خفايا الأمور وأسرارها، فمن علمه وخبره أن شرع لكم هذه الأحكام الجليلة والشرائع الجميلة.، وأتت موافقة لفاصلة الآية قبلها (عَلِيًّا كَبِيرًا).

سؤال رقم ١٠٨٩ / اضبط مواضع (مُخْتَالاً فَخُورًا) (مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (خَتَّارٍ كَفُورٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى

ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ﴿٣٢﴾ لقمان.

٤- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الحديد.

الضبط /

١- آية النساء (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) لموافقة فواصل الآيات قبلها (عَلِيًّا كَبِيرًا) و (عَلِيمًا خَبِيرًا) وبعدها (عَذَابًا مُّهِينًا)، وهو الموضع الوحيد الذي وردت فيه (كَانَ): وقد دارت هذه الكلمة كثيراً في آيات سورة النساء، فاجعله علامةً لك.

٢- في لقمان الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٖ فَخُورٖ) سبقها (وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا) أي خيلاء، فأتت نهايتها (مُخْتَالٖ فَخُورٖ) متبختر في مشيته (فَخُورٖ) على الناس، أما الثاني (خَتَّارٖ كَفُورٖ) ومعنى ختار أي غدار، لأنَّهم دعوا الله أن ينجيهم فلما نجاهم غدروا وهم كفار أصلاً، وأتت (كَفُورٖ) لموافقة فواصل الآية قبلها (صَبَّارٖ شَكُورٖ).

٣- آية الحديد هي الوحيدة التي وردت بهذه الصيغة (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٖ فَخُورٍ) بلا (إِنَّ)، بل جاء باسم الجلال مباشرة (وَٱللَّهُ)، فاربط بين حذف النون من (إِنَّ) من الحديد لأنَّه غير موجود في اسم السورة، ووجود (إِنَّ) في سورتي النساء ولقمان لأنه في اسميهما حرف النون فيما يخص مواضع (مُخْتَالٖ فَخُورٍ).

ملاحظة /

في الموضع الثاني من سورة النساء الآية (١٠٧):﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ ولاحظ أنه جاء قبلها كلمة

(يَخْتَانُونَ) فاربطها مع (خَوَّانًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة ولن تلتبس عليك، و (خَوَّانًا أَثِيمًا) الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع.

فائدة /

ختمت الآية فى الحديد (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) وفي لقمان قال (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)) ما دلالة التأكيد في لقمان؟

المختال هو المتباهي على الخلق المتكبر والفخور يفخر عليهم لكن إحداهما في السلوك والأخرى في القول: المختال في السلوك والفخور في القول فنهى عن ذلك يذكرون آباءهم بالشعر كما فعل العرب في الشعر، فربنا سبحانه وتعالى لا يحب التكبر لا في القول ولا في السلوك فجمعهما، مختال من فعل إختال وكلاهما للمبالغة مختال وفخور كلتاهما صيغتا مبالغة، إختال أصل الفعل خال أي تكبّر واختال هو الزيادة في التكبّر (افتعل) مثل جهد واجتهد وصبر واصطبر وفخور من فعول وهي من أشد صيغ المبالغة، مختال صيغة من غير الثلاثي من إختال فعل خماسي وفخور من الثلاثي، صيغ المبالغة لا تأتي من غير الثلاثي إلا الأسماء.

قدم التكبر في الفعل على القول لأن الإنسان يتباهى بما عنده إذا جاءه مال ثم يتكلم وأحياناً قد لا يكلم الناس.

في لقمان ختمت الآية بالتأكيد بـ (إِنَّ)، آية لقمان في آداب المعاملات والتصرف بين الناس (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)) وذكر ما هو أسوأ مما ذكر في الحديد (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) وإنما قال (وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)، صعّر خده أي أمال خدّه تكبراً، فذكر ما هو أسوأ في لقمان (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) ولم يذكر هذا في الحديد لذا احتاج التأكيد في آية سورة لقمان لأنه ذكر فيها الأكثر اختيالاً سوءاً والآيات في حسن التصرف مع الناس، كل ما ذكره في آية لقمان في المعاملات مع الناس وذكر من الصفات ما هو أسوأ فاحتاج للتأكيد ولا

يمكن أن يكونا بمرتبة واحدة وخاصة في أمور الكِبر وهذه مقاييس للتعبير دقيقة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٠٩٠ / اضبط مواضع (وَأَعْتَدْنَا)؟.

الجواب رقم ١٠٩٠ / وردت (وَأَعْتَدْنَا) سبع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الفرقان موضعان – الأحزاب – الملك) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَأَعْتَدْنَا " ثَلاَثَةٌ أَتَتْ فِي النِّسَاءْ *** وَالأَحْزَابُ تَفَرَّقُوا مرتان وَالمُلْكُ لله يا قُرَّاءْ

ومعنى (تَفَرَّقُوا مرتان) لأنَّها وردت في سورة الفرقان:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ١١ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٣٧ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ ۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ الأحزاب.

٧- ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥ ﴾ الملك.

الضبط /

١- كل المواضع التي أتت فيها (وَأَعۡتَدۡنَا) مع العذاب، عدا موضع الأحزاب جاء بعدها (لَهَا رِزۡقًا كَرِيمًا) وخاصة بأمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يقنت منهن لله ورسوله.

٢- في النساء ثلاث مواضع وجاء معها الكافرين والعذاب المهين (عَذَابًا مُّهِينًا) إلا في آية (وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ) جاء معها (عَذَابًا أَلِيمًا).

٣- ثالث النساء وثاني الفرقان بعدها (عَذَابًا أَلِيمًا)، قبلها (لِلۡكَٰفِرِينَ) في النساء و (لِلظَّٰلِمِينَ) في الفرقان.

٤- أول الفرقان وسورة الملك جاء معها كلمة السعير والعياذ بالله.

ملاحظة /

في الآيات (وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قِرِينًا {٣٨} وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيمًا {٣٩}) خُتمت بـ (وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيمًا) وهي الوحيدة في القرآن أي: وهو عليم بنياتهم الصالحة والفاسدة، وعليم بمن يستحق التوفيق منهم فيوفقه ويلهمه رشده ويقيضه لعمل صالح يرضى به عنه، وبمن يستحق الخذلان والطرد عن جنابه الأعظم الإلهي، الذي من طرد عن بابه فقد خاب وخسر في الدنيا والآخرة ، عياذا بالله من ذلك بلطفه الجزيل (بن كثير).

ملاحظة ١ /

نضبط تتابع الآيات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ بالجملة الإنشائية: (**المختال بخيل ومرائي**) فهو يبخل في الخير ويرائي في الإنفاق.

ولضبط نهايات الآيات ٣٧ ، ٣٨ حيث قد يحدثان لبس لدى بعض القراء:

الضبط بالجملة الإنشائية: (**البخل عذاب مهين – وللرياء شيطان قرين**) .

ملاحظة ٢ / الآية (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨)) ذكر الباء قبل اليوم الأخر (وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ): دوران الباء (بذى القربى – باليوم الأخر) وذكرها في هذا الموضع يضبط عدم ذكرها في الموضع الذى يليه الآية ٣٩ (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ).

سؤال رقم ١٠٩١ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ)؟.

الجواب رقم ١٠٩١ / وردت (إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ) مرتان في السور (النساء – يونس) بعدها في النساء (مِثْقَالَ) وفي يونس (ٱلنَّاسَ شَيۡـًٔا) واحفظها بهذه الجملة (مثقال الناس)، ونربط النون والسين من كلمة (ٱلنَّاسَ) مع النون والسين من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ۝٤٤ ﴾ يونس.

سؤال رقم ١٠٩٢ / اضبط مواضع (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٢ / وردت (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) ست مرات في السور (النساء – يونس – سبأ موضعان – الزلزلة موضعان):-

وَاقْرأ فِي النِّسَاءِ وَيُونُسَ " مِثْقَالَ ذَرَّة " * وَفِي سَبَأ اثْنَتَانِ كَذَا الزَّلْزَلَة**

ومعنى (**وَفِي سَبَأ اثْنَتَانِ كَذَا الزَّلْزَلَة**) أي أنَّها وردت مرتان في كلا السورتين:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾ الزلزلة.

٦- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة.

الضبط /

١- في النساء بعدها (وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا) نربط الهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعي يونس وأول سبأ سيتم ضبطهما بالتفصيل في موضعهم ان شاء الله تعالى.

٣- بعدها في موضعي سبأ (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ) وبعدها في الموضع الأول (وَلَآ أَصْغَرُ) وبعدها في الثاني (وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (وَلَآ أَصْغَرُ) قبل الميم من (وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا).

٤- بقي لدينا موضعي الزلزلة: قبلها في الموضع الأول (فَمَن يَعْمَلْ) وقبلها في الثاني

(وَمَن يَعۡمَلۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَن) قبل الواو من (وَمَن)، وبعدها في الموضع الأول (خَيۡرًا) وبعدها في الثاني (شَرًّا) ونضبطهما أيضاً على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَيۡرًا) قبل الشين من (شَرًّا).

تنويه مهم /

وردت بضم اللام (مِثۡقَالُ) في أول سبأ، وبكسرها (مِّثۡقَالِ) في يونس لأنَّه سبقها حرف الجر (مِن)، وباقي المواضع بفتح اللام (مِثۡقَالَ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٠٩٣ / كم مرة وردت (وَيُؤۡتِ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٣ / وردت (وَيُؤۡتِ) مرتان في السور (النساء - هود) ونضبطها بسياق الآيات بعدها: (" وَيُؤۡتِ " **من لدنه – كل ذي فضل**):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ٣ ﴾ هود.

سؤال رقم ١٠٩٤ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنۡهُ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٤ / وردت (مِن لَّدُنۡهُ) مرتان في السور (النساء - الكهف):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ٢ ﴾ الكهف.

الضبط / في النساء بعدها (أَجۡرًا عَظِيمًا) وفي الكهف (وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (أَجۡرًا) قبل الواو من كلمة (وَيُبَشِّرَ).

ملاحظة /

وردت (أَجۡرًا عَظِيمًا) ١١ مرة في السور (النساء ٤٠ ، ٦٧ ، ٧٤، ٩٥، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٦٢ – الأحزاب ٢٩ ، ٣٥ – الفتح ١٠ ، ٢٩) ولا داعي لحصرها، وأتت بالواو (وَأَجۡرًا عَظِيمًا) فقط في موضعين: المواضع الثانية من الأحزاب والفتح.

سؤال رقم ١٠٩٥ / اضبط مواضع (مِن كُلِّ أُمَّةٍ) (فِي كُلِّ أُمَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٥ / **وردت (مِن كُلِّ أُمَّةٍ)** أربع مرات في السور (النساء – النحل – النمل – القصص):-

١- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴿٤١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ فَوۡجٗا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ القصص.

أما (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) فوردت مرتان فقط في النحل:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- نضبط مواضع (مِن كُلِّ أمَّةٍ) بالجملة الإنشائية: (" مِن كُلِّ أمَّةٍ " نساءٌ لهم النحل ثانيا ونمل القصص)، بينما (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) فقط في النحل (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) في الأول والثالث اما في الثاني (الوسط) أتت (مِن كُلِّ أمَّةٍ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين (وهذه خاصة بسورة النحل).

٢- في النساء (وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا) وفي ثالث النحل (وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ) أتت (عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا) ختمت بـ (شَهِيدًا) حتى توافق فواصل الآيات التي جاءت في الصفحة قبلها (قِرِينًا – عَلِيمًا – عَظِيمًا) وبعدها (حَدِيثًا)، وفي النحل تقدمت (شَهِيدًا) على (عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ) لأنَّها لم ترد خاتمة آية.

٣- ثلاث مواضع أتت كلمة (شَهِيدًا) اثنتان منها مع (مِن كُلِّ أمَّةٍ) ثاني النحل والقصص، ومرة واحدة مع (فِي كُلِّ أُمَّةٍ) في ثالث النحل.

٤- أتت (وَيَوْمَ نَبْعَثُ) في بداية الآيات من ثاني وثالث النحل، ولكن الثاني مع (مِن كُلِّ أمَّةٍ) والثالث مع (فِي كُلِّ أُمَّةٍ)، قبلها في الموضع الأول (وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) نربط الميم من (وَأَكْثَرُهُمُ) مع ميم (مِن كُلِّ أمَّةٍ)، وقبلها في الثاني (فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ) نربط الفاءات

من كلمتي (فَوْقَ - يُفْسِدُونَ) مع الفاء من (فِي كُلِّ أُمَّةٍ)، وانتبه الى (ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) التي أتت مع (مِن كُلِّ أُمَّةٍ) واربطها مع كلمة الكافرون التي أتت قبلها بآية (وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ).

سؤال رقم ١٠٩٦ / اضبط مواضع (بِهِمُ الأَرْضُ - الأَرْضَ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / في النساء بالضم (الأَرْضُ) وهي وحيدة وقبلها (لَوْ تُسَوَّىٰ)، وفي النحل وسبأ بالفتح (ٱلْأَرْضَ) وقبلها الخسف.

سؤال رقم ١٠٩٧ / اضبط مواضع (حَدِيثًا)؟.

الجواب رقم ١٠٩٧ / وردت (حَدِيثًا) خمس مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – يوسف - التحريم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" حَدِيثًا " ثلاثةٌ في النساء ويوسف والتحريم بلا عناء**):-

١- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ التحريم.

الضبط /

جميع مواضع النساء أتت في ختام الآيات (وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا) (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا) ونضبط الذي جاء قبل كلمة (حَدِيثًا) بهذه الجملة الإنشائية: (**يكتمون الفقه صدقاً**)، بينما في يوسف والتحريم أتت في سياق الآيات، وفي يوسف آخر آية من السورة، وفي التحريم في بداية السورة الآية (٣).

سؤال رقم ١٠٩٨ / اضبط مواضع (لَا تَقْرَبُواْ – وَلَا تَقْرَبُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْۚ.......﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ

وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في النساء وردت (لاَ تَقْرَبُواْ) وهي الوحيدة التي أتت بلا واو وجاء بعدها (ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ)، وفي باقي المواضع الأربعة (الانعام موضعان – الاسراء موضعان) أتت بالواو (وَلَا تَقۡرَبُواْ) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(**قالت إسراء " وَلاَ تَقْرَبُواْ " الأنعام**).

٢- تطابق ثاني الأنعام والإسراء (وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ) وبعدها في الأنعام (ٱلۡكَيۡلَ) وبعدها في الإسراء (بِٱلۡعَهۡدِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡكَيۡلَ) قبل الباء من (بِٱلۡعَهۡدِ).

٣- أول الأنعام (وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ) وأول الإسراء (وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ) وهذه مواضع وحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ١٠٩٩ / أين وردت كلمة (سُكَٰرَىٰ)؟.

الجواب رقم ١٠٩٩ / وردت (سُكَٰرَىٰ) مرتان في السور (النساء – الحج):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ .....﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

في النساء لا تقربوا الصلاة قبلها، وفي الحج أتت في بداية السورة أنَّ الناس سكارى يوم المشهد (زلزلة الساعة)، وبعدها بالباء (بِسُكَـٰرَىٰ) في نفس الآية.

سؤال رقم ١١٠٠ / اضبط مواضع (فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) النساء، (فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ) المائدة؟.

الجواب رقم ١١٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- جاءت زيادة (مِّنْهُ) في المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
وأيضا نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- يقول الدكتور فاضل السامرائي: لو نظرنا في الآيتين آية النساء وآية المائدة، آية النساء في الجُنُب وذوي الأعذار لم يذكر الوضوء إذن آية النساء هي في الجُنُب وذوي الأعذار تحديداً (وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى) أما آية المائدة ففي الجُنُب وغير الجُنُب وذوي الأعذار وذكر الوضوء، إذن: هي عامة شملت الجنب وغير الجنب وذوي الأعذار وذكر الوضوء، إذن التفصيل في آية المائدة أكثر من آية النساء وذكر ما لم يذكره في آية النساء (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ) فإذن كلمة (منه) نضعها مع التفصيل في آية المائدة فناسب التفصيل والزيادة في البيان فلما فصّل فصّل في البيان وزاد (منه)، و (منه) يعود على التراب. هناك فصّل وهذا أجمل. هذا أمر وهناك أمر آخر في آية النساء ختم الآية بقوله (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) لأنه ذكر السُكارى (لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ) بينما ختم آية المائدة (مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)) ذكر رفع الحرج وإتمام النعمة ويريد أن يطهركم وهذا يستوجب الشكر فقال (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أما في آية النساء لم يذكر رفع الحرج وإنما ذكر السكارى والله عفو غفور فقال (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) فإذن الخاتمة مناسبة لما ورد وذكر (منه) مناسبة للتفصيل والبيان. وهذا نهج القرآن أن الفاصلة القرآنية لا بد أن تناسب الآية لذلك أحياناً يخالف الفواصل.

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (صَعِيدًا) في سورة الكهف مرتان اضافة لما ذكر في السؤال السابق والمواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ۝٨ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ۝٤٠ ﴾ الكهف.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ) في موضع ثالث اضافة لما ذكر في الآية (١٠٢) من سورة النساء: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ۝١٠٢ ﴾. وبهذا تكون (كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ) وردت مرتان في النساء ومرة في سورة المائدة.

الضبط /

بعدها في الأول (جُرُزًا) وبعدها في الثاني (زَلَقًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جُرُزًا) قبل الزاي من (زَلَقًا).

سؤال رقم ١١٠١ / اضبط مواضع (عَفُوًّا غَفُورًا) (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)؟.

الجواب رقم ١١٠١ / أما (عَفُوًّا غَفُورًا) وردت مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ

أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- وردت (عَفُوًّا غَفُورًا) في آيات الرُّخَص، أي رخصة التيمم ورخصة المستضعفين من الرجال والنساء والولدان.

٢- في ختام آية التيمم الموضع الأول وردت بأطول صيغة (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) وجاء قبلها في نفس الآية (وَإِن) فنربطها مع (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)، بينما في الموضع الثاني (وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) أقصر لأنَّها الآية الأقصر.

أما (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) فوردت مرتان في السور (الحج – المجادلة):-

١- ﴿ ۞ ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- أتت بزيادة اللام في الموضعين (لَعَفُوٌّ) ولاحظ اللام من كلمة (لَيَنصُرَنَّهُ) في الحج وكلمة (لَيَقُولُونَ) في المجادلة ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة مع لام (لَعَفُوٌّ).

٢- في الحج (إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) وفي المجادلة (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- لاحظ اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين (الحج – المجادلة).

سؤال رقم ١١٠٢ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٠٢ / وردت خمس مرات، والمواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةًۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- الموضع الأول والثاني والثالث وردا في ربع (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا) في صفحتين متقابلتين (٨٥ – ٨٦): الأول والثالث تطابقا (أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ) والثاني (الوسط) جاء (يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، طبعا فيما يخص هذه المواضع الثلاثة الأولى.

٢- الموضع الرابع (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ......) وردت في ربع (إِنَّ اللّهَ

يَأْمُـرُكُمْ أَن تُـؤَدُّواْ الأَمَـانَاتِ إِلَى أَهْلِهَـا وَإِذَا حَكَمْـتُم بَـيْنَ النَّـاسِ أَن تَحْكُمُـواْ بِالْعَـدْلِ...) لاحظ (التحـاكم) في سياق الآيات في هـذا الربع فلـن تلتبس عليكم.

٣- الموضع الخامس (أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ....) أتت في ربع (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّـذِينَ يَشْـرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ...) لاحظ الاشارة الى (القتال) في الآيتين.

سؤال رقم ١١٠٣ / اضبط مواضع (تَضِلُّواْ)؟.

الجواب رقم ١١٠٣ / وردت (تَضِلُّواْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء. أخر آية.

الضبط /

في الموضع الأول بعدها (ٱلسَّبِيلَ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلسَّبِيلَ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).

سؤال رقم ١١٠٤ / كم مرة وردت (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٠٤ / وردت (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان - المائدة):-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

في النساء بلا واو، وفي المائدة بالواو (وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٠٥ / اضبط مواضع (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ - يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ)؟.

الجواب رقم ١١٠٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ......﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ

ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ....﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.
٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ ...﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

الموضع الثاني من المائدة جاءت (مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ) الوحيدة، وباقي المواضع النساء وأول المائدة (عَن مَّوَاضِعِهِۦ).

فائدة /

(يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ) هذا التحريف الأول قبل الرسول عليه السلام، ألا ترى (فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ..) أما (يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ) هذا التحريف في زمن النبي عليه السلام، حرفت التوراة مرة أخرى بدلالة قوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ..) ومع هذا التحريف بقيت نبوة الرسول في كتبهم!

لمسة بيانية /

ما الفرق بين (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (١٣) المائدة، و (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (٤١) المائدة؟ (د.حسام النعيمي):-

كان يمكن في غير القرآن أن يستعمل صيغة واحدة (عَنْ مَوَاضِعِهِ) لكن لما ننظر في الآيات التي وردت فيها (عَنْ مَوَاضِعِهِ) نجد أن الكلام على تحريف التوراة قديماً (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ) كان عندهم ميثاق بما استحفظوا من كتاب الله (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ

مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣) المائدة) الكلِم له موضع وهم غيّروه وحرّفوه.

أما (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) فكان تحريفاً في زمن الرسول ﷺ بعد أن ثبتت التوراة، الكلام مثبت عندهم، التحريف قديم لكن هنا الكلام ثُبّت في مواضعه ثم جاءوا بعد ذلك وغيّروه عن مواضعه.

اليهود حرّفوا التوراة قبل الرسول ﷺ عن مواضعه، له مواضع حرفوه عنها. الآن ثبت، فمن بعد أن وضعوه في مواضعه عادوا مرة أخرى وحرّفوه. أنتم وضعتموه في مواضعه ثم تعودون مرة أخرى.

الكلام مع الرسول ﷺ الكلام الأول (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) الكلام عام (هذا التحريف القديم). الآن الكلام مع الرسول ﷺ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) فهذا تحريف ثاني، (عَنْ مَوَاضِعِهِ) التحريف الأول، (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) بعد أن مرت ألف عام أو أكثر على هذا الموضع عادوا مرة أخرى وحرّفوا من بعد أن ثبّت في مكانه، موطن الآية الثانية يختلف فالموطن الأول الكلام فيه على التوراة عموماً، والموطن الثاني الكلام على عبارات تقدّم بين يدي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من التوراة، فلما قال (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) آل عمران) غيّروا فيها تغييراً جديداً ومع ذلك بقيت إشارة إلى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة، ولو قال في الآية الثانية (عَنْ مَوَاضِعِهِ) كان يُقصد التحريف الأول وليس شيئاً جديداً لكنه أراد أن يبيّن أنه تحريف جديد، هم دائمو التحريف، يحرّفون دائماً. أنتم ثبتموه ثم عدتم مرة ثانية وحرّفتموه.

حرّفوه عن مواضعه أي غيّروه، أزالوه. التحريف عن الشيء بمعنى المجاوزة، جعله

يجاوز مكانه، غيّروه، لكن (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) أي من بعد أن ثُبِّت في موضعه، من بعد أن ثبتوه بأيديهم عادوا مرة أخرى فحرّفوه. التحريف هنا المراد به التبديل بالأحرف أيضاً حتى الأحرف بُدّلت. والتحريف هو من تغيير الحروف. هذه الحروف المرسومة غيّروها، هم لم يكونوا يحفظون التوراة على قلوبهم. الأمة الوحيدة التي تحفظ هي أمة الإسلام وهم أي اليهود إلى الآن لا يحفظون التوراة، الآن موجود عندهم وصف المسلمين أن أتباع النبي الخاتم أناجيلهم في صدورهم، يحفظونه في الصدور وهذه صفة المسلمين، في كتبهم يقولون هذه الأمة أناجيلها في صدورها، أي أمة إنجيلها في صدورها غير المسلمين؟ ملايين المسلمين يحفظون القرآن في الصدور والإسلام بدأ بالحفظ على الصدور قبل أن يحفظ في السطور.

فائدة /

(مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ...٤١) لاحظ دوران (مِن) لضبط (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ).

سؤال رقم ١١٠٦ / أذكر المواضع التي وردت فيها (بِأَلْسِنَتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٠٦ / وردت (بِأَلْسِنَتِهِمْ) مرتان في السور (النساء – الفتح):-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ.......٤٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ....١١ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ١١٠٧ / اضبط مواضع (وَأَقْوَمُ – وَأَقْوَمَ)؟.

الجواب رقم ١١٠٧ / وردت باختلاف تشكيلاتها ثلاث مرات:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ ....ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ

وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ...... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة. آية الدين.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

في البقرة والمزمل الميم مضمومة (وَأَقْوَمُ) وهما موضعين طرفين (أول وثالث) بينما الوسط النساء الميم مفتوحة (وَأَقْوَمَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

في الآية (٤٧) بدأت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن أتت (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ) وفي غيرها (يا أهل الكتاب)، وأتت (بِمَا نَزَّلْنَا) وفي غيرها (ما أنزلنا) ونضبطهما على قاعدة العناية الوحيدة.

فائدة /

نداء أهل الكتاب في القرآن يأتي مرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ (٤٧) النساء) وفي غيرها موضع (قل يا أهل الكتاب) فما سر هاتين الصيغتين؟ وما اللمسة البيانية فيهما؟ ومن هم أهل الكتاب؟ (د. جمال السيد):-

أهل الكتاب هم كل من آتاهم الله كتاباً، أرسل الله إليهم رسولاً وأنزل عليهم كتاباً كاليهود والنصارى أنزل الله أنبياء كثيرين أنزل موسى وعيسى عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فمن اتبع هذين النبيين فقد اتبع التوراة والإنجيل حتى لما حرّفوا ذكرهم الله تعالى بأنهم أهل كتاب. الله تعالى يقول في آية النساء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) وذكر الله (يا أهل الكتاب) اثنتي عشرة مرة في القرآن بينما في هذه المرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) يمكن أن نلحظ هنا شيئين: الأول أن الله تعالى أراد أن يعظهم وأن يذكرهم بأنه أعطاهم الكتاب وبأنه أنزل إليهم الكتاب فعليهم أن يعملوا بما فيه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) ذكّرهم بما أعطاهم كتاباً فعليهم أن يفكروا وينفذوا ما فيه، هذا مقام استدعى دعوتهم إلى الإيمان. هنام بعض المفسرين يقولون وقد ذكر الكرماني الرأي الثاني أن هذا الموقف استخفاف بهم فلم يقل (يا أهل الكتاب) وإنما قال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) كأن هنا استخفافاً بهم وتجاهلاً لهم. هناك من يقول أن الله أراد أن يعظهم فذكّرهم بالكتاب وأنهم أوتوا الكتاب وعليهم أن يعملوا بما فيه وأنا شخصياً أميل إلى الرأي الأول أنه للوعظ والإرشاد والله يذكرهم بدليل أن الله يدعوهم إلى الإيمان بعد ذلك كما قال ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير "لا يدع القرآن فرصة للوعظ والإرشاد إلا استغلها" فالقرآن هنا استغلّ الموقف ليعظهم ويدعوهم إلى الإسلام وإلى الإيمان وإلى العودة إلى الحق.

سؤال رقم ١١٠٨ / كم مرة وردت (وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً)؟.

الجواب رقم ١١٠٨ / وردت (وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ٤٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ٣٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

تذكر آية النساء في موضع النداء الوحيد لأهل الكتاب في القرآن الكريم (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ) ومعها أيضاً (بِمَا نَزَّلۡنَا) وحيد، فلن تلتبس عليك، أما في الأحزاب فتذكرها لدى (زَيۡدٞ) والذي هو وحيد أيضاً.

سؤال رقم ١١٠٩ / اضبط الآيتين (٤٨ - ١١٦) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٠٩ / الآيتين هما:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٤٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١١٦ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ١١٧ ﴾ النساء.

الضبط /

١- بعد (فَقَدۡ) في الموضع الأول (ٱفۡتَرَىٰٓ) وبعدها في الموضع الثاني (ضَلَّ)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱفۡتَرَىٰٓ) قبل الضاد من (ضَلَّ)، والإثم العظيم مع الافتراء، وفي الثاني ضلالهم بعيد، وان شئت قل الهمزة من (إِثۡمًا) مع همزة (ٱفۡتَرَىٰٓ) في نفس الآية الموضع الأول. فتكون في الموضع الثاني (ضَلَّ).

٢- وبعد الموضع الأول جاء (أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم) وبعد الثاني (إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (أَلَمۡ) قبل النون من (إِن).

٣- (إِثۡمًا عَظِيمًا) الوحيدة في القرآن موضع (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ) الأول، وفي باقي المواضع أتت (إثما مبيناً).

٤- ونربط الراء من (ٱفۡتَرَىٰٓ) مع الراء من (أَلَمۡ تَرَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وحتى يتثبت لديك موضع الكلمة (ٱفۡتَرَىٰٓ) في الموضع الأول.

لمسة بيانية /

ما دلالة الإختلاف بين ختام الآيات (٤٨ – ١١٦) في سورة النساء؟

هذا الأمر متعلق في الكلام في فواصل الآيات، صدر الآيتين واحد وكلتا الآيتين في سورة النساء، ختمت الأولى (فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا) والثانية (فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا): الآية الأولى (فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا) هذه الآية نزلت في أهل الكتاب قبلها قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً (٤٧)) أهل الكتاب نزل عليهم كتاب نزل بالتوحيد لا بالشرك فعندما يشركون يكونون قد افتروا على الله هم يفهمون الناس أنه نزل بالشرك إما بالتثليث أو عزير ابن الله أو غيرها من الأقاويل ينسبونها إلى الله وإلى الكتب يقولون هذا هو

الذي نزل، هذا افتراء فختم الآية (فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا) لأنَّهم كذبوا على الله، افترى يعني كذب والإثم هو الذنب، **إذن**: لما كانت الآية في أهل الكتاب هم افتروا واكتسبوا إثماً، هذه مسألة، والمسألة الأخرى: أنَّ السياق أصلاً في ارتكاب الآثام، إضافة إلى أنهم افتروا واكتسبوا إثماً، فالسياق هو في ارتكاب الآثام (يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ) (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ) (وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ) (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ) (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) هذه كلها آثام إذن ناسب ختم الآية (فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا)، الآية الثانية: في كفار قريش لم يعرفوا كتاباً، لا يعلمون شيئاً غافلين لم ينزل إليهم كتاب وإنما هم ضالون، **إذن**: هناك فرق في الآية الأولى نزل عليهم كتاب فافتروا أما الثانية فلم ينزل إليهم كتاب فهم ضالين، إضافة إلى أنَّ السياق في الضلال (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى) تبين له الهدى وشاقق الرسول هذا ضلال، (وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) (وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ)، **إذن**: الآية الثانية في سياق الضلال إضافة إلى أنها نزلت في أناس لم ينزل إليهم كتاب ولا عرفوه فهم ضالون السياق في الضلال أيضاً، أما في الآية الأولى فإضافة إلى أنهم أهل كتاب غيّروا وافتروا وحرّفوا السياق في ارتكاب الآثام إذن من كل ناحية كل فاصلة ناسبت السياق الذي وردت فيه (فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا) مناسبة للسياق ولمن نزلت فيهم والآية الثانية (فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا) مناسبة للسياق ولمن نزلت فيهم. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

(ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا) وردت أربع مرات في القرآن الكريم كلها في النساء، في شأن الكفار والمشركين، وجاءت مرة واحدة في الأحزاب في شأن من يعصي الله ورسوله وهو قوله تعالى (وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا {الأحزاب/٣٦}).

سؤال رقم ١١١٠ / اضبط مواضع (بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَشَاء) (وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ١١١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

الضبط /

في النساء بعدها (بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ) وفي النور (وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلِ اللَّهُ) قبل الواو من (وَلَٰكِنَّ اللَّهَ)، والزيادة بالأحرف في الموضع المتأخر (سورة النور) بين (بَلِ اللَّهُ) و (وَلَٰكِنَّ اللَّهَ).

سؤال رقم ١١١١ / اضبط مواضع (وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً) - (وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) - (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا) - (وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)؟.

الجواب رقم ١١١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ ﴾ مريم.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- وردت (فَتِيلًا) ثلاث مرات مع (وَلَا يُظْلَمُونَ) مرتان وجاءت في السور (أول النساء - الإسراء)، ومع (وَلَا يُظْلَمُونَ) مرة واحدة ثاني النساء.

٢- نضبط (وَلَا يُظْلَمُونَ) التي وردت بالياء في النساء بربط الياء من كلمة (وَلَا يُظْلَمُونَ) مع الياءات الكلمات التالية (يُزَكُّونَ - يُزَكِّي - يَشَآءُ) التي وردت في نفس الآية، ونضبط (وَلَا تُظْلَمُونَ) بربط التاء منها مع تاء (ٱتَّقَىٰ) التي وردت قبلها وهذا الضبط على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذه القاعدة نعلم أين أتت بالياء (وَلَا يُظْلَمُونَ) وبالتاء (وَلَا تُظْلَمُونَ).

٣- أتت (وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) مرة واحدة في القرآن في الموضع الثالث من سورة النساء وهي أتت مع العمل (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) فناسبه ختام الآية بكلمة النقير، وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- أتت (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا) مرة واحدة في القرآن في سورة مريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

كلمة (نَقِيرًا) لم ترد إلا في سورة النساء وفقط مرتان هنا في الآية المذكورة ووردت أيضا في الآية (٥٣): ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

سؤال رقم ١١١٢ / اضبط مواضع (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ٥٠) النساء، (انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ٢٤) الأنعام؟.

الجواب رقم ١١١٢ / يحدث لبس في الآيتين المذكورتين بتقديم وتأخير (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ) و (انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ) ونضبطهما كما يلي:-

١- في النساء جاء قبلها في الآية (٤٨) (وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) **إذن:** جاء بعدها (انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ) مناسبا لسياق الآيات: افتراء مع افتراء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الأنعام قبلها بآية (ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) نربط حرف الكاف من كلمتي (مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) مع كاف (كَذَبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتقدمت (انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ).

سؤال رقم ١١١٣ / اضبط مواضع (وَكَفَى بِهِ)؟.

الجواب رقم ١١١٣ / وردت (وَكَفَى بِهِ) مرتان في السور (النساء – الفرقان):-

١- ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ٥٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ٥٨ ﴾ الفرقان.

الضبط /

في النساء بعدها (إِثۡمٗا مُّبِينًا) وفي الفرقان بعدها (بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِثْمًا) قبل الباء من (بِذُنُوبِ) واشترك حرف النون في اسم السورتين، لأنه في الأحقاف (ليس في اسمها نون) وردت بحذف الواو كما في الملاحظة التالية.

ملاحظة / وردت في سورة الأحقاف بحذف الواو (كَفَى بِهِ) في الآية (٨):﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١١٤ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ)؟.

الجواب رقم ١١١٤ / وردت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ) مرتان في السور (النساء – مُحَمَّد):-

١- ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَـٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط /

في النساء بعدها (وَمَن يَلْعَنِ) نربط النون من الكلمتين مع نون النساء، وبعدها في سورة مُحَمَّد (فَأَصَمَّهُمْ) نربط الميمات فيها مع ميمات اسم السورة (محمد) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١١٥ / اضبط مواضع (فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) (وَلَن تَجِدَ لَهُم نَصِيرًا) (فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١١٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ٨٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ١٤٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ١٤٥ ﴾ النساء.

الضبط / نضبطهم على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- وردت كلمة (نَصِيرًا) مع الذين لعنهم الله والملعون مطرود من رحمة الله فمن ينصره من دون الله، وأتت مع المنافقين الذين ماتوا على النفاق فهم في الدرك الأسفل من النار، وفي الأول بالفاء (فَلَن) وفي الثاني بالواو (وَلَن) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء قبل الواو، وايضا لاحظ الآية التي جاء فيها حرف الفاء (ٱلْمُنَٰفِقِينَ - ٱلْأَسْفَلِ) أتت بالواو (وَلَن)، والآية التي لم يرد فيها حرف الفاء أتت بالفاء (فَلَن) العلاقة عكسية.

٢- أتت كلمة (سَبِيلٗا) مع الضلال (وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ) في الموضعين فلن تلتبس عليك، والموضعين وردا بالفاء (فَلَن) وكلا الموضعين في المنافقين.

٣- بعد كلمة (سَبِيلٗا) في الموضع الأول: ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ.....٨٩ ﴾ وبعدها في الموضع الثاني: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنٗا مُّبِينًا ١٤٤ ﴾ نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ).

٤- (إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا) الوحيدة في سورة النساء أتت (لَهُمۡ) بميم الجمع والباقي بالافراد (لَهُۥ)، لأنَّه السياق بالجمع (ٱلۡمُنَٰفِقِينَ)، بينما المواضع الباقية بالإفراد (وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ - وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ).

سؤال رقم ١١١٦ / اضبط مواضع (مِنَ الْمُلْكِ)؟.

الجواب رقم ١١١٦ / وردت (مِنَ الْمُلْكِ) مرتان في السور (النساء – يوسف):-

١- ﴿ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ۝٥٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠١ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في النساء بعدها (فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا) وفي يوسف (وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ) و نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من كلمة (فَإِذٗا) قبل الواو من (وَعَلَّمۡتَنِي).

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: الهمزة من (فَإِذٗا) مع همزة النساء، والواو والياء من (وَعَلَّمۡتَنِي) مع واو وياء يوسف.

سؤال رقم ١١١٧ / كم مرة وردت كلمة (لاَّ يُؤْتُونَ)؟.

الجواب رقم ١١١٧ / وردت كلمة (لاَّ يُؤْتُونَ) مرتان في السور (النساء – فصلت):-

١- ﴿ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ۝٥٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ۝٧ ﴾ فصلت.

الضبط /

نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: في النساء بعدها (ٱلنَّاسَ) نربط النون والسين منها مع النون والسين من النساء، وفي فصلت بعدها (وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ) نربط الفاء من (كَٰفِرُونَ) مع فاء فصلت.

سؤال رقم ١١١٨ / اضبط مواضع (وَآتَيْنَاهُم – وَآتَيْنَاهُمَا)؟.

الجواب رقم ١١١٨ / (وَآتَيْنَاهُم) وردت أربع مرات في السور (النساء – الحجر – الدخان – الجاثية):-

١- ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمًا ۝٥٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ۝٨١ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ۝٣٣ ﴾ الدخان.

٤- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ۝١٧ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- في النساء بعدها (مُّلۡكًا عَظِيمًا): وذلك ما أنعم الله به على إبراهيم وذريته من النبوة والكتاب والملك الذي أعطاه من أنبيائه كـ " داود "و" سليمان ."فإنعامه لم يزل مستمرًا على عباده المؤمنين (السعدي).

٢- سورة الحجر (ءَايَٰتِنَا) بصيغة المتكلم أتت هنا لأنها ناسبت سياق الآيات قبلها وبعدها التي جاءت بصيغة المتكلم: (فَجَعَلْنَا – وَأَمْطَرْنَا – فَانتَقَمْنَا – وَمَا خَلَقْنَا).

٣- يحدث اللبس بين آيتي الدخان (مِّنَ ٱلْأٓيَٰتِ) والجاثية (بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ)، (ٱلْأٓيَٰتِ) أتت قبل (بَيِّنَٰتٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْأٓيَٰتِ) قبل الباء من (بَيِّنَٰتٍ). وكذا ترتيب السور (الدخان قبل الجاثية).

٤- أتت في كل المواضع صدر آية عدا موضع سورة النساء.

أما (**وَآتَيْنَاهُمَا**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الصافات الآية (١١٧) والمقصود بهما موسى وهارون عليهما السلام: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾ ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١١٩ / كم مرة وردت (مُّلْكًا)؟.

الجواب رقم ١١١٩ / وردت (مُّلْكًا) ثلاث مرات في السور (النساء – ص – الإنسان):-

١- ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

في سورة الإنسان بالواو (وَمُلْكًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

لضبط الآيتين أيهما أتت قبل الأخرى (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ

النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٥٤)) اللام من (لَهُمْ) تسبق الياء من (يَحْسُدُونَ) ضبط ما بعد كلمة (أم) بقاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت كلمة (بِجَهَنَّمَ) مرتان في القرآن في السور (النساء – الفجر):-

١- ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾ الفجر.

الضبط / ورد بعدها في آية النساء (سَعِيرًا) وورد بعدها في آية الفجر (يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ) السين من كلمة (سَعِيرًا) قبل الياء من كلمة (يَوْمَئِذٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونضبطهما أيضاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط السين من كلمة (سَعِيرًا) مع سين النساء، ونربط الراء من كلمة (يَتَذَكَّرُ) مع راء الفجر.

سؤال رقم ١١٢٠ / اضبط مواضع (كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ١١٢٠ / وردت (كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا) ثلاث مرات في السور (النساء – الإسراء – البلد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قَرأتْ إسراء " كَفرُواْ بِآياتِنَا " في النساء والبلد**):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ ﴾ البلد.

الضبط /

١- في النساء بعدها (سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارًا) نربط السين من (سَوۡفَ) مع سين النساء، وبعدها في الإسراء (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا) نربط الهمزات من كلمة (أَءِذَا) مع همزات الإسراء، وبعدها في البلد (هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ) نربط الباء من (أَصۡحَٰبُ) مع باء البلد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في النساء (ٱلَّذِينَ) وقبلها في البلد بالواو (وَٱلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٢١ / اضبط مواضع (جُلُودُهُمْ – وجُلُودُهُمْ - لِجُلُودِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٢١ / **أما** (**جُلُودُهُمْ**) وردت مرتان في السور (النساء – الزمر):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ٥٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ٢٣ ﴾ الزمر.

الضبط /

في النساء بعدها (بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا) وفي الزمر (وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَدَّلۡنَٰهُمۡ) قبل الواو من (وَقُلُوبُهُمۡ).

أما (وجُلُودُهُمْ – لِجُلُودِهِمْ) فقد وردت كل واحدة منهما مرة واحدة كلاهما في سورة فصلت، ونضبطهم على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٢٠ ﴾ فصلت.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖۚ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢١ ﴾ فصلت.

فائدة /

ما دلالة سؤال الجلود فقط دون غيرها من الأعضاء التي شهدت عليهم في الآية (حتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠) وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا (٢١) فصلت)؟

الجلود تحس العذاب وينالها العذاب وتدركه (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ (٥٦) النساء). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١١٢٢ / اضبط مواضع الكلمة (بَدَّلْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٢٢ / وردت (بَدَّلْنَاهُمْ) مرتان في السور (النساء – سبأ) إلا أنَّه في سبأ أتت بالواو (وَبَدَّلۡنَٰهُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۝٥٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ۝١٦ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ١١٢٣ / اضبط مواضع (لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ - يَذُوقُواْ عَذَابِ)؟.

الجواب رقم ١١٢٣ / المواضع:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ٨ ﴾ ص.

الضبط /

في النساء بعدها (لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ) أطول من الصيغة في سورة ص (يَذُوقُواْ عَذَابِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١١٢٤ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٥٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٧ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٩ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في الموضع الأول في النساء الآية (٥٦) (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا) وحيد بهذه الصيغة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا هو الموضع الوحيد

التي اتت (إِنَّ) في بداية الآية وبها نعلم أنها ختمت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) ولم ترد (إِنَّ) في كل مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا).

٢- أما (وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) فوردت مرتان في كل من النساء والفتح، في النساء لدى رفع المسيح عليه السلام ورسلا مبشرين، وفي الفتح لدى (وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) الثانية (أسفل الصفحة الأولى من الفتح) ولدى المغانم.

سؤال رقم ١١٢٥ / اضبط مواضع (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مع الجنة ومع النار؟.

الجواب رقم ١١٢٥ / والأن مع ضبط مواضعها:-

قال السخاوي رحمه الله:-

وَ(أَبَدًا) مِنْ بَعْدِ (خَالِدِينَا	فِيهَا) بِإِحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينًا
فَفِي النِّسَاءِ لا تَعُدَّ الأَوَّلا	وَاعْدُدْ ثَلاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلا

لاحظ أنَّ الموضع الأول من سورة النساء لم ترد فيه كلمة (أبداً):

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء: ١٣

أما المواضع الثلاثة التي بعدها فوردت فيها كلمة (أبداً) اثنتان مع الجنة وواحدة مع النار، الموضع الأخير منها مع النار:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ النساء: ٥٧.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء: ١٢٢.

٣- ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ١٦٩﴾ النساء: ١٦٩.

قال السخاوي رحمه الله:-

وَفِي الْعُقُودِ رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا	بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا

الموضع الرابع والذي هو مع الجنة في سورة المائدة (العقود) وهو الموضع الثاني (أي الأخير الذي قصده السخاوي رحمه الله تعالى) لأنَّ الموضع الأول لم ترد فيه كلمة (أبدا): ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٥﴾ المائدة: ٨٥ هذا الموضع الأول، أما الموضع الثاني:-

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩﴾ المائدة: ١١٩

قال السخاوي رحمه الله:-

وَمِثْلُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ فِي	بَرَاءَةٍ وَهْوَ فِي الاحْزَابِ اقْتُفِي

ومثله الأول والاخر في براءة (أي سورة التوبة)، أي أن الموضع الاول والخامس (الأخير) من سورة التوبة أتت فيه كلمة (أبداً) والمواضع الثلاثة بينهما لم ترد فيه (أبداً)، وموضعي التوبة كلاهما في الجنة، وتذكرهم لدى (يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم) و (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ):-

١- ﴿ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٢﴾ التوبة: ٢١- ٢٢.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٦٨﴾ التوبة: ٦٨.

٣- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢﴾ التوبة: ٧٢.

٤- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٨٩﴾ التوبة: ٨٩.

٥- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ التوبة: ١٠٠

ملاحظة / كل مواضع (خالدين فيها) في سورة التوبة وردت مع الجنة إلا آية واحدة وردت مع النار في آية وعد الله المنافقين (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ.....).

وفي سورة الأحزاب موضع واحد، وهو مع النار: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ٦٥﴾ الأحزاب: ٦٤ — ٦٥

قال السخاوي رحمه الله تعالى:-

وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ	**وَفِي الطَّلَاقِ تَاسِعُ الأَمَاكِنِ**

الموضع الثامن في سورة التغابن وهو مع الجنة: ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩﴾ التغابن: ٩

الموضع التاسع في سورة الطلاق وهو مع الجنة: ﴿رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ١١﴾ الطلاق: ١١

قال السخاوي رحمه الله تعالى:-

وَعَاشِرٌ فِي الْجِنِّ وَالْبَرِيَّةْ	**فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةْ**

أي أن الموضع العاشر في الجن والحادي عشر في البينة (وأحد أسمائها البرية) موضع الجن مع النار: ﴿إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣﴾ الجن: ٢٣

وموضع البينة مع **الجنة**: ﴿ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨ ﴾ البينة: ٨

ملاحظة /

(سوف نصليهم ناراً ....٥٦) و (سندخلهم جنات .... ٥٧): السين أسرع من سوف ورحمة الله أسرع من غضبه.

الخلاصة /

مع الجنة أتت ثمان مرات، وردت (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مع الجنة ٨ مرات في ٦ سور (النساء مرتان بنفس البداية – المائدة – التوبة مرتان – التغابن – الطلاق – البينة)، ومع **النار أتت ثلاث مرات** (النساء الموضع الأخير – الأحزاب – الجن)

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا " إِحْدَى عَشَرَ يَا أَبْرَارْ	ثَمَانِيَةٌ مَعَ الْجَنَّةِ وَثَلَاثَةٌ أَتَتْ مَعَ النَّارْ
لِلطَّلَاقِ بَيِّنَةٌ وَالنِّسَا تَابُواْ مرتان	لَهُمْ مَائِدَةٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ إِنِ اتَّقَيْنْ(١)
" وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ " فِي كِلْتَا النِّسَا(٢)	" قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ " فِي الْمَائِدَةِ يَافَتَى
" يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ " قَبْلَهَا أَوَّلَ التَّوْبَةِ	" وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ " ثَانِيَ التَّوْبَةِ
" يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ " يَوْمَ التَّغَابُنْ	" رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ " فِي الطَّلَاقِ كَائِنْ
وَأَخِراً فِي الْبَيِّنَةِ قُلْ " جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ "	هَذِهِ مَوَاضِعُ " خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا " مَعَ الْجَنَّاتِ
نِسَاءُ الأَحْزَابِ وَالْجِنِّ أَتَتْ مَعْهَا النَّارْ	قَبْلَهَا فِي النِّسَا " إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ " فَلَا تَحْتَارْ
" إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ " جَا قَبْلَهَا فِي الأَحْزَابْ	" إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ " لَدَى الْجِنِّ فَلَا تَرْتَابْ

---

(١) وردت (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مع الجنة ٨ مرات في ٦ سور (النساء مرتين – المائدة – التوبة مرتين – التغابن – الطلاق – البينة).

(٢) أي جاءت في سورة النساء عند الآية (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) في الموضعين.

فائدة /

لماذا اقترن لفظ (أَبَداً) في خلود الكافرين في النار وأحياناً لا ترد؟

(أَبَداً) ترد أحياناً مع أهل النار وأحياناً مع أهل الجنة وأحياناً يذكر الخلود من دون (أَبَداً)، والقاعدة هو أنه إذا كان المقام مقام تفصيل وبسط للموضوع يذكر (أبداً) أو إذا كان المقام مقام تهديد كثير أو وعيد كثير أو وعد كثير كما جاء في الوعد الكثير للمؤمنين في سورة البينة وتفصيل جزائهم (جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ {٨}) وكذلك في سورة الجنّ الآيات فيها تهديد ووعيد شديد للكافرين فجاءت (أَبَداً) (إِلَّا بَلَاغاً مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً {٢٣}) وكذلك في سورة الأحزاب في مقام التفصيل والتوعّد الشديد ذكر أبداً (إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً {٦٤} خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً {٦٥})، وإذا لم يكن كذلك أي كان مقام إيجاز لا يذكر (أَبَداً) مثل قوله تعالى في سورة البيّنة (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ {٦}). (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ١١٢٦ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝١٣٤ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا) لدى الأمانات ولاحظ أنَّ الآية بدأت بـ (إِنَّ) فجاء في الختام (إِنَّ ٱللَّهَ).

٢- الموضع الثاني في الثواب: (وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا) فلم ترد (إِنَّ) فجاءت هنا (وَكَانَ ٱللَّهُ).

ملاحظة ١ /

وردت (سَمِيعًا بَصِيرًا) في بداية سورة الإنسان الآية (٢):﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢﴾ وهي متشابهة من ناحية اللفظ لا على أنها من أسماء الله تعالى.

ملاحظة ٢ /

وردت (وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) مرة واحدة في القرآن في بداية الجزء السادس الآية (١٤٨) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ * لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١٤٨﴾.

سؤال رقم ١١٢٧ / اضبط الآيتين (فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ) (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٢٧ / الآيتين هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٣ ﴾ النساء.

الضبط /

في الموضع الأول بأقصر صيغة (فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ) بينما في الموضع الثاني (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ) بصيغة أطول ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

والأمر يجيء من الله ثم رد الأمر (تفصيله وشرحه) يكون برده إلى رسول الله وإلى أولى الأمر، فقد تجرى على لسان القارئ: ولو ردوه إلى الله.

ملاحظة /

الآيتين (ولولا فضل الله عليكم... ٨٣) / (ولولا فضل الله عليك ...١١٣):-

الخطاب في الموضع الأول خاص بالمؤمنين (عليكم) والخطاب في الموضع الثاني خاص برسول الله ﷺ (عليك)، فالموضع الأول يمتن الله على عباده المؤمنين بأنهم لم يتبعوا الشيطان كحال المنافقين (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ)، والموضع الثاني خاص بمن يرتكب إثماً أو يرم به بريئاً ثم يجاء لرسول الله يحلف له أنَّه لم يفعل ثم جاء ومعه شهود ولولا فضل الله على رسوله ﷺ لأضلته طائفة الشهود ولكن الله كشفهم لنبيه ﷺ.

سؤال رقم ١١٢٨ / كم مرة وردت (إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ١١٢٨ / وردت (إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ﴾ النور.

الضبط /

في النساء بعدها (ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا) وبعدها في النور (وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا

طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الواو من (وَلۡيَشۡهَدۡ)، وأيضا نربط الواو من (وَلۡيَشۡهَدۡ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٢٩ / اضبط مواضع (ذَٰلِكَ خَيۡرٌ) (أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ)؟.

الجواب رقم ١١٢٩ / **أما** (**ذَٰلِكَ خَيۡرٌ**) وردت خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – الإسراء – الروم – المجادلة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قالت النساء لا تجادلوا إسراء " ذَٰلِكَ خَيۡرٌ " لمن عرف الروم**) ومعنى (**لا تجادلوا**) أي سورة المجادلة، ومعنى (**عرف**) أي سورة الأعراف:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ٣٥ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٣٨ ﴾ الروم.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- آيتي النساء والإسراء بعدها متشابه (ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا) واشترك حرفي السين والهمزة في اسم السورتين.

٢- في النساء أتت في طاعة الله وطاعة الرسول.

٣- في الأعراف في لباس التقوى.

٤- في الإسراء في إيفاء الكيل.

٥- في الروم في إيتاء ذي القربى والمسكين وابن السبيل حقه.

٦- في المجادلة في تقديم صدقة اذا ناجوا الرسول ﷺ.

أما (أَذَلِكَ خَيْرٌ) فوردت مرتان في السور (الفرقان – الصافات):-

١- ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في الفرقان سبقتها كلمة (قُلْ) نربط القاف منها مع قاف الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولم تأت في الصافات.

٢- بعدها في الفرقان (أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ) وبعدها في الصافات (نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَمْ) قبل النون من (نُّزُلًا).

سؤال رقم ١١٣٠ / اضبط مواضع (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) – (وَأَحْسَنَ نَدِيًّا) – (وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) – (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)؟.

الجواب رقم ١١٣٠ / **أما (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً)** فوردت مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى

ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ......﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ ....﴿٣٦﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

في النساء بعدها (أَلَمۡ تَرَ) وبعدها في الإسراء (وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلَمۡ تَرَ) قبل الواو من (وَلَا تَقۡفُ).

أما (**وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا**) و (**وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا**) و (**وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا**) فوردت كل واحدة منها مرة واحدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة بحسب السورة التي وردت فيها:-

١- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- في مريم بعدها (وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا) نربط الياء من كلمة (نَدِيّٗا) مع ياء مريم، وفي الفرقان الموضع الأول (مَقِيلٗا) نربط القاف منها مع قاف الفرقان أنها أتت أولا وهذه قاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن في الموضع الثاني من الفرقان (وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا) وهو الوحيد الذي ورد فيه نون (وَأَحۡسَنَ) مفتوحة.

٢- نضبط موضعي الفرقان على قاعدة التأمل للمعنى: الأول (وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا) لما

وصف اهل الجنة بأنهم خير مستقر فأتت كلمة (مَقِيلًا) مناسبة لتدل على مستقرهم في الجنة وراحتهم وهي القيلولة، وفي الموضع الثاني: قال: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ) يعارضون به الحق ويدفعون به رسالتك (إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) أي: أنزلنا عليك قرآنا جامعا للحق في معانيه والوضوح والبيان التام في ألفاظه، فمعانيه كلها حق وصدق لا يشوبها باطل ولا شبهة بوجه من الوجوه، وألفاظه وحدوده للأشياء أوضح ألفاظ وأحسن تفسيرا مبين للمعاني بيانا كاملا. (تفسير السعدي).

سؤال رقم ١١٣١ / اضبط مواضع (يُرِيدُ الشَّيْطَانُ)؟.

الجواب رقم ١١٣١ / وردت (يُرِيدُ الشَّيْطَانُ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في النساء بالواو (وَيُرِيدُ) وفي المائدة بلا واو (يُرِيدُ) ونضبط التي في النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (أَن يُضِلَّهُمْ) وبعدها في المائدة (أَن يُوقِعَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الضاد من (يُضِلَّهُمْ) قبل الواو من (يُوقِعَ).

سؤال رقم ١١٣٢ / اضبط مواضع (ضَلاَلاً بَعِيدًا) (ضَلاَلًا مُّبِينًا)؟.

الجواب رقم ١١٣٢ / وردت (ضَلاَلاً بَعِيدًا) أربع مرات كلها في النساء:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

سبقها في المواضع الأربعة كلمة الضلال (يُضِلَّهُمْ - ضَلَّ - ضَلُّوا۟)، وأيضا سبقتها كلمات الكفر (٣ مواضع) (يَكْفُرُوا۟ - يَكْفُرْ - كَفَرُوا۟) وموضع واحد وردت فيه كلمة الشرك (يُشْرِكْ) وهذا الموضع بدأت الآية (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ) الشرك مع الشرك وخاتمته ضلال.

أما (**ضَلَٰلًا مُّبِينًا**) فوردت مرة واحدة في الأحزاب الآية (٣٦):﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وحتى تتذكرها جيدا اربط الميم من (مُّبِينًا) مع ميم الكلمات (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١١٣٣ / اضبط مواضع (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا)؟.

الجواب رقم ١١٣٣ / وردت (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا) ثلاث مرات في السور (النساء — المائدة – المنافقون):-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- تشابه الذي جاء بعدها في النساء والمائدة (إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ) وبعدها في النساء (رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ) وبعدها في المائدة (قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَأَيْتَ) قبل القاف من (قَالُوا۟).

٢- بعدها في المنافقون (يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ) نربط الفاء منها مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

الآيتين (إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ .....٥٩) ، (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ.....٦١):-

الموضع الأول: (إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ): رد الأمر إلى الله والرسول لأن أمر الرسول هو من الله فالأمر واحد وزيادة إلى قبل الرسول يجعل للرسول أمراً غير أمر الله.

الموضع الثانى: (إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ): لو لم توجد إلى قبل الرسول لتغير المعنى ولتحول إلى أن الرسول يُنزّل الكتب مثل الله تعالى الله علواً كبيراً، فمجئ المنافقين

إلى: أولاً (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)، وثانياً (وَإِلَى الرَّسُولِ) نفسه ليستغفر لهم كما ورد في سورة المنافقين أو غير ذلك ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ١١٣٤ / اضبط مواضع (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ - وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ - سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ - وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ - يَحْلِفُونَ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٣٤ / **وردت** (**يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ**) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة موضعان):-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ۚ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ ۚ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ التوبة.

أما (**وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ**) فوردت مرة واحدة في التوبة الآية (٥٦): ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن.

أما (وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ) و (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ) فوردت كل واحدة منهما مرة واحدة فقط في سورة التوبة:-

١- ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة.

أما (يَحْلِفُونَ لَكُمْ) فوردت مرتان في السور (التوبة الموضع الأخير – المجادلة):-

١- ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- مواضع (يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ) التي وردت في التوبة جاء معها في سياق الآيات (ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) وفي غيرها لم ترد، فاجعلها ضابطا لـ (يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ).

٢- أتت (بِٱللَّهِ لَكُمْ) في موضعين في التوبة أحدهما بعد (يَحْلِفُونَ) والآخر بعد (سَيَحْلِفُونَ) ولاحظ أنَّه بعدها وردت ميم الجمع (لِيُرْضُوكُمْ) مع (يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ) و (إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ) مع (سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ)، أما (وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ) فهي الوحيدة في التوبة بالواو ولم يأت معها (لَكُمْ).

٣- (سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ) وردت صدر آية بينما (وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ) وردت في سياق الآية (وسطها) وهي الوحيدة ونربط الواو منها مع واو كلمة الوسط، وردت الكلمات التالية: (لِتُعْرِضُوا۟ - فَأَعْرِضُوا۟) في الآية الأولى التي أتت فيها (سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ) و (عَرَضًا) في الآية الثانية التي ورد فيها (وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ)، **إذن**: الآيات التي وردت فيها الكلمات (عَرَضًا – لِتُعْرِضُوا۟ – فَأَعْرِضُوا۟) وردت بالسين (سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ - وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ).

٤- باقي الموضع الأخير من التوبة وهو بداية الجزء (١١) (يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ) الوحيد الذي لم يأت معه اسم الجلال (الله) لأنَّه سبقتها آية فيها حلفان مع ورود اسم الجلال (الله) والتي هي: (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ) فلم يتكرر اسم الجلال، وأيضا وردت (يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ) في سورة المجادلة الآية (١٨).

أما كيف نضبط مواضع سورة التوبة، فكما يلي:-

١- كل المواضع جاء معها إسم الجلال (الله) إلا في آخر موضع، وذلك لأنَّ الحلف جاء قبلها بآية: (سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ {التوبة/٩٥} يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ) فلم يتكرر اسم الجلال (الله)، وتطابق مع موضع آية المجادلة (يَحْلِفُونَ لَكُمْ) فانتبه، فاجعله علامةً لك.

٢- وردت كلمة (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ) مرتان أولاها بالواو، ووردت (يَحۡلِفُونَ) أربع مرات أولاها بالواو ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٣- الآيات التي أتت فيها الكلمات (عَرَضًا - لِتُعۡرِضُواْ - فَأَعۡرِضُواْ) أتت بالسين (سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ - وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ)، ونضبطهما أيضًا بـ (الخروج والرجوع) أي (لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ) و (إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ): (ٱنقَلَبۡتُمۡ) أي رجعتم وهذا هو المقصود بالرجوع.

٤- في سياق الآيات إذا كان الكلام موجهٌ للنبي ﷺ فلا ترد فيها كلمة (لَكُمۡ) وهي ثلاث مواضع:

١- في الآية التي فيها كلمة (لَّٱتَّبَعُوكَ): (لَوۡ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ...... ٤٢) لاحظ أن الكلام موجه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتت بدون (لَكُمۡ).

٢- وفي الآية (فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ....) فجاء بعدها مباشرةً (وَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ) لاحظ كلمة (فَلاَ تُعْجِبْكَ) الكلام موجه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولاحظ كلمة (لَمِنكُمْ) والتي لا يمكن أن يرد قبلها (لَكُمْ) يعني ما ممكن تكون (لَكُمْ - لَمِنكُمْ)، ولاحظ أنه الموضع الوحيد الذي ورد بالواو مع كلمة يحلفون: (وَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ) ونضبطها أيضًا بأنهم جمعوا زينة الأموال والأولاد فتُعتبر الواو هنا للجمع، وكما ذكرت في أول نقطة أن الواو (وَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ) وردت بالموضع الأول، فانتبه يالبيب.

٣- وأخيراً الآية (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ {التوبة/٧٣}) جاء بعدها مباشرةً (يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ.... ٧٤): لاحظ أن الكلام موجه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتت بدون (لَكُمْ).

٥- إذا كان سياق الآيات موجه للمؤمنين فيرد معها كلمة (لَكُمْ) وهي ثلاث مواضع:-

١- الموضع الأول: (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيِقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {التوبة/٦١} يَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ {التوبة/٦٢}) لاحظ الكلمات (لَّكُمْ – مِنكُمْ) لاحظ أنَّ الخطاب موجه للمؤمنين وليس للنبي ﷺ فوردت معها (لَكُمْ).

٢- الموضعين الثاني والثالث في بداية الجزء (١١) واجعله علامةً لك: (يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لاَّ تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {التوبة/٩٤} سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ {التوبة/٩٥} يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ {التوبة/٩٦}) لاحظ أنَّ الخطاب موجه للمؤمنين وليس للنبي ﷺ (إِلَيْكُمْ – لَكُمْ) فورد مع الحلف كلمة (لَكُمْ)، ونربط تسلسل الآيات هنا بـ (إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ) (إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ)، وكما قلت أنَّ الموضع الأخير من آيات الحلف جاء بغير إسم الجلال (الله) لعدم تكراره مرتان.

سؤال رقم ١١٣٥ / اضبط مواضع (إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا) النساء، (إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى) التوبة؟.

الجواب رقم ١١٣٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ۝٦٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝١٠٧ ﴾ التوبة.

الضبط / نربط الألف من (إِحْسَٰنًا) مع الألف من اسم سورة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (ٱلْحُسْنَىٰ) في سورة التوبة.

سؤال رقم ١١٣٦ / اضبط مواضع (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٣٦ / وردت (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) أربع مرات في السور (النساء

موضعان – الأنعام – السجدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**سجد النساء "فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ" وعن أنعامهم**):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٨١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٦٨ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ٣٠ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- في النساء: الموضع الأول (فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا)، الموضع الثاني (فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا)، ما بعد (فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ) يُضبط على قاعدة التأمل للمعنى: فالموضع الأول خاص بوجود المنافقين مع النبي ﷺ إذ جاءوا يحلفون له فكان الأمر من الله بالموعظة لهم والمقصود بالإعراض هنا عدم لومهم أو مجادلتهم فيما فعلوه لأنَّ الله كشف أمرهم لرسوله، والموضع الثاني جاء التوكل بعد إعراض ولم ترد الموعظة لعدم وجودهم مع النبي ﷺ إذ أنهم برزوا من عنده (فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ).

٢- في الأنعام من يخوض في آيات الله فاعرض عنه.

٣- في السجدة جاءت آخر آية من السورة وهذه سهلة.

ملاحظة ١ / وردت (أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ) بلا فاء في مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٤٢): ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ

أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (فَأَعْرَضَ) بفتح الراء والضاد في موضعين (الكهف وفصلت) واجعل علامتها في فصلت أنَّها وردت في بداية السورة:-

١- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ١١٣٧ / اضبط مواضع (وَقُل لَّهُمْ - فَقُل لَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٣٧ /

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في النساء بالواو (وَقُل لَّهُمۡ) وفي الإسراء بالفاء (فَقُل لَّهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- وردت بصيغة أطول في النساء (فِيٓ أَنفُسِهِمۡ) قبل كلمة (قَوۡلَۢا) التي وردت في كلا الموضعين ونضبط الزيادة في السورة الأطول أي سورة النساء.

٣- بعد كلمة (قَوۡلًا) في النساء (بَلِيغًا) وفي الإسراء (مَّيۡسُورًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلِيغًا) قبل الميم من (مَّيۡسُورًا)، وأيضا نربط السين والراء من كلمة (مَّيۡسُورًا) مع السين والراء من الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٣٨ / اضبط مواضع (وَمَا أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ) (وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ) (وَمَا أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ) - (مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ) - (كَذَٰلِكَ مَا جاء الَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ) (إِلَّا مَنِ ارۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ) - (وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ)؟.

الجواب رقم ١١٣٨ / **وردت** (**وَمَا أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ**) مرتان في السور (النساء – إبراهيم):-

١- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- في النساء بعدها (إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) لأنَّه سبقتها الآية التي تكلمت عن اعراض المنافقين وان يعظهم الرسول ﷺ وأن يقول لهم في أنفسهم قولا بليغا، فأتت (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) مناسبة لما قبلها، وأيضا نربط الهمزة من (بِإِذۡنِ) مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في إبراهيم بعدها (إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ) نربط الباء من (بِلِسَانِ) مع باء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأما (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحجر الآية (١١):﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ومميز بين هذا الموضع وموضع الزخرف الذي ورد في الملاحظة رقم (٢) بعد هذا السؤال، وراجع السؤال (٩٠١) من الكتاب وفيه ضبط مواضع (مِّن نَّبِيٍّ)، وانتبه إلى ختام الآيات في الحجر ويس والزخرف (إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ) ولم ترد في غير موضع في القرآن.

وأما (مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة يس الآية (٣٠): ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ) فوردت مرتان في سورة الأنبياء والحج الآية:

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحج.

الضبط / في الأنبياء بعدها (إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ) وفي الحج (وَلَا نَبِيٍّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا) قبل الواو من (وَلَا نَبِيٍّ).

وأما (كَذَلِكَ مَا جاء الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الذاريات الآية (٥٢):﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الجن الآية (٢٧): ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

إذن: (مِن رَّسُولٍ) وردت ثمان مرات في السور (النساء – إبراهيم – الحجر – الأنبياء – الحج – يس – الذاريات – الجن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نساء الجن في حجر إبراهيم ياحافظات وحج الأنبياء ويس ولاتنسى الذاريات**).

ملاحظة ١ /

وردت (وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) مرة واحدة فقط في سورة الفرقان الآية (٢٠): ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / (وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) وليست (مِن قَبۡلِكَ) لتفيد الشمولية: أي أن كل الرسل يأكلون الطعام، وأنظر إلى عظمة وبلاغة التعبير القرآني في ذكر (مِنَ) بعد (قَبْلَكَ) ولم تذكر قبلها وهي تفيد الحصر والقصر في هذا الموضع وذلك على النحو التالي:

(وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ) أي كل من أرسلنا قبلك ماذا يفعلون؟ يأكلون الطعام ثم من المرسلين: أي من المرسلين من يمشون في الأسواق وهذه لطيفة لغوية لا بد أن تقف عليها، ثم أنظر للام التوكيد في (لَيَأۡكُلُونَ) وعدم ذكرها مع يمشون لأن أكل الطعام ضرورة لكل الخلق بما فيهم الرسل أما المشي في الأسواق فليس يحتاجها الإنسان ليحيا.

ملاحظة ٢ /

وردت (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ) مرة واحدة فقط في بداية سورة الزخرف الآية (٧):

﴿ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٧ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، كل المواضع السابقة أتت فيها كلمة (رَّسُول) لكن هنا في هذا الموضع أتت كلمة (نَّبِيّ) لأنه قال قبلها (وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

في سورة يس (مِّن رَّسُولٍ) وقال في الزخرف (مِّن نَّبِيٍّ) ما السر البياني في ذلك؟

كل لفظة ناسبت الموطن الذي وردت فيه ففي سورة الإنسان قال تعالى في سورة يس (يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ) وقال في الزخرف ﴿ وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٦ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٧ ﴾ الزخرف: ٦ - ٧، فقوله تعالى في سورة الزخرف (وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا) يفيد التكثير فإن (وَكَمۡ) هذه خبرية وهي تفيد التكثير والأنبياء أكثر من الرسل فإن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً فناسب كلمة نبي كمّ الخبرية، جاء في ملاك التأويل: لما تقدم في آية الزخرف لفظ (وَكَمۡ) الخبرية وهي للتكثير ناسب ذلك كله من يوحى إليه من نبي مرسل أو نبي غير مرسل فورد هنا ما يعم الصنفين عليهم السلام.(د.فاضل السامرائي).

ملاحظة ٣ /

وردت (وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ) في سورة سبأ الآية (٤٤):﴿ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ۝٤٤ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٤ /

وردت (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ) في سورة الزخرف الآية

(٢٣): ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٣﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١٣٩ / اضبط مواضع (لِيُطَاعَ – يُطَاعُ)؟.

الجواب رقم ١١٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤﴾ النساء.

٢- ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩﴾ غافر.

الضبط /

١- في النساء باللام (لِيُطَاعَ) وفي غافر (يُطَاعُ) ونضبط زيادة اللام في سورة النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء (بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) وبعدها في غافر (يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) قبل الياء من (يَعۡلَمُ).

سؤال رقم ١١٤٠ / كم مرة وردت (لَوَجَدُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٤٠ / وردت (لَوَجَدُواْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا) وبعدها في الثاني (فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهَ) قبل الفاء من (فِيهِ).

(لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ) في الموضع الأول السياق عن طلب الاستغفار من الله تعالى، وفي الموضع الثاني (لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا) أي القرآن الكريم لأنه السياق عن كتاب الله العظيم القران الكريم.

سؤال رقم ١١٤١ / اضبط مواضع (يُحَكِّمُوكَ - يُحَكِّمُونَكَ)؟.

الجواب رقم ١١٤١ / كل صيغة منهما وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

في النساء (يُحَكِّمُوكَ) وفي المائدة (يُحَكِّمُونَكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وقبلها في النساء (حَتَّىٰ) وقبلها في المائدة (وَكَيْفَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَتَّىٰ) قبل الواو (وَكَيْفَ).

سؤال رقم ١١٤٢ / أين وردت الكلمة (حَرَجًا)؟.

الجواب رقم ١١٤٢ / وردت (حَرَجًا) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١١٤٣ / كم مرة وردت الكلمة (تَسْلِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٤٣ / وردت (تَسْلِيمًا) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

في النساء في التسليم لحكم الله تعالى تسليما تاما، وفي الأحزاب في الصلاة على الحبيب مُحَّد ﷺ.

سؤال رقم ١١٤٤ / كم مرة وردت (وَلَوْ أَنَّا)؟.

الجواب رقم ١١٤٤ / وردت (وَلَوْ أَنَّا) مرتان في السور (النساء – طه):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

الضبط /

في النساء بعدها (كَتَبْنَا) نربط النون منها مع نون النساء، وفي طه بعدها (أَهْلَكْنَٰهُم) نربط الهاءات منها مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

في سورة الأنعام أتت بلا واو (لَوْ أَنَّا): ﴿ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٧. جاء بعدها (أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ) نربط العين من (عَلَيْنَا) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وتذكر أنها في موضع وسط بين الطرفين (النساء و طه) فنضبطها أيضاً على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرفين بالواو (وَلَوْ أَنَّا) والوسط بلا واو (لَوْ أَنَّا).

سؤال رقم ١١٤٥ / كم مرة وردت (كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١١٤٥ / وردت (كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في المائدة بزيادة الواو (وَكَتَبْنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في النساء (أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ) وبعدها في المائدة (فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنِ) قبل الفاء من (فِيهَآ).

ملاحظة /

ورد في سورة الأعراف (وَكَتَبْنَا لَهُۥ) في الآية (١٤٥):﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ١١٤٦ / أين وردت (اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٤٦ / وردت (اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ) مرتان في السور (البقرة – النساء)، في البقرة بزيادة الفاء (فَاقْتُلُوا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١١٤٧ / كم مرة وردت الكلمة (مَا فَعَلُوهُ)؟.

الجواب رقم ١١٤٧ / وردت (مَا فَعَلُوهُ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنعام موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قال النساء " مَا فَعَلُوهُ " في الأنعام**):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

في النساء بعدها (إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) وفي موضعي الأنعام بعدها (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) قبل الفاء من (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ).

سؤال رقم ١١٤٨ / كم مرة وردت (صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٤٨ / وردت (صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الفتح موضعان) طبعاً جاءت الهداية قبلها في جميع المواضع:-

١- ﴿ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ ﴾ النساء: ٦٧ - ٦٨

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ١٧٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢٠ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في النساء قبل آية (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ....) وقبل آخر آية من السورة.

٢- في الفتح في بداية السورة ولدى المغانم.

سؤال رقم ١١٤٩ / اضبط مواضع (فَأُوْلَئِكَ مَعَ) التي وردت فقط في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٤٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٤٦ ﴾ النساء.

الضبط /

١- لدى المنعم عليهم فيمن اطاع الله والرسول في الموضع الأول، وفي شروط توبة المنافقين في الموضع الثاني.

٢- بعدها في الموضع الأول (ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم) وبعدها في الثاني

(ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (ٱلَّذِينَ) قبل الميم من (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

سؤال رقم ١١٥٠ / اضبط مواضع (أَنْعَمَ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ١١٥٠ / (أَنْعَمَ اللَّهُ) وردت خمس مرات في السور (النساء موضعان – المائدة – مريم – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَنْعَمَ اللَّهُ " على مريم– والنساء لهم مائدة الأحزاب):-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ٧٢ ﴾ النساء.

٣- ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا۩ ٥٨ ﴾ مريم.

٥- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ٣٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في النساء الموضعين في نفس الصفحة إلا أنه في الموضع الثاني جاء بعدها (عَلَيِّ)، أما الموضع الأول من النساء ومريم بعدها (عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) وبعدها في النساء (وَٱلصِّدِّيقِينَ) نربط النون منها مع نون النساء، وفي مريم (مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ) نربط الميم من (مِن) والراء من (ذُرِّيَّةِ) مع الميم والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في المائدة بعدها (عَلَيْهِمَا) لأنهما رجلان.

٣- وفي الأحزاب (عَلَيْهِ) والمقصود زيد بن حارثة.

ملاحظة /

وردت (مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) اضافة لما ذكر في سورة الأحزاب الآية (٧):﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٧ ﴾ وبهذا تكون (مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (النساء – مريم – الأحزاب) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنَ النَّبِيِّينَ " ثَلَاثَةٌ فِي الْكِتَابْ ** النِّسَاءُ وَمَرْيَم ثُمَّ الأَحْزَابْ**

سؤال رقم ١١٥١ / اضبط مواضع (وَالشُّهَدَاءِ – وَالشُّهَدَاءُ)؟.

الجواب رقم ١١٥١ / **وردت** (**وَالشُّهَدَاءِ**) الهمزة مكسورة مرتان في السور (النساء – الزمر):-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ۝٦٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٦٩ ﴾ الزمر.

الضبط /

في النساء بعدها (وَٱلصَّٰلِحِينَ) وفي الزمر (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱلصَّٰلِحِينَ) قبل القاف من (وَقُضِيَ) باعتبار الحرف الذي يلي الواو من الكلمتين.

أما (**وَالشُّهَدَاءُ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحديد الآية (١٩):﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾.

ملاحظة /

جاء قبل (وَٱلشُّهَدَآءِ) كلمة (وَٱلصِّدِّيقِينَ) بالياء، اربط بين كسرة همزة (وَٱلشُّهَدَآءِ) مع ياء (وَٱلصِّدِّيقِينَ)، لأنه في الحديد أتت (ٱلصِّدِّيقُونَ) قبل (وَٱلشُّهَدَآءُ) اربط بين ضمة همزة (وَٱلشُّهَدَآءُ) مع واو (ٱلصِّدِّيقُونَ).

سؤال رقم ١١٥٢ / اضبط مواضع (وَالصَّالِحِينَ)؟.

الجواب رقم ١١٥٢ / وردت (وَالصَّالِحِينَ) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ النور.

الضبط /

في النساء بعدها (وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا) نربط السين من (وَحَسُنَ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ) في النور.

سؤال رقم ١١٥٣ / اضبط مواضع (خُذُواْ حِذْرَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٣ / وردت (خُذُواْ حِذْرَكُمْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في الموضع الثاني بالواو (وَخُذُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الموضع الأول في آية النفرة للجهاد، وأما الموضع الثاني في آية صلاة الخوف.

سؤال رقم ١١٥٤ / كم مرة وردت (انفِرُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٤ / وردت (انفِرُواْ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – التوبة موضعان):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في النساء وردت في نفس الآية إلا أنَّ الأولى منها بالفاء (فَٱنفِرُواْ) وهي الوحيدة في القرآن وباقي المواضع أتت (ٱنفِرُواْ).

سؤال رقم ١١٥٥ / اضبط مواضع (وَإِنَّ مِنكُمْ - وَإِنْ مِنكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- في النساء النون مشددة (وَإِنَّ) ونون النِّساء مشددة وفي مريم بالسكون (وَإِن) واسم السورة ليس فيها شدة (مَرْيَمْ).

٢- بعدها في النساء (لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ) نربط النون من الكلمتين مع نون النساء، وبعدها في مريم (إِلَّا وَارِدُهَا) نربط الراء منها مع راء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٥٦ / اضبط مواضع (قَالَ قَدْ)؟.

الجواب رقم ١١٥٦ / وردت (قَالَ قَدْ) خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – يونس – طه – الزخرف):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ

سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت صدر آية إلا النساء والزخرف (أول وآخر موضع).

٢- في النساء بعدها (أَنْعَمَ ٱللَّهُ) نربط الهمزة والنون من (أَنْعَمَ) مع الهمزة والنون من النساء.

٣- في الأعراف بعدها (وَقَعَ عَلَيْكُم) نربط العين من الكلمتين مع عين الأعراف.

٤- في يونس بعدها (أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا) نربط الياء من (أُجِيبَت) والواو من (دَّعْوَتُكُمَا) مع الياء والواو من يونس.

٥- تم ضبط ما ورد في النقاط (٢ – ٣ – ٤) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- بعدها في طه (أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ) وهذه سهلة ولن تلتبس عليك، أما في الزخرف (جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ) لاحظ حرف الجيم والحاء قريبة في الرسم من حرف الخاء في اسم سورة الزخرف.

ملاحظة /

في الصفحة (٨٩) من سورة النساء الآيات (٧٠) و (٧٣) أتت فيها فقط (فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ) ولكن في الموضع الأول معرفة بأل (ٱلْفَضْلُ): ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ

ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ﴿٧٠﴾ .... وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ﴾

سؤال رقم ١١٥٧ / اضبط مواضع (لَيَقُولَنَّ) اللام الثانية مفتوحة، و (لَيَقُولُنَّ) اللام الثانية مضمومة؟.

الجواب رقم ١١٥٧ / الأصل في القرآن أن ترد (**لَيَقُولُنَّ**) اللام الثانية مضمومة حيث وردت ١٠ مرات في القرآن الكريم، أما (**لَيَقُولَنَّ**) اللام الثانية مفتوحة خمس مرات في أربع سور (النساء – هود " الأول والثالث " – الروم – فصلت) فإذا ضبطنا هذه الخمسة بها نعلم أن الباقي بلام مضمومة:-

١- ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لَّيَقُولَنَّ " بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ خَمْسَةٌ أَتَتْ * نِسَاءُ هُوْدٍ وَالْرُّوْمُ فَصِّلَتْ**

٢- حيث وردت بداية الآية (وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ) أتت معها (لَّيَقُولَنَّ) بلام مفتوحة وهما اثنتين في الموضع الثالث من هود وفصلت.

٣- جاء في موضعين بعد (لَّيَقُولَنَّ) بلام مفتوحة (الَّذِينَ كَفَرُوا) في أول هود والروم.

٤- بقي لدينا موضع واحد جاء في سورة النساء لدى (وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ...) وهذا لن يلتبس عليك.

أما مواضع (لَيَقُولُنَّ) بلام مضمومة فهي ماعدا الذي ذكرته، ومن الجدير بالذكر أنَّه في سبع مواضع ورد معها في بداية الآية (وَلَئِن سَأَلْتَهُم....) ولم ترد هذه مع (لَيَقُولَنَّ) بلام مفتوحة، فاجعلها علامةً لك.

فائدة /

لماذا جاء الفعل (ليقولَّن) بالنصب في آية سورة هود (وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧)) بينما جاءت بالضم في آية أخرى في سورة لقمان (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥)) ؟

في الآية الأولى في سورة هود الفعل يُبنى على الفتح لأن نون التوكيد باشرت الفعل المضارع لأنه مُسند إلى اسم ظاهر (الَّذِينَ كَفَرُوا) والفعل يُفرد مع الفاعل وهذه قاعدة إذا كان الفاعل ظاهراً فنأتي بالفعل في حالة الإفراد ويُبنى على الفتح لأن نون التوكيد باشرته، أما في الآية الثانية فالفعل مُسند إلى واو الجماعة ولم تباشره نون التوكيد وأصل الفعل إذا حذفنا نون التوكيد (يقولون) ومثلها الآيات ٦١ و٦٣ في سورة العنكبوت والآية ٩ و٨٧ في الزخرف والآية ٣٨ في الزمر والآية ٦٥ من سورة التوبة (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥)) والآية ٨

من سورة هود (وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٨)).

ولهذا فلا بد أن يكون الفعل في الآية الأولى مبني على الفتح لأنه مُسند إلى اسم ظاهر (ليقولَّن) والثاني مُسند إلى واو الجماعة (ليقولُنّ) مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين. أصل الفعل يقولون مرفوع بثبات النون وعندما جاءت نون التوكيد الثقيلة يصبح عندنا ٣ نونات ويصبح هذا كثيراً فيحذفون نون الرفع وتبقى نون التوكيد واللام لام الفعل. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / وردت (**كَأَن لَّمْ**) تسع مرات في السور (النساء ٧٣ – الأعراف ٩٢ – يونس ١٢ ، ٢٤ ، ٤٤ – هود ٦٨ ، ٩٥ – لقمان ٧ – الجاثية ٨) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١١٥٨ / اضبط مواضع (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ – بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم)؟.

الجواب رقم ١١٥٨ / أما (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ) وردت مرة واحدة في النساء الآية (٧٣)

الموضع الأول:﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم) فوردت أربع مرات في (النساء موضعان – الأنفال – الكهف):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ....﴿٩٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ..... ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

قبلها وبعدها في موضعي النساء والأنفال تطابقا: قبلها (قَوۡمِ) وبعدها (مِّيثَٰقٞ)، أما في الكهف فأتت في قصة السد وجاء قبلها (أَجۡعَلۡ).

سؤال رقم ١١٥٩ / اضبط مواضع (يا لَيْتَني)؟.

الجواب رقم ١١٥٩ / وردت (يا لَيْتَني) سبع مرات في السور (النساء – الكهف – مريم – الفرقان – الحاقة – النبأ – الفجر) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(نبأ النساء ومريم في كهف الفرقان وحَقّ الفجر يا إخوان):-

١- ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحاقة.

٦- ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ النبأ.

٧- ﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾ الفجر.

الضبط / سنضبط ما جاء بعدها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- في النساء بعدها (كُنتُ مَعَهُمْ) نون (كُنتُ) مع نون النساء، قلت: **(فيا فوز الفائزين ومرحبا الان قبل الغد بقوافل التائبين)**.

٢- في الكهف بعدها (لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) كاف (أُشْرِكْ) مع كاف الكهف، قلت: (الشرك سبب لهلاك النفس والملك).

٣- في مريم بعدها (مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا) الميم من (مِتُّ) مع ميم مريم، قلت: (النساء بلا حياء كحياة بدون ماء).

٤- في الفرقان بعدها (ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا) الراء من (ٱلرَّسُولِ) مع راء الفرقان، قلت: (من فارق الدليل ضل السبيل).

٥- في الحاقة بعدها (لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ) الهاء من (كِتَٰبِيَهْ) مع هاء الحاقه، قلت: (كتاب الأعمال املئها بالخير ولا تكن من أهل الشمال).

٦- في النبأ بعدها (كُنتُ تُرَٰبًۢا) نربط النون من (كُنتُ) والباء من (تُرَٰبًۢا) مع النون والباء من النبأ، قلت: **(ماذا قدمت: الشر؟ إذن: تُب وارجع واتبع ولا تبتدع)**.

٧- وأخيرا سورة الفجر وهذه أشهر آية يعرفها الكثير من المسلمين (يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي)، قلت: (**الحياة لم تبدأ بعد فاليوم تزرع وغدا تحصد**).

سؤال رقم ١١٦٠ / اضبط مواضع (فَوۡزًا عَظِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٦٠ / وردت (فَوۡزًا عَظِيمًا) ثلاث مرات في السور (النساء – الأحزاب – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**فاز النساء " فَوۡزًا عَظِيمًا " في الأحزاب والفتح**):-

١- ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٥ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ١١٦١ / اضبط مواضع (فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا – سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا – فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا)؟.

الجواب رقم ١١٦١ / وردت (فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ ۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٧٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١١٤ ﴾ النساء.

الضبط / كلاهما في بداية ربع: الأول في بداية الربع الرابع من الحزب التاسع، والثاني في بداية الربع الثالث من الحزب العاشر (كلاهما في الجزء الخامس).

أما (سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا) أتت في الموضع الثالث من النساء في الجزء السادس الآية (١٦٢):﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ ونضبطها بأنها الوحيدة في القرآن.

وأما (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) أيضا وردت مرة واحدة في القرآن في سورة الفتح الآية (١٠):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

إنتهت الصفحة (٨٩) بالقتال وبدأت الصفحة (٩٠) بالقتال:﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

فائدة /

السين أسرع من سوف وكذلك الراسخون في العلم أقوى إيماناً ممن أمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد من رسله لأنها تشمل جميع المؤمنين أي عوام المؤمنين أما الآية الثانية فهي خاصة بالعلماء فكان حسابهم أسرع وأجرهم، ولذا كانت نهاية الآية الأولى الخاصة بعوام المؤمنين وكان الله غفوراً رحيماً وذلك لأنهم ولابد قد فعلوا من السيئات ولا معصوم بعد النبي، أما الأجر العظيم فقد ورد مع الراسخون في العلم ولم تذكر المغفرة لعلو درجتهم، والله تعالى أعلى وأعلم،

ونلاحظ إحتلاف الخطاب أيضاً في كلا الموضعين فكان الخطاب بصيغة ضمير المفرد الغائب في الموضع الأول (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وبصغية ضمير الجمع المتكلم (سَنُؤْتِيهِمْ) وهذا لقرب أهل العلم من الله وجزيل عطاءه لهم: القرب لضمير المتكلم وعظيم الأجر للجمع (فعطاء جماعة أكثر من عطاء فرد) وعطاء الله كله عظيم.

سؤال رقم ١١٦٢ / اضبط مواضع (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ)(إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ۝٧٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝٩٨ ﴾ النساء.

الضبط /

يحدث اللبس في الآية بعدها: في الأول بعدها (ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ) وبعدها في الثاني (لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (الذين قالوا لا نستطيع حيلة).

فائدة /

الإستثناء بـ (إِلَّا) في الآية الثانية سببه بقية الآية (لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا). فتأمل المعنى.

ملاحظة ١ / في الموضع الثالث من سورة النساء الآية (١٢٧) وردت بلا رجال ولا نساء فقط الولدان فانتبه يا لبيب: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن

تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (ٱلْوِلْدَٰنِ) في موضعين آخرين:-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾ المزمل.

أي أنَّها وردت ثلاث مرات في النساء والنون فيها مكسورة ومرة واحدة في سورة المزمل والنون فيها مفتوحة، والموضع الأول والثاني من النساء بالواو (وَٱلْوِلْدَٰنِ) والثالث من النساء والمزمل بلا واو.

ملاحظة ٣ /

وردت (مِنَ ٱلرِّجَالِ) في موضعٍ ثالث في سورة النور الآية (٣١): ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ١١٦٣ / كم مرة وردت (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا)؟.

الجواب رقم ١١٦٣ / وردت (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا) ثلاث مرات في السور (النساء – المؤمنون – فاطر):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

في النساء بعدها (مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ) الإخراج من القرية الظالم أهلها، بينما في المؤمنون وفاطر يريدون الخروج من النار (نعوذ بالله منها).

سؤال رقم ١١٦٤ / أين وردت (مِنْ هَذِهِ)؟.

الجواب رقم ١١٦٤ / وردت (مِنْ هَذِهِ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأنعام – يونس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قالت النساء أعطوا " مِنْ هَذِهِ " لـ يونس**):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

ملاحظة /

في النساء بعدها (ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا)، وفي الأنعام ويونس (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ) لأنه سبقها طلب النجاة من الله عز وجل.

سؤال رقم ١١٦٥ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا)؟.

الجواب رقم ١١٦٥ / وردت جملة (مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا) مرتان في السور (النساء – مريم):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- في النساء بعدها (وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا) وفي مريم بعدها (يَرِثُنِى وَيَرِثُ

مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَٱجۡعَل) قبل الياء من (يَرِثُنِي)

٢- أيضا نربط النون من (وَٱجۡعَل لَّنَا) مع نون النساء، ونربط الياء والراء من (يَرِثُنِي) مع الياء والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٦ / اضبط مواضع (فَقَاتِلُوٓاْ)؟.

الجواب رقم ١١٦٦ / وردت (فَقَاتِلُوٓاْ) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الحجرات):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ ﴾ الحجرات.

الضبط /

في النساء بعدها (أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِ) نربط الهمزة من (أَوۡلِيَآءَ) مع همزة النساء، وبعدها في التوبة (أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ) نربط التاء المربوطة من (أَئِمَّةَ) مع التاء المربوطة من التوبة، وبعدها في الحجرات (ٱلَّتِي تَبۡغِي) نربط التاءات من الكلمتين مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٧ / اضبط مواضع (إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٦٧ / وردت (إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء - النور - الروم):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

في النساء بعدها (يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ) نربط السين من (ٱلنَّاسَ) مع سين النساء، وبعدها في النور (مُّعْرِضُونَ) نربط الواو والراء والنون منها مع الواو والراء والنون من النور، وبعدها في الروم (بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) نربط الراء والميم من (بِرَبِّهِمْ) مع الراء والميم من الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (**إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم**) بصيغة المخاطب مرة واحدة فقط في سورة النحل الآية (٥٤):﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتطابقت ما جاء بعدها مع آية الروم (بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) فانتبه (رَبَّهُم - أَذَاقَهُم) في الروم ناسبت (مِّنْهُم) بصيغة الغائب، وفي النحل (عَنكُمْ) ناسبت (مِّنكُم) بصيغة المخاطب.

سؤال رقم ١١٦٨ / اضبط مواضع (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ)؟.

الجواب رقم ١١٦٨ / وردت (إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) ثلاث مرات في السور (النساء – إبراهيم – المنافقون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نساء إبراهيم أَنذروا المنافقين " إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ "**):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

في النساء بعدها (قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ) نربط النون من (ٱلدُّنْيَا) مع نون النساء، وبعدها في إبراهيم (نُّجِبْ دَعْوَتَكَ) نربط الباء من (نُّجِبْ) مع الباء من إبراهيم، وبعدها في الروم (فَأَصَّدَّقَ) نربط الفاء والقاف منها مع الفاء والقاف من المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٦٩ / اضبط مواضع (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ)؟.

الجواب رقم ١١٦٩ / وردت (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ) مرتان في السور (النساء – الأعلى):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى.

الضبط / في النساء بعدها (لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ) وبعدها في سورة الأعلى (وَأَبْقَىٰٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لِّمَنِ) قبل الواو من (وَأَبْقَىٰٓ).

سؤال رقم ١١٧٠ / اضبط مواضع (أَيْنَ مَا تَكُونُواْ - أَيْنَمَا تَكُونُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٧٠ / وردت (أَيْنَ مَا تَكُونُواْ) في البقرة، ووردت (أَيْنَمَا تَكُونُواْ) في النساء:-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

فائدة /

وردت (أَيْنَ مَا) كلفظتين منفصلتين في الرسم في ثمانية مواضع في القرآن الكريم، ووردت (أَيْنَمَا) كلفظة واحدة متصلة في الرسم في ثلاثة مواضع، ولا يمكن التفريق بينهما بالسمع المجرد لأنهما تلفظان بصوت واحد ، ولكن نتعجب من تلك الدقة العظيمة في استخدامهما في الآيات الكريمة لتدلا على معنيين مختلفين رغم شدة التقارب بينهما ، مما يؤكد أن الرسم القرآني لا يمكن بحال أن يكون اصطلاحاً بشرياً لأن دقة المعنى بهذه الطريقة لا تخطر على بال البشر أبداً ، فهو بلا شك توقيفي من

عند الله تعالى حيث أن الله تعالى قد حفظ القرآن الكريم من أن يزول حرف واحد منه عن موضعه سواء قراءة أم رسماً .

الآية الأولى في سورة البقرة فلكل واحد وجهة مختلفة عن الأخر أي كل انسان منفصل عن الأخر فأت فيها (أَيْنَ مَا) منفصلة.

أما الآية الثانية فتتحدث عن أنَّ الموت هو الذي يدرك كل إنسان في مكان وجوده ، وكأن الموت هنا مظلة عملاقة تظلل جميع الأماكن الفرعية التي يوجد فيها الناس فتأخذهم فرادى من المكان الواحد الكبير والشامل الذي تغطيه مظلة الموت . ولذلك اقتضى السياق أن تأتي (أَيْنَمَا) متصل.

سؤال رقم ١١٧١ / اضبط مواضع (لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) النساء، وفي الكهف (لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)؟.

الجواب رقم ١١٧١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ٧٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ٩٣ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في النساء (حَدِيثًا) وفي الكهف (قَوْلًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَدِيثًا) قبل القاف (قَوْلًا).

٢- في النساء تكررت كلمة (حَدِيثًا) ثلاث مرات فيها فأتت مناسبة لسياق الآيات في هذه السورة بينما لم تأت (حَدِيثًا) في سورة الكهف ولا مرة.

سؤال رقم ١١٧٢ / كم مرة وردت الكلمة (مَّا أَصَابَكَ)؟.

الجواب رقم ١١٧٢ / وردت (مَّا أَصَابَكَ) مرتان في السور (النساء – لقمان) في النساء وردت مرتان في نفس الآية، الموضع الثاني منها بالواو (وَمَآ أَصَابَكَ):-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ لقمان.

سؤال رقم ١١٧٣ / أين وردت (فَمِنَ اللهِ – فَمَنَّ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ١١٧٣ / وردت (فَمِنَ اللهِ) الميم مكسورة والنون مفتوحة والهاء من اسم الجلال (اللهِ) مكسورة مرتان في السور (النساء الموضع الأول – النحل):-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ النحل.

أما (**فَمَنَّ اللَّهُ**) الميم مفتوحة والنون مشددة بالفتح والهاء من اسم الجلال (اللَّهُ) مضمومة وردت أيضاً مرتان في النساء الموضع الثاني وفي سورة الطور:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ

ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الطور.

سؤال رقم ١١٧٤ / اضبط مواضع (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) - (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً)؟.

الجواب رقم ١١٧٤ / **وردت (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)** مرتان في السور (النساء – الشورى) أي الطرفين لأنَّهُ في الوسط أي سورة الإسراء وردت (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً) وضابطها قاعدة الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في النساء والشورى بالفاء (فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) بينما في الإسراء (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ)، وفي النساء والشورى (عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا) بينما في الإسراء (وَكِيلٗا).

٢- في موضع الإسراء أتت (وَكِيلٗا) ولاحظ الآية نفسها قد دار حرف الكاف فيها أربع مرات في الكلمات (رَّبُّكُمۡ - بِكُمۡ - يَرۡحَمۡكُمۡ - يُعَذِّبۡكُمۡ) ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في مواضع النساء والشورى أتت بالفاء (فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) سبقها في الآيتين حرف

الفاء: في النساء (فَقَدۡ) وفي الشورى (فَإِنۡ) فأتت (فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) بالفاء، بينما في الإسراء لم يرد قبلها حرف الفاء فأتت بالواو (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ).

٤- في المواضع التي وردت فيها كلمة (حَفِيظًا) ورد في الآيات حروف استعلاء كما الظاء من كلمة (حَفِيظًا): في آية النساء (مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ) وفي آية الشورى (أَعۡرَضُواْ - ٱلۡبَلَٰغُ - أَذَقۡنَا - تُصِبۡهُمۡ - قَدَّمَتۡ) فاجعلها علامةً لك على كلمة (حَفِيظًا)، أما في آية الإسراء فلم يرد فيها حرف استعلاء مطلقاً فوردت فيها كلمة (وَكِيلًا).

ملاحظة / في الأنعام وردت (عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًا) ولكن قبلها ورد (وَمَا جَعَلۡنَٰكَ): ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ١٠٧﴾ نربط العين منها مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٧٥ / كم مرة وردت (بَرَزُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٧٥ / وردت (بَرَزُواْ) أربع مرات في السور (البقرة - النساء - إبراهيم موضعان):-

١- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٨١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ٢١ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- في البقرة والنساء بعدها (بَرَزُواْ) وفي ابراهيم الموضعين بالواو (وَبَرَزُواْ).

٢- أتت في كل المواضع في سياق الآيات إلا أول ابراهيم أتت صدر آية.

٣- زيادة الواو في المواضع المتأخرة (كلاهما في ابراهيم) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وورد بعدها (لِلَّهِ) في الموضعين، فانتبه.

سؤال رقم ١١٧٦ / اضبط مواضع (مِنۡ عِندِكَ)؟.

الجواب رقم ١١٧٦ / وردت (مِنۡ عِندِكَ) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الأنفال – مُحَمَّد) ونضبطها على **قاعدة الضبط بالشعر**:-

" مِنْ عِندِكَ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنْ * أَنْفَالُ مُحَمَّدٍ وَفِي النِّسَاءِ اثْنَتَانْ**

١- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ ﴾ مُحَمَّد.

ووردت بالفاء في موضع وحيد في القرآن في سورة القصص في سنوات عمل موسى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ

حِجَجٍۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١١٧٧ / اضبط مواضع (طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ - طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ - طَائِفَةً مِّنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٧٧ / وردت (طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ) التاء المربوطة تنوين ضم أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ......﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْۖ....﴿١١٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- كل التي في النساء تنوين ضم: في النساء الموضع الأول قبلها (بَيَّتَ) وفي الثاني (فَلْتَقُمْ) وفي الثالث (لَهَمَّت) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَيَّتَ) قبل الفاء من (فَلْتَقُمْ) قبل اللام من (لَهَمَّت).

٢- بعدها في الأحزاب (يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ) نربط الباء من (يَثۡرِبَ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (يَثۡرِبَ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع فلن تلتبس عليك.

أما (**طَآئِفَةٍ مِّنۡهُمۡ – طَائِفَةً مِّنْهُمْ**) فوردت كل واحدة منهما مرة واحدة في القرآن، ونضبط كل واحدة منهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

موضع (**طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ**):﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ٨٣ ﴾ التوبة: ٨٣

موضع (**طَائِفَةً مِّنْهُمْ**):﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤ ﴾ القصص: ٤

سؤال رقم ١١٧٨ / اضبط مواضع (غَيْرَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ١١٧٨ / وردت (غَيْرَ الَّذِي) خمس مرات في السور (البقرة - النساء – الأعراف موضعان - فاطر):-

١- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ٥٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٨١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ

فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- تشابه موضعي البقرة والأعراف (الموضع الثاني) وتم ضبطهما في السؤال (٨٩).

٢- في النساء جاء قبلها (بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ) لن تلتبس عليك، بأن تقول بعد (غَيْرَ ٱلَّذِى) كلمة (تَقُولُ).

٣- في الأعراف الموضع الأول (فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ) وفي فاطر (نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ) وردت في الأعراف بالفاء (فَنَعْمَلَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولم تأت فيها كلمة (صَٰلِحًا) بل جاءت في سورة فاطر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٧٩ / اضبط مواضع (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)؟.

الجواب رقم ١١٧٩ / وردت (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) مرتان في السور (النساء – مُحَمَّد):-

١- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- الصيغة الأطول في السورة الأطول أي سورة النساء، وأتت قصيرة في سورة محمد.

٢- في النساء بعدها (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ) نربط النون من الكلمات (كَانَ مِنْ عِندِ) مع النون من النساء، وبعدها في سورة محمد (أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ) نربط الميم من (أَمْ) مع الميم من سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ) لفظ القرآن يعم القول وأكثر فهو أوسع، لذا جاء مع القرآن بالصيغة الأطول وقال (يَتَدَبَّرُونَ) وجاء مع القول بالصيغة المناسبة للسياق وقال (يَدَّبَّرُوا) والزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى.

لمسة بيانية / ما دلالة (أَمْ) في قوله تعالى (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤) محمد)؟ هل هي متصلة أو منقطعة؟.

العلماء يختلفون أحياناً في تفسير النص سواء كان آية أو غيرها، سيبويه ذهب إلى أنها متصلة، المتصلة يعني هي التي يُجرّ عنها بالتعيين لا يستغني ما بعدها عما قبلها مثلاً: أعندك دفتر أم قلم؟ ستجيب عندي كذا، أرأيت محمداً أم خالداً؟ يجاب عنها بالتعيين بمعنى أيّ، أيهما عندك؟ أنت تجيب بالتعيين هذا أو ذاك، أضربت خالداً أم وبّخته؟ تجيب بالتعيين، تصير متصلة وقد تكون بعد سواء (سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ (٢١) إبراهيم) (وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) يس)، المنقطعة بمعنى (بل) جملة منفصلة (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا يَتَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) القلم) بمعنى (بل)، (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٢٨) ص) بمعنى بل أنجعل؟ (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٣٩) الطور) (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٣٨) الطور) (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ (٣) السجدة) بمعنى (بل)، (هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء (١٦) الرعد) ينتقل إلى أمر آخر وسؤال آخر (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) وما بعدها ليس مرتبطاً بما قبلها، هذه المنقطعة، أما المتصلة فلا يستغني ما قبلها عما بعدها: عندك فلان أم فلان؟. المنقطعة جمل منفصلة أهذا أم هذا؟ بمعنى (بل) هذا يسمى إضراب عن حُكم آخر، (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) القلم) بمعنى (بل)، (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ (٢١) الشورى) كلها يضرب سؤالاً ثم ينتقل إلى سؤال آخر ثم إلى سؤال آخر فهي منقطعة، بالنسبة للآية (**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ**) فيها احتمالان:

- يحتمل لذلك سيبويه قال أرى أنها متصلة يعني هل حصل أو هذا؟ أفلا يتدبرون القرآن الذي وصل إليهم أم على قلوب أقفالها؟ ستجيب بأحدها مثلاً على قلوب أقفالها، المنقطعة أفلا يتدبرون القرآن بل على قلوب أقفالها هذه للتوبيخ، هذا إضراب وليست مرتبطة، فالآية تحتمل إما أنها متصلة على رأي سيبويه.
- والآخر (**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ**) يعني هم ليسوا متدبرين بل على قلوب أقفالها، **فإذن**: النص يحتمل، ولذلك كان هنالك رأيان عند العلماء: قسم

قال هي متصلة وذهب إلى معنى الإتصال وقسم قال هي منقطعة يراد بها التوبيخ، ذكرنا سابقاً أنَّ التعبيرات في العربية على قسمين تعبيرات احتمالية تحتمل أكثر من معنى وتعبيرات قطعية ليس لها إلا معنى واحد ودلالة واحدة والاحتمالية قد يراد أكثر الاحتمالات حتى يتسع المعنى فهذه من التعبيرات الإحتمالية.

طيب: ما دلالة تأخير (أَقْفَالُهَا) في قوله تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤) مُحَمَّد)؟

الضمير في (أَقْفَالُهَا) يعود على متقدم فلو أخّرنا الضمير يصبح على متأخر لفظاً ورُتبة وهو لا يصح في الكلام فلا نقول أقفالها على قلوب. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١١٨٠ / اضبط مواضع (أَيْدِيكُمْ) الياء الثانية ساكنة و (أَيْدِيَكُمْ) الياء الثانية مفتوحة، وكذلك (أَيْدِيهِمْ) و (أَيْدِيَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٠ / الأصل في القرآن أن ترد (أَيْدِيكُمْ) حيث أنَّها تكررت ١٠ مرات منها (بِأَيْدِيكُمْ) بالباء وردت مرتان في (البقرة ١٩٥ – التوبة ١٤) ووردت بالواو (وَأَيْدِيكُمْ) أيضاً مرتان في (النساء ٤٣ – المائدة ٦ الثاني منها). والمهم أن نضبط المواضع الستة التي أتت فيها (أَيْدِيَكُمْ) الياء الثانية مفتوحة والمواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝٦ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝١٢٤ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ۝٧١ ﴾ طه.

٥- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٤٩ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ۝٢٤ ﴾ الفتح.

الضبط /

ببساطة شديدة جدا أينما وردت (**الكف**) أو (**الغسل**) أو (**التقطيع**) تأت الياء الثانية منها مفتوحة (أَيْدِيَكُمْ)، وإذا لم ترد أي من هذه الكلمات تكون الياء الثانية ساكنة (أَيْدِيكُمْ)، إذن: أحفظ هذه الجملة الإنشائية: (**قَطَعَ غُسْلَهُ وكفَّ**) أو (**كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القطع والغسل**).

أما (**أَيْدِيهِمْ**) و (**أَيْدِيَهُمْ**) فوردت في القرآن ٣٧ مرة، ثمانٍ منها (أَيْدِيَهُمْ) الياء الثانية مفتوحة، ووردت (أَيْدِيَهُمَا) في المائدة الآية (٣٨) وهي الوحيدة في القرآن فنضبط المواضع التي أتت بياء مفتوحة وما بقي هو بالياء الساكنة:-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةًۚ قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴾ هود.

٦- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٧- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

٨- ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

ببساطة شديدة جدا أيضا أينما وردت (الكف) أو (القطع) أو (البسط) (رأى) (القبض) (الرد) تأت الياء الثانية منها مفتوحة (أَيْدِيَهِمْ)، وإذا لم تأت أي من هذه الكلمات تكون الياء الثانية ساكنة (أَيْدِيهِمْ)، إذن: أحفظ هذه الجملة الإنشائية: (رآى بسط الكف فردوا القبض والقطع).

يستثنى من هذا موضع وحيد في القرآن: في سورة المائدة الآية (٣٣):﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ ﴾ حيث جاءت الياء الثانية ساكنة.

سؤال رقم ١١٨١ / اضبط مواضع (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١١٨١ / وردت (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) مرتان في السور (النساء – الأنفال)، في النساء أتت بالواو (وَحَرِّضِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنفال.

الضبط /

في النساء بعدها (عَسَى ٱللَّهُ) وبعدها في الأنفال (عَلَى ٱلۡقِتَالِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي (بعد حرف العين من كلمتي " عسى – على "): السين من (عَسَى ٱللَّهُ) قبل اللام من (عَلَى ٱلۡقِتَالِ).

سؤال رقم ١١٨٢ / اضبط مواضع (عَسَى اللهُ أَنْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٢ / وردت (عَسَى اللهُ أَنْ) ست مرات في السور (النساء موضعان – المائدة بالفاء – التوبة – يوسف – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تاب النساء بعد امتحان يوسف ولهم مائدة):-

١- ﴿ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ٩٩ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ ﴾ يوسف.

٦- ﴿ * عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- في النساء بعدها في الموضع الأول (يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا) أتت كلمة (يَكُفَّ بَأۡسَ) وختمت (بَأۡسٗا) وبعدها

في الموضع الثاني (يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) أتت كلمة (يَعْفُوَ عَنْهُمْ) وختمت (عَفُوًّا غَفُورًا) ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في المائدة الموضع الوحيد بالفاء (فَعَسَى) وجاء بعدها (يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ) نربط الهمزة من (يَأْتِيَ) مع الهمزة التي في المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأتت كلمة (بِٱلْفَتْحِ) ونربط فاءها مع فاء (فَعَسَى) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في التوبة (يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) وهذه نربطها مع اسم السورة التوبة.

٤- بعدها في يوسف (يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا) كلام يعقوب لأولاده وهو من المواضع المشهورة في القرآن الكريم وفي قصة يوسف خاصة.

٥- بعدها في المتحنة (يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً) لاحظ دوران حرف الميم في الكلمات (بَيْنَكُمْ - عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً) ونربطها مع ميمات الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٨٣ / ما الفرق بين النصيب والكفل في سورة النساء من حيث المعنى ودلالة استخدامهما في القرآن؟

الجواب رقم ١١٨٣ / قال تعالى في سورة النساء (مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً {٨٥}) من معاني الكفل في اللغة النصيب المساوي ومنها المِثل. أما النصيب فهو مُطلق والنصيب عام صغير وكبير وأكبر وليس له شيء محدد. وفي القرآن الكريم استخدمت كلمة كفل عند ذكر السيئة (لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا) لأن السيئات تُجزى بقدرها

ولا يزيد عليها بدليل قوله تعالى (ومن عمل سيئة فلا يُجزى إلا مثلها)، أما الحسنة فتضاعف وتتسع وتعظم وقد تكون عشرة أضعاف وقد تكون أكثر ولم يحدد أنها مثلها لذا جاءت كلمة نصيب مع الحسنات لأن الحسنة لها نصيب أكثر من السيئات.

فلما قال الشفاعة الحسنة قال يكن له نصيب منها ليس مثلها وإنما أعلى منها لأن الحسنة بعشر أمثالها (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا (٨٩) النمل) أما السيئة فمثلها (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (٤٠) غافر) فاستعمل الكفل للشفاعة السيئة واستعمل النصيب مع الشفاعة الحسنة لأنها قد تكون عشر أمثالها أما ما قاله بعض اللغويين أن النصيب في الأمور الحسنة والكفل في الأمور السيئة فهذا غير صحيح لأن الله تعالى قال (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ (٢٨) الحديد) وقال (فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ (٤٧) غافر) لكن الكفل من معانيه المِثل ولذلك استعمله مع السيئة، يقول كفلين أي مثلين والأجر يضاعف.(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١١٨٤ / اضبط ختام الآيتين في سورة النساء (وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا) (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)؟.

الجواب رقم ١١٨٤ / الآيات هي:-

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ النساء: ٨٥ – ٨٦.

الضبط /

١- بدأت الآية الأولى بعدها (مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً) نربط الميم من (مَّن) مع ميم كلمة (مُّقِيتًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وكلمة (مُّقِيتًا) هي الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع، ومعنى (مُّقِيتًا) أي: مُقْتدرًا – أو حفيظًا،

(وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا) أي: مقتدراً فيُجازي كل أحد بما عمل، من يَسْعَ لحصول غيره على الخير يكن له بشفاعته نصيب من الثواب، ومن يَسْعَ لإيصال الشر إلى غيره يكن له نصيب من الوزر والإثم، وكان الله على كل شيء شاهدًا وحفيظًا.(التفسير الميسر).

٢- أما الآية الثانية التي خُتمت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) فبدأت الآية (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ) ولاحظ دوران حرف الحاء وأيضا السين من كلمة (بِأَحْسَنَ) نربط الحاء والسين منها مع الحاء والسين من كلمة (حَسِيبًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ومعنى (حَسِيبًا) أي: محاسباً ومجازيا، وإذا سلَّم عليكم المسلم فردُّوا عليه بأفضل مما سلَّم لفظًا وبشاشةً، أو ردوا عليه بمثل ما سلَّم، ولكل ثوابه وجزاؤه. إن الله تعالى كان على كل شيء مجازيًا.(التفسير الميسر).

٣- لماذا جاءت كلمة (بِأَحْسَنَ) منصوبة؟؟. يقول الدكتور فاضل السامرائي: (بِأَحْسَنَ) ليست منصوبة ولكنها مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف (وجُرّ بالفتحة ما لا ينصرف) وهي صيغة على وزن أفعل. أحسن: إسم تفضيل على وزن الفعل فالقاعدة تقول إن الوصفية إذا كانت على وزن الفعل تمنع من الصرف ما لم تونّث بالتاء. وكذلك في قوله تعالى (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) الأحزاب) فـ (أَسْفَلَ) مجرورة بالفتحة لأنَّها ممنوعة من الصرف ومثلها أصفر وأخضر وأحمر.

٤- بقي لدينا (وَكَانَ ٱللَّهُ) و (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ): لاحظ الآية (٨٥) لم يرد فيها همزة

القطع مطلقا فقل (وَكَانَ ٱللَّهُ)، بينما الآية (٨٦) بدأت بهمزة قطع (وَإِذَا) ووردت أيضا في (بِأَحۡسَنَ) وفي (أَوۡ رُدُّوهَآ) فتذكر أنها ختمت بـ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ).

سؤال رقم ١١٨٥ / اضبط مواضع (لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ)؟.

الجواب رقم ١١٨٥ / وردت (لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

في النساء بعدها (وَمَنۡ أَصۡدَقُ) الصاد منها والسين من النساء من أحرف الصفير، وبعدها في الأنعام (ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ) نربط الميم من (أَنفُسَهُمۡ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٨٦ / اضبط مواضع (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا) (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في الموضع الأول بعدها (حَدِيثٗا) وفي الثاني (قِيلٗا) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَدِيثٗا) قبل القاف من (قِيلٗا).

٢- في الموضع الثاني جاء قبلها كلمة (حَقّٗا) نربط القاف منها مع قاف (قِيلٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

(القول): يكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك، وأصله أن يكون الإخبار به عن غيرك، أمَّا (الحديث): يكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك أيضاً ولكن الأصل فيه ما تخبر به عن نفسك، وبالنظر إلى هذا نجد مدى التناسب في الآيتين: فنجد الآية الأولى (ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا) فعندما تحدث الله عن نفسه في هذه الآية جاء التعبير بالحديث.

بينما في الآية الثانية تحدثت عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، بل إنَّ الآيات قبلها تتحدث عن الشيطان واتباعه، ولذلك يجاء التعبير (بالقول) (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا) فوضحت المناسبة، ووضح اختصاص كل من العبارتين بمكانه وأنَّ العكس لا يلائم.

سؤال رقم ١١٨٧ / اضبط مواضع (فَمَا لَكُمۡ)؟.

الجواب رقم ١١٨٧ / وردت (فَمَا لَكُمۡ) ثلاث مرات في السور (النساء –

يونس – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَمَا لَكُمْ** " **في يونس يا نساء الأحزاب**):-

١- ﴿ * فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّۗ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٖ تَعْتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٤٩﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة / في كل المواضع وردت في سياق الآية إلا النساء (الموضع الأول) وردت صدر آية وهو بداية الحزب العاشر.

سؤال رقم ١١٨٨ / اضبط مواضع (بِمَا كَسَبُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٨٨ / وردت (بِمَا كَسَبُواْ) خمس مرات في السور (النساء – الأنعام – الكهف – فاطر - الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" بِمَا كَسَبُواْ " خَمْسُ مَرَاتٍ يَا ذَاكِرْ * تَشَاوَرَ النِّسَاءُ فِي أَنْعَامِ الْكَهْفِ وَفَاطِرْ**

١- ﴿ * فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبٗا وَلَهْوٗا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسُۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٖ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمْ شَرَابٞ مِّنْ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٤﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١١٨٩ / اضبط مواضع (أَتُرِيدُونَ أَن)؟.

الجواب رقم ١١٨٩ / (أَتُرِيدُونَ أَن) وردت مرتان فقط في النساء:-

١- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُ) نربط اللام (أَضَلَّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا) نربط الياء من (عَلَيۡكُمۡ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد الموضع الثاني).

ملاحظة /

وردت (تُرِيدُونَ أَن) بلا همزة مرتان أيضاً في سورتي البقرة وإبراهيم:-

١- ﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم

مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ إبراهيم.

بعدها في البقرة (تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ) وبعدها في إبراهيم (تَصُدُّونَا): السين من (تَسْـَٔلُواْ) قبل الصاد من (تَصُدُّونَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف التاء من الكلمتين (تَسْـَٔلُواْ - تَصُدُّونَا).

سؤال رقم ١١٩٠ / أين وردت (مَنْ أَضَلَّ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١١٩٠ / وردت (مَنْ أَضَلَّ اللّهُ) مرتان في السور (النساء – الروم):-

١- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

في الموضع الأول بعدها (أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ) أتت (تَهْدُواْ) بالتاء ووافقت كلمة (أَتُرِيدُونَ) التي أتت بالتاء قبلها أيضا، بينما في الروم أتت بالياء (فَمَن يَهْدِى) وقبلها أتت كلمة (بِغَيْرِ عِلْمٍ) بالياء ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ) ثمان مرات ولا داعي لحصرها، في السور التالية: (النساء ٨٨ ، ١٤٣ – الرعد ٣٣ – الزمر ٢٣،٣٦ – غافر ٣٣ – الشورى ٤٤،٤٦)، ووردت (مَن يُضْلِلِ اللّهُ) مرة واحدة فقط بلا واو في سورة الأعراف الآية (١٨٦):﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ١١٩١ / اضبط مواضع (وَدُّواْ لَوْ) (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) (وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١١٩١ / وردت (وَدُّواْ لَوْ) مرتان في السور (النساء – القلم):–

١– ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ النساء.

٢– ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ ﴾ القلم.

وبجمع الحرف الثاني بعد التاء في الموضعين يكون لدينا كلمة (**كد**): الكاف من (تَكْفُرُونَ) والدال من (تُدْهِنُ).

أما (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) فوردت في النساء (ذكرتها في الأعلى): وأما (وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ) فوردت في سورة الممتحنة الآية (٢):﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ ونضبط زيادة الواو فيها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١١٩٢ / اضبط (فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ – وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ) والتي وردت في نفس الآية (٨٩) سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٩٢ / الآية هي:﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ سبقت الفاء من (فَلَا) الواو من (وَلَا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١١٩٣ / اضبط مواضع (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ – أَمْوَالُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١١٩٣ / وردت (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ – أَمْوَالُكُمْ) ١٤ مرة في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها جميعا، ولن أضبط مواضع (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ) لأنَّها معروفة وبحسب محلها من الإعراب خصوصا (أَمْوَالِكُمْ) بلام مكسورة فيسبقها حرف جر أو تكون مضاف إليه، ولكن سأضبط فقط مواضع (أَمْوَالُكُمْ) بلام مضمومة وهذه التي يحدث فيها اللبس فقد وردت أربع مرات في السور (الأنفال – سبأ – المنافقون –التغابن):-

١- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ ﴾ المنافقون.

٤- ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٥ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**" أَمْوَالُكُمْ " أربعة أماكن – أنفال سبأ والمنافقون التغابن**).

٢- في كل المواضع جاء بعدها كلمة (أَوۡلَٰدُكُمۡ)، بينما مواضع (أَمْوَالَكُمْ – أَمْوَالِكُمْ) لم يأت معها كلمة (أَوۡلَٰدُكُمۡ) أبداً.

٣- تطابق موضعي الأنفال والتغابن لكنها وردت بصيغة أطول في سورة الأنفال لأنَّها

السورة الأطول، حيث زاد فيها في البداية (وَٱعۡلَمُوٓاْ) وبعد (أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ) زادت (وَأَنَّ) ونربط (أَنَّ) مع (أن) الأنفال.

٤- موضعي سبأ والمنافقون (أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ): بعدها في سبأ (بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ) نربط الباء من الكلمتين مع باء سبأ، وبعدها في المنافقون (عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ) نربط النون من (عَن) مع نون المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١١٩٤ / كم مرة وردت (حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ)؟.

الجواب رقم ١١٩٤ / وردت (حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ) مرتان في السور (النساء – الأنفال):-

١- ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط / بعدها في النساء (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) وبعدها في الأنفال (وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ): الفاء من (فِي) قبل الواو من (وَإِنِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١١٩٥ / اضبط مواضع (وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا)؟.

الجواب رقم ١١٩٥ / وردت (وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا) خمس مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٢٣ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ٦٥ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها مصدر من إيجاد (يَجِدۡ - يَجِدُونَ) إلا الموضع الأول من النساء جاء قبلها (وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ).

٢- في الموضع الثاني من النساء قبلها (وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ) بالإفراد لأنه سبقها (مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ) بالإفراد، وفي الموضع الثالث (وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ) بالجمع لأنه سبقها (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ) بالجمع، ونضبط زيادات الموضع الثالث على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتشابه الموضع الثالث من النساء مع الموضع الأول من سورة الأحزاب (وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا).

٣- موضعي الأحزاب كلاهما بالجمع (يَجِدُونَ).

سؤال رقم ١١٩٦ / أين وردت (قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ)؟.

الجواب رقم ١١٩٦ / وردت (قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأنفال):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ...... ﴿٩٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في الموضع الأول من النساء عن السدي:"إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ " يقول: إذا أظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم، فإن أحدٌ منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق، فأجروا عليه مثل ما تجرُون على أهل الذمة.

٢- في الموضع الثاني في آية القتل الخطأ.

٣- في **الأنفال**: هذا عقد موالاة ومحبة، عقدها الله بين المهاجرين الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله، وتركوا أوطانهم لله لأجل الجهاد في سبيل الله، وبين الأنصار الذين آووا رسول الله ﷺ وأصحابه وأعانوهم في ديارهم وأموالهم وأنفسهم، فهؤلاء بعضهم أولياء بعض، لكمال إيمانهم وتمام اتصال بعضهم ببعض، (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا) فإنهم قطعوا ولايتكم بانفصالهم عنكم في وقت شدة الحاجة إلى الرجال،فلما لم يهاجروا لم يكن لهم من ولاية المؤمنين شيء. لكنهم (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ) أي: لأجل قتال من قاتلهم لأجل دينهم (فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) والقتال معهم،وأما من قاتلوهم لغير ذلك من المقاصد فليس عليكم نصرهم. وقوله تعالى: (إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) أي: عهد بترك القتال، فإنهم إذا أراد المؤمنون المتميزون الذين لم يهاجروا قتالهم، فلا تعينوهم عليهم، لأجل ما بينكم وبينهم من الميثاق. (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) يعلم ما أنتم عليه من الأحوال، فيشرع لكم من الأحكام ما يليق بكم.(السعدي).

سؤال رقم ١١٩٧ / اضبط الآيات (٨٩-٩١) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١١٩٧ / الآيات هي:-

﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ

فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾.

الضبط /

١- في الموضع الأول (فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) كما تلاحظون أنَّ كلمة (وَجَدتُّمُوهُمْ) ورد قبلها كلمة (يُهَاجِرُواْ) نربط الجيم منها مع الجيم من كلمة (وَجَدتُّمُوهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني (فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) أتت كلمة (ثَقِفْتُمُوهُمْ) أتت قبلها الكلمات (قَوْمَهُمْ - ٱلْفِتْنَةِ) نربط القاف من (قَوْمَهُمْ) والفاء من (ٱلْفِتْنَةِ) مع قاف وفاء (ثَقِفْتُمُوهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الموضع الأول (فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ) وهنا واضح الاعتزال وعدم القتال والقاء السلم، الثاني (فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ) في الأول زاد (فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ) نتيجة الاعتزال، بينما في الثاني لم يعتزلوهم فأصبحت كأنه (فإن لم يعتزلوكم ولم يلقوا اليكم السلم ولم يكفوا أيديهم) وهذه الثانية التي يحدث فيها اللبس ترتيبها: اولا كلمة الاعتزال ثم الالقاء ثم الكف، ونضبط الالقاء أولا قبل الكف على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (وَيُلْقُوٓاْ) قبل الكف من (وَيَكُفُّوٓاْ) فلن تلتبس عليكم.

سؤال رقم ١١٩٨ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١١٩٨ / وردت (أُوْلَئِكُمْ) مرتان في السور (النساء – القمر):-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- لم يرد قوله تعالى (أُوْلَٰٓئِكُمْ) بثبوت الميم إلا في هاتين السورتين وفي باقي المواضع (أُولَئِكَ).

٢- في سورة النساء بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولاحظ دوران الكلمات التي وردت بالواو في نفس الآية (وَيَأْمَنُواْ – – وَيُلْقُوٓاْ – وَيَكُفُّوٓاْ – وَٱقْتُلُوهُمْ).

سؤال رقم ١١٩٩ / اضبط مواضع (جَعَلْنَا لَكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١١٩٩ / وردت (جَعَلْنَا لَكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

١- في الموضع الأول سورة النساء بلا واو (جَعَلْنَا لَكُمْ) وهي الوحيدة بينما في الأعراف والحجر وردت بزيادة الواو (وَجَعَلْنَا لَكُمْ).

٢- تشابهات آيتي الأعراف والحجر: (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ) بعدها في الأعراف (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) وبعدها في الحجر (وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قَلِيلًا) قبل الواو من (وَمَن).

ملاحظة / وردت (سُلْطَانًا مُّبِينًا) ثلاث مرات كلها في النساء:-

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

ووردت (سُلْطَانًا نَّصِيرًا) مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الإسراء الآية (٨٠): ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وأيضا نربط الراء من كلمة (نَّصِيرًا) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٠٠ / اضبط مواضع (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٠ / وردت (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا.....﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

في النساء بعدها (أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا) وفي الأحزاب بعدها (وَلَا مُؤْمِنَةٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن) قبل الواو من (وَلَا مُؤْمِنَةٍ).

فائدة /

ما الفرق بين استخدام صيغة الماضي والمضارع في قوله تعالى في سورة النساء (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا..(٩٢)) و (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣))؟

(د.فاضل السامرائي):-

الذي لاحظناه في القرآن الكريم أنه إذا استعمل الفعل المضارع بعد الشرط فمظنة التكرار. واستعمال الماضي مظنة عدم التكرار ووقوعها مرة واحدة. يقول تعالى (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (٩٣) النساء) يقتل فعل مضارع وقال (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ (٩٢) النساء) الآيتان متتابعتان في سورة النساء من قتل ومن يقتل، الفعل مستقبل لكن القتل المتعمد يعني أنه كلما سنحت له الفرصة بالقتل قتل ما دام متعمد يتقل، تتكرر. هو يتعمد قتل المؤمن إذن كلما سنحت له الفرصة سيقتل، بينما

قال (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا) الخطأ ما يتكرر لأنه غير متعمد. ولذلك الجزاء مختلف.

سؤال رقم ١٢٠١ / اضبط مواضع (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) ؟.

١- الجواب رقم ١٢٠١ / وردت (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان في نفس الآية – المجادلة) في موضعي النساء بعدهما كلمة (مُّؤْمِنَةٍ) بينما في المجادلة أتت (مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا):-

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾ المجادلة.

ملاحظة /

في الموضع الثالث من نفس آية القتل الخطأ في النساء أتت بالواو (وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ): إذن الفاء من (فَتَحْرِيرُ) قبل الواو من (وَتَحْرِيرُ) على الترتيب الهجائي.

فائدة ١ /

ورد تحرير الرقبة مع قتل المؤمن قبل الدية لأن أهل الإيمان قد يَصَّدَّقُوا بالدية إبتغاء الأجر من الله، أما قتل النفس من قوم لهم ميثاق مع المؤمنين فوردت الدية أولاً لأنهم لن يَصَّدَّقُوا وأمر الدية يهمهم بعد قتل واحد منهم، أمّا مع الأعداء فلم ترد الدية أبداً

لأن الدية إنما تجاء بالتصالح والقوم أعداء فكيف يكون التصالح لذا لم تذكر الدية لأن الدية جبر لخاطر أولياء الدم فلما كانوا أعداء الله تعالى لم تكن حكمة في جبر خواطرهم، وذكرت تحرير الرقبة في الحالات الثلاث لم تسقط في إحداها لأنها حق الله على أهل الإيمان إذا حدث الخطأ في قتل نفس فتحرير الرقبة وهو ثابت ثم الدية وأمرها يختلف بإختلاف قوم المقتول، والله تعالى أعلى وأعلم.

فائدة ٢ /

ما الفرق بين فك رقبة وتحرير رقبة؟.

تحرير رقبة تقال في الرّق والاسترقاق وهذا غير موجود الآن لذلك تحرير الرقبة لم يأتي إلا في الفداء (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٣) المجادلة) فك رقبة يعني تخليصها من إعسار، من قَوَدٍ، أو أسرٍ وغيره، يعني فكَّ عسرها أنت تفكها مما هي واقعة فيه وهذه باقية إلى يوم الدين (فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) البلد) أما تحرير رقبة فليست موجودة الآن ولا تأتي تحرير رقبة إلا في الفداء وهي بمعنى العتق أما فك رقبة تخليصها من عسرها إما من مغرمة أو عسر أو دين. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٢٠٢ / اضبط مواضع (إِلَى أَهْلِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٢ / وردت (إِلَى أَهْلِهِ) خمس مرات في أربع سور (النساء موضعان في نفس الآية – الذاريات – القيامة – الانشقاق):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ ﴾ القيامة.

٤- ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾ ﴾ الانشقاق.

الضبط /

١- في النساء: الموضع الأول بعدها (إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ) وبعدها في الموضع الثاني (وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّآ) قبل الواو من (وَتَحۡرِيرُ).

٢- في الذاريات قبلها (فَرَاغَ) نربط الراء منها مع راء الذاريات.

٣- في القيامة بعدها (يَتَمَطَّىٰٓ) نربط الميم منها مع ميم القيامة.

٤- في الانشقاق قبلها (وَيَنقَلِبُ) نربط القاف منها مع قاف الانشقاق.

٥- ما تم ضبطه في (٢ و ٣ و ٤) هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٠٣ / اضبط مواضع (وَهُوَ مُؤۡمِنٌ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٣ / وردت (وَهُوَ مُؤۡمِنٌ) سبع مرات في السور (النساء موضعان – النحل – الإسراء – طه – الأنبياء - غافر):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ.... ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ١٩ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ١١٢ ﴾ طه.

٦- ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ٩٤ ﴾ الأنبياء.

٧- ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٤٠ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في النساء الموضع الأول وردت في آية القتل الخطأ.

٢- في خمسة مواضع جاء قبلها العمل الصالح (النساء الموضع الثاني – النحل – طه – الأنبياء – غافر) وفي النساء والنحل وغافر فقط جاء معها (مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ).

٣- في الاسراء قبلها (وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا) نربط الراء من كلمة (أَرَادَ) مع راء الاسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٠٤ / كم مرة وردت (مُّتَعَمِّدٗا) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٤ / وردت (مُّتَعَمِّدٗا) مرتان في السور (النساء – المائدة)

كلاهما في القتل: في النساء في قتل المؤمن متعمدا، وفي المائدة في قتل الصيد وهم حرم:-

١- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ۝٩٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ......۝٩٥ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٢٠٥ / اضبط الآيتين (٩٣) النساء، (٦) الفتح ؟.

الجواب رقم ١٢٠٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ۝٩٣ ﴾ النساء.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٦ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في آية النساء لم تأت (جَهَنَّمُ) بعد (وَأَعَدَّ لَهُۥ) لأنه تقدم ذكرها في بداية الآية فلم تتكرر، بينما في آية الفتح أتت (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ) لأنه لم يسبق ذكرها، والحاصل أن كلمة (جَهَنَّمُ) تأت في الآية مرة واحدة فقط.

٢- في آية النساء بالإفراد (فَجَزَآؤُهُۥ - خَٰلِدًا فِيهَا - وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ - وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ) بينما في الفتح أتت بالجمع (عَلَيْهِمْ - وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ - وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ) لأن سياق الآية عن المنافقين والمشركين بالجمع.

سؤال رقم ١٢٠٦ / اضبط مواضع (غَضِبَ اللهُ – غَضَبَ اللهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٦ / وردت (غَضِبَ اللهُ) الضاد مكسورة والهاء من اسم الجلال مضمومة أربع مرات في السور (النساء – الفتح – المجادلة – الممتحنة):-

١- ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ٦ ﴾ الفتح.

٣- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤ ﴾ المجادلة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ١٣ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- في النساء والفتح بالواو (وَغَضِبَ ٱللَّهُ) لاحظ بداية الآيتين بالواو: في النساء (وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا) وفي الفتح (وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ).

٢- في المجادلة والممتحنة بلا واو (غَضِبَ ٱللَّهُ) ولم تبدأ الآيتين بالواو، وجاء قبلها تولي قوما غضب الله عليهم: في المجادلة (أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم ....) وفي الممتحنة الكلام للمؤمنين في عدم تولي هؤلاء القوم الذين غضب الله عليهم (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ...)

٣- في كل المواضع جاء بعدها (عَلَيۡهِمۡ) ميم الجمع، عدا موضع النساء جاء بالإفراد (عَلَيۡهِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**غَضَبَ اللهِ**) الضاد مفتوحة والهاء من اسم الجلال مكسورة فوردت مرة واحدة فقط في سورة النور الآية (٩): ﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٠٧ / اضبط مواضع (ضَرَبْتُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٧ / وردت (ضَرَبْتُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – المائدة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا.....۝٩٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ۝١٠١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ....۝١٠٦ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- الآيات في سورة النساء (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ... ٩٤) وفي الصفحة المقابلة (وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ.... ١٠١) البدء بتوجيه الخطاب للذين أمنوا وعدم تكرارها في الموضع الثاني (**سبيل الله يسبق الأرض**).

٢- الموضع الثاني من النساء وآية المائدة تشابهت بما جاء بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ).

سؤال رقم ١٢٠٨ / كم مرة وردت الكلمة (فَتَبَيَّنُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٠٨ / وردت (فَتَبَيَّنُواْ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان في نفس الآية – الحجرات):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات.

سؤال رقم ١٢٠٩ / اضبط مواضع (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - عَرَضَ الدُّنْيَا)؟.

الجواب رقم ١٢٠٩ / **وردت** (**عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**) مرتان في السور (النساء – النور)، **أما** (**عَرَضَ الدُّنْيَا**) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الأنفال، إذن: الطرفين تشابها (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) في النساء والنور واختلف الوسط (عَرَضَ الدُّنْيَا) في الأنفال ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ١٢١٠ / اضبط مواضع (فَعِندَ اللهِ) التي وردت فقط في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

في الموضع الثاني (ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الثاء من (ثَوَابُ) مع ثاء كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني)، وبها نعلم أنَّ الموضع الأول المغانم (مَغَانِمُ).

سؤال رقم ١٢١١ / اضبط مواضع (مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ - مَغَانِمَ كَثِيرَةً) ؟.

الجواب رقم ١٢١١ / **وردت** (مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ) مرة واحدة فقط في سورة النساء، بينما **وردت** (مَغَانِمَ كَثِيرَةً) مرتان كلاهما في سورة الفتح، والموضع الأول بالواو (وَمَغَانِمَ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ ﴾ الفتح: ١٩

٣- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول من سورة الفتح (يَأْخُذُونَهَا) بالياء بصيغة الغائب، بينما جاء بعدها في الموضع الثاني (تَأْخُذُونَهَا) بالتاء بصيغة المخاطب فانتبه يا لبيب وركز على سياق الآيات، وانتبه أن موضعي الفتح متتاليان، ولضبط تتابع الآيات: ذكر المغانم في الآية الثانية تأكيد لوعد الله (وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً).

وانتبه إلى أنَّ كلمة (مَغَانِمُ) في آية النساء بضم الميم فجاءت معها (كَثِيرَةٌ) تنوين ضم، بينما موضعي الفتح بفتح الميم (مَغَانِمَ) فجاءت معها (كَثِيرَةً) تنوين نصب.

ملاحظة / وردت كلمة (مَغَانِمَ) من غير كلمة (كَثِيرَةً) في سورة الفتح الآية (١٥) وهو الموضع الأول في سورة الفتح: ﴿ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢١٢ / اضبط مواضع (لَّا يَسْتَوِي) ؟.

الجواب رقم ١٢١٢ / وردت (لَّا يَسْتَوِي) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الحديد – الحشر):-

١- ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة بالجملة الإنشائية: (" **لاَّ يَسْتَوِي** " **القاعدون منكم وأصحاب الخبيث**): ومعنى (**القاعدون**) أي (لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ.....)، ومعنى (**منكم**) أي (.....لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَ.....) سورة الحديد، ومعنى (**وأصحاب**) أي (لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ...) سورة الحشر، ومعنى (**الخبيث**) أي (قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ.....) سورة المائدة، موضع المائدة الوحيد الذي جاء قبله (قُل)، وكلها وردت صدر آية إلا سورة الحديد وردت في سياق الآية.

سؤال رقم ١٢١٣ / اضبط مواضع الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ بعد وقبل فِي سَبِيلِ اللهِ)؟.

الجواب رقم ١٢١٣ / قال **السخاوي** رحمه الله تعالى:-

وَأَخَّرَ الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ مِنْ	**بَعْدِ (سَبِيلِ اللهِ) ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ**
أَوَّلَ مَا فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا	**وَالصَّفِّ لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا**

الآيات هي:-

١- ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف.

الضبط /

١- نضبط المواضع الثلاثة التي تقدمت فيها (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) على الأموال والأنفس على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**تَابَ أَوَّلاً صَفُّ النِّسَاءِ**)، ومعنى (أَوَّلاً) أي الموضع الأول في سورة التوبة.

٢- قال السخاوي رحمه الله (**لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا**) أي في أربعة مواضع وهي (الأنفال - التوبة الموضع الثاني والثالث – الحجرات) وهي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّاۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الحجرات.

نلاحظ ورود (إِنَّ – ٱنفِرُوا۟ – إِنَّمَا) في المواضع الأربعة إمَّا تكون منفصلة أو متصلة، وبها تعلم أنَّ الأموال والأنفس تقدمت على سبيل الله.

وبالمحصلة /

نضبط المواضع الثلاثة التي تقدمت فيها (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) على (الأموال والأنفس) وفي غيرها جاء بالعكس.

ملاحظة مهمة /

قبل المواضع الثلاثة التي أتت فيها (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) قبل (الأموال والأنفس) سبقتها كلمة (في سبيل الله) في النساء والتوبة وأتت (فِى سَبِيلِهِۦ) في الصف فانتبه يا لبيب، وكما يلي:-

في النساء جاء قبلها بآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾.

وفي التوبة جاء قبلها بآية: ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

وفي الصف الآية رقم (٤): ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾.

ولخصت جميع المواضع السابقة بهذه الأبيات:-

الأَمْوَالُ وَالأَنْفُسُ فِي الْقُرْآنِ يَا كِرَامْ	قَبْلَ سَبِيْلِ الله أَرْبَعَةٌ بِالْتَّمَامْ
ثَانِي وَثَالِثِ التَّوْبَةِ وَأَنْفَالِ الْحُجُرَاتْ	قَبْلَهَا "إِنْ" مَتَّصِلَةً مُنْفَصِلَةٍ بِـ الآيَاتْ[٣]
" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ " يَا رِجَالْ	بَعْدَهَا " وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ " فِي الأَنْفَالْ
" انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً " فِي التَّوْبَةِ ثَانْ	" فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ " فِي الثالث بَانْ[٤]
" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ	فِي الْحُجُرَاتِ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ
وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعِ جَا عَكْسُهَا[٥]	تَابَ أَوَّلاً صَفُّ النِّسَاءِ فَلَا تَنْسَهَا[٦]
" لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ " فِي النِّسَا	قَبْلَهَا " فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ " فلا تَسْهَا[٧]
أَوَّلُ التَّوْبَةِ " الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ "	قَبْلَهَا " وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ " لَدَى الْسِّقَايَةِ فَاعْلَمُواْ[٨]
وَفِي الْصَّفِّ "تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ"	قَبْلَهَا " فِي سَبِيلِهِ صَفًّا " فِي الْرَّابِعَةِ لَوْ تَعْلَمُوْنَ[٩]

سؤال رقم ١٢١٤ / أين وردت كلمة (الْقَاعِدِينَ) ؟.

الجــواب رقــم ١٢١٤ / وردت (الْقَاعِـدِينَ) أربــع مــرات في الســور (النســاء موضعان في نفس الآية – التوبة موضعان):-

---

(٣) أي أنه جاءت (ان) منفردة لوحدها هكذا أو متصلة مثل (انفروا) أو (انما).

(٤) أي الموضع الثالث من سورة التوبة.

(٥) أي تقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس.

(٦) تاب أولا أي المقصود به الموضع الأول من التوبة.

(٧) جاءت قبلها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُواْ....) فتذكر أنه تقدمت في سبيل الله الآية التي بعدها.

(٨) لدى السقاية أي الآية (أجعلتم سقاية الحاج ...) جاء فيها في سبيل الله فتذكرها واربطها معها.

(٩) أي الآية رقم ٤ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا....) فتذكر أن في سبيل الله تقدمت على الأموال والأنفس.

١- ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- الآية في سورة النساء في بيان فضل المجاهدين على القاعدين.

٢- الآيات في سورة التوبة أتت في المنافقين الذين تقاعسوا عن الجهاد في سبيل الله في الموضعين.

سؤال رقم ١٢١٥ / اضبط مواضع (وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) ؟.

الجواب رقم ١٢١٥ / وردت (وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) مرتان في السور (النساء – الحديد):-

١- ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي

مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ
بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ الحديد.

الضبط /

١- الآية في سورة النساء في الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم والقاعدين، وكلا وعدهم الله الجنة، ولكن أجر المجاهدين أعظم درجة عند الله.

٢- الآية في سورة الحديد في الذين أنفقوا من قبل الفتح (فتح الحديبية) وبعد الفتح وكلا وعدهم الله الجنة، ولكن درجة الذين أنفقوا من قبل أعظم عند الله.

ملاحظة / وردت كلمة (**الْمُجَاهِدِينَ**) في آية النساء التي مرت بنا مرتان وورد في موضع أخر في القرآن في سورة محمد الآية (٣١): ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢١٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ - الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ) ؟.

الجواب رقم ١٢١٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في سورة النساء سبقتها (إِنَّ) ولم ترد في موضعي النحل ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة النساء أطول من سورة النحل).

٢- سورة النساء جاء قوله (تَوَفَّىٰهُمُ) بتاءٍ واحدة وهي الوحيدة في القرآن، بينما موضعي النحل بتاءين (تَتَوَفَّىٰهُمُ).

٣- موضع النساء وأول النحل جاء بعدها (ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ) بينما الموضع الثاني من النحل (طَيِّبِينَ).

ملاحظة /

(فِيمَ كُنتُمْ) هي الوحيدة في القرآن الكريم وفي غيرها (فِيمَا كُنتُمْ).

فائدة /

الفرق بين (تَوفَّاهُمُ) و (تَتَوَفَّاهُمُ): الحذف في عموم القرآن جائز من حيث اللغة للتخفيف ويكون في مقام الإيجاز أو للدلالة على أنَّ الحدث أقلّ، قال تعالى في آية النساء (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ) هؤلاء كانوا مستضعفين وظالمي أنفسهم صاروا أقل في العدد فقال (تَوفَّاهُمُ)، أما في سورة النحل (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ السَّلَمَ) ظالمي أنفسهم فقط ولم يكونوا مستضعفين، فلما كثر هؤلاء قال تعالى (تَتَوَفَّاهُمُ)، وهؤلاء المستضعفين في آية سورة النساء هم قسم من الظالمين فهم أقل، فالذين ظلموا أنفسهم أكثر من المستضعفين لأنهم عموم الظالمين، عبّر الله تعالى عن وفاة الظالمين بقوله (تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ) وعدل عن التعبير بـ (يموتون) لما في هذه الصورة من مهابة الموقف والرهبة منه فقبض الملائكة وسيلة تبين شناعة فتنتهم عند الموت، الفرق بين الضعفاء والمستضعفين: المستضعفين الذين يستضعفهم غيرهم، حاكم استضعفهم وأذلهم مثل بني إسرائيل استضعفهم فرعون، أما الضعيف فهو ضعيف بنفسه (وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٢١٧ / كم مرة وردت (قَالُوٓاْ أَلَمۡ) ؟.

الجواب رقم ١٢١٧ / وردت (قَالُوٓاْ أَلَمۡ) ثلاث مرات كلها في النساء، الآية الثانية وردت فيها مرتان، بعدها بالترتيب (تَكُنۡ - نَكُن - نَسۡتَحۡوِذۡ)-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ١٤١ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٢١٨ / اضبط مواضع (أَلَمۡ تَكُنۡ) (أَلَمۡ نَكُن) ؟.

الجواب رقم ١٢١٨ / وردت (أَلَمۡ تَكُنۡ) مرتان في السور (النساء – المؤمنون):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في سورة النساء وردت في سياق الآية بينما في المؤمنون وردت صدر آية في بداية الصفحة الأخيرة من السورة.

٢- بعدها في سورة النساء (أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا) نربط السين من (وَٰسِعَةٗ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (أَلَمْ نَكُن) فوردت مرتان أيضا في السور (النساء - الحديد):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ.......﴿١٤١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

في الموضعين جاء بعدها (مَّعَكُمۡ)، في النساء تذكرها في بداية أخر صفحة من الجزء الخامس، أما في الحديد لإجاء قبلها (يُنَادُونَهُمۡ) نربط الدال منها مع دال الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢١٩ / اضبط مواضع (أَرْضُ اللهِ وَاسِعَة) ؟.

الجواب رقم ١٢١٩ / وردت (أَرْضُ اللهِ وَاسِعَة) مرتان في السور (النساء – الزمر):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿١٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

في سورة الزمر بالواو (وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، مع الانتباه الى حركة التاء المربوطة من كلمة (وَٰسِعَةٌ) تنوين ضم، بينما في النساء تنوين فتح (وَٰسِعَةً).

سؤال رقم ١٢٢٠ / أين وردت (وَسَاءتْ مَصِيرًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٠ / وردت (وَسَاءتْ مَصِيرًا) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَسَاءتْ مَصِيرًا** " **ثلاثةٌ يا قراء في الفتح واثنتان في النساء**) موضعي النساء لدى (تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ - يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ۝٩٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ۝١١٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ۝٦ ﴾ الفتح.

ملاحظة ١ /

وردت (وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا) في سورة الكهف الآية (٢٩): ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ۝٢٩ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا نربط الفاء من (مُرْتَفَقًا) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٢ / وردت (سَاءتْ مُسْتَقَرًّا) بلا واو من كلمة (سَاءتْ) في سورة الفرقان الآية (٦٦): ﴿ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ۝٦٦ ﴾، نربط القاف والراء من كلمة (مُستَقَرًّا) مع القاف والراء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٢١ / اضبط مواضع (إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢١ / وردت (إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ) ثلاث مرات في السور (النساء – النور موضعان):-

١- ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ٤٨ ﴾ النور.

٣- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥١ ﴾ النور.

الضبط /

١- في سورة النساء في الآية رقم (١٠٠) لمن يهاجر إلى الله ورسوله.

٢- موضعي النور في نفس الصفحة (٣٥٦) الآيتين (٤٨ – ٥١) وجاء بعدهما (لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ) وبعدها في الموضع الأول (إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ) وبعدها في الثاني (أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (إِذَا فَرِيقٞ) قبل النون من (أَن يَقُولُواْ) على اعتبار الحرف الثاني بعد الهمزة في الموضعين.

سؤال رقم ١٢٢٢ / اضبط مواضع (فَإِنْ – وَإِنْ – إِنْ خِفْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٢٢٢ / **أما** (**فَإِنْ خِفْتُمْ**) فوردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – بداية النساء):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ

ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

أما (**وَإِنْ خِفْتُمْ**) فوردت أيضا ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – التوبة):-

١- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا....﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعد أول موضع من النساء (أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ) وبعد الثاني (شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَلَّا تُقۡسِطُواْ) قبل الشين من (شِقَاقَ).

٢- من الجدير بالذكر أن الآية (٣) من سورة النساء ورد فيها الموضعين (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ) و (فَإِنۡ خِفۡتُمۡ).

٣- في سورة التوبة وردت في آية إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ ، وجاء بعدها كلمة (عَيۡلَةٗ)

نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (إِنۡ خِفۡتُمۡ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة النساء الآية (١٠١):﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ ونضبطها على أنها الوحيدة.

ملاحظة /

في آيتين متتابعتين في سورة النساء (٩٩ – ١٠٠):﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿٩٩﴾ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٠٠﴾ ﴾ نلاحظ الآية الأولى ختمت بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا) والثانية ختمت (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا): سبقها (يَعۡفُوَ) في الآية الأولى نربطها مع (عَفُوًّا) التي أتت ختام الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، والآية الثانية سبقتها كلمة (مُرَٰغَمٗا) نربط الغين منها مع غين (غَفُورٗا رَّحِيمٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٢٣ / اضبط مواضع (عَدُوّٗا مُّبِينٗا) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٣ / وردت (عَدُوّٗا مُّبِينٗا) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

احفظ مواضعها بهذه الجملة الإنشائية: (**الكافرين في النساء والشيطان في**

الإسراء) أي الكافرين كانوا لكم (عَدُوًّا مُّبِينًا) في النساء، والشيطان كان للانسان (عَدُوًّا مُّبِينًا).

سؤال رقم ١٢٢٤ / اضبط (وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ - وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٢٤ / الآية هي: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء: ١٠٢

الضبط /

١- في الموضع الأول (وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ) وفي الثاني بزيادة (حِذْرَهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- عبّر الله تعالى عن عدم طرح الأسلحة للمجاهدين حين يشرعون بالصلاة بقوله (وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ) للإيذان بضرورة الحذر من الكافرين وللتنبيه على ضرورة اليقظة وعدم التساهل في الأخذ بالأسباب.

٣- زاد قوله (حِذْرَهُمْ) في الموضع الثاني لأنَّه زادت تحركات الجيش، فقومٌ يقومون من صلاتهم ليأخذوا أماكنهم في الحراسة وقوم في الحراسة يتركون أماكنهم ويصطفون وراء الإمام كي يتمكنوا من أداء الصلاة لذلك الحذر مطلوب.

٤- (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً

وَاحِدَةً (١٠٢) النساء) أراد الله تعالى أن ينبّه المؤمنين إلى أن أعداءهم لديهم ودٌّ وأمل قريب في وقوع الغفلة منهم ظانّين أن اشتغال المسلمين بأمور دينهم يباعد بينهم وبين كصالح دنياهم فطمعوا أن تلهيهم الصلاة عن الاستعداد لأعدائهم فنبّه الله تعالى المؤمنين إلى ذلك كي لا يكونوا عند ظنّ المشركين.

ملاحظة /

في سورة البقرة آية تحث على الصلاة وقد توسطت آيات الطلاق والوفاة فما دلالة هذا وكذلك في سورة النساء في حالة الخوف؟ (د.فاضل السامرائي):-

أقول والله أعلم أن المشكلات بين الزوجين وأحداث الطلاق أو الوفاة قد تؤدي إلى أن يحيف أحد الزوجين على الآخر وقد يؤدي هذا إلى ظلم الآخر والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فأمر الله تعالى بالصلاة حتى لا يحيف أحدهما أو يظلم الآخر ويذكّره بالعبادة. وقد ينتصر أحد الزوجين لنفسه فأمره الله تعالى بالصلاة حتى لا يقع في ذلك. ونذكر أن الله تعالى أمر بالصلاة في أحداث أكبر من ذلك عند فقد الأمن وفي حالة الخوف أمر تعالى بالصلاة أيضاً (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا (١٠١) النساء). وكذلك الأمر بالصلاة بين آيات الطلاق لها سببين أولاً حتى لا ينشغل الزوجين بالمشكلات العائلية عن الصلاة فيتركوها والثاني لئلا يحيف أحدهما على الآخر..

سؤال رقم ١٢٢٥ / اضبط مواضع (فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٥ / وردت (فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ) ثلاث مرات في السور (النساء – الحج – المجادلة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ " يا نساء في الحج ولا تجادلوا**):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ

فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ النساء.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ الحج.

٣- ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في سورة النساء لم يأت بعدها (وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ) لأنَّ سياق الآيات قبلها كان عن الصلاة وكيفيتها وهي صلاة الخوف فإذا ذهب الخوف واطمأنوا يقيموا الصلاة كما كانوا يصلونها.

٢- بينما في الحج والمجادلة أتت معها (وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ)، لأنَّ سياق الآيات يتطلب ذلك.

سؤال رقم ١٢٢٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الصَّلاَةَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٦ / (إِنَّ الصَّلاَةَ) وردت مرتان في السور (النساء – العنكبوت):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ العنكبوت.

الضبط /

في سورة النساء بعدها (كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا) نربط الألف والنون من (كَانَتۡ) مع الألف والنون من النساء، وبعدها في العنكبوت (تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ) نربط التاء والنون من (تَنۡهَىٰ) مع التاء والنون من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٢٧ / اضبط مواضع (إِن تَكُونُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٧ / وردت (إِن تَكُونُواْ) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٠٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ۝٢٥ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (تَأۡلَمُونَ) وبعدها في الإسراء (صَٰلِحِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تَأۡلَمُونَ) قبل الصاد من (صَٰلِحِينَ). وأيضا الصاد والسين من أحرف الصفير فوردت في سورة الإسراء التي في اسمها حرف السين.

سؤال رقم ١٢٢٨ / اضبط مواضع (وَتَرۡجُونَ – تَرۡجُونَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٠٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ۝١٣ ﴾ نوح.

الضبط /

في سورة النساء (وَتَرْجُونَ) وفي نوح (تَرْجُونَ) ونضبط زيادة الواو على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها واو نوح أتت بلا واو (تَرْجُونَ) والسورة التي ليس في اسمها واو وردت بالواو (وَتَرْجُونَ).

سؤال رقم ١٢٢٩ / اضبط مواضع (وَلاَ تَكُن - فَلاَ تَكُن - فَلاَ تَكُ - وَلاَ تَكُ - وَلَمْ تَكُ - إِن تَكُ - أَوَلَمْ تَكُ) ؟.

الجواب رقم ١٢٢٩ / نضبط جميع المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر:

أولاً: وردت (وَلاَ تَكُن) خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – هود – النمل – القلم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرفت النساء نمل هود والقلم**):-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- لم ترد الصيغتين (تَكُ) و (تَكُن) في سورة واحدة عدا النساء وهود، في النساء الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً

يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾) أمـــا الثـــاني (......وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾) وهنا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر من ناحية (تَكُ) و (تَكُن). وفي هود وردت (وَلَا تَكُن) مرة واحدة و (فَلَا تَكُ) مرتان، كلمة (وَلَا تَكُن) وردت في الموضع الثاني (الوسط) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أما الأعراف والنمل والقلم فلم يرد فيها الا صيغة واحدة وهي (وَلَا تَكُن).

٣- في النحل (وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ) وفي النمل (وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر من ناحية (تَكُ) و (تَكُن)،

وهنا **فائدة**: في النحل (تَكُ) وذلك في استشهاد حمزة ﵁ فنهى الله تعالى نبيه عن الحزن واقتطع من الفعل إشارة إلى أنَّ الأصل ألَّا يقع، بينما (تَكُن) في النمل فجاء الفعل كاملاً في سياق منكري البعث فنهى الله تعالى نبيه ألَّا يحزن عليهم.

ثانياً: وردت (فَلَا تَكُن) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الحجر – السجدة):-

١- ﴿ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

بعدها في سورة آل عمران (ٱلۡمُمۡتَرِينَ) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من عمران، وفي السجدة بعدها (فِي مِرۡيَةٖ) نربط التاء المربوطة من (مِرۡيَةٖ) مع التاء

المربوطة من السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا تذكر أن (ٱلۡقَـٰنِطِينَ) أتت في سورة الحجر.

ثالثاً: وردت (فَلاَ تَكُ) مرتان كلاهما في هود (الأول والثالث):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٌ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَـٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾ ﴾ هود.

الضبط /

بعدها في الموضعين (فِي مِرۡيَةٖ) وبهذا تميزها عن الموضع الوسط التي وردت (وَلَا تَكُن): (وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَـٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾) أي في موضع (وَلَا تَكُن) لم ترد (فِي مِرۡيَةٖ) بل وردت (مَّعَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ)، وفي موضعي (فِي مِرۡيَةٖ) جاء معها (فَلَا تَكُ).

رابعاً: وردت (وَلاَ تَكُ) مرة واحدة في سورة (النحل): ﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

خامساً: وردت (وَلَمۡ تَكُ) مرة واحدة في سورة (مريم): ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سادساً: وردت (إِن تَكُ) مرتان في السور (النساء – لقمان):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَـٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

في سورة النساء بالواو (وَإِن تَكُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سابعاً: وردت (أَوَلَمْ تَكُ) مرة واحدة في سورة (غافر): ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة مهمة /

ما الفرق بين تكُ وتكن؟.

تكُ - أكُ هي اختصار لتكن - أكن: ولابد أن تأتي مجزومة وأن يكون بعدها حرف متحرك (مضموم أو مفتوح أو مكسور) يعني لا يكون ساكناً وتدل على القلة لقلة الحروف عكس (تكن أو أكن) ويستعملها القرآن لأغراض بلاغية رائعة وإليكم الأمثلة : قال تعالى: (وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا) فلم يقل (تَكُنْ) فقلل حرفا من تكن يعني إن كانت أقل حسنة يعملها العبد يضاعفها الله له ويشكره عليها، (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) يعني لم يكن في قلبه أقل الشرك. وقوله على لسان مريم: (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) يعني نفى البغاء مطلقا قليله وكثيره. وقوله على لسان لقمان: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ.....) في الأولى (إِن تَكُ) يعني أقل حبة خردل وحبة الخردل كحبة السكر ثم قال (فَتَكُن) فجاء بالفعل كاملا أي يأتي بها الله كاملة لاينقص منها شيئا أنظروا إلى العظمة وتدبروها، وقال على لسان زكريا (وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) فأطال الكلمة (أَكُن) يعني طوال عمري وأنت تستجب لي ولم أشقَ بدعائك أبداً وقوله في النحل: (وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) وفي النمل : (وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) لأن في النحل نزلت بعد

غزوة أحد حيث قتل المشركون حمزة رضي الله عنه ومثلوا بجثته فقال له: (وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ) يعني انزع كل ضيق من صدرك قليله وكثيره فحمزة أصبح سيد الشهداء بذلك التمثيل وهذا كفيل بألا يجعل في صدرك أقل الضيق أما في النمل : فقال (وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) فهو ضيق لعدم إيمانهم ومكرهم العادي كقوله (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ) فهو شيئ عادي ولابد منه لذلك جاء بكلمة (وَلَا تَكُن) بطبيعتها ولم ينقص منها حرفا. وقوله (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى) كما قرأ الجمهور وقرأ حفص ويعقوب (يُمني) فالنطفة قليلة لا تدرك بالبصر لذلك قال: (يَك).

فائدة /

(وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)) كانت الرحمة عالية على النبي ﷺ، فلما أنذر المكذبون بوعيد الله الذي لا يُخلف تحركت الشفقة في نفسه ﷺ فقال له الله سبحانه وتعالى (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) وقد أكّد عليه ربنا عدم المبالاة بإعراض المشركين وما يلاقيه من عنت لقاء عنادهم بقوله (وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ)، انظر إلى دقة تصوير الغمّ الذي يُخامر قلب المصطفى الشفوق عليه الصلاة وأفضل السلام، فالضيق في حقيقته عدم كفاية المكان أو الوعاء لما يريد أن يوضع فيه، وهذا هو حال قلبه ﷺ فهو في حالة حرجة حلّت بقلبه كراهية أن يمسّ قومه شيء من العذاب، فأحاط به هذا الخوف والغمّ فضغط على أعصابه وعلى مجاري نفسه فكان في ضيق يشتد عليه، وهذا الحال لا يصوره إلا هذا التعبير (وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) أي لا تكن محوطاً بشيء من الضيق بسبب مكرهم.

سؤال رقم ١٢٣٠ / اضبط مواضع (لِلْخَآئِنِينَ – الخَائِنِينَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٠ / وردت (لِلْخَآئِنِينَ) مرة واحدة في النساء:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء، وهي وحيدة في القرآن الكريم.

أما (**الخَائِنِينَ**) فوردت مرتان في (الأنفال – يوسف) وفي الموضعين ورد قبلها

مصدر من الخيانة (خِيَانَةً) في الأنفال و (أَخُنْهُ) في سورة يوسف:-

١- ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٨ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ١٢٣١ / اضبط مواضع (مِنَ الْقَوْلِ)؟.

الجواب رقم ١٢٣١ / وردت (مِنَ الْقَوْلِ) سبع مرات في السور (النساء موضعان – الأعراف – الرعد – الأنبياء – الحج - المجادلة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(قرأ النساء " مِنَ الْقَوْلِ " في الأعراف وحج رعد والأنبياء ولم يجادلوا)**:-

١- ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ۝١٠٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١٤٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَافِلِينَ ۝٢٠٥ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٣٣ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ۝١١٠ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ۝٢٤ ﴾ الحج.

٧- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٢ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في ثاني النساء والأعراف والأنبياء جاء قبلها كلمة (ٱلْجَهْرَ) وزيدت في النساء بكلمة بعدها (بِٱلسُّوٓءِ) ونربط السين منها مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- ختمت الآية الآولى من النساء (وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا) والثانية (وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا): سبقها في الآية الآولى (مَا لَا يَرْضَىٰ) نربط الضاد منها مع الطاء من (مُحِيطًا) كلاهما من حروف الاستعلاء، بينما في الثانية جاء قبلها (لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ) نربط السين من (بِٱلسُّوٓءِ) مع سين (سَمِيعًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٣٢ / كم مرة وردت (عَنْهُمْ يَوْمَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٢ / وردت (عَنْهُمْ يَوْمَ) مرتان في السور (النساء – القمر):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝١٠٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ ﴾ القمر.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (ٱلْقِيَٰمَةِ) وبعدها في القمر (يَدْعُ ٱلدَّاعِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْقِيَٰمَةِ) قبل الياء من (يَدْعُ ٱلدَّاعِ).

سؤال رقم ١٢٣٣ / اضبط مواضع (أَم مَّن) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٣ / وردت (أَم مَّن) أربع مرات في السور (النساء – التوبة – الصافات - فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **أَم مَّن** " **تاب من النساء في الصافات وفصلت**):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٩ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٤٠ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- بعدها في سورة النساء (يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا) نربط النون من (يَكُونُ) مع نون النساء، وبعدها في التوبة (أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ) نربط الباء من (بُنۡيَٰنَهُۥ) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وبعدها في الصافات (خَلَقۡنَآ) القاف فيها قريبة في الرسم من فاء الصافات، وأخيرا في فصلت جاء بعدها (يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) نربط التاء من (يَأۡتِيٓ) مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٣٤ / اضبط (يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً - يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) في سورة النساء ؟.

الجواب رقم ١٢٣٤ / الموضعين هما:-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩ ﴾ النساء.

الضبط /

١- الآية الأولى التي ختمت (يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا) فناسبت الوكيل سياق الآية التي فيها المجادلة والخصومة: يقول الطبري: "فمن يجادل الله عنهم" ، يقول: فمن ذا يخاصم الله عنهم " يوم القيامة " أي: يوم يقوم الناس من قبورهم لمحشرهم فيدافع عنهم ما الله فاعل بهم ومعاقبهم به. وإنما يعني بذلك: إنكم أيها المدافعون عن هؤلاء الخائنين أنفسهم، وإن دافعتم عنهم في عاجل الدنيا، فإنهم سيصيرون في آجل الآخرة إلى من لا يدافع عنهم عنده أحد فيما يحلُّ بهم من أليم العذاب ونَكال العقاب. وأما قوله (أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا)، فإنه يعني: ومن ذا الذي يكون على هؤلاء الخائنين وكيلا يوم القيامة، أي: ومن يتوكل لهم في خصومة ربهم عنهم يوم القيامة.

٢- الآية الثانية التي ختمت (يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا) ما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى قبل موته أى قبل موت هذا الكتابى، لأنه عند ساعة الاحتضار

يتجلى له الحق، ويتبين له صحة ما كان ينكره ويجحده فيؤمن بعيسى – عليه السلام – ويشهد بأنه عبد الله ورسوله، وأن الله واحد لا شريك له، ولكن هذا الإيمان لا ينفعه، لأنه جاء في وقت الغرغرة، وهو وقت لا ينفع فيه الإيمان، لانقطاع التكليف فيه (الوسيط للطنطاوي).

سؤال رقم ١٢٣٥ / اضبط الآيات (١١٠ – ١١١ – ١١٢) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٣٥ / الآيات هي:-

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾ النساء: ١١٠ – ١١٢

الضبط والفوائد /

١- اللبس يحدث في (وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا) و (وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا) و (وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا) العين في (يَعْمَلْ) تسبق الكاف في (يَكْسِبْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، والسوء (سُوٓءًا) يناسبه العمل (وَمَن يَعْمَلْ)، والخطيئة والإثم (خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا) يناسبها الكسب (وَمَن يَكْسِبْ).

٢- بدأت الآية (١١١) (وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ) وبدأت الآية (١١٢) (وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا) زادت الآية الثانية كلمة (خَطِيٓـَٔةً) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أما بعدها في الأولى (فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ) لاحظ دوران حرف السين في (يَكْسِبُهُۥ - نَفْسِهِۦ)، والثانية (ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا) لاحظ دوران حرف الراء في (يَرْمِ - بَرِيٓـًٔا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

(مَن يَعْمَلْ سُوءًا) وردت في موضع ثاني في سورة النساء الآية (١٢٣): ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ الا أنه في الموضع الأول بزيادة الواو (وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا) نربط الواو من (وَمَن) مع الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول).

سؤال رقم ١٢٣٦ / كم مرة وردت (فِي كَثِيرٍ مِّن)؟.

الجواب رقم ١٢٣٦ / وردت (فِي كَثِيرٍ مِّن) مرتان في السور (النساء– الحجرات):-

١- ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (نَّجْوَىٰهُمْ) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في الحجرات (ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ) نربط التاء من (لَعَنِتُّمْ) مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٣٧ / كم مرة وردت (نَّجْوَاهُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٧ / وردت (نَّجْوَاهُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – التوبة – الزخرف):-

١- ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ

ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١١٤﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ التوبة.

٣- ﴿ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٨٠﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ) نربط الهمزة من (إِلَّا) مع همزة النساء، وبعدها في التوبة (وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ) نربط الواو من (وَأَنَّ) والباء من (ٱلۡغُيُوبِ) مع واو وباء التوبة، وبعدها في الزخرف (بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ) نربط الراء من (وَرُسُلُنَا) مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٣٨ / اضبط مواضع (يُشَاقِقِ - يُشَاقِّ) ؟.

الجواب رقم ١٢٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٣﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤﴾ الحشر.

الضبط /

١- وردت (يُشَاقِقِ) مرتان في القرآن في السور (النساء – الأنفال) بينما وردت (يُشَآقِّ) مرة واحدة فقط في سورة الحشر.

٢- سورتي النساء والأنفال طويلة بالنسبة لسورة الحشر فجاءت (يُشَاقِقِ) بقافين ونضبطهما على قاعدة السورة الأطول، بينما في سورة الحشر

جاءت بقاف واحدة (يُشَآقِّ) لأنها الأقصر، ولاحظ أن النصف الأول من القرآن (يُشَاقِقِ) بقافين، بينما النصف الثاني بقاف واحدة (يُشَآقِّ).

فائدة /

هناك تفسيرات:

أولاً : قال سبحانه وتعالى مرة (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) ومرة قال (وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) في سورة الأنفال، ومرة ثالثة قال (وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ) هذه في سورة الحشر، لو نظرنا إلى ما تقوله اللغة يقولون إن فكّ الإدغام هو الأصل وأنَّ الإدغام هو الفرع، فك الإدغام جاء على الأصل في قوله تعالى (وَمَن يُشَاقِقِ) هذا قاله ابن الزبير الغرناطي وقاله كذلك الكرماني، (وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ) قالوا جاءت مدغمة وأرادوا أن يبينوا السبب: شقّ الثلاثي يأتي منها الرباعي شاقق (فاعَل) فهو مضاعف ثلاثي شقّ ثم زيد عليه حرف وهو ألف المفاعلة فصار شاقق والمضارع يشاقق بفك الإدغام وبدون فكّ الإدغام يشاقّ، وللكرماني رحمه الله رأي جميل: يقول الأصل فك الإدغام **إذن**: لا نقول لماذا فك الإدغام لأنَّه جاء على الأصل، ويقول يشاقّ الله جاءت في سورة الحشر لأنَّه سبقها قول الله عز وجل (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فجاءت يشاقّ مدغمة مناسبة لما قبلها (شَاقُّوا) التي هي مدغمة ولم يُعرف أنَّها تدغم في موقف لم تأت شاقق بالرباعي، هناك مضارع يشاقق وورد مرتان في القرآن، فجاءت في المضارع مدغمة لتناسب الموقف.

وقالوا هناك سبب آخر (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) قالوا الألف واللام في كلمة الرسول غير لازمتين بينما الألف واللام في اسم الجلال (الله) لازمتين وما دامت الألف واللام في كلمة (الرَّسُولَ) غير لازمتين يعني كلمة الرسول تأتي نكرة وتأتي معرفة بينما اسم الجلال (الله) لا تأتي إلا معرفة بالألف واللام فقال كلمة (الرَّسُولَ) بالألف واللام الحركة هنا حركة القاف صارت مكسورة فصارت لازمة، صارت القاف لازمة والألف واللام غير لازمتين فكان فك الإدغام أحسن، هذا كلام الكرماني.

أما (وَمَن يُشَاقِّ اللَّه) فالألف واللام لازمتين في اسم الجلال (الله) في سورة

الحشر فبالتالي جاء الإدغام مناسباً لهذا الأمر، واستشهد بشيء: يقول تقول للرجل أُردد ولا تقول لاثنين ارددا وإنما رُدّا لأن الدال قد تحركت بحركة لازمة لا تُنطق هنا إلا مفتوحة (أُرْدُدَا)، (يُشَاقِقِ) حقها الكسر وجاء بعدها حرف مكسور فجاء بعدها حرف ساكن فكسرت القاف لمنع التقاء الساكنين (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) لا يجوز التقاء الساكنين، فبناءً عليه كُسرت القاف في كلمة (يُشَاقِقِ).

أما الألف واللام في اسم الجلال (الله) لازمتين لا بد أن تكون موجودتين في لفظ الجلالة فجاءت (يُشَاقِّ اللَّهَ) تراعي هذا الأمر، وأيضاً (شَاقُّوا) قبلها (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤) الحشر) فكلمة (يُشَاقِّ) جاءت مدغمة لتراعي (شَاقُّوا) التي كانت في الماضي قبلها، هناك لفتة أخرى (وَمَن يُشَاقِقِ اللهَ وَرَسُولَهُ) قالوا لما عُطف الرسول على اسم الجلال صار هنا عطف فصار هنا اثنان فجاءت (يُشَاقِقِ) قد فُكّ إدغامها بقافين لتناسب المعطوفين. (د. جمال السيد).

سؤال رقم ١٢٣٩ / اضبط مواضع (وَمَن – مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ)؟.

الجواب رقم ١٢٣٩ / وردت (وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الحج):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴿٣١﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- موضعي سورة النساء تم ضبطهما في السؤال (١١٠٩).

٢- نضبط الذي جاء بعد (وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي: الموضع الأول من النساء (ٱفۡتَرَىٰٓ) والثاني (ضَلَّ) وفي الحج (فَكَأَنَّمَا): الآلف من (ٱفۡتَرَىٰٓ) قبل الضاد من (ضَلَّ) قبل الفاء من (فَكَأَنَّمَا).

أما (مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٧٢): ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾﴾ وهي الوحيدة بلا واو.

سؤال رقم ١٢٤٠ / اضبط مواضع (مِن دُونِهِ إِلاَّ) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٠ / وردت (مِن دُونِهِ إِلاَّ) مرتان في السور (النساء – يوسف):-

١- ﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (إِنَٰثٗا) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في يوسف (أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ) نربط السين منهما مع السين من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٤١ / كم مرة وردت (إِنَاثًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤١ / وردت (إِنَاثًا) ست مرات في السور (النساء – الإسراء – الصافات – الشورى موضعان – الزخرف):-

١- ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في كل المواضع (إِنَاثًا) عدا الموضع الثاني من الشورى جاء بالواو (وَإِنَٰثًا).

٢- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**من النساء " إِنَاثًا" وتشاورت إسراء في الصافات والزخرف**).

سؤال رقم ١٢٤٢ / كم مرة وردت (شَيْطَانًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٢ / وردت (شَيْطَانًا) مرتان في السور (النساء– الزخرف):-

١- ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (مَّرِيدًا) نربط الألف منها مع ألف النساء، وبعدها في الزخرف (فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ) نربط الفاء من (فَهُوَ) والراء من (قَرِينٌ) مع الفاء والراء من الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٤٣ / كم مرة وردت (لَّعَنَهُ اللّهُ) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٣ / وردت (لَّعَنَهُ اللّهُ) مرتان في السور (النساء– المائدة):-

١- ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- وردت في سورة النساء صدر آية (لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ) مع علامة الوقف اللازم، بينما في المائدة جاء قبلها (مَن) وأتت في سياق الآية.

٢- في النساء: قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله " لعنه الله" أي الشيطان أخزاه الله وأقصاه وأبعده. ومعنى الكلام: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلا شَيْطَانًا مَرِيدًا ، قد لعنه الله وأبعده من كل خير (الطبري)، بينما في سورة المائدة: لما كان قدحهم في المؤمنين يقتضي أنهم يعتقدون أنهم على شر، قال تعالى : (قُلْ) لهم مخبرا عن شناعة ما كانوا عليه: (هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذَٰلِكَ ۚ) الذي نقمتم فيه علينا، مع التنزل معكم، (مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ) أي: أبعده عن رحمته (وَغَضِبَ عَلَيْهِ) وعاقبه في الدنيا والآخرة (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) وهو الشيطان، وكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت (أُولَئِكَ) المذكورون بهذه الخصال القبيحة (شَرٌّ مَّكَانًا) من المؤمنين الذين رحمة الله قريب منهم، ورضي

الله عنهم وأثابهم في الدنيا والآخرة، لأنهم أخلصوا له الدين. وهذا النوع من باب استعمال أفعل التفضيل في غير بابه وكذلك قوله :(وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ) أي: وأبعد عن قصد السبيل. (السعدي).

سؤال رقم ١٢٤٤ / كم مرة وردت (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٤ / وردت (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا) مرتان في السور (النساء– الإسراء):-

١- ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

في سورة النساء لدى التمني (وَيُمَنِّيهِمْ) الشيطان، وفي الإسراء لدى الاستفزاز (وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم....) -- (التمني والاستفزاز).

ملاحظة /

وردت (غُرُورًا) في ثلاث مواضع أخرى في السور (الأنعام – الأحزاب – فاطر):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

لاحظ أنَّه في كل المواضع جاء قبلها (إِلَّا) عدا موضع الأنعام فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٢٤٥ / اضبط مواضع (وَعْدَ اللهِ حَقًّا) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٥ / وردت (وَعْدَ اللهِ حَقًّا) ثلاث مرات في السور (النساء – يونس – لقمان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَعْدَ اللهِ حَقًّا " **ثلاثةٌ في القرآن – نساء يونس ولقمان**):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- قبلها في سورة النساء (خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا) وقبلها في لقمان (خَٰلِدِينَ فِيهَا) أتت زيادة (أَبَدٗا) في النساء وهي السورة الأطول وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- في الموضع الوسط (يونس) جاء قبلها (إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا) في الصفحة الأولى من سورة يونس وأتت بعد أن ذكر تعالى أنه خلق السماوات والأرض وأنه يدبر الأمر ولا شفيع إلا من بعد إذنه فاعبدوه سبحانه لأنه إليه مرجعكم.

سؤال رقم ١٢٤٦ / كم مرة وردت (قِيلاً) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٦ / وردت (قِيلاً) ثلاث مرات في السور (النساء — الواقعة - المزمل):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦ ﴾ الواقعة.

٣- ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ٦ ﴾ المزمل.

سؤال رقم ١٢٤٧ / كم مرة وردت (فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٧ / وردت (فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) ثلاث مرات في السور (النساء — مريم - غافر):-

١- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ١٢٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠ ﴾ مريم.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٤٠ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في سورة النساء (وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا) نربط النون من (نَقِيرٗا) مع نون النساء، وبعدها في مريم (وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا) نربط الياء من (شَيۡـٔٗا) مع ياء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في غافر بعدها (يُرۡزَقُونَ) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

في سورة الأعراف وردت (وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ) وهي الوحيدة في القرآن: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤٠ ﴾.

سؤال رقم ١٢٤٨ / اضبط مواضع (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا - قَوْلًا)؟.

الجواب رقم ١٢٤٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ۝١٢٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٣٣ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في سورة النساء (دِينًا) وفي فصلت (قَوۡلٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الدال من (دِينًا) قبل القاف من (قَوۡلٗا).

٢- ضابط آخر: نربط النون من (دِينًا) مع نون النساء، ونربط اللام من (قَوۡلٗا) مع لام فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعد كلمة (مِّمَّنۡ) في الموضعين أتت (أَسۡلَمَ) في النساء و (دَعَآ) في فصلت ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَسۡلَمَ) قبل الدال من (دَعَآ).

ملاحظة /

لضبط ترتيب (وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا) لأنه تلتبس على الحفاظ ايهما يقدم (وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا) أم (وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا) نضبط كلمتي (وَٱتَّبَعَ) و (وَٱتَّخَذَ) على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (وَٱتَّبَعَ) قبل الخاء من (وَٱتَّخَذَ)، ومع (وَٱتَّبَعَ) أتت (حَنِيفٗا) العين والحاء من نفس المخرج، ومع (وَٱتَّخَذَ) أتت (خَلِيلٗا) الخاء مع الخاء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٤٩ / كم مرة وردت (خَلِيلاً) ؟.

الجواب رقم ١٢٤٩ / وردت (خَلِيلاً) ثلاث مرات في السور (النساء – الإسراء – الفرقان):-

١- ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ١٢٥٠ / كيف تضبط (وَيَسْتَفْتُونَكَ - يَسْتَفْتُونَكَ) التي وردت في سورة النساء، وما شابهها في غيرها من السور؟.

الجواب رقم ١٢٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ.......﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

في الموضع الأول بالواو (وَيَسۡتَفۡتُونَكَ) وفي الثاني بلا واو (يَسۡتَفۡتُونَكَ)، نربط الواو من (وَيَسۡتَفۡتُونَكَ) مع الواو من كلمة أول (وأقصد به الموضع الأول) وبهذا تعلم أن الثاني بلا واو، وجاء بعدهما في الموضعين (قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ) لا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، ولكن بزيادة (فِي ٱلنِّسَآءِ) قبلها في الموضع الأول.

وفيما يلي أستعرض شبيهات الذي ذكرته في غير سورة النساء:-

في سورة المائدة:-

الموضع الأول:﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ.....﴿٦٢﴾ ﴾

الموضع الثاني:﴿ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ....﴿٨٠﴾ ﴾

في سورة العنكبوت:-

الموضع الأول والثاني في آيتين متتاليتين: ﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

في سورة ق:-

الموضع الأول:﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

الموضع الثاني:﴿ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٢٧﴾ ﴾.

في سورة الحشر:-

الموضع الأول والثاني في آيتين متتاليتين: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ

وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢٥١ / كم مرة وردت (يُتْلَى عَلَيْكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥١ / وردت (يُتْلَى عَلَيْكُمْ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – الحج):-

١- ﴿ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

قبلها في سورة النساء (وَمَا) وهي وحيدة، بينما في الموضعين الآخرين جاء قبلها (إِلَّا مَا) في المائدة والحج والذي جاء في سياق الآية كلمة (ٱلۡأَنۡعَٰمُ)، وقبلها كلمة (بَهِيمَةُ) في المائدة ولم ترد في الحج ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٢٥٢ / كم مرة وردت (النِّسَاء اللَّاتِي) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٢ / وردت (النِّسَاء اللَّاتِي) مرتان في السور (النساء – النور):-

١- ﴿ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ.......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ.......﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (لَا تُؤْتُونَهُنَّ) وبعدها في النور (لَا يَرْجُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تُؤْتُونَهُنَّ) قبل الياء من (يَرْجُونَ).

سؤال رقم ١٢٥٣ / كم مرة وردت (أَن تَنكِحُوهُنَّ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٣ / وردت (أَن تَنكِحُوهُنَّ) مرتان في السور (النساء – الممتحنة):-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ......﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ......﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ) نربط السين منها مع سين النساء، وبعدها في الممتحنة (إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ) نربط التاء والميم من (ءَاتَيْتُمُوهُنَّ) مع التاء والميم من الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٥٤ / كم مرة وردت (أَن تَقُومُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٤ / وردت (أَن تَقُومُواْ) مرتان في السور (النساء – سبأ):-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في سورة النساء بالواو (وَأَن) بينما في سبأ بلا واو (أَن) ونضبط زيادة الواو في سورة النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- نضبط الذي جاء بعدها في السورتين على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية:
(لليتامى في النساء ولله في سبأ).

ملاحظة /

خُتمت الآية (١٢٧) من سورة النساء (فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٢٥٥ / اضبط آيتي النساء (وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ١٢٨) و (وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٢٩)؟.

الجواب رقم ١٢٥٥ / الآيات هي:-

﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء: ١٢٨ - ١٢٩

الضبط /

١- في الموضع الأول (وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ) وفي الثاني (وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ) نضبطهما أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (تُحۡسِنُواْ) قبل الصاد من (تُصۡلِحُواْ).

٢- الضبط الثاني لهما أن حرف الحاء جاء قبلها في (وَأُحۡضِرَتِ) و (ٱلشُّحَّ) ونربطهما مع حاء (تُحۡسِنُواْ)، وفي الموضع الثاني أتت قبلها كلمة (وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ) نربط الصاد منها مع صاد (تُصۡلِحُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، (**مع الصلح الإحسان ومع الميل الإصلح**).

٣- ختمت الآية الأولى (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا) جاء في نفس الآية قبلها (خَافَتۡ - خَيۡرٌ) نربط الخاء منهما مع خاء (خَبِيرًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما ختمت الآية الثانية (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) لاحظ أنه لم يرد حرف الخاء مطلقا في هذه الآية، هذا أولاً، ثانياً: أتت

(غَفُورًا رَّحِيمًا) مع الميل القلبي الذي أخبر الله سبحانه أنه لن يستطيعوا العدل فأتت (غَفُورًا رَّحِيمًا) مناسبا لسياق الآية.

لمسة بيانية /

لماذا تحسنوا وتتقوا في الأولى وفي الثانية تصلحوا وتتقوا؟ (د. جمال السيد):-

نبظر إلى الموقفين: الآية الأولى يتحدث الله سبحانه وتعالى عن رجل وامرأة المرأة تخاف من زوجها نشوزاً تخاف أن يتعالى عليها أو أن يعرض عنها فالأمر ما زال خوفاً فتلجأ هذه المرأة إلى شيء تتنازل عن شيء من حقها فكأنها تتنازل عنه إما بالخلع تطلب الطلاق فهذا قد يغيظه ويغضبه وبالتالي فإنه قد يظلمها أو يتشدد معها فدعا الله إلى الإحسان (وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ) والله رضي هذا الصلح وهذا من قبيل الصلح والمرأة من حقها أن تتنازل (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) والله يعلم أن المرأة قد يكون عندها شيء من الشحّ، من البخل الشديد تبخل بما عندها. (وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ) الأنفس هنا مجبولة على حُبَ ما تملِك فالإنسان عندما يتنازل عما يملك يكون شحيحاً والشحّ شدة البخل فلا يريد أن يتنازل ويكون متمسكاً بالشيء إلى آخر رمق فالله يبيّن هنا للرجل والمرأة، يبين هنا للمرأة أن لا تكون شحيحة في هذا الموقف فعليها أن تتنازل بدلاً من الطلاق وبدلاً من إنهاء الأُسرة فالله هنا دعا في هذه السورة إلى الوفاق وإلى الصلح وإلى حسن التعامل وحسن المودة. في سورة النساء مع أنها تهتم بالنساء نلاحظ أنها لم تتحدث عن الطلاق ولما أشارت إلى الطلاق في الآية (وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ) (١٣٠) النساء) لم تقل الطلاق باللفظ وإنما قالت (وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ) هذه هي الإشارة الوحيدة للطلاق. نعود إلى الآية فالله أباح للمرأة أن تتنازل عن شيء من ممتلكاتها أو شيء من نصيبها كأن تقول له كما قالت السيدة سودة بنت زمعة ﵂ للرسول ﷺ لا تطلقني وإنما وهبت يومي للسيدة عائشة فأبقاها الرسول ﷺ معه وكان لا يقسم لها وجعله يومها للسيدة عائشة رضي الله عن أمهات المؤمنين. تقول المرأة لزوجها أبقيني زوجة لك وأتنازل عن نفقاتي مثلاً أتنازل لك عن حقي، أتنازل لك عن ليلتي إن كان له أكثر من زوجة، أتنازل لك عن بعض حقوقي فالله دعا هنا إلى الإحسان.

في الاية الثانية (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ

الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٢٩) النساء) هنا الآية تتحدث عن موقف خلاف يتحدث عن الظلم، الآية الأولى تخاف أن يعرض عنها زوجها أو يتعالى عليها وفي هذه الآية الزوج عنده أكثر من زوجة ولكن قلبه يميل إلى واحدة وضد واحدة فقلبه قد يتسبب في انه يجعل الثانية كالمعلّقة لا هي زوجة ولا هي مطلّقة فهنا ظُلم فأمر الله تعالى بالإصلاح ورفع الظلم فناسب قوله (وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ)، اختلاف نهايات الآيتين: الله سبحانه وتعالى يجعل ختام كل آية مناسباً للآية. الله سبحانه وتعالى بيّن في الآية الأولى للرجل والمرأة بأنه خبير بما يفعلون إن كانت هي تريد التنازل بالحق وإن كان هو يريد أن يستنزف أموالها أو أن يعرض عنها فالله يحذِّر الطرفين فيبيّن لهما أنه خبير بأفعالهم وأنه عليم بأقوالهم أنه عليم حججهم فيحذّرهم حتى يحرص كل منهما على الإحسان ويحرص كل منهما على التقوى،

أما الثانية فالله يعلم أن الرجل قد يستطيع أن يعدل في قسمته من الناحية المادية فيبيت عند هذه يوماً وعند هذه يوماً يشتري لهذه بيتاً ولهذه بيتاً، يشتري لهذه طعاماً ويشتري للثانية طعاماً، يعطي لهذه نفقة ويعطي للثانية نفس النفقة ولكن قلبه إلى واحدة دون الأخرى، (فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ) أي لا تميلوا في الجانب المادي الذي تستطيعون أن تتحكموا فيه وليس الجانب المعنوي وكان الرسول ﷺ يقسم بين زوجاته ويقول "اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك" وهو القلب، القلب قد يميل والله لا يحاسب على الميل القلبي لأن الإنسان لا يتحكم فيه.

قال تعالى (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ) هذه استطاعة معنوية وليست استطاعة مادية، الآية هنا تتحدث أنهم قد يستطيعون أن يعدلوا في الأمور المادية كالمأكل والمشرب والكسوة وقضاء الليل عند هذه وعند هذه ولكن عدم الاستطاعة مقتصر على الأمور المعنوية الأمور القلبية وهي ارتبطت بأول السورة (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ (٣)) هذا العدل المادي في النفقة إذا وجدتم أنكم عاجزون عن تحقيق العدل الذي هو في

ملككم وإرادتكم واستطاعتكم ففي هذه الحال يكتفي بواحدة. وضّحت الآية (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ) هذا في الأمور القلبية المعنوية في المشاعر وفي المحبة وميل القلب ولهذا قال تعالى (فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ) هناك ميل بالقلب ولكن ينبغي أن يكون الميل في القلب سبباً للميل في النفقة أو في الظلم أو سبباً في فراق واحدة لأنه يحب واحدة أخرى. وسورة النساء تميل إلى جانب المودة بدرجة عالية جداً وهي تعتني بالنساء إلى درجة، لو نظرنا إلى قول الله تعالى (لِّلرِّجَالِ نَصيِبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (٧)) خصّت الآية الرجال وخصّت النساء لحكمة لأنهم كانوا في الجاهلية يحرمون النساء من الميراث فالقرآن أن يبين أن لهنّ حقوقاً في الميراث.

سؤال رقم ١٢٥٦ / كم مرة وردت (مِّن سَعَتِهِ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٦ / وردت (مِّن سَعَتِهِ) مرتان في السور (النساء – الطلاق):-

١- ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ١٣٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ٧ ﴾ الطلاق.

الضبط /

بعدها في سورة النساء (وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا) نربط السين من كلمة (وَٰسِعًا) مع سين النساء، وبعدها في الطلاق (وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ) نربط القاف من (قُدِرَ- رِزۡقُهُۥ) مع قاف الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا) وحيدة في القرآن في هذه الآية فقط.

سؤال رقم ١٢٥٧ / اضبط الآيتين (١٣١ - ١٣٢) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٥٧ / الآيات هي:-

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾

الضبط /

١- وردت في الآيتين (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) ثلاث مرات، ختمت الأولى (وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا) والثانية (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**الغنيُّ مُكتفٍ**) ومعنى (**الغنيُّ**) أي (غَنِيًّا) خاتمة الموضع الأول، ومعنى (**مُكتفٍ**) أي (وَكَفَىٰ) خاتمة الموضع الثاني.

٢- جاء الموضع الأول بعد الإذن للرجل والمرأة أن يتفرقا وذكرهما بأن لله ما في السماوات وما في الأرض وأرزاق العباد من جملتها.

٣- جاء في الموضع الثاني (....وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ....) أي اتقوه فإنه واسع النعمة والفضل والرحمة فقد أوسعكم منها ووصاكم ومن قبلكم بتقواه والاستجارة بطاعته من عقوبته، فإن عصيتم وكفرتم لم يكن بالله حاجة إلى طاعتكم فله ما في السماوات وما في الأرض وهو غني بنفسه حميد.

٤- أما الموضع الثالث فلأنه لما ذكر أنه أوجب طاعته على من قبلهم وعليهم، لأنه ملك ما في السماوات وما في الأرض اقتضى أن يخبرهم

عن دوام هذه القدرة له فكأنه قال: وله ذلك دائما وكفى به له حافظا لأنه هو الوكيل، والوكيل القيم بمصالح الشيء وقيل هو الحافظ وما قام الله بمصالحه فهو حافظه. (درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ١٢٥٨ / كم مرة وردت (الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٨ / وردت (الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ) أربع مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قَدَّم عمران مائدتين للنساء**):-

١- ﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ١٣١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ المائدة.

ملاحظة / في كل المواضع جاء قبلها (مِنَ) عدا سورة النساء لم ترد.

سؤال رقم ١٢٥٩ / كم مرة وردت (وَإِن تَكْفُرُواْ) ؟.

الجواب رقم ١٢٥٩ / وردت (وَإِن تَكْفُرُواْ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

في الموضع الأول (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) أما في الثاني (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) وكنت أوضحتها سابقا أنه لدى الموضع الأخير الذي ختم بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) لم تتكرر (وَمَا فِي) وهي الوحيدة في سورة النساء وباقي المواضع أتت بالصيغة الأطول (لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) وانتبه أيضا أنه بدأت الآية بـ (وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ) فلن تلتبس عليك.

ملاحظة ١ /

(فَإِنَّ لِلَّهِ) وردت في هذين الموضعين فقط أمَّا في الأنفال وردت (فَأَنَّ لِلَّهِ) الهمزة مفتوحة في الآية (٤١): ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ /

(وَكَانَ اللهُ غَنِيًّا حَمِيدًا) هي الوحيدة في القرآن التي أتت في ختام الآية (١٣١).

المحتويات

سورة آل عمران / الجزء الرابع ٣٨